جامعة الخليل

عمادة الدراسات العليا

قسم اللغة العربية

ديوان شهاب الدين بن الخيمي (٦٠٢ – ٦٨٥ هـ)

" دراسة وتحقيق "

إعداد:

شادي إبراهيم حسن عمرو

إشراف:

الأستاذ الدكتور حسن محمد عبد الهادي عيسى

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا في جامعة الخليل

حزيران – ٢٠٠٥ م

ربيع الثاني – ١٤٢٦ هـ

نوقشت هذه الرسالة يوم الثلاثاء، بتاريخ 07/06/ 2005، الموافق 28 ربيع الثاني 1426 هـ وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة: التوقيع:

1. الأستاذ الدكتور حسن محمد عبد الهادي ....

2. الدكتور مشهور عبد الرحمن الحبازي ....

3. الدكتور بسام عبد العفو القواسمي ....

الإهداء

إلى والـد ر وإبـراهيم، إلى

أستـاذي الـفـاضل الـدكـتـور حسن

عبـد الهـادي الـذي غمرنـي بـعـلمه

ـاض، إلى إخوتـي مـراد،

ووسيـم، وسهـى، وأحمد، ومـي،

وهـانـي، وعدنـان، وكـل من وقـف

إلى جـانـبي، إلى كـل هؤلاء أهدي

،

ُ

.

شـادي عمـرو

المحتويات

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين وعليه نتوكل، ولاحول ولا قوة إلا بالله العلـــي العظـــيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

نتناول في هذا البحث الشاعر المصري شهاب الدين محمد بن عبد المنعم الخيمي الذي عـــاش في مصر أيام الحكم المملوكي في الفترة الممتدة من ٦٠٢هــ - ٦٨٥هــ. ويتمحور موضوع البحـــث حول تحقيق شعره ودراسته. وقد جاء تحت عنوان: "دراسة شعر شهاب الدين بن الخيمي مع تحقيق ديوانه".

وتنبع أهمية البحث من كونه يتطرق لموضوع لم يدرس من قبل، إذ تبين لنا من خلال البحـــث والتقصي في جامعاتنا المحلية وجامعات الدول المجاورة، أنه لم يسبقنا أحد إلى تحقيق ديوان ابن الخيمي ودراسة شعره. والقارئ لهذا البحث يطلع على دراسة موضوعية وفنية شاملة ومفصلة لشعره، إضافة إلى تحقيق هذا الشعر، كذلك فإنه يطلع على مراحل حياة ابن الخيمي منذ ولادته وحتى وفاته.

ونتيجة لاضطراب آراء ومواقف المفكرين والباحثين المحدثين، وتوزعها بين الجيد والـــرديء في حكمهم علىشعر هذا العصر، تولدت لدينا رغبة حقيقية للتواصل بهذا الشعر والتعرف عليه عـــن قرب، والخروج بحكم ذاتي موضوعي دون التأثر بآراء الآخرين، فوقع اختيارنا على ديوان شـــهاب الدين بن الخيمي باعتباره لازال مخطوطا، ولا نعدام الدراسات حوله. كما أن الشعور بواجب القيام .بمهمة إعادة بعث شيء من أدب ذلك العصر الذي ما زال الكثير منه يعاني الإهمال والجفـــاء علـــى رفوف المكتبات في الشرق والغرب كان –أيضاً- سببا رئيسا في اختيارنا لهذا الموضوع، يضاف إلى ذلك الرغبة الصادقة في خوض غمار التحقيق والدراسة.

وفي سبيل إنجاز هذا البحث الذي دعتنا إليه الأسباب الآنفة الذكر، واجهتنا بعض الـــصعوبات، أبرزها افتقار جامعاتنا إلى الكثير من المصادر والمراجع المخطوطة والمطبوعة الهامة، مما جعل لزاما علينا تحمل أعباء ومشاق السفر للحصول على هذه المصادر والمراجع من مكتبات الدول المجاورة.

وتعد نسختا الديوان اللتان حصلنا عليهما مصورتين، المادة الرئيسة التي قام عليها بحثنا، كمـــا استندنا إلى كثير من المصادر والمراجع التي ساهمت في إخراج هذا البحث إلى النور لاحتوائها علـــى

الكثير من أخبار ابن الخيمي وأشعاره، كنهاية الأرب للنويري، وتاريخ الإسلام للذهبي، ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري، والوافي بالوفيات للصفدي، وفوات الوفيات للكتبي، وتاريخ الأدب في العصر المملوكي لمحمد زغلول سلام، وغيرها من المصادر والمراجع.

يتكون البحث من قسمين رئيسين: القسم الأول، وقد اشتمل على الدراسة التي جاءت في ثلاثة فصول، حيث تناول الفصل الأول الحديث عن اسم ابن الخيمي وكنيته ولقبه، ونسبه، ومولده وحياته، وصفاته وأخلاقه، وآراء القدماء والمحدثين فيه وفي شعره، وأخيراً وفاته. واشتمل الفصل الثاني على دراسة فنون ابن الخيمي الشعرية التي نظم فيها، وقد رتبت حسب الكم، فالشعر الوجدي يحتل الحيز الأكبر بين الفنون الأخرى، ويليه الشعر الإخواني بفارق قليل جداً، ثم يأتي بعد ذلك المدح، والرثاء، والوصف، والشيب والشباب، وجاءت جميعها في نسب متقاربة، وتبع ذلك موضوعات أخرى قالها ابن الخيمي في الاعتذار، والحنين، والهجاء، والحكمة، بنسب ضئيلة جداً، إذ لم يتجاوز كل غرض من هذه الأغراض القصيدة أو المقطوعة الواحدة. أما الفصل الثالث فيدرس شعر ابن الخيمي دراسة فنية في لغته، وأسلوبه، وخياله، وموسيقاه. واستوى هذا القسم باعتماد المنهج التكاملي الذي تنضوي تحته المناهج الأخرى بنسب متفاوتة، كالمنهج التحليلي، والتاريخي، والوصفي، وغيرها. وأنهينا هذا القسم بخاتمة ضمناها أهم النقاط والنتائج التي توصلنا إليها بعد تحقيقنا ودراستنا لشعر ابن الخيمي.

ويضم القسم الثاني من البحث تحقيق شعر ابن الخيمي الموجود في ديوانه، إلى جانب أربع وعشرين قصيدة ومقطوعة عثرنا عليها في مصادر أخرى ولم ترد في ديوان الشاعر، وقد خصصنا لها ملحقاً مستقلاً. كما تم تخريج هذا الشعر من المصادر المخطوطة والمطبوعة التي استطعنا الوصول إليها. وختم البحث بمجموعة من الفهارس، وبثبت المصادر والمراجع، وملخص باللغة الإنجليزية.

وختاما لا يسعنا إلا أن نعترف بالجميل والفضل الكبيرين اللذين غمرنا بهما أستاذنا الجليل الدكتور حسن عبد الهادي الذي لم يأل جهدا في تقديم عونه لنا بكل الوسائل، وفي توجيهنا توجيهات كثيرة مفيدة نافعة حرصنا على الإفادة منها والأخذ بها. فله منا العرفان والشكر الجزيل، وهو أقل ما نملك تقديمه. والله نسأل أن يبقيه لنا ذخراً، وللعلم مؤلاً، وللمتعلمين هاديا ومرشدا، إنه هو الموفق ومنه نستمد العون والتوفيق.

شادي إبراهيم عمرو

أيّار-٢٠٠٥م

ربيع الأول – ١٤٢٦ هـ

القسم الأول: "الدراسة"

الفصل الأول: حياة شهاب الدين بن الخيمي
الفصل الثاني: فنون شهاب الدين بن الخيمي الشعرية
الفصل الثالث: الدراسة الفنية لشعر شهاب الدين بن الخيمي

حياة شهاب الدين بن الخيمي

- اسمه وكنيته ولقبه.

- اسمه.

محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد الأنصاري اليمني [١].

وقد أغفلت بعض المصادر[٢] التي جاءت على ذكر اسمه كاملاً إيراد الاسم الخامس "أحمد". أما القسم الأعظم من المصادر[٣] التي ترجمت له، أو التي جاء لاسمه ذكر فيها، فقد اقتصرت على ذكر الاسم الأول، واسم الوالد، واسم الجد. واقتصر قسم منها[٤] على ذكر الاسم الأول، واسم الوالد، أو كلمة "ابن" مضافا إليها اسم الوالد. أما سائر المصادر الأخرى[٥] التي تطرقت إلى ذكر اسمه، فقد اكتفت بإيراد الاسم الأول فقط.

١- ر: رات، رات، ٤٢/٨. ي، د، ١٦٧/٢. زي، ر، ١٤٣/٦. وابن القاضي، ذيل وفيات الأعيان، ٦/٢. والمقري، أزهار الرياض، ٣٤٩/٢.

٢- انظر: الصفدي، أعيان العصر، ٢٠١٥/٤. والوافي بالوفيات، ٥٠/٤. والمقري، نفح الطيب، ٥٥٠/٢.

٣- ر: ي، ديوان (وط/ ران) ق١ سه، (وط/ سة)، ق١. ن شعار، ان، ق١٩٤. ونيني، ل ان، ٣٠٠/٤. زري، ار، ص٣١٩. ذهبي، ان، ص٣٧٥، لام (ات ٦٨١-٦٩٠ -)/٢٣٦، و ر، ٣٦٠/٣. صفدي، ات، ٥٠/٤. ي، واريخ، ٣٧٥/٢١، ات، ٤١٣/٣. ر، ة، ٣٠٨/١٣. ب، ه، ١٠٦/١. لاك، ١/ق٧٣. والزركشي، عقود الجمان، ق٢٩٠. والمقريزي، السلوك، ٧٣٣/١. والعيني، ان، (٢)٣٥٦. ري بردي، الدليل الشافي، ٦٤٩/٢، والمنهل الصافي (مخطوط) ٥/ق١٦٤، و(وع) ١٦٨/١٠. رة، ٣٦٩/٧. وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٣٩٣/٥. والقنوجي، التاج المكلل، ص١٧٣.

٤- انظر: التيفاشي، نفس، ص٢٨٧و ٣٩١. شعار، ان، ق١٩٤. ان، ات ان، ١٠٦/٢. عيد، رب (اهرة)١/٣٠٦ . ونيني، رآة الزمان،١٠٦/٣. والعمري، صار، ١٨/ق١٥٤. صفدي، صحاء، ق٩٣، و سجم، ٣٨١/١، ات، ٥١/٤و ٥٤. سلامي، ات، ١٤٤/١و ١٦٤. سقلاني، درر الكامنة، ١٨٥/٢ و ٢٥٢/٣. والسيوطي، حسن المحاضرة، ٤٦٣/١.

٥- ر: ا ذهبي، لام (ات ٦٤١-٦٥٠ -)/٣١٨. صفدي، م، ق٢٢. وابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ٤٥/٨. وابن إياس، بدائع الزهور، ٣٥٥/١.

يلاحظ من خلال استعراضنا لاسم ابن الخيمي في المصادر السابقة جميعها، إجماع هذه المــصادر واتفاقها على الاسم الأول، واسم الوالد، واسم الجد، وهذا الإجماع الواسع في هذه المصادر الكثيرة يمكننا من اقتفاء بعض الأخطاء التي وقعت في هذه الأسماء الثلاثة في عدد من المصادر.

أما فيما يخص الاسم الأول، فقد جاء في (جواهر الكنز)[٦]، و(الإحاطة)[٧] على أنــه "عبــد المنعم"، وهذا خطأ، بدليل ما وجدناه من إجماع في المصادر السابقة على أن "عبد المنعم" هو والد ابن الخيمي وليس اسمه الأول، وهذا ما يؤكده ناسخ ديوانه[٨]، والذي عايشه وسمع منه شعره. كمـــا أن الشعر المتبادل بين ابن الخيمي وبين أصدقائه فيه إشارة إلى هذه الحقيقة، فقد كتب إليه الشاعر ناصر الدين بن النقيب قائلاً:

أنـــا عبـــد لابـــن عبـــد المـــنعم ـــــــه في كـــــل فـــــضل أنتمـــــي[٩]

وجاء في (الغيث المسجم) للصفدي[١٠] على أنه "أحمد"، ونحن لا نعزو هذا الخطأ إلى الصفدي نفسه، فقد يكون المتسبب في وقوعه ناسخ الكتاب، وذلك لأن الصفدي يأتي على ذكر ابن الخيمي في مواضع كثيرة من مصنفاته الأخرى، ولم نجده في أي من هذه المواضع يخطيء هذا الاسم، كما أنه يطالعنا في موضع آخر من كتابه هذا بذكر اسمه "محمد"[١١]، مما يعزز الشك لدينا بأن هذا الخطأ وقع أثناء عملية نسخ الكتاب، حيث حرّف الاسم الأول "محمد" إلى "أحمد".

١- انظر: ابن الأثير، جواهر الكنز، ص٣٤٣.
٢- انظر: ابن الخطيب، الإحاطة، ٤٤٨/٢.
٣- انظر: ابن الخيمي، الديوان (مخطوط / نسخة طهران) ق١، وحسين محفوظ، مختار ديوان ابن الخيمي، ة
كلية الآداب، جامعة بغداد، ع١٣، ١٩٧٠، ص١٥٧.
٤- الديوان، القصيدة: ١٦٨.
٥- انظر: الصفدي، الغيث المسجم، ١٦٤/٢.
٦- انظر: نفسه، ٣٨١/١.

ومن أورد اسمه الأول على أنه "أحمد" خطأً، ابن أبي حجلة في (ديوانه الصبابة)[١٢]، وابن إيـــاس في (بدائع الزهور)[١٣]. ومن الأسماء الأخرى التي نسبت إلى اسمه الأول بطريق الخطأ، "عمر"، كما جاء في (نفح الطيب) للمقري[١٤]، رغم أننا نجده في موضع آخر من الكتاب نفسه[١٥]، وفي كتابه (أزهار الرياض)[١٦]، يورده صحيحاً على أنه "محمد".

واسم والد ابن الخيمي يعتريه الخطأ في موضعين، فقد جاء في (الإحاطة)[١٧] على أنه "محمـــد"، وإذا عدنا إلى الاسم كاملا كما ورد في الكتاب نلاحظ أن الاسم الأول قد سقط ليبدأ الاسم كاملا باسم والده مما يفرض سلسسة من الأخطاء في سائر مفردات الاسم الأخرى. وهذا البلوي في (تاج المفرق)[١٨] نجده هو الآخر يورد هذا الاسم على أنه "محمد"، ويتضح من خلال قراءتنا للاسم كاملاً كما ورد في كتابه المذكور، أنه جعل الاسم الثالث يتقدم على الاسم الثاني "عبد المنعم".

وأما فيما يتعلق بالاسم الثالث، وهو اسم جد ابن الخيمي، فقد ورد خطأ على أنه "يوسف" في (نهاية الأرب)[١٩] للنويري، و(الإحاطة) لابن الخطيب[٢٠]. أما فيما يتعلق بنهاية الأرب فمن المحتمل أن يكون الاسم الثالث، وهو اسم الجد "محمد" قد سقط أثناء عملية النسخ ليحل مكانه اسم والـــد الجد وهو "يوسف". وأما بالنسبة للإحاطة فقد أشرنا إلى الخطأ الذي ألم بالاسم كاملاً فيما تقـــدم. وجاء هذا الاسم في (تاج المفرق) [٢١] على أنه "عبد المنعم"، وقد أشرنا إلى هذا الخطأ عند حديثنا عن الاسم الثاني.

١- انظر: ابن أبي حجلة، ديوان الصبابة، ص٤٧.
٢- انظر: ابن إياس، بدائع الزهور، ٣٥٥/١.
٣- انظر: المقري، نفح الطيب، ٢٦٢/٥.
٤- انظر: نفسه، ٥٥٠/٢.
٥- انظر: المقري، أزهار الرياض، ٣٤٩/٢.
٦- انظر: ابن الخطيب، الإحاطة، ٤٤٨/٢.
٧- انظر: البلوي، تاج المفرق، ٢٢٩/١.
٨- انظر: النويري، نهاية الأرب، ١٣٥/٣١.
٩- انظر: ابن الخطيب، الإحاطة، ٤٤٨/٢.
١٠- البلوي، تاج المفرق، ٢٢٩/١.

ـ كنيته

اتفقت المصادر[22] التي ترجمت لابن الخيمي، أو التي جاءت على ذكره، على أن كنيته هي "أبو عبد الله"، كذلك عثرنا له في (مسالك الأبصار)[23]، و(حسن المحاضرة)[24] على كنية أخرى هـي "أبو الفضل"، وهذا ليس بالأمر الغريب، فالرجل قد يكنى بكنية أو أكثر لأسباب مختلفة[25]. وينفرد المقري في نفح الطيب بكنية "أبي حفص" [26]، ويبدو أنه نسب إليه هذه الكنية خطأ، فإيراده لاسمه الأول في موضع آخر من الكتاب على أنه "عمر" [27]، وتكنيته –هنا- "بأبي حفص" يعزز الاعتقاد لدينا بأن المقري قد خلط بين اسم ابن الخيمي، واسم شيخه وصديقه – أي ابن الخيمي - أبي حفص عمر بن الفارض، ومن المستغرب أن يقع المقري في مثل هذا الخلط في الوقت الذي يعد فيه كتابه (أزهار الرياض) أحد المصادر التي جاء فيها اسم ابن الخيمي كاملاً دون أخطاء، مقروناً بكنيته الشهيرة "أبي عبد الله" [28].

١ـ انظر: شعار، ان، ق١٩٤. عيد، رب (اهرة) ١/ ٣٠٦. ونيني، ان، ٣٠٠/٤. ويري، ة الأرب، ١٣٥/٣١. سلامي، ات، ص١٤٤. وا ر، ة، ٣٠٨/١٣. ب، الإحـ ة، ٤٤٨/٢. رات، ن رات، ٤٢/٨. ب، لاك، ٧٣/١. زي، سلوك، ٧٣٣/١، ر، ١٤٣/٦-١٤٤. والعيني، عقد الجمان، (٢)٣٥٦. وابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٣٦٩/٧. والمقري، أزهار الرياض، ٣٤٩/٢.

٢ـ انظر: العمري، مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٤.

٣ـ انظر: السيوطي، حسن المحاضرة، ٤٦٣/١.

٤ـ انظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ٤٣١/٥-٤٣٥.

٥ـ انظر: المقري، نفح الطيب، ٢٥٩/٥.

٦ـ انظر: نفسه، ٢٦٢/٥.

٧ـ انظر: المقري، أزهار الرياض، ٣٤٩/٢.

ـ لقبه:

يتضح من المصادر[٢٩] التي عدنا إليها أنه كان لابن الخيمي لقبان، أحدهما: "شهاب الدين"، وقد كان بمثابة اسمه الأول، وهو لقب كان يطلق في العصر المملوكي على القضاة والعلماء الذين اسماؤهم "أحمد"، ولكن لما ابتذل التقيد بلقب خاص نتيجة كثرة الاستعمال تعمّد القضاة والعلماء مخالفة من تقدمهم، فاختاروا لأنفسهم القابا غير مخصوصة بأسماء بعينها[٣٠]، ويبدو أن صاحب (تاج المفرق)[٣١]، قد ربط لقب ابن الخيمي باسمه الأول "محمد" مما جعله يورده في كتابه خطأ على أنه "شمس الدين"، فقد كان هذا اللقب يطلق على من اسمه "محمد" من القضاة والعلماء قبل أن يبتذل التقيد باستعمال الألقاب حسب الأسماء[٣٢]. وممن ذكره بلقبه "شهاب الدين" الشاعر ناصر الدين بن النقيب الذي كاتبه قائلاً:

شهاب الدين طرف فضله	مثل [illegible] والشمس أوك العلم
أوحشت سمعي معانيك التي	لم تزل توضح لبس المبهم[٣٣]

١ـ انظر: ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب (قسم القاهرة)١ / ٣٠٦. وابن خلكان، ان، ٢ / ١٠٦. واليونيني، ان، ٤/ ٣٠١و ٣٠٣. ويري، ة الأرب، ١٣٥/٣١. ذهبي، ر، ٣ / ٣٦٠. ري، صار، ١٨ / ق ١٥٤. صفدي، ات، ٥٠/٤، ٤٤٧/١٣. ي، وات الوفيات، ٤١٣/٣. وابن كثير، البداية والنهاية، ٣٠٨/١٣. وابن حبيب، تذكرة النبيه، ١٠٦/1. شي، ود الجمان، ق٢٩٠. وابن الفرات، رات، ٤٢/٨. ي، د، ١٦٧/٢. زي، سلوك، ٧٣٣/٣. ي، ان، (٢)٣٥٦. ردي، صافي، ١٦٨/١٠. سيوطي، سن المحاضرة، ٤٦٣/١. وابن إياس، بدائع الزهور، ٣٥٥/١. ي، ان، ١٢/٢. ري، أزهار الرياض، ٣٤٩/٢. وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٣٩٣/٥.

٢ـ انظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ٤٨٩/٥. وحسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص١٠٤.

٣ـ انظر: البلوي، تاج المفرق، ٢٢٩/1.

٤ـ انظر: حسن الباشا، الألقاب الاسلامية، ص١٠٤.

٥ـ الديوان، القصيدة: ١٦٨.

أما اللقب الآخر، والذي نسب إليه واشتهر به، فهو: "الخيمي"[٣٤]، ولقّب بذلك نسبة إلى مهنتـه، وهي الاشتغال بالخيم[٣٥]، وقد ذكره ناصر الدين بن النقيب بهذا اللقب، بالإضافة إلى لقبه "شهاب الدين" في أحد أبيات القصيدة السابقة:

ـــاشـــهابالـــدينوالـــدنيامعـــا ـــكـــريمالخـــيمالبـــالخيمـــي[٣٦]

ـ نسبه:

انتهت المصادر[٣٧] التي ترجمت لشهاب الدين بن الخيمي إلى أنه أنصاري، يمني الأصل، مـصري المولد والدار، شافعي صوفي. فابن الخيمي يعود بنسبه إلى الأنصار، وقد أشار إلى هذا النسب في أحد أبيات قصائده التي يمدح فيها والده:

بـــوالفقـــرا نحـــلأنـــصارأحمـــد عليـــه تحيـــات الكـــرام تواصـــل[٣٨]

والموطن الأصلي لابن الخيمي هو اليمن، ومولده ومنشأه في مصر، وقد كان على مـذهب الإمـام الشافعي، سالكاً لطريق التصوف.

١- هناك شاعر آخر كان يحمل هذا اللقب "الخيمي"، هو: ي
المفضل الحلي الخيمي، ولد بالحلة من ارض العراق سنة ٥٤٩ هـ. م
إلى دمشق، له مؤلفات كثيرة منها: أمثال القرآن، سة، س، وجهيد ار
وجنينة الأزهار. توفي بالقاهرة سنة ٦٤٢ هـ. (انظر: النويري، نهاية الأرب، ٣٠٦/٢٩. والذهبي، لام
(حوادث ووفيات ٦٤١-٦٥٠ هـ) / ١٣٧ – ١٣٨. والصفدي، ات، ٤ / ١٨١-١٨٢. ي، وات
ات، ٣ / ٤٤١ – ٤٤٢. سبكي، رى، ٥ / ٣٢. سيوطي، اة، ١ / ١٨٤.
وحاجي خليفة، كشف الظنون، ٦٢٣/١. وابن معصوم، أنوار الربيع، ٧٨/٦. والبغدادي، هدية العارفين، ١٢١/٢.
وكحالة، معجم المؤلفين، ٢٩/١١-٣٠).
٢- ر: عيد، رب، (اهرة) ١ / ٣٠٦. رات، رات،
٤٢/٨.
٣- الديوان، القصيدة:١٦٨.
٤- ر: شعار، ود ا ان، ق ١٩٤. ونيني، ان، ٣٠١/٤-٣٠٢. ويري، ة
الأرب، ١٣٥/٣١. ذهبي، ان، ص٣٧٥. لام (ات ٦٨١-
٦٩٠ هـ) / ٢٣٦، والعبر، ٣٦٠/٣. والصفدي، ات، ٥٠/٤-٥١. ي، ات، ٤١٣/٣.
وابن حبيب، تذكرة النبيه، ١٠٦/١، لاك، ١/ق٧٣. شي، ان، ق٢٩٠. رات،
رات، ٤٢/٨. ي، د، ١٦٧/٢. زي، سلوك، ٧٣٣/٣، و ر،
١٤٣/٦-١٤٤. ردي، صافي، ٦٤٩/٢، و صافي، ١٦٨/١٠.
رة، ٣٦٩/٧. سيوطي، رة، ٤٦٣/١. ي، ان، ٦/٢.
وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٣٩٣/٥. والقنوجي، التاج المكلل، ص١٧٣.
٥- الديوان، القصيدة: ١٤٧.

- مولده.

اختلفت المصادر في تحديد السنة التي ولد فيها ابن الخيمي، فقد ذكر اليونيني في (ذيـل مـرآة الزمان) أنه ولد سنة ٦٠٢ هـ[٣٩]، وتابعه في ذلك الكتبي في (فوات الوفيات)[٤٠]، وابن تغري بردي في (النجوم الزاهرة) [٤١]، والزركلي في (الأعلام)[٤٢]. أما النويري في (نهاية الأرب)[٤٣]، وابن الفرات في تاريخه[٤٤]، فقدخمّنا مولده في هذه السنة دون تحديد. وإذا كان ابن تغري بردي قد نص صراحة في (النجوم الزاهرة) على أن مولد ابن الخيمي كان في سنة ٦٠٢ هـ، فإنه يعود في مصنفيه (الدليل الشافي) و(المنهل الصافي) ليقول: "ومولده بعد الستمائة بقليل"[٤٥]، مما يدل على اضطرابه وعدم دقته في تحديد سنة مولده.

وانفرد صاحب ديوان الدوبيت بقوله أن ابن الخيمي ولد سنة ٦٠٣ هـ[٤٦]، ولعل مـصدره في ذلك بعض المصنفات[٤٧]. التي ربطت عمره عند وفاته بالسنة التي توفي فيها، دون أن تشير إلى سـنة مولده بشكل مباشر.

أما الفاسي فيحدد ولادته بسنة ٦٠٤ هـ[٤٨]، وتابعه على هذا التحديد المقريزي في (المقفـى الكبير)[٤٩].

١- انظر: اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ٣٠١/٤.
٢- انظر: الكتبي، فوات الوفيات، ٣٧٥/٢١.
٣- انظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٣٦٩/٧.
٤- انظر: الزركلي، الأعلام، ٢٥٠/٦.
٥- اظر: النويري، نهاية الأرب، ١٣٥/٣١-١٣٦.
٦- انظر: ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ٤٦/٨.
٧- انظر: ابن تغري بردي، الدليل الشافي، ٦٤٩/٢، والمنهل الصافي، ١٦٨/١٠.
٨- انظر: كامل الشيبي، ديوان الدوبيت، ص٣٠٧.
٩- انظر: الذهبي، ان، ص٣٧٥. ي، ات، ٤١٣/٣. واريخ، ٣٧٥/٢١. والزركشي، عقود الجمان، ق٢٩٠. والقنوجي، التاج المكلل، ص١٧٣.
١٠- انظر: الفاسي، ذيل التقيد، ١٦٨/٢.
١١- انظر: المقريزي، المقفى الكبير، ١٤٤/٦.

ولا يأتي على ذكر مكان ولادة ابن الخيمي بالتحديد من المصادر التي أشارت إلى ذلك سوى (ذيل التقييد) للفاسي، حيث ذكر أنه ولد بالقاهرة[٥٠]، أما سائر المصادر الأخرى فقد اكتفت بإيراد عبارة "مصري المولد"[٥١]، وربما أرادوا بقولهم هذا أنه من مواليد القاهرة، إذ يطلق اسم مصر على القاهرة أحياناً[٥٢]. وأما محمد زغلول سلام في (الأدب في العصر المملوكي) فيذكر أنه ولد باليمن[٥٣]، و لم يشر إلى مصدره في ذلك.

ـ أسرته:

إن ما وافتنا به المصادر الأدبية والتاريخية عن أسرة ابن الخيمي لا يعدو كونه نتفا وإشارات قليلة تتعلق بوالده وشقيقه وأحد أبنائه. كما أن المقدمات النثرية لأشعاره التي يعرض فيها لذكر المناسبة التي قيل فيها النص الشعري لا تأتينا إلا بالنزر اليسير من المعلومات عن هذه الأسرة. مما يجعل صورتها وفقا لهذا الشح في الأخبار الواردة عنها غير مكتملة.

أما والده فهو الشيخ تقي الدين عبد المنعم بن محمد بن يوسف العدل أبو محمد الأنصاري المصري الخيمي الشافعي، سمع من العماد الكاتب[٥٤]، وفي الحج من جعفر بن آموسان[٥٥]، وتوفي بالقاهرة سنة ٦٤٦ هـ[٥٦].

يلاحظ من كنية والد ابن الخيمي "أبو محمد" أن شاعرنا هو ابنه البكر. ويستفاد من ديوان ابن الخيمي أن هناك علاقة حميمة قوية كانت تربطه بوالده، حيث أوقف له في هذا الديوان ثلاثاً وعشرين

١ـ انظر: الفاسي، ذيل التقييد، ١٦٨/٢.
٢ـ انظر: النويري، نهاية الأرب، ١٣٥/٣١. وابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ٤٢/٨. والمقريزي، المقفى الكبير، ١٤٤/٦. والزركلي، الأعلام، ٢٥٠/٦.
٣ـ انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ٢٩٥/١.
٤ـ انظر: محمد زغلول سلام، الأدب في العصر المملوكي، ٢٣٣/١.
٥ـ العماد الكاتب: ن
عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله المعروف بابن أ نة
٥١٩ هرها: دة
صر. نة ٥٩٧ ـ. (ر: ان، ان، ١٤٧/٥-١٥٣. صفدي، وافي بالوفيات، ١٣٢/١-١٤٠).
٦ـ جعفر بن آموسان: نة ٥٣٢ وفي بالمدينة سنة ٦٠٧ هـ. (انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات ٦٠١-٦١٠هـ)/٢٣١. وابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢٠٢/٦).
٧ـ انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات، ٦٤١-٦٥٠هـ)/٣١٨.

قصيدة ومقطوعة من مجموع قصائد الديوان ومقطوعاته والبالغة مئة وثلاث وتسعون قصيدة ومقطوعة، وتعد بعض القصائد التي قالها في والده من أطول قصائد الديوان، فقد بلغت إحداها خمسة وخمسين بيتاً[٥٧].

وابن الخيمي يكشف النقاب عن سر هذه العلاقة، وما امتازت به من حميمية وقوة، حين يصرّح في إحدى قصائده معترفاً بفضل والده وجميله عليه، وحبه المفرط له، حتى أنه يقف عاجزاً عن شكره أمام هذه الفضائل كلها، يقول:

ـــلمـــن أديـــهاللطيفـــة بي ـــــ لـــــوأيـــــادي الله فيالقـــــدر

مـــا زال بـــالإفراط يـــسعفني ـــــ بـــا ويعجـــزنيعـــنالـــشكر

ـــالعجزمـــنيقـــائمأبـــداً ـــــ بالـــشكر عـــني باســـط عـــذري[٥٨]

كما أقرّ في قصيدة أخرى أن جميع ما هو فيه من خير بفضل والده:

وجميع مـا أنـا فيـه مـن خـير فمـن ـــــ كاتـــفاهيـــلكـــن كـــات

ـــذالأوجـــبشـــكرهـــعشـــكره ـــــ ربيعلـــي بحكـــم الآيـــات[٥٩]

ومن أخبار والد ابن الخيمي التي استقيناها من بعض مقدمات قصائده التي كتب بها إليه أنه كان مقيما بالإسكندرية[٦٠]، ومجاوراً بمكة المكرمة[٦١]، ويسافر إلى الصعيد الأعلى[٦٢]، فمن شعره إلى والده حين كان مجاوراً بمكة:

ـــاســـاكنيالبلـــدالحـــرامتحيـــة ـــــ ـــن مغـــرمطـــدنوكم يحـــال

عـــودوا لمـــوطنكم فمـــا هجرانـــه ـــــ المكـــث فيالبلـــدالحـــرامحـــلال[٦٣]

١- الديوان، القصيدة:١٤١.
٢- نفسه، القصيدة: ١٨.
٣- نفسه، القصيدة: ١٤١.
٤- نفسه، القصيدة: ٨١و ١٤٦.
٥- نفسه، القصيدة: ١٤٥.
٦- نفسه، القصيدة: ١٨٥.
٧- نفسه، القصيدة: ١٤٥.

أما والدته، فكل ما نعرفه عنها أنه رثاها في مقطوعة قصيرة من مقطوعات ديوانه[٦٤]. وعرفنا من خلال بعض المصادر ومقدمات قصائد الديوان أنه كان لابن الخيمي ثلاثة أولاد ابنان وابنة، أحدهم كان شاعراً، واسمه بهاء الدين محمد، واكتفت المصادر التي جاءت على ذكره، بإيراد بيت شعر قالـه يمدح فيه أثير الدين أبا حيان الأندلسي[٦٥]:

إن الأثـيرأبـاحيـاالأحيانـا ـــشره طـيعلـمـاتأحيانـا[٦٦]

أما الابن والابنة الآخران فقد درجا صغيرين[٦٧]، ونجده يبكي الاخيرة منهما في مرثيـه طويلـة بكاء حاراً، حيث يقول في مطلعها:

ـاتالحبيـبوعـشتـألجفـاني أصـنعت إلاسـفح مـألجفـاني
واللهمـأرضـىالفـؤاد ولاقـضى ـقالهـوىمـلـصنعالعينـان[٦٨]

ومن أفراد أسرة ابن الخيمي الذين أشارت إليهم المصادر الأدبية والتاريخية[٦٩]، شقيقه أبو الطاهر شمس الدين إسماعيل، ولد سنة ٦١٣ هـ. وكان خطيبا بالقرافة الصغرى[٧٠]، وصوفياً بالخانقاه[٧١]، فيه خير ودين، روى عن ابن باقا[٧٢] ومرتضى بن العفيف[٧٣]، وتوفي سنة ٦٩٥ هـ.

١- الديوان، المقطوعة: ١٨٣.
٢- أبو حيان الأندلسي: رب
نة ٦٥٤ ـ. رّب. نة
٧٤٥هـ. (انظر: الصفدي، أعيان العصر، ٢٠٠٥/٤-٢٠٢٢. والمقري، نفح الطيب، ٥٣٧/٢-٥٥١).
٣- انظر: الصفدي، أعيان العصر ، ٢٠١١/٤. والمقري، نفح الطيب، ٥٤٥/٢.
٤- الديوان، مقدمة المقطوعة: ١٠، ومقدمة القصيدة: ٢٣.
٥- نفسه، القصيدة: ٢٣.
٦- انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات ٦٩٥ هـ)/٢٢٠. والصفدي، الوافي بالوفيات، ١٥٣/٩-١٥٤و ٤٤٧/١٣. ي، ون واريخ، ٢٢٠/٢٣. سقلاني، ة، ٢٥٢/٣. ي، د، ٤٦٨/١-٤٦٩. والبوريني، شرح ديوان ابن الفارض، ديباجة الديوان، ٢٢/١.
٧- القرافة الصغرى: ي
من نزه أهل القاهرة ومصر ومتفرجاتهم في أيام المواسم. أنظر: الحموي، معجم البلدان، ٣٦٠/٤.
٨- الخانقاه: بقعة يسكنها أهل الصلاة والخير والصوفية، معرب مولد استعمله المتأخرون. ر: اجي، فاء الغليل، ص١٣٨. وعبد اللطيف حمزة، الحركة الفكرية في مصر، ص١٠٤-١١٢).
٩- ا: في ا اجر. نة
٦٣٠هـ. وله من العمر خمس وسبعون سنة. (انظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢٨١/٦).
١٠- مرتضى بن العفيف: لم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

كما كان له أخت تدعى أم زينب[٧٤]، وقد رثاها في إحدى قصائد الديوان[٧٥].

- مهنته:

كان لابن الخيمي دكان يعمل فيه بصناعة الخيم[٧٦]، وقد نسب إلى هذه المهنة، وصار يلقّب بالخيمي، ولا شك أنه امتهن صناعة الخيم عن والده الذي نسب هو الآخر إلى هذه المهنة[٧٧].

وإلى جانب مهنته بصناعة الخيم زاول ابن الخيمي وظائف أخرى، حيث كان يعاني الخدم الديوانية[٧٨]، كما أنه باشر[٧٩] وقف مدرسة الشافعي ومشهد الحسين بالقاهرة[٨٠]، فعلمه إضافة إلى خطه الحسن[٨١] يؤهلانه لمزاولة مثل هذه الوظائف.

ويبدو أنه قبل سلوكه لطريق التصوف كان مولعاً بالوظائف السلطانية كما يقول صاحب درة الأسلاك: " كان يعاني الخدم الديوانية، ويتعلق بالأطناب الممتدة إلى الوظائف السلطانية"[٨٢]. غير أنه ترك عمله بالدواوين ليسلك طريق التصوف[٨٣].

---

١ - الديوان، القصيدة: ١٨٢. وأم زينب: ة
المرأة بأم فلانة من باب أولى. انظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ٤٣٥/٥.
٢ - الديوان، القصيدة: ١٨٢.
٣ - انظر: ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، (قسم القاهرة)١/ ٣٠٦.
٤ - الذهبي، تاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات ٦٤١-٦٥٠ هـ)/ ٣١٨.
٥ - ر: ونيني، ان، ٣٠١/٤. ويري، ة الأرب، ١٣٦/٣١. زري، ار،
ص٣١٩. والذهبي، تاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات ٦٨١-٦٩٠ -)/٢٣٧. صفدي، ات، ٥٠/٤.
ي، واريخ، ٣٧٥/٢١. و ات، ٤١٣/٣. ب، ه، ١٠٦/١. ودرة
لاك، ١/ق٧٣. شي، ان، ق٢٩٠ . رات، رات، ٤٢/٨. ري
بردي، المنهل الصافي، ١٦٩/١٠.
٦ - المباشر: هو الموظف الذي يضبط الداخل والخارج من أموال وغيرها إلى ومن دواوين ت
سلطانية. (ر: ويري، ة الأرب، ١٩٦/٨-٢٤٦). رون: ون
الإداريون في الدولة المملوكية. ة
المحكمة. (انظر:محمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ص١٣٤).
٧ - انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦٨١ – ٦٩٠ هـ)/ ٢٣٧. والصفدي، الوافي بالوفيات، ٥٠/٤.
والكتبي، فوات الوفيات، ٤١٣/٣، والزركشي، عقود الجمان، ق٢٩٠.
٨ - انظر: الزركشي، عقود الجمان، ق٢٩٠. والديوان، القصيدة (١٣١)، البيت (١٢).
٩ - ابن حبيب، درة الأسلاك، ١/ق٧٣.
١٠ - انظر: الكتبي، عيون التواريخ، ٣٧٥/٢١.

ـ تصوفه:

لبس ابن الخيمي زي الصوفية على يد الشيخ شهاب الدين السّهروردي[٨٤]، وذلك عندما جـــاء للحج إلى مكة المكرمة سنة ٦٢٨ هـــ[٨٥]، حيث كان عمره بضعاً وعشرين سنة. وفي مصر صحب عمر ابن الفارض في كثير من مساجد القاهرة[٨٦]، وسلك طريقه في التصوف، غير أنه لم يتجـــه في تصوفه اتجاه ابن الفارض الفلسفي[٨٧].

ـ شيوخه وتلاميذه:

لعل أول الشيوخ الذين سمع عنهم ابن الخيمي هو والده، وهذا ما نستدل عليه حين يكتب إليه قائلاً:

ـــئرســـــاء طـــرفي أنيكـــون محجـــا   بحـــلمنـــوعـــن شخـــصك المتباعـــد

ـــلســـــرّ طـــرفي أنصـــانـــسمعا   لطيب حـــديث منـــك في الكتـــب وارد[٨٨]

---

١ ـ انظر ترجمته: ص٢٣٧ من هذا البحث.
٢ ـ انظر: البوريني، شرح ديوان ابن الفارض (ديباجة الديوان)، ٢٢/١.
٣ـ ر: ي، ان، ٧/٢. و ان، اري ي، ٨٤/٣. ول
سلام، الأدب في العصر المملوكي، ٢٣٣/١
٤ ـ انظر: شوقي ضيف، عصر الدول والإمارات (قسم مصر) / ٣٤٨. لام، صر
المملوكي، ٢٣٤/١-٢٣٥.الديوان، المقطوعة: ٨٢.
٥ ـ الديوان، المقطوعة: ٨٢.

ومن أبرز الشيوخ الذين أخذ عنهم: أبو الحسن علي بن البناء[89]، وأبو بكر عبد العزيز بن باقا[90]، وأبو الفتوح الجلاجلي[91]، وأبو شجاع الصوفي[92]، وغيرهم...

وأجاز له مجموعة من العلماء، منهم: عبد الوهاب بن سكينة[93]، ومنصور الفراوي[94].

١- ر: الـ ونيني، ان، ٣٠١/٤. ويري، ة الأرب، ١٣٦/٣١. زري، ار، ص٣١٩. والذهبي، لام (ات ٦٨١-٦٩٠ -)/٢٣٧. صفدي، ات، ٥٠/٤. ي واريخ، ٣٧٥/٢١. ات، ٤١٣/٣. رات، رات، ٤٢/٨. ي، د، ١٦٧/٢. زي، ر، ١٤٤/٦. ردي، صافي، ١٦٨/١٠. والسيوطي، ٤٦٤/١. وابن القاضي، ذيل وفيات الأعيان، ٦/٢. ي، ذهب، ٣٩٣/٥. والقنوجي، التاج المكلل، ص١٧٣. وأبو الحسن علي بن البناء: سيد امع

الترمذي، حدث بمكة والاسكندرية ومصر ودمياط وقوص، وسمع منه هذا الكتاب خلق كثير. توفي سنة ٦٢٠ ـ. (انظر: الصفدي، الوافي بالوافيات، ٢٧٢/٢٢-٢٧٣. والفاسي، العقد الثمين، ٣١٧/٥).

٢- ر: ونيني، ان، ٣٠١/٤. ويري، ة الأرب، ١٣٦/٣١. زري، ار، ص٣١٩. والذهبي، لام (ات ٦٨١-٦٩٠ -)/٢٣٧. صفدي، ات، ٥٠/٤. ي، واريخ، ٣٧٥/٢١. رات، رات، ٤٢/٨. و زي، ر، ١٤٤/٦. وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ١٣٥/٥. انظر: ترجمته: ص (١٣) من هذه الدراسة.

٣- انظر: المقريزي، ر، ١٤٤/٦. ي: ي البغدادي التاجر ويلقب بالكمال. ولد سنة ٥٤١ هـ. الحاً متـ نة ٦١٣ ـ. (ر: ي، تين، ١٥٢/٥. ر، ة، ٧٤/١٣ ه وح الخلاخلي).

٤- ر: ي، ان، ٦/٢. صوفي: اء الأصبهاني، ولد سنة ٦٢٦ هـ ببغداد. كتب الكتب الكبار المطولات. توفي سنة ٦٠٩ هـ. (انظر: صفدي، وافي بالوفيات، ١٦٦/١٤-١٦٧. والذهبي، معرفة القراء، ٤٧٨/٢).

٥- ر: ذهبي، لام (ات ٦٨١-٦٩٠ -)/٢٣٧. و ر، ٣٦٠/٣. صفدي، وافي بالوفيات، ٥٠/٤. ردي، صافي، ١٦٨/١٠. سيوطي، رة، ٤٦٤/١. ن اد ي، ذهب، ٣٩٣/٥. كينة: ي الصوفي المعروف بابن سكينة، ولد سنة ٥١٩ وفي سنة ٦٠٧هـ. (انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥٥/١٦-٥٧. وابن كثير، البداية والنهاية، ٦١/١٣).

٦- انظر: ابن القاضي، ذيل وفيات الأعيان، ٧/٢. ومنصور الفراوي: ن عبد نة ٥٢٢ هـ. وتوفي بنيسابور سنة ٦٠٨هـ. (انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ٦٣/١٣. وابن العماد الحنبلي، ذرات الذهب، ٣٤/٥).

ـ تلاميذه:

روى عنه شرف الدين الدمياطي في معجمه[95]، وسمع منه قطب الدين بن منير[96]، وفخر الدين ابن الظاهري[97]، والحافظ شمس الدين الذهبي[98]، وعبد الغفار بن محمد[99]، ومحمد الصقلي[100]، وأبو حيان الأندلسي[101]، وشمس الدين المقدسي[102]، ولوزة بنت عبد الله[103]، ومحمد بن جعفر البالسي[104].

١ـ انظر: الذهبي لام (وادث ووف ات ٦٨١-٦٩٠ ـ)/٢٣٧. صفدي، ات، ٥٠/٤. والكتبي، فوات الوفيات، ٤١٣/٣. ردي، صافي، ١٦٨/١٠. دمياطي: د
ي د نة ٦١٣ ـ ه
مصنفات كثيرة من اشهرها معجمه الذي اشتهر بمعجم الدمياطي، توفي سنة ٧٠٥ ـ. (ر: سقلاني، درر الكامنة، ٢٥٣/٢. وابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢١٨/٨-٢١٩).
٢ـ ر: ذهبي، لام، (ات ٦٨١ ـ - ٦٩٠ ـ)/٢٣٧. صفدي، ات، ٥٠/٤. ي، وات الوف ات، ٤١٣/٣. ردي، صافي، ١٦٨/١٠. وجي، اج المكلل، ص١٧٣. وقطب الدين بن منير: عبد الكريم ق
الحافظ قطب الدين أبو علي، ولد سنة ٦٦٤هـ، كان ك ول، ر ر،
وتوفي سنة ٧٣٥هـ. (انظر: اليافعي، مرآة الجنان، ٢٩١/٤-٢٩٢. والعسقلاني، الدرر الكامنة، ٢٤١/٢-٢٤٢).
٣ـ ر: ذهبي، لام (ات ٦٨١-٦٩٠ ـ)/٢٣٧. صفدي، ات، ٥٠/٤. ي، ات، ٤١٣/٣. ردي، صافي، ١٦٨/١٠. وجي، ل، ص١٧٣. وفخر الدين الظاهري: د م
المصري، ابن الظاهري. ولد سنة ٦٧١هـ، حدث بالكثير. توفي سنة ٧٣٠هـ. (ر: صفدي، ات، ٤٦٦/١٩. والعسقلاني، الدرر الكامنة، ٢٦٥/٢).
٤ـ انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦٨١-٦٩٠هـ)/٢٣٧. ذهبي: ن نة
٦٧٣هـ. نف صانيفه: لام، زان الاعتدال. توفي سنة ٧٤٨هـ. (انظر: الكتبي، فوات الوفيات، ٣١٥/٣-٣١٧. ردي، رة، ١٨٢/١٠-١٨٣).
٥ـ انظر: الصفدي، صر، ١٠٩/٣-١١٠. سقلاني، ة، ٢٣٤/٢-٢٣٥. ن محمد: سعدي الـ شافعي. نة ٦٥٠ نة ٧٣٢ ـ. (ر:
الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٦/١٩-٢٧. وابن كثير، البداية والنهاية، ١٥٨/١٤-١٥٩).
٦ـ انظر: الكتبي، فوات الوفيات، ٤١٣/٣. والقنوجي، ل، ص١٧٣. صقلي: د
ابن محمد الصقلي الشيخ فخر الدين، برع في الفقه، ولي قضاء دمياط، وصنف ز نة
٧٢٧هـ. (انظر: الصفدي، أعيان العصر، ١٩٥٦/٤، و العسقلاني، الدرر الكامنة، ١٤٤/٤).
٧ـ انظر: الصفدي، أعيان العصر، ٢٠١٥/٤. والمقري، ب، ٥٤٥/٢. ر: ه: ص ( ) ذه الدراسة.
٨ـ انظر: ع سلامي، ات، ١٤٤/١. سقلاني، ة، ١٨٥/٢. ي:
عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور المقدسي ثم النابلسي الحنبلي شمس الدين ادة نة
٦٤٩ نة ٧٣٧ ـ. (ر: ذهبي، لام، ٥٠٨/٢. لام، ٢٤٤/٢. والعسقلاني، الدرر الكامنة، ١٨٥/٢).
٩ـ انظر: العسقلاني، الدرر الكامنة، ١٦٥/٣. ولوزة بنت عبد الله: مولاة الشيخ تقي الدين معت
وحدثت، ماتت سنة ٧٢٥هـ، وقد زادت على الخمسين. (انظر: نفسه والصفحة نفسها).
١٠ـ انظر: نفسه، ٢٥٢/٣. ومحمد بن جعفر البالسي: س اج،
ولد ببالس من أعمال الشام سنة ٦٥٦هـ، وتوفي سنة ٧٤٠هـ. (انظر: نفسه، والصفحة نفسها).

وشمس الدين بن سامة[105]، وفتح الدين بن سيد الناس[106]، وبدر الدين الهاشمي[107]، وبهاء الـــدين الجويني[108]، ومحمد بن أبي الحرم[109]، وشمس الدين بن المراحل الحزاني[110]، وابن رشيد[111]، وأبو عبد الله ابن الحكيم اللخمي[112]، وإبراهيم الناسخ[113].

١- انظر: الدرر الكامنة، ٣٠٢/٣. وشمس الدين بن سامة: ن
حميد الطائي الحكمي المحدث الـ نة ٦٢٢ ب
نة ٧٠٨ ـ (ر: صفدي، ات،
٢٣٨/٣-٢٣٩. واليافعي، مرآة الجنان، ٢٤٥/٤. وجاء فيه: محمد بن عبد الرحمن بن شامة).
٢- ر: صفدي، صر، ٢٠١/٥-٢٠٢. سقلاني، ة، ١٣٠/٤. يد
الناس: ي افظ ب،
ولد سنة ٦٧١هـ. وكان من بيت رياسة في بلاده. توفي سنة ٧٣٤هـ. (انظر: الصفدي، ا ات، ٢٨٩/١-٣١١. والكتبي، فوات الوفيات، ٢٨٧/٣-٢٨٨).
٣- انظر: ابن رافع السلامي، الوفيات، ١٦٣/١-١٦٤، وبدر الدين الهاشمي: ن
نة ٦٤٧ لا
نة ٧٢٥ ـ (ر: ع
السلامي، الوفيات، ١٦٣/١-١٦٥. والعسقلاني، الدرر الكامنة، ٢١/٣-٢٢).
٤- انظر: العسقلاني، الدرر الكامنة، ١٤٠/٤، وبهاء الدين الجويني: ي ن
أحمد ابن أبي سعد عبد الصمد بن حموية بهاء الدين أبو عبد الله الجويني الشافعي، ولد سنة ٦٧٢هـ. ن
نة ٧٤٩ ـ (ر:
العسقلاني، الدرر الكامنة، ١٤٠/٤. والفاسي، ذيل التقييد، ٢٥١/١).
٥- انظر: الدرر الكامنة، ١٤٣/٤، ومحمد بن ابي الحرم: محمد ب
أبو الحرم بن أبي الفتح نة ٦٨٣ ـ سند
الديار المصرية في زمانه. توفي سنة ٧٦٥هـ. (انظر: نفسه، والصفحة نفسها).
٦- انظر: نفسه، ١٩٢/٤، وشمس الدين بن المراحل الحراني: روف
بابن دوالة نة ٧٣٨ ـ، ع
وسبعون سنة. (انظر: نفسه، والصفحة نفسها).
٧- انظر: ابن القاضي، ذيل وفيات الأعيان، ٧/٢. وابن رشيد: محمد بن عمر بن د
الله د الله، و نة ٦٥٧ ـ، ره
عدالة وجلالة، وحفظا وأدبا، ماه (ة وجهتين
ريمتين) نة ٧٢١ ـ (ر: ب، ة، ١٣٥/٣-١٤٣ زي ار
الرياض، ٣٤٧/٢-٣٦١).
٨- ر: ب، ة، ٤٤٨/٢-٤٤٩. ري، ب، ٦١٨/٢-٦١٩ ي:
محم را وح د الله،
رندي النشأة، إشبيلي الأصل، ولد برندة سنة ٦٦٠هـ، كان كاتباً بليغاً، نة
٧٠٨ ـ (ر: ب، ة، ٤٤٤/٢-٤٧٦. سقلاني، ة، ٣٠٠/٣-٣٠١. ري،
أزهار الرياض، ٣٤٠/٢-٣٤٧).
٩- انظر: الفاسي، ذيل التقييد ٤٤٨/١-٤٤٩، و الناسخ: إبراهيم بن د
شهاب
محمد بن عبد المنعم نة ٧٤٢ ث
نة ٦٦٣ ـ (ر: ع سلامي، ات ٤٠٠/١، ي، د، ٤٤٨/١-٤٤٩،
والعسقلاني، الدرر الكامنة ٦٢/١).

ـ ابن الخيمي وشعراء العصر.

من أبرز المحطات في حياة ابن الخيمي – كما تخبرنا المصادر الأدبية والتاريخية – تنازعه والشاعر نجم الدين بن إسرائيل[١١٤] القصيدة البائية المشهورة، ومطلعها:

ـــــامطلبـــــالــــيس لي في غـــيره أرب ــــــك آلالتقـــــصيوانتـــــهىالطلـــــب[١١٥]

تذكر المصادر[١١٦] أن الشاعر نجم الدين بن إسرائيل حجّ فرأى ورقة ملقاة فيها القصيدة البائية المشهورة لابن الخيمي، فادّعاها لنفسه، ثم اجتمع ابن الخيمي وابن إسرائيل بحضرة جماعة من الأدباء، وجرى الحديث حول القصيدة، فتحاكما إلى شرف الدين بن الفارض، فقال: ينبغي لكل واحد منكما أن ينظم أبياتا على هذا الوزن والروي أستدلّ بها، فنظم ابن الخيمي:

لله قـــــوم بجرعــــاء الحمـــــى غيـــــب . .....لقـــــــــــــــــــــــــصيدة

ونظم ابن إسرائيل:

لم يقض من حبكم بعــض الـــذي يجـــب . ...لقــــــــــــــــــــــــــصيدة[١١٧]

ثم عرضت القصيدتان على ابن الفارض فأنشد مخاطبا لابن إسرائيل:

لقد حكيت ولكن فاتك الشّنب[١١٨]

وحكم بالقصيدة لابن الخيمي. واستجود بعض الحاضرين أبيات ابن إسرائيل، وقال: من ينظم مثل هذا ما الحامل له على إدعاء ما ليس له؟ فبدر ابن الخيمي وقال: هذه سرقة عادة لا سرقة حاجة. فانفصل المجلس، وسافر ابن إسرائيل من وقته من الديار المصرية إلى الشام.

١- نجم الدين بن إسرائيل: محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر أبو المعالي نجم الدين شق سنة ٦٠٣هـ، عره، نة ٦٧٧ ـ. (ر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣/١٤٣-١٤٥. والكتبي، فوات الوفيات، ٣/٣٨٣-٣٨٩).

٢- الديوان، القصيدة: ١٢.

٣- ر: ا عيد، رب (اهرة)١/٣٠٦-٣٠٨. ونيني، ان، ٤/٣٠٢-٣٠٦. والنويري، نهاية الأرب، ٣١/١٣٦-١٤٣. والذهبي، لام (ات ٦٨١-٦٩٠ ـ)/ ٢٣٨-٢٤٤. ري، صار، ١٨/ق١٦١-١٦٥. صفدي، ات، ٤/٥٠-٥٤، ي، ات، ٣/٤١٤-٤١٦. شي، ان، ق٢٩٠-٢٩١. رات، ن رات، ٨/٤٢-٤٦. سقلاني، زان، ٥/١٩٧. ي، ان، (٢) ٣٥٧. واجي، ة في سرقات ابن حجة ، ص١٣٥-١٣٦. وابن تغري بردي، صافي، ١٠/١٦٩-١٧٣. ي، ل وفيات الأعيان، ٩/٨-١٣.

٤- لنظر القصيدة كاملة: ابن إسرائيل، الديوان، ق٧٢.

٥- فاتك الشنب: مثل يضرب لمن لا يصل إلى شيء، وهو محدث. الخفاجي، شفاء الغليل، ص٢٣٣.

وكما ذكرنا عند حديثنا عن تصوف ابن الخيمي، فإنه اتصل بالشاعر عمر بن الفارض، وصحبه في كثير من مساجد القاهرة، وسمع عليه شعره، وكان ابن الفارض إذا نظم شيئا من شعره عرضه عليه[١١٩]، وكذلك فإننا رأينا فيما تقدم أن ابن الفارض حين فصل بين ابن الخيمي ونجم الدين بن إسرائيل في قضية القصيدة البائية المشهورة المدعاة، حكم بالقصيدة لابن الخيمي، وفي ذلك إشارة إلى أن علاقة قوية ربطت الاثنين، بحيث مكنت ابن الفارض من معرفة قريحة ابن الخيمي الشعرية التي جادت بمثل هذه القصيدة، ونعثر في ديوان بن الخيمي على قصيدتين كتبهما إلى ابن الفارض، الأولى[١٢٠] كتبها إليه لما عاده في مرضه، وأما الثانية[١٢١] فقد رثاه فيها، وهي قصيدة طويلة بلغت خمسة وخمسين بيتاً.

وتطالعنا المصادر القديمة، وبعض قصائد الديوان بمراسلات ومطارحات أدبية شعرية بين ابن الخيمي وعدد من شعراء عصره، كالتيفاشي[١٢٢]، والحافظ اليغموري[١٢٣]، وجمال الدين بن أبي الربيع[١٢٤]، وناصر الدين بن النقيب[١٢٥].

ـ ابن الخيمي و علماء العصر:

من العلماء الذين اتصل بهم ابن الخيمي علاء الدين بن النابلسي[١٢٦]، حيث مدحه في قصيدتين[١٢٧]، أبرز من خلالهما صفاته العلمية والخلقية العالية وأثنى عليها.

١- انظر: ابن القاضي، ذيل وفيات الأعيان، ٧/٢. وبروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ٨٤/٣.
٢- الملحق، القصيدة: ٢٣.
٣- الديوان، القصيدة: ٢٤.
٤- الديوان، القصائد: (٢٥و ٢٦و ١٧٠و ١٧١). وانظر: ترجمة التيفاشي، الديوان، ص١٨٢.
٥- ديوان صائد: (٧٧و ٧٨و ١٩٢)، و ونيني، ان، ١٠٣/٣. اجي، ا، ١٠٨/١. والكتبي، فوات الوفيات، ٣٣٨/٤. وانظر: ترجمة الحافظ اليغموري، الديوان، ص٢٠٧.
٦- الديوان، القصيدتان: (١٩و ٢٠).
٧- نفسه، القصيدتان: (١٦٨و ١٦٩).
٨- انظر: ترجمته، نفسه، ص١٤٦.
٩- نفسه: (٥و ١٦٢).

وقال وهو بمكة شرّفها الله قصيدة طويلة[128]، مدح فيها العالم شهاب الدين السّهروردي[129]، عبّـــر فيها عن أشواقه الحارة للقائه. وكذلك نجد في ديوانه مساجلة شعرية[130] متبادلة مع شـــرف الدين بن الطوسي[131].

ـ ابن الخيمي ورجال الدولة:

يبدو أن علاقة ابن الخيمي برجال الدولة في عصره قد اقتصرت على الوزراء والأمراء والقضاة إذ أننا لم نعثر في ديوانه أو المصادر التاريخية التي عدنا إليها أي ذكر لعلاقة قد قامت بين ابـــن الخيمـــي وسلاطين المماليك.

ـ الوزراء:

اتصل ابن الخيمي بمعين الدين بن شيخ الشيوخ[132]، وزير الملك الصالح نجم الدين أيـــوب[133]، وكتب إليه أكثر من قصيدة تضمنت معاني المدح[134]، والاستعطاف[135]، والشوق والحـــنين[136]، كما أنه مدح[137] أخاه الوزير عماد الدين[138] حين علم أنه أثنى عليه في مجلسه.

١ـ الديوان، القصيدة: (١٤٠).
٢ـ انظر: ترجمته، نفسه، ص٢٣٧.
٣ـ نفسه، القصيدتان: (١٦٦و ١٦٧).
٤ـ انظر: ترجمته نفسه، ص٢٦٥.
٥ـ انظر: ترجمته: نفسه، ص٢٥٤.
٦ـ الملك صالح أيوب: ن ر
محمد بن ايوب. ولد بالقاهرة سنة ٦٠٣ هـ. وتوفي مقتولاً ا، نة
٦٤٧ ـ. (ر: صفدي، صر، ٤١٢/١. اق، لام، ص١٨٣-
١٨٩).
٧ـ الديوان، القصيدة: ١٥٠.
٨ـ نفسه، القصيدتان: (١٥٢ و ١٥٣)
٩ـ نفسه، القصيدتان: (١٥١و ١٥٤)
١٠ـ نفسه، القصيدة: ١٤٩.
١١ـ انظر: ترجمته، نفسه، ص٢٥١.

وكتب للصاحب زين الدين[١٣٩] بمصر قصيدة[١٤٠] مدحه فيها، وأثنى على شمائله الكريمة.

- الأمراء:

كان ابن الخيمي على علاقة بالأمير شمس الدين بن باخل[١٤١] متولي ثغر الإسكندرية، ذي الميول الأدبية، وكان يتردد عليه، فحدث أن انقطع عن زيارته، فكتب إليه قصيدة[١٤٢] يعتذر فيها عن هذا الانقطاع.

- القضاة:

عثرنا في ديوان ابن الخيمي على ثلاث وعشرين قصيدة ومقطوعة كتبها إلى قاضي القضاة بالديار المصرية شمس الدين بن خلكان[١٤٣]، في مناسبات مختلفة، وهذا العدد الكبير من القصائد والمقطوعات التي حملت في طياتها الكثير من المعاني الودية، يدل على أن العلاقة التي قامت بين الرجلين كانت علاقة قوية لم نشهد مثيلاً لها من بين العلاقات الأخرى التي ربطت ابن الخيمي بغيره سوى علاقته بوالده[١٤٤].

تراوحت علاقة ابن الخيمي بابن خلكان كما يتضح من قصائده ومقطوعاته التي كتبها إليه بين تهنئة[١٤٥]، ومدح[١٤٦]، وشكوى[١٤٧]، ومواساة[١٤٨]، والمعاهدة على دوام المحبة والوفاء[١٤٩]، والدعاء بالشفاء....

١- انظر: ترجمته، الديوان، ص١٤٥.
٢- نفسه، القصيدة: ٤.
٣- انظر: ترجمته، نفسه، ص٢٤٦.
٤- نفسه، القصيدة: ١٦٥.
٥- انظر: ترجمته: نفسه، ص١٤٨.
٦- انظر: ص (١١-١٢) من هذه الدراسة.
٧- الديوان، القصائد: (٧و ٨و ٩و ٦٢و ١١٩و ١٢٩و ١٣٠و ١٣٥و ١٣٦و ١٥٨).
٨- نفسه، القصيدتان: (١٣و ٦٣).
٩- نفسه، القصيدتان: (٦٠و ١٦٠).
١٠- نفسه، القصيدة: (٦١).
١١- نفسه، القصيدة: (١١٨).

من المرض وبالحياة السعيدة[١٥٠] والاعتذار[١٥١] والمطالبة باستنجاز الوعد[١٥٢]، والإطراف[١٥٣].ولاستجلاء سر هذه العلاقة القوية التي ربطت ابن الخيمي بقاضي القضاة شمس الدين بن خلكان نورد ما ذكره ابن سعيد في (المغرب في حلى المغرب) أثناء ترجمته لابن الخيمي، حيث قال: "ولمكانته من الدين وطريقة الخير، عدّله قاضي القضاة بالقاهرة، وخلع عليه تلك الحلة الرفيعة الباهرة"[١٥٤]. ولا شك أن هذه الترقية التي لم يحدد ابن سعيد موقعها ولا زمانها والتي نالها ابن الخيمي على يد قاضي القضاة ابن خلكان قد كانت بمثابة القاعدة التي أسست لهذه العلاقة الودية المتينة بين الإثنين، حتى رأينا صورها مبثوثة في كثير من قصائد هذا الديوان ومقطوعاته.

ومن القضاة الذين اتصل بهم ابن الخيمي، القاضي بدر الدين السنجاري[١٥٥]، فقد كتب إليه قصيدة[١٥٦] يواسيه فيها حين عزل عن ولاية قضاء الديار المصرية، وذلك سنة ٦٥٤هـ.

وبلغه أن قاضي القضاة شرف الدين محمد بن عين الدولة [١٥٧]، شكره في مجلسه، فما كان منه إلا أن مدحه وأثنى عليه في قصيدة طويلة[١٥٨].

١- الديوان: القصائد: (١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٥٥).
٢- نفسه، القصيدة: (١٥٤).
٣- نفسه، القصيدة: (١٥٨).
٤- نفسه، القصيدة: (١٢٦).
٥- ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب (قسم القاهرة)١/ ٣٠٦.
٦- انظر: ترجمته، الديوان، ص٢٠٢.
٧- نفسه، القصيدة: (٦١).
٨- انظر: ترجمته، نفسه، ص٢٤٩.
٩- نفسه، القصيدة: (١٤٨).

- صفاته وأخلاقه:

يمكننا التعرف على صفات ابن الخيمي وأخلاقه من خلال ما جاء عنه في هذا المجال في المصادر الأدبية والتاريخية، إضافة إلى القصائد التي كتبها إليه أصدقاؤه، والتي عثرنا عليها في ديوانه.

ذكر ابن سعيد الذي زار القاهرة في القرن السابع الهجري(١٥٩)، أن ابن الخيمي من أفضل من لقيه بالقاهرة، حيث وصفه بشيخ العقل والعلم والدين، شاب السن، ستر وجهه عن الناس، وهو مشهور عندهم بالتزام طريقة الخير(١٦٠).

ونقل الذهبي في (تاريخ الإسلام) عن أبي الحجاج المزي(١٦١) عندما سأله عن ابن الخيمي قوله: "شيخ جليل فاضل....فيه أمانة ومعرفة... ولم يعرف منه غضب...." (١٦٢). وقد تردد هذا القول في عدد من المصنفات(١٦٣) التي جاءت بعد (تاريخ الإسلام).

وجاء عنه في (المقفى الكبير) للمقريزي: "أحد المشايخ الفضلاء، والأدباء البارعين المعروفين بالخير والدين وحسن الأخلاق(١٦٤). ووصفه شرف الدين بن الطوسي في قصيدة كتبها إليه بالإمام القدوة الصادق الوفي، صاحب الفضل والسؤدد، المعروف بالدين، يقول:

ـا إمامـا بـه اقتـدى		ـن إليـه تعوّا
ـت مجموع ساوا	(م)	لك الصدق والوفا
ـزت فضلا وسؤددا		فتجاوزت أحرفا

١- انظر: شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، ص٥٠١.
٢- انظر: ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب (قسم القاهرة)١/٣٠٦.
٣- أبو الحجاج المزي: ف رحمن ال
الدين الحافظ، ولد سنة ٦٥٤هـ بحلب. كان إمام عصره أحد الحفاظ المشهورين. سمع الكثير ورحل وكتب وصنف ومن مصنفاته: تهذيب الكمال، توفي بدمشق سنة ٧٤٢هـ. (انظر: العسقلاني، الدرر الكامنة، ٤/٢٨٢-٢٨٥. وابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٠/٧٦-٧٧).
٤- الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦٨١-٦٩٠هـ)/٢٣٧.
٥- ر: صفدي، ات، ٤/٥٠. ي، ات، ٣/٤١٣. شي، ان، ق٢٩٠.
٦- المقريزي، المقفى الكبير، ٦/١٤٤.

كنت في الدين كاسبا ... فلما أنا تصرفا[١٦٥]

أما ناصر الدين بن النقيب فقد شبّه فضله بنور الشمس والعلم، يقول:

شهاب الدين طرف فضله ... مثل نور الشمس أو كالعلم[١٦٦]

ويصفه في موضع آخر برجل الدين والدنيا معاً، كريم الأخلاق:

يا شهاب الدين والدنيا معا ... كريم الخيم ابن الخيمي[١٦٧]

- آراء القدماء والمحدثين في ابن الخيمي وشعره.

إن القارئ للآراء المبثوثة في بطون الكتب الأدبية والتاريخية القديمة في ابن الخيمي وشعره، يتبين له أن المتأخر منها قد تأثر بالمتقدم مع إضافات قليلة لا تخلو من الفائدة.

قال عنه اليونيني (ت ٧٢٦ هـ): شاعر مجيد مشهور، وأديب فاضل مبرز على نظرائه، ومتقدم على شعراء بلده مع مشاركة في كثير من العلوم، ونظمه كثير[١٦٨]. ولا يختلف ما قاله النويري[١٦٩] (ت٧٣٣هـ)، والجزري[١٧٠] (ت ٧٣٩ هـ) عن هذا الرأي. أما الذهبي (ت٧٤٨هـ)- في (تاريخ الإسلام)- فيضيف إلى ذلك قوله: "وكان معروفاً بالأجوبة المسكتة"[١٧١]. ويقول في العبر: "الشاعر المحسن، حامل لواء النظم في وقته"[١٧٢]. ويلاحظ عدم تأثر العمري (ت ٧٤٩هـ) بغيره عندما يقول عن ابن الخيمي: "...قدوة في الطريقة، وأسوة في علم الحقيقة إلا أن صناعة الأدب عليه أغلب، وعلم الشعر فيه أرجح"[١٧٣].......

١- الديوان، القصيدة: ١٦٦.
٢- نفسه، القصيدة: ١٦٨.
٣- نفسه، والقصيدة نفسها.
٤- انظر: اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ٣٠١/٤.
٥- انظر: النويري، نهاية الأرب، ١٣٥/٣١-١٣٦.
٦- انظر: الجزري، المختار، ص٣١٩.
٧- الذهبي، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦٨١-٦٩٠هـ)/٢٣٧.
٨- الذهبي، العبر، ٣٦٠/٣.
٩- العمري، مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٤.

وتتفق آراء الصفدي[١٧٤] (ت ٧٦٤ هـ)، و الكتبي[١٧٥] (ت ٧٦٤هـ) حول ابن الخيمي مع اليونيني والذهبي في (تاريخ الإسلام)، ويضيف الكتبي في (عيون التواريخ): "وله ديوان شعر مليح نخب"[١٧٦]. وفي (الفوات): "وشعره في الذروة"[١٧٧]، أما ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) فيذكر أن لابن الخيمي يد طولى في النظم الرائق الفائق[١٧٨]. ويضيف الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) إلى ما قاله اليونيني بأن خطه حسن، وينقل عن الكتبي قوله: "وشعره في الذروة"[١٧٩]، وممن جاءت آراؤهم متأثرة باليونيني، ابن حبيب (ت ٧٧٩ هـ) في (تذكرة النبيه)[١٨٠]، وابن الفرات (ت ٨٠٧ هـ) في تاريخه[١٨١]، غير أن ابن حبيب يطالعنا في (درة الأسلاك) برأي تفرد به دون غيره من أصحاب المصنفات التي تحدثت عن ابن الخيمي، حيث يقول: "شاعر مشهور، وأديب مصيب في المنظوم والمنثور، ألفاظه أرق من النسيم، ومعانيه ألطف مما يشتمل عليه كأس النديم، وكلماته طيبة، ومواطير فضائله صيبة، وخيام أدبه عالية، وأبكار أفكاره بحورها حلوة ونحورها عالية"[١٨٢]. أما العيني (ت ٨٥٥ هـ) فيجمع في رأيه بين اليونيني وابن كثير قائلاً: " كانت له مشاركة في علوم كثيرة، ويد طولى في النظم الرائق الفائق"[١٨٣]. ونجد ابن تغري بردي[١٨٤] (ت ٨٧٤ هـ) يحذو في رأيه حذو الصفدي والكتبي، فيضمنه شيئا من عبارات اليونيني في (ذيل مرآة الزمان)، وشيئا من عبارات الذهبي في (تاريخ الإسلام) وينقل السيوطي[١٨٥] (ت ٩١١هـ) في (حسن المحاضرة) ما جاء عن ابن الخيمي عند العمري في (مسالك الأبصار)كما نقل رأي الذهبي في (العبر) مشيراً إلى هذا النقل بقوله:" وقال

١- انظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ٥٠/٤.
٢- انظر: الكتبي، عيون التواريخ، ٣٧٥/٢١، وفوات الوفيات، ٤١٣/٣.
٣- نفسه، ٣٧٥/٢١.
٤- نفسه، ٤١٣/٣.
٥- انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٠٨/١٣-٣٠٩.
٦- الزركشي، عقود الجمان، ق٢٩٠.
٧- انظر: ابن حبيب، تذكرة النبيه، ١٠٦/١.
٨- انظر: ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ٤٢/٨.
٩- ابن حبيب، درة الأسلاك، ١/ق٧٣.
١٠- العيني، عقد الجمان، (٢)٣٥٧.
١١- انظر: ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ١٦٩/١٠. والنجوم الزاهرة، ٣٦٩/٧.
١٢- انظر: السيوطي، حسن المحاضرة، ٤٦٣/١.

في العبر".واعتبره ابن إياس (ت٩٣١هـ) من فحول الشعراء، ووصف شعره بالجيد(١٨٦). وذكر ابن القاضي (ت ١٠٢٥ هـ) -كما أشرنا في موضع سابق- أن الشاعر عمر بن الفارض كان يعرض شعره على ابن الخيمي حين ينظمه(١٨٧). أما ابن العماد الحنبلي(١٨٨) (ت ١٠٨٩ هـ) فيأتي رأيه مطابقا للذهبي في (العبر)، وأما القنوجي(١٨٩) (ت ١٣٠٧ هـ) فرأيه مزيج بين اليونيني والكتبي.

وإلى جانب أصحاب المصنفات القديمة نجد الشاعر ناصر الدين بن النقيب يبدي رأيه في شعر ابن الخيمي من خلال إحدى قصائده التي كتبها إليه، حيث وصف ألفاظ هذا الشعر ومعانيه بالسهولة والعذوبة، يقول:

أوحشت سمعي معانيك التي	لم تزل توضح لبس المبهم
كل معنى يشرق اللفظ به	مثل إشراق العلى بالهمم
أي لفظ ذوقه في أذني	مثل طعم الشهد ذوقا بفمي(١٩٠)

أجمعت الآراء السابقة على تأكيد علو مكانة ابن الخيمي الشعرية في زمانه، ووصفت شعره بأنه في الذروة، وفائق الجودة. كذلك فإننا استفدنا من بعض هذه الآراء أن ابن الخيمي قد كتب الأدب الجيد، وأن أدبه يأتي في مصاف شعره من حيث الجودة، غير أنه لم يصلنا شيء من هذا الأدب الذي أشارت إليه بعض هذه الآراء(١٩١).

أما آراء المحدثين فقد انحصرت في جزئيات محددة من شعر ابن الخيمي، فلم نعثر على آراء تتناوله كشاعر، أو شعره بصورة عامة، وأهم ما يمكن ملاحظته على هذه الآراء أنها لم تتأثر بآراء القدماء، كما أنها لم تتأثر ببعضها ببعضا.

١- انظر: ابن إياس، بدائع الزهور، ٣٥٥/١-٣٥٦.
٢- انظر: ابن القاضي، ذيل وفيات الأعيان، ٧/٢.
٣- انظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٣٩٣/٥.
٤- انظر: القنوجي، التاج المكلل، ص١٧٣.
٥- الديوان، القصيدة: ١٦٨.
٦- ر: ري، صار، ١٨/ق١٥٤. ب، لاك، ١/ق٧٣. سيوطي، سن المحاضرة، ٤٦٣/١.

رأى محمد زغلول سلام – بعد أن صنّف ابن الخيمي ضمن شعراء الوجد والعشق الإلهي – أن أسلوبه في شعره الإلهي ليس في رصانة أسلوب ابن الفارض، أو البوصيري، كما أنه لا يهتم بتخليص شعره مما يشوبه من شوائب العامية، لأنه لا يريده شائعاً بين المثقفين والدارسين بقدر ما يريده سائراً بين الفقراء وعامة الناس(١٩٢). وذكر شوقي ضيف أن ابن الخيمي لم يتوجه بشعره الصوفي اتجاه ابن الفارض الفلسفي، بل وقف عند الوجد والحديث عن الشوق، وأكثر من ذكر معاهد الحب على طريقة العذريين(١٩٣). واعتبر كامل الشيبي ابن الخيمي أول شاعر من اليمن يتصدّى لنظم الدوبيت وإن كان مصري الدار(١٩٤). أما جودت الركابي فقد اتخذ من إحدى مقطوعات ابن الخيمي الوصفية نموذجاً للحكم على شعر العصر الوصفي عامة، ورأى أن هذا الوصف لا يهتم بالموضوعات القيمة وبجلائل الأشياء، وإنما اقتصر على الجزئيات واكتفى بالأبيات القليلة التي تصف أمراً تافهاً أو آلة أو أداة، وكل ما يشغل الشاعر في هذه الأبيات هو إحكام تورية، أو جناس(١٩٥). ومن المحدثين الذين كانت لهم آراؤهم في ابن الخيمي فوزي محمد أمين الذي صنّفه ضمن الشعراء الذين اقتصر انتاجهم الشعري على التصوف(١٩٦)، ويبدو أن مرجعه في ذلك المصادر القديمة، إذ لم يطّلع على ديوان ابن الخيمي، ولو أنه اطلع عليه لما وقع في مثل هذا التصنيف الخاطئ.

١- انظر: محمد زغلول سلام، الأدب في العصر المملوكي، ١/٢٣٣و ٢٣٧.
٢- انظر: شوقي ضيف، عصر الدول والإمارات (قسم مصر)/ ٣٤٨.
٣- انظر: كامل الشيبي، ديوان الدوبيت، ص٧٨.
٤- انظر: جودت الركابي، الأدب العربي، ص ١٤٨.
٥- انظر: فوزي محمد أمين، أدب العصر المملوكي الأول، ص١٦٣.

- وفاته.

اتفقت جميع المصادر[197] التي ذكرت سنة وفاة شهاب الدين بن الخيمي على أنها كانت سنة ٦٨٥هـ، وحدّد عدد منها[198] هذه الوفاة باليوم والشهر والسنة، فذكر أنه توفي ليلة السبت الموافق التاسع والعشرين من رجب لعام ٦٨٥هـ.

وكما اتفقت المصادر على زمان وفاته فإنها تتفق -أيضا- على مكانها، فتذكر أنه توفي بمشهد الحسين بالقاهرة[199]، ودفن بسفح المقطم[200].

١- ر: ونيني، ان، ٣٠١/٤. ويري، ة الأرب، ١٣٥/٣١. زري، ار، ص٣١٩. ذهبي، ارة، ص ٣٧٥. لام (وادث ووف ات ٦٨١-٦٩٠ -)/٢٣٧. و ر، ٣٦٠/٣. صفدي، ات، ٥٠/٤. ي، واريخ، ٣٧٥/٢١.و ات، ٤١٣/٣. وابن كثير، البداية والنهاية، ٣٠٨/١٣. وابن حبيب، تذكرة النبيه، ١٠٦/١. لاك، ١/ق٧٣. شي، ود ان، ق٢٩٠. رات، ار رات، ٤٦/٨. ي، د، ١٦٨/٢. زي، السلوك، ٧٣٣/١. والمقفى الكبير، ١٤٣/٦. والعيني، ان، (٢)٣٥٦. ردي، شافي، ٦٥٠/٢. والمنهل الصافي، ١٧٣/١٠. ر ة، ٣٦٩/٧. سيوطي، رة، ٤٦٤/١. ن إياس، بدائع الزهور، ٣٥٥/١. ي، ان، ٦/٢. ي، ذهب، ٣٩٣/٥. وجي، ل، ص١٧٣. ان، ي، ٨٤/٣. ي، لام، ٢٥٠/٦. وشاكر مصطفى، موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها، ١١٧٢/٢.

٢ - ر: ونيني ان، ٣٠١/٤. ويري، ة الأرب، ١٣٥/٣١. ذهبي، لام (حوادث ووفيات ٦٨١-٦٩٠ هـ)/٢٣٧. والكتبي، واريخ، ٣٧٥/٢١. رات، رات، ٤٦/٨. والفاسي، ذيل التقييد، ١٦٨/٢.

٣- ر: ونيني ان، ٣٠١/٤. ويري، ة الأرب، ١٣٥/٣١. زري، ار، ص٣١٩. والذهبي، لام (ات ٦٨١-٦٩٠ -)/٢٣٧. صفدي، ات، ٥٠/٤. ي، واريخ، ٣٧٥/٢١. ات، ٤١٣/٣. ن حـ ب، ه، ١٠٦/١. ودرة الأسلاك، ١/ق٧٣. والزركشي، ان، ق٢٩٠. رات، ن الـ رات، ٤٦/٨. ي، ل التقييد، ١٦٨/٢. والمقريزي، السلوك، ٧٣٣/٣. وابن تغري بردي، المنهل الصافي، ١٧٣/١٠. رة، ٣٦٩/٧. والقنوجي، التاج المكلل، ص١٧٣.

٤- انظر: اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ٣٠١/٤، والكتبي، عيون التواريخ، ٣٧٥/٢١.

فنون شهاب الدين بن الخيمي الشعرية

١ـ الوجد والعشق الإلهي.

٢ـ الأخوانيات.

٣ـ المدح.

٤ـ الرثاء.

٥ـ الوصف.

٦ـ الشيب والشباب.

٧ـ موضوعات أخرى.

أولاً- الوجد والعشق الإلهي.

احتل شعر الوجد والعشق الإلهي الجانب الأكبر من ديوان شهاب الدين بن الخيمي، واتخذ هذا الفن في شعره شكلين: القصائد الطويلة، والمقطوعات القصيرة، التي تجاوزت في مجموعها سبعين قصيدة ومقطوعة.

استمد ابن الخيمي شعره في الوجد والعشق الإلهي من أربعة من فنون الشعر، هي: الغزل العذري، والشعر الديني، والخمريات، والشعر المبني على الرمز.

أ- الشعر العذري.

يلتمس ابن الخيمي للتعبير عن مواجيده في حبه الإلهي ألفاظ شعراء الغزل العذري ومعانيهم كالحب والصّبابة والغرام، والعشق والشوق والهيام، والأسى والجوى والقلى، والشجو والحزن والضنى، والبكاء والنواح والأنين، والفراق والبعاد والحنين، والقرب والبعد، والوصل والهجر، والمحب والمحبوبة والأحبة، والواشي واللاحي واللائم والعاذل، وما يتصل بهذا كله من أسماء المعشوقات كالعامرية وجمل وسعاد، وغير ذلك من الألفاظ والمعاني والتعابير التي نجدها مبثوثة في معجم الشعراء العذريين.

والقارئ لهذا الشعر لا يلمس الفارق بينه وبين الغزل العذري إلا إذا أيقن مسبقا أن هناك خلافا جوهريا بين الطرفين، وهو أن الشاعر الصوفي يقصد بغزله الذات الإلهية، بينما يقصد الشاعر العذري بهذا الغزل المرأة التي أحبها لذاتها.

وقبل الشروع في استعراض المعاني الغزلية التي طرقها ابن الخيمي في شعره الإلهي، لابد لنا من طرح سؤال لطالما طرحه المتحدثون عن الشعراء الصوفيين بعامة، وهو: هل كان ابن الخيمي يعشق عشقاً حقيقياً مادياً، ليستطيع التعبير عن مواجده؟ أي هل عرف حب المرأة، وذاق لذة العشق؟

يقول زكي مبارك: "هدتنا التجارب إلى أن المحبين في العوالم الروحية كانوا في بداياتهم محبين في الأودية الحسية، والهيام بالجمال الإلهي لا يقع إلا بعد الهيام الحسي...." (٢٠١).

١- زكي مبارك، التصوف الإسلامي، ٢٤٨/١.

وإذا كان مبارك قد أجاب عن تساؤلنا في صورة عامة، فإنه بالإمكان التعرف على هـذه الإجابة بصورة أكثر دقة عندما نقرأ ابن الخيمي نفسه قائلاً في إحدى مقطوعاته الشعرية:

ألام على الخلاعة إذ شبابي ... رونق جدتي ذهبا جميعا
ر ذهبت بجدّته الليالي ... فلا عجب إذا أضحى خليعا[202]

فابن الخيمي يعترف بأنه كان خليعاً، لكنه حين ولّى شبابه، وسلك طريق التصوف، حوّل عواطفه ناحية الوجد الصوفي.

استحوذت موضوعات الشوق والغرام، والعشق والهيام وما يتصل بها من بكاء وضنى، وقرب وبعد، ووصل وصد، ولوم وعذل، على معاني شعر الوجد عند ابن الخيمي. فها هو يشكو غليلاً لا يملك ريّه لا برد النسيم ولا زلال الماء، وإنما صريح الوصال من المحبوب، فصباباته وأشواقه لا تروى بالإشارة، وحسن المحبوب يبكيه، ويقوّي إخلاصه تجاهه، ثم يؤكد أن هذا البكاء ناتج عن سروره بما بلغ من الغرام في محبوبه، يقول:

شكو غليلاً ليس يملك ريّه ... برد النسيم ولا زلال الماء
لم يروني إلا صريح وصالكم ... وصبابتي لا تروى بالإيماء
حل حسنكم عقد دامعي ... وأجاد في إحكام عقد ولائي
وإذا بكيت فمن سروري بالذي ... بلغت فيكم من الغرام بكائي[203]

ويناجي المحبوب معبّراً عن شغفه الذي امتزج بروحه، واشتياقه الذي عجز عن تسكينه، فقلبه جريح من شدة وجده، وحبه سر في قلبه لا زال يتناجى به، والماء الزلال في فمه يصبح مالحا إذ ما تذكر جفاء هذا المحبوب. ويلاحظ –هنا- استخدام الشاعر في مناجاته لمحبوبه صيغة الجمع المذكر مع التصغير (أهيل)، وهذه السمة كثرت في شعر ابن الفارض[204]، وواضح أن ابن الخيمي تأثر بأستاذه، وذلك بقصد تعظيم هذا المحبوب وإكساب اللفظ عذوبة، يقول:

إن عندي يا أهيل المنحنى ... شغفاً قد مازج الروح امتزاجا
واشتياقاً كلما سكنته ... عاليل المنى زاده هياجا
لم يزل قلبي كليماً بالجوى ... وبسر الحب لم يبرح مناجى

١- الديوان، المقطوعة: ٩٢.
٢- نفسه، القصيدة: ٣.
٣- انظر: محمد مصطفى حلمي، ابن الفارض والحب الإلهي، ص٨٤.

نـرب الماء زلالاً فإذا ن لي ذكر الخط أجاجا[٢٠٥]

ونراه يحوّل ما يعانيه من آلام وأوجاع حين أصيب بالحمى للتعبير عن أشواقه وصباباته التي يكابدها في سبيل المحبوب، قائلاً:

صاح قل للطبيب ما هي حمّى لك نار اشتياق قلبي إليهم

وخروج المياه من جسمي المضـ (م) ـنى بكاء أعين المسام عليهم

اشفاني بكاء عيني حتى ساعدتي عيون جسمي عليهم[٢٠٦]

ويصوّر ما يقاسيه من سقم وألم ومرارة العيش على أثر فراق المحبوب، ويرى أن لا عيش له إلا بسفح الدموع، ونزف الدماء على هذا الحبيب المفارق، وأن لا غريم له سوى هذا الغرام، يقول:

الجسم منصح الفراق سقيم القلب منخرس التلاق كليم

العين عين البكاء قريحة العيش عيش مذ نيأت ذميم

راقداً طرفي عليه مسهداً ا ظاعنا وجدي عليه مقيم

الي سوى فيض الدموع حمرها نقد ولا غير الغرام غريم[٢٠٧]

ومن صور معاناته على أثر هجر الحبيب، الذي يطالبه أن يهديه إلى نعيم الوصال كما هداه بحسنه وجماله إلى نعيم الهوى:

خبروه بالله عن فوادي ليتهم بالهجر والإبعاد

ني مثل ما علمتم طريح فوق فرش الضنى ضجيع السهاد

ق دائم كأنه موعي في وسادي أنبتن شوك القتاد

أطبق الجفن لا لنوم لكني تمني خيال من يطلع رقادي

فلعل الحبيب يرضى قيامي تحقوق الهوى وحفظ ودادي

ربه من جمله الرحـ (م) ـب غدا مانعا وقد جار بادي

يلم الهوى فهداني لا نعيم الوصال لي كان هادي[٢٠٨]

١ـ الديوان، القصيدة: ١٥.
٢ـ نفسه، المقطوعة: ٤٠.
٣ـ نفسه، القصيدة: ٢.
٤ـ الملحق، القصيدة: ٥.

وموقف ابن الخيمي من العواذل واللواحي في هذا الشعر ثابت لا يتغير، وهو الإعراض عنـــهم، وعدم السماح لهم بالوقوف حائلاً بينه وبين من يحب. ويتضح هذا الموقف عندما نجده يتساءل عـــن سبب هذا اللوم والعذل أمام هذا الحب الذي نعجز عن إدراك كنهه، ثم يتابع متسائلاُ: فمـــا شـــأن هؤلاء اللوام والعواذل، إن ضللت واهتدوا، أو سهرت وناموا؟ فعذلهم بالنسبة إليه سيان عندما ينفذ قضاء الحب، يقول:

تبعـــد عني دونـــه الأوهـــام ـــري علام ملامي اللـــوام؟
ماذا عليـــهم أن أضـــل ويهتـــدوا؟ مـــا ضـــرهم أني ســـهرت ونـــاموا؟
ســـيان إن عـــذلوا وإن لم يعـــذلوا ـــل القـــضا وجفـــت الأقـــلام
واستـــسلم القلـــب الـــسليمُ لغيـــه فعليـــك يـــا رشـــد العـــذول الـــسلام(٢٠٩)

ويطالب عاذله في -موضع آخر- أن يدعه وأحبته، فحبه لهم هو كل ما يشغله، ويقول له: يـــا بارد القلب إني قد رضيت أن اشتعل بنار الشوق إليهم بعدما رأيت آيات حسنهم التي لن أميل عنها، ويستعيذ بالله من نسيان عهد غرامهم، يقول:

عـــاذلي فيـــهم دعـــني فلـــي بهـــم عن كل شيء ســـوى شـــغلي بهـــم شـــغل
يا بـــارد القلـــب إني قـــد رضـــيت بـــأن يـــتفـــيهم بنـــار الـــشوق أشـــتعل
ما بعـــد آيـــات حـــسن منـــهم ظهـــرت ـــن المحبـــة لا يزيـــغ ولا ميـــل
حاشـــاي إني عـــن عهـــد الغـــرام إلى غـــدر الـــسلو معـــاذ الله أنتقـــل(٢١٠)

ويتغزل ابن الخيمي بأسماء نساء لامعة في صفحات الشعر العذري، كليلى العامريـــة، وجمـــل، وسعاد. و تناول هذا الغزل عظمة جمالهن، وما يعانيه العاشق من وجد في سبيل الوصول إلى هـــذا الجمال الباهر.

١- الديوان، القصيدة: ١٦.
٢- نفسه، القصيدة: ٤٤.

وقف ابن الخيمي في مستهل إحدى قصائده على أطلال العامرية التي تذكره بجمالها، ووفاؤه لهذا الجمال الذي لا يبل صدى القلب ماء سواه، وذكرى العامرية الطيبة تبرّد القلب، وتشعل نار الشوق في آن معاً، يقول:

ـــم إن باحهـــا يطــــا ربح عهـــدا ... غـــدللفـــراق العامريـــة عهـــدا
وقد كـــان للعهـــد القـــديم علـــى الوفـــا ... ـــلحامعـــا إذكـــان للحـــسن مـــشهدا
مـــا بهـــا قـــلة لأقـــسم القلـــب أنـــه ... بمـــاء ســـواه لا يبـــل لـــه صـــدى
إذا شئت برد القلب مـــن طيـــب ذكـــره ... وجدت وإمـــا شـــئت شـــوقا توقـــدا[١]

ويتحدث _ في موضع آخر _ عما تركه حبها في جسمه من سقم وألم، لكنه لا يكف عـــن حبها، فنورها قد هداه وهو يشده إليه، فلا يستطيع عنه انصرافا، يقول:

ـــنلـــاقلـــبي جبـــذأ لـــتـــصطلى ... ـــلدامـــع عـــيني جبـــذألـــتـــوردا
ـــسلـــقمي في الحـــب أهـــلا ومرحبـــا ... بـــلطـــحاـــسلوان شـــأنك والعـــدا
ـــست أرىعـــرملـــاقلحـــب هـــائلاً ... وكيف ونـــور العامريـــة قـــد هـــدى[٢]

ثم يتغزل بقدها المهفهف، وجيدها الذي يشبه جيد الغزال، وظرفها الذي يبعث الوجد في كل من شاهده ويسكره:

لـــت لي غـــداة الجـــزع قـــد مهفهفـــا ... جيـــدا غزاليـــا وخـــدلطـــوردا
وظرفـــيلـــث الوجـــد في النـــاس لحظـــه ... فنونا وكـــل منـــه في الـــسكر عربـــدا[٣]

كذلك نجده يقسم بجمل، ويقول بأنه لولا هواها الذي استولى عليه لما حلّ به كل هذا الأســـى والذل والحزن والضعف:

ـــسماً بجـــمـــل والـــيمين بهـــا ... ـــوتعلمـــونعظيمـــة الفـــضل
ـــولا هـــوى جمـــل لمـــا ذهبـــت ... فـــسي أســـى لـــولا هـــوى جمـــل
كـــلا ولا أجـــرت دمـــوعي في ... ـــلك الرســـوم حمـــائم الأثـــل
أضـــحى الغـــرام بجمـــل يـــوقفني ... ـــين المعـــالم موقـــف الـــذل

١ـ الديوان، القصيدة: ٤٢.
٢ـ الملحق، القصيدة: ٦.
٣ـ نفسه، القصيدة نفسها.

أستنجد الأحـزان وهـي علـى ضـعفي وأسـأل باليـاً مثلـي[214]

وفي موضع آخر نراه يصف عاذله بقسوة القلب لأنه يطالبه بسلو هوى جمل، ثم يؤكد له أنه لن يسلو حسنها، ولشدة هيامه بها فإنه يحب حتى ما يروى عنها من كلام العواذل، يقول:

ـعـذولي أمـا سمـعت أحاديـ (م) ـث جمل إن كنت لم تـر جملا
ـتقاسـي الفـؤاد بالله عـني إن لي عنـك بالـصبابة شـغلا
ليس مثلي عـن ذلـك الحـسن يـسلو لا، ولا مثـل ذلـك الحـسن يـسلى
بـنـ أحبـ وحـديثا نـه حـتى مـن العـواذل يـتلا[215]

ومن النساء اللواتي استولى جمالهن على حواسه، وملكن عليه قلبه وعقله، سعاد التي يطيب لـه سماع الحديث المعاد عنها، لأنه يشبه الوصال المعاد، يقول:

ـا سميري باللوى عن سعاد ـدثا ثم حـدثه عن سعاد
وإذا مل للتمـ فلا ذراني ـو عـذولي الـذي يحـب رشـادي
ـا الحـديث المعـاد منـها وعنـها ـستلذ مثـل الوصـال المعـاد
ـسمطـ ادقا بغـير جمـال ـمـن عزيـز الجمـال عـزّ ودادي
لا كـلا غيرهـا بعـيني وسمعـي ـو جنـاني ومنطقـي وفـؤادي
ـئر فـاتي مـرادي منـها ـضـاها فلـ يف تي مـرادي
ـب الحـسن في فـؤاد عهـ (م) ـد غـرام بنـوره في الـسواد[216]

١ـ الديوان، القصيدة: ٨٥.
٢ـ نفسه، القصيدة:١٧٧.
٣ـ الملحق، القصيدة: ٥.

بـ- الشعر الديني.

كانت القصائد الدينية التي قيلت في مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) وما ضمت مقـــدماتها من حنين إلى البقاع المقدسة، كذي سلم، ونجد وتهامة، وبطاح مكة، والعقيق، ولعلع، ورضـــوى، وسفح المصلى، والغوير، وسلع، والركن والصفا، والمحصب، وغيرها من الأماكن والبقاع. كانـــت هذه القصائد منبعا من المنابع التي تدفقت في شعر ابن الخيمي، وملهما له في التعبير عـــن مواجيـــده وعشقه الإلهي[217].

يتحدث ابن الخيمي في ثنايا أشعاره في الحب الإلهي عن حنينه للديار المقدسة بالحجاز، فيـــذكر أماكن معينة يمر بها الحاج في طريقه إلى مكة، وأسماء نباتات وأشجار تنبت بها، والبروق التي تلمع في سمائها، ويتأسّى بالنسائم الآتية من ناحيتها، وما تنشره من أريج الأشجار والأزهار التي تعبق بها هذه الديار. وابن الخيمي يريد بذلك إشراك المظاهر الطبيعية في تصوير أحاسيسه.

ومن هذا الشعر ما قاله طالباً من صديقه أن يأتي به على أماكن يحن إليها كذى سلم، وكاظمـــة وبطاح مكة، فهذه الأماكن تثير أشواقه لذكرى الحب التي عاشها فيها، يقول:

ـــالله إنحـــزت بكثـــبلـــذيسلـــم ـــــ ـــف بيعليهـــواقـــل لهـــذه الكثـــب

بقـــضيالخـــد فيأجراعهـــا وطـــراً ـــــ في ترهـــلويـــؤديبعـــضمـــا يجـــب

ـــل إلىالبـــانفـــشـــرقي كاظـــة ـــــ نلـــي إلى البـــان مـــن شـــرقيها أرب

يـــثالهـــضابوبطاحهـــا يرومـــها ـــــ ـــعالمحـــبين لا الأســـداوالـــسحبُ[218]

ويذكّره لمعان البرق القادم من جهة أحبته بأيام حبه في خيف منى وكاظمة التي لن ينـــساها، ثم يتساءل - وقد أخذه الشوق والحنين كل مأخذ - فيما إذا ستعود هذه الأيام، يقول:

يا بـــرق أذكـــرتني مـــا لا نـــسيت أعـــد ـــــ ـــؤمرالحـــببالـــذكرىقـــالنتفعـــا

يـــأمـــانيهـــلحقـــليعـــولنـــا ـــــ ـــيش بخـــفمـــنى ولومـــراجعـــا؟

يـــأمـــانيهـــلحقـــايواصـــلني ـــــ بدر بـــأعلى سمـــاء الحـــسن قـــد طلعـــا؟

بدا علـــى الخيـــف واســـتخفى بكاظمـــة ـــــ فديـــهأفديـــه إنأعطـــى وإن منعـــا

١- ارك، لامي، ٢٣٠/١. ابا
الصايغ، اتجاهات الشعر العربي، ص٢٦٤-٢٧٢.
٢- الديوان، القصيدة: ١٢.

حبذا العهد والوصال الذي سلفت كان سائرل ذاتي لها تبعا[219]

ومن شوقه وحنينه إلى أحبته بتلك الديار باثاً ما يكابده من آلام البعد والهجر والصد، قوله:

من مبلغ عني كريم تحيتي | قومي بجرعاء العذيب وجيرتي
الذاهبين _ ولا اعتراض عليهم _ | بحشاشتي والمذهبين بقيتي
قوم طوال الدهر أشهد همي | وهم بأعلى حاجر واحيرتي
صبو لعز جمالهم وإلى لذيذ (م) | ذ وصالهم يا بعد مرمى صبوتي
وأصد عنهم حيث كان مرادهم | بعدي وكلي نظرة المتلفت
سالوا دلالاً كيف حالي بعدهم الضنا | قد متّ مت، فحييت إذ قالوا مت
من لي بهم والدار غير بعيدة | من دارهم والشمل غير مشتت[220]

وحنين ابن الخيمي إلى ما ينبت بتلك الديار من نباتات وأشجار، كالأثل والبان والغضا، مرتبط بحنينه إليها، يقول:

أحن إلى أثل الحمى وظلاله | وأصبو إلى بان الحمى وشقيقه
وأذكر عيشا في عقيق الحمى مضى | فينثر دمعي دره في عقيقه
وقفت على معنى الوصال الذي خلا | فأنفقت دمعي واجبات حقوقه
لقد كان شمل الأنس منتظما به | ففرقه تفريق شمل فريقه[221]

وفي قصيدة أخرى:

سقى الحي بين أحبتي | وى المحب عهد ود
مواصلات بالغضا | كفرن كل نوى وصد
ولا بقية لذة | من طيب عيش مر رغد
لم ابق حيا بعدما | حل الخليط وعدت وحدي[222]

١- الديوان، القصيدة: ٣٦.
٢- الملحق، القصيدة: ٢.
٣- الديوان، القصيدة: ١٢٥.
٤- الملحق، القصيدة: ٧.

إن مثيرات أشواق ابن الخيمي ولواعج غرامه تجاه أحبته كثيرة ومتعـددة، إذ لا تقتـصر علـى الأماكن والبقاع التي عهدهم بها، بل تتعدى ذلك إلى ما تحويه هذه الديار من أشجار، وما يأتي من ناحيتها من برق أو ريح أو نسيم. وقد أكثر من ذكر النسيم القادم من جهتهم، الذي تذكّره رائحته الطيبة بمعاهد حبهم، ومن ذلك تمنيه على هذا النسيم الساري من نجد أن يروي له أخبار أحبته هناك، ونراه عاجزاً عن كتم وجده بهم لما يبعثه هذا النسيم في نفسه من أسرار عن هؤلاء الأحبة تفضح هذا الوجد وتكشفه، يقول:

سنى سيلم صبا النجدي يخبرني	بارح بي على لرعاه ن يمن
رى نسيم صبا نجد فأذكرني	م ل سيتقديم العهد والوطن
لِلّ نفس أسرارا مكرّمة	ن الأحبة تعلم بها أذني
كم رمت أكتم وجدي كي أصونهم	لولا نسيم الصبا النجدي يفضحني[٢٢٣]

وفي قصيدة أخرى يطلب من صاحبيه أن يقصدا طريق نسيم جرعاء الحمى المحمل بالروائح الطيبة القادمة من عند الأحبة، فهذه الطريق هي التي ستوصله بأحبته، ودونها سيضل عنهم. كما يطلـب منهما إذا اقتربا في مسيرهما في أثر هذا النسيم من معهد متفجر الأنهار مخضر الدمى أن يدخلا حـرم مكة ويصليا فيه، وأن يخبراه بأنهما تركا في أرضه فتىً أضناه الغرام. ثم يخاطب أحبته في أعلى المحصب من منى متسائلاً: ما حيلة العاشق المتيم في الوصول إليكم؟ ويتمنى في نهاية القصيدة أن ينعم بلقائهم، يقول:

طاحبي ضللتم فتيمما	ذا النسيم نسيم جرعاء الحمى
قد تحمل من رياض المنحنى	رف عرف تب الطريق الأقوما
وإذا ما بلكا لم سيل معهد	متفجر الأنهار مخضر الدمى
فاستقبلا حرم الأحبة واقرءا	لي التحية ماجدي وسلما
قولا تركنا في عراصكم فتى	وينشه ستهاما مغرما
يا ساكني أعلى المحصب من منى	ما حيلة الصادي أضر به الظما
قد طال ميعاد التلاقي باللقا	بكم ويخشى أنه يقضي وما
علهذا سخطين سخ الرضا	عسى شقي الحب أن يتنعما[٢٢٤]

١- الديوان، القصيدة: ١٣٩.
٢- نفسه، القصيدة: ١٤٨.

ونعثر في موضع آخر على بواعث أشواقه وغرامه قد اجتمعت في بضعة أبيات، حيث يطلب إلى عذوله في هذه الأبيات أن يدعه وشأنه، ويطلب من صديقه أن يذكر أخبار أحبته بنجد بخير، ويطالبه _ كذلك _ إذا ما اغتاظ عاذله من سماع هذه الأخبار أن يزده غيظاً بأحاديث أحبته بالسدير، فهذه الأحاديث والأخبار عن معاهد حبه تذكره بزمان هذا الحب الذي مرّ فيها سريعا، ويتابع قائلاً: ما رأيت البرق يلمع من ناحية هذه المعاهد أو تنسمت رائحة تراها الطيب إلا تساقطت أدمعي كالمطر، يقول:

ـا عـذولي خـل عـني وأعـد   نعمـا أخبـار نجـد يـا سميري
وإذا مـا اغتـاظ منهـا عـاذلي   زده غيظـا بأحاديـث الـسدير
بـذ أخبـار أطـلال الهـوى   وزمـان مـر فـيهن قـصير
دمـن مـا شمـت منـها بارقـا   قـط إلا رحـت ذا جفـن مطـير
ـمـتى هـب بريـا تربهـا   ـسمة تخجـل أنفـاس العـبير(٢٢٥)

ويردد ابن الخيمي في مجال تصويره لحنينه تجاه أحبته الحديث عن التمسح بترب ديارهم، يقول:

ـالله إن حـزت بالكثـيب الـذي سـلم   ـف بي عليـه وقـل لي هـذه الكثـب
بقـضي الخـد في أجراعهـا وطـرا   في تربهـا وليـؤدي بعـض مـا يجـب(٢٢٦)

ومن هذا الوجه قوله:

ـسلام علـى بعـد المـزار وقربـه   ـسلام فـتى مـا زال عـهد حبـه
للـه إن فاتـه يطـب قـربكم   لذيـذ هـواكم في سـويداء قلبـه
ويلقـي بـخديه النـسيم لأنـه   بمغناكم قـد جـرّ ذيـلا بتربـه
ويعتـرض الركبـان عـلّ مبـشرا   بقـربكم يقـضي بتفـريج كربـه(٢٢٧)

كذلك قوله:

خلعـت عـذاري عنـد وادي مقـدس   لها وبـخدي كان مشيي على التـرب(٢٢٨)

١- الملحق، القصيدة: ٥.
٢- الديوان، القصيدة: ١٢.
٣- نفسه، المقطوعة: ٢٨.
٤- نفسه، القصيدة:٥٠.

وقوله:

ـسى أين حمـونلـزالهـاء ... ظـل البـان أفئـدة عطاشـا

آخـذ إن وصـلت وجـل حظـي ... ـدي من ثـرى الـوادي فراشـا[229]

جـ الخمريات:

لم تكن الخمريات من الفنون الشعرية التي أكثر ابن الخيمي من الاغتراف من ألفاظها ومعانيها في شعره الصوفي، إذ لم نعثر في ديوانه إلا على خمرية إلهية واحدة.

استهل ابن الخيمي خمريته بالطلب إلى نديمه أن يباكره إلى مجلس الشرب، حيث الخمرة التي يذكرها بأسمائها النابعة من صفاتها وأوقات شربها، فهي: ابنة الكرم، وأم الدهر، وزوج الماء، وأخت النهار، ثم يتحدث عن صفائها وما يعلوها من حباب، ويذكر عدداً من أسمائها المشهورة، ويصفها بصفات ذات علاقة بلونها ومذاقها، يقول:

يا صـاح يـا صـاح البـدار البـدار ... ـشرق أضـحى وصـا الهـزار

وهـب مـسكي نـسيم الـصبا ... ـا نهض بـا كل ذا الابتكـار

ـبنـا نحـو ابنـة الكـرم أم الـد ... ـر زوج الـا أخـت النـهار (م)

ثم اجلـها عـذراء مـن ذاتهـا ... ـيغت حلاهـا والحبـاب النثـار

صـهباء خمـر قرقـف سلـسل ... مدامـة راح سـلاف عُقـار

كوجنـة الـساقي فـلا غـرو أن ... يخـع إذ تجـى عليهـا العـذار

ـفراء لا أملـكُ في حبـها ... ـالا ولا أملـك عنـها اصـطبار

ولا أخـاف النـار مـن شـربها ... لأنـي أشـربها وهـي نـار

ـأضـعت المـال فيهـا وقـد ... ـت بهـا وهـي النـضار العقـارُ[230]

ويتناول _ بعد ذلك _ الحديث عما يحدثه نورها وشربها في جسمه وعقله من نشوة السكر التي تقرّبه من أحبته، وتجلو همومه، يقول:

ـشربها قبـل فمـي مقلـتي ... ـي جفـوني قبـل سـكري انكـسار

ـأذهبـت عقلـي ولكـن أطـا ... ـه إلى أفـق المعـالي فطـار

١- الملحق، القصيدة: ١٥.

٢- الديوان، القصيدة: ١٨٩.

قد أذهب العسجد من لونها الـ (م) ـنوري عقلي فعلا واستنار
ـصلالقلـب بأواظـه لعـلا إذا بـرق الـدنان استطار
بـلهمـي يتلحـى إبنـدا ـبحـروريـشموس لهُعـار[٢٣١]

د- الشعر المبني على الرمز[٢٣٢]:

يمكننا تصنيف شعر ابن الخيمي في الوجد والعشق الإلهي بما يحمل في ثناياه من ألفاظ ومعان حسية غزلية ودينية وخمرية، ضمن الشعر المبني على الرمز، وهو رمز فني يقصد به التعبير عن معنى بألفاظ تدل في ظاهرها على شيء قريب يدركه القارئ العادي، وتحمل في باطنها معنى آخر بعيداً، لا يجلوه ويستوضح كنهه إلا الدارس المتعمق، أو الإنسان المتخصص بفهم بواطن النصوص، والصوفي الحق[٢٣٣].

وابن الخيمي يلجأ إلى استخدام هذه الصور والتعابير الحسية ذات المفاهيم الوجدانية والمستمدة من أشعار الغزل والدين والخمر للتعبير عن حبه الإلهي، وذلك لعجزه _ كغيره من الشعراء الصوفيين _ عن إيجاد لغة للحب الإلهي تستقل عن لغة الحب الحسية استقلالاً تاماً[٢٣٤]. وقد أخذ علماء الصوفية هذه الألفاظ ذات المعاني الحسية، ودوّنوها في مصنفاتهم شارحين ما تنطوي عليه من مفاهيم روحية دقيقة تتعلق بالحب الإلهي[٢٣٥]، مما يجعلها مصطلحات صوفية علمية لا يمكن فهمها إلا بالرجوع إلى مصنفات هؤلاء العلماء من كتب ورسائل متخصصة تشرح تلك المصطلحات وتجلو غوامضها.

وكما أشرنا فإن الرموز الغزلية والدينية والخمرية بما اشتملت عليه من مفاهيم الحب الإلهي الصوفي، كانت وسائل ابن الخيمي في التعبير عن هذا الحب.

١- الديوان، القصيدة: ١٨٩.
٢- انظر: في توظيف الرمز عند شعراء الصوفية. عاطف جودة نصر، صوفية، ص١٦٢-٢٥٥و ص٢٨٧-٣٨٤.
٣- ر: ين، اني، ص٢٥٨. وي، ات صليبية، ص٤٩٩. افي، ي، ص٣١٣-٣١٤. و أمين عودة. صوفية (تير)، ص١٢٠. ري، دراسات في الشعر العربي، ص٣٤٧.
٤- انظر: زكي مبارك، لامي، ٢٩٣/١. اجي، صوفي، ص١٨٢.
٥- انظر: أنور فؤاد أبي خزام، معجم المصطلحات الصوفية (المقدمة)، ص٨-٩.

١ـ الرمز الغزلي:

إن الحب الإلهي في الشعر العربي تطور للحب البشري الذي يدور في أجلّ معانيه وصوره على نعت المرأة والحديث عنها من حيث صفاتها الخلقية وخصالها الخلقية من جهة، وفي ذكر ما يدور بينها وبين عشاقها من وصل وهجر أو بعد وقرب أو نيل وحرمان من جهة أخرى[٢٣٦]. وإذا كان الحب البشري الحسي يتجه إلى الخلق، فإن الحب الإلهي الروحي يتجه إلى ذات الله، والانتقال في الحب من مخلوقات الله إلى خالقها يعد سمواً وتطوراً لهذا الحب الذي يقبل على غاية لا شيء بعدها، هي الذات الإلهية ذات الجمال المطلق، التي انطوى فيها وفاض منها كل ما في الكون من آيات الحسن والجمال[٢٣٧].

امتلأ شعر ابن الخيمي في الحب الإلهي بألفاظ العشاق العذريين من مثل: الوجد والوصب والشغف، والهوى والمحبة، والشوق والاشتياق، والوصل والهجر، والقرب والبعد، والنور والحسن والجمال، والعاذل واللاحي. وابن الخيمي يستعير هذه الألفاظ من الشعراء العذريين كرموز معبّرة عن مواجده الصوفية، وشوقه الدائم للوصل بالذات الإلهية ومعاينتها.

ومن أجل استجلاء مصطلحات ابن الخيمي الصوفية وإيضاح ما تتضمنه من معان ومفاهيم روحية صوفية، نكتفي بالحديث عن بعض الأبيات في إحدى قصائده التي اشتملت على كثير من هذه المصطلحات المشار إليها، يقول:

فـتبـدر فيبـاديالـدجيـدا	ـالنـظـوالمـصباحكمـبلـدا
وحـبعنـلحـسنفـورحـسنه	ـزلـكالحـسالـضلالوالهـدى
بـاعـاذليدعـيونـارصـبابتي	يـفـإنيقـوجـدتلـهـدى
هـاكيـدي إلاعلـىتـركحبـه	مدى الدهر لا أعطيـك يـا عـاذلي يـدا
مـالعـيش إلا أنأبيـتمواصـلا	ـدري أو فيحـبـدريمـسهدا

١ـ انظر: علي صافي حسين، الأدب الصوفي في مصر، ص٢٢١.
٢ـ انظر: محمد عبد المنعم خفاجي، الأدب في التراث الصوفي، ص٢٠٣-٢٠٤. ي، ب
الإلهي، ص٦٣-٦٤. وعبد الحكيم قاسم، ها، ص١٠٤-١٠٩. د الله، عراء
من الماضي، ص٢٠١-٢٠٧.

نلاقلبيحبذألتصطلى ... دامعيجبذألتوردا

سلقمي فيالحبأهلاًومرحبا ... بطحقلسلوانشأنكوالعدا

ست أرعملقالحبهائلا ... كيفونوالعامريقبدا[238]؟

رمز الشاعر في البيت الأول، بكلمة بدر إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبالدجى[239] إلى الخليقة، وبضوء الصباح إلى الله (سبحانه وتعالى)[240]، وعليه فيكون معنى البيت: أن الشاعر كان يعشق في مبدأ حبه النبي محمداً، فلما تقدم في الطريق وارتفع في المنزلة، تجلى له الله، فهام به وحده دون سواه.

وفي البيت الثاني: رمز بكلمة حسن إلى الشريعة، وبنور الحسن إلى الحقيقة، بدليل قوله في آخر البيت: فمن ذلك الحسن الضلالة والهدى، وعلى هذا يكون معنى البيت: أن الشاعر قد نسي الشريعة بما أفاضه عليه الله من الحقيقة[241].

وفي البيت الثالث: رمز الشاعر بقوله: "ياعاذلي" إلى علماء الشريعة[242]، وبنار الصبابة إلى تلهفه لمعرفة ربه، أو الوصول إليه، وبقوله في آخر البيت: وجدت لها هدى، إشارة إلى قوله تعالى حكاية عن موسى: "وامكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى"[243]. وعلى هذا يكون غرض الشاعر من هذا البيت أن يقول: يا من تلوموني في حب ربي، من الفقهاء وعلماء الشريعة، ويا من تتهموني بالضلال كفوا لومكم عني، فإني قد وجدت على نار الحب ولظى الهوى، الرشاد والهدى، ويريد بالهدى معرفة الله والوصول إليه.

١- الملحق، القصيدة: ٦.

٢- ر: صطلح ة صوفية. ي، صوفية، ص١٤. اني، ات، ص١٠٣.

٣- ر: صوفة. ي، صوفية، ص١٤. ي، طلاحات صوفية، ص٨١. د، شاهدة. ة الآداب _ داد. دد (١٥)، ١٩٧٢. ص٤٤١-٤٥٥.

٤- انظر: ة. ويري، وب، ص٦٢٧. شيري، شيرية، ص١١٨-١١٩.

٥- انظر: مصطلح العذل عند المتصوفة. عبد المنعم الحفني، معجم مصطلحات الصوفية، ص ٧١.

٦- سورة: طه، آية: ١٠.

وفي البيت الرابع: يقول لعلماء الشريعة بصراحة: إني أعاهدكم على أن أظل مدى الدهر، على حبّي لربي، أما إن طلبتم مني العهد على ترك حبه، فلن أمد إليكم يدي أبدا.

وفي البيت الخامس: يقول الشاعر: أن حياته وعيشته لا تطيب له ولا تلذ إلا في تجلي الله عليه، وبالتالي مثوله في حضرته، أو إن كان محجوبا فلذته في أن يبيت هائما ولهان في حب مولاه.

وفي السادس: يستعذب شدة الشوق(٢٤٤)، وحرقة الوجد(٢٤٥) في هوى(٢٤٦) الرب، ويزعم أنه حينما تفيض عيناه بالدمع بفرط الجوى ولعج الحب. لم يكن دمعه ذلك ينهمر على خديه من نوع ما تفيض به عيون عامة الناس، لابل أنه حين يشتد به الوجد وتأخذه سكرة الحب، يرد ينبوع نهر المحبة فيغترف منه، أو يرتشف حتى لا يبقى في روحه وجسده موضع أو جزء إلا وقد انغمس في بحر الغرام.

وفي السابع: يطلب سقم الحب ويرفض صحة السلوان، لأن في سقم الحب معرفة الله، أو المثول في حضرته، لأن سقم الحب معناه الوصول إلى الله أو المثول في حضرته، وأما ما تصح به أبدان العاشقين، بسبب النسيان والسلوان، فإنه في رأي شاعرنا طرد من الحضرة، وبُعد من الرحمة، وبالتالي يصبح ذلك السليم من سقم الهوى مريضا بحب الدنيا وما فيها من متع زائفة ولذات زائلة.

وفي البيتين الثامن والتاسع: يتساءل ابن الخيمي: كيف يمكنني أن أميل عن حب ربي الذي تجلى لي بجماله المطلق الذي انطوى فيه وفاض منه كل ما في الكون من آيات الحسن والجمال؟ وقد رمز في البيت الثامن بنور ليلى العامرية إلى ذات الله(٢٤٧).

١- انظر: مصطلح الشوق. السهروردي، عوارف المعارف، ص٥١٠. والجرجاني، التعريفات، ص٩٣.
٢- انظر: مصطلح الوجد. الطوسي، اللمع، ص٤١٨. والكلاباذي، التعرف لمذهب أهل التصوف، ص٨٢-٨٣.
٣- انظر: مصطلح الهوى. الكاشي، اصطلاحات الصوفية، ص٢٤. والسحمراني، التصوف، ص١٣٤-١٣٩.
٤- انظر: رمز المرأة في الشعر الصوفي. عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية، ص١٦٢-٢٨٧.

وبالرجوع إلى المصادر الصوفية الشهيرة كـ(اللمع) للطوسي، و(التعرف لمذهب أهل التصوف) للكلاباذي، و(الرسالة القشيرية) للقشيري، و(كشف المحجوب) للهجويري، و(عوارف المعارف) للسهروردي، و(اصطلاح الصوفية) لابن عربي، بالإضافة إلى كثير من المراجع الصوفية الحديثة[٢٤٨]، يمكننا بالرجوع إلى هذه المصادر والمراجع وقراءة ما تحتويه من مصطلحات صوفية، فهم شعر ابن الخيمي، واستجلاء غوامضه، ومعرفة مرمى رموزه.

٢ـ الرمز الديني.

أصبح ذكر الأماكن المقدسة والحنين إلى أرض نجد والحجاز في القرن السابع الهجري بمصر موضوعاً مستقلاً وغرضاً قائماً بذاته، وقد أكثر شعراء التصوف في مصر من قرض الشعر ونظم القصيد في هذا الفن الذي يتضمن عبارات الوجد والمحبة[٢٤٩]، ومعان كالتمسح بترب هذه الديار وتقبيلها، وما تثيره البروق وروائح النسيم القادمة من ناحيتها من أشواق وحنين لذكرى الحب في معاهدها. وهذا الفن بما حمل من أسماء هذه البقاع المقدسة الممتزجة بعبارات الحب والشوق والغرام، هو ما يعرف بفن الحجازيات الصوفية أو حجازيات المحبة الإلهية[٢٥٠] التي تندرج ضمن شعر الحب الإلهي.

أكثر ابن الخيمي من ذكر مواطن عدة في الحجاز، كذي سلم، ونجد وتهامة، وبطاح مكة، والعقيق، ولعلع، ورضوى، وسفح المصلى، والغوير، وسلع، والركن والصفا، والمحصب، وحاجر، وغيرها من البقاع المقدسة...وقد رأيناه يبكي فيها وعليها، ويحن شوقا إلى لثمها، والتمرغ في ترابها، وهذه الأماكن ليست مقصودة لذاتها، وإنما هي رمز حب، وهوى مبرح، وعاطفة جياشة يقصد بها الحبيب الأول والأخير، وهو الله الذي خلق النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وبعثه نبياً لتلك الديار، فحب تلك الديار والاشتياق إليها هو حب واشتياق إلى الرسول الكريم الموصل حبه إلى الذات

١ـ انظر مثلاً: ي، ي. صر افي سين، صوفية صر. صوفي، نعم اجي. صوف، در. صوفية ت. ذاهب الصوفية ومدارسها ، لعبد الحكيم قاسم. وتاريخ التصوف الإسلامي ، لقاسم غنى.

٢ـ انظر: علي صافي حسين، الأدب الصوفي في مصر، ص٢١٨ـ٢١٩.

٣ـ ر: صوفية وتطو ا. رود، سابع الهجري، (رسالة ما جستير)، ص١٠٥ـ١٤٨.

الإلهية، الغاية الأولى والأخيرة وراء كل ما يمر به شاعرنا كسالك متصوف من أحوال ومقامات في سبيل هذا الوصل. ومن صور هذا الحب المتجسد في حجازياته التي بلغت أربع عشرة قصيدة، قوله:

إن كـــان غـــير أهيـــل نجـــد ـــــــــ صديفي لا بلغــت قصدي

أوكـــان يحـــسن غيرهـــم ـــــــــ دي في الأهم توشـــدي

أولى بـــودي أين كـــو (م) نوفراً لهم أهـــل ودي

ـــو أنحـــس سواهـــم ـــــــــ حسن، أباه كريم عهدي[٢٥١]

٣- الرمز الخمري.

نظم ابن الخيمي قصيدة واحدة في الخمرة الإلهية، وهو يشير في هذه القصيدة إلى خمرة ليست عادية دنيوية، بل هي خمرة روحية تمنح متعاطيها الصحو ولا تفقده وعيه، فالسكر الناتج عن هذه الخمرة هو سكر روحي يفتح الطريق للوصول إلى الذات الإلهية[٢٥٢]. والخمرة الصوفية صرفة لا تمزج أبداً، لأن مزجها يعني الشرك بها أي الشرك بالله[٢٥٣]، يقول:

أذهبت عقلي ولكن أطا (م) ه إلى أفق المعالي فطار

قد أذهب العسجد من لونها الـ (م) نوري عقلي فعلا واستنار

صل القلب بأوطاه ـــــ العلا إذا برق الدنان استطار

وليل همي يتجلى إذا بدا ـــــ صبح سروره بشموس العقار

فعاطني يا صاح كاساتها ـــــ وسقّني واشرب نهاراً جهار

هات في يمناي من صرفها ـــــ كاساً وأخرى هاتها في اليسار

عني بها أقطع ليلي فما ـــــ أطوله بعد الليالي القصار[٢٥٤]

- مذهب ابن الخيمي في شعره الصوفي.

لا يصرّح ابن الخيمي بفكره الصوفي في شعره تصريحاً مباشراً، وإنما نجده يبث عقائده الصوفية في ثنايا أبياته عن طريق الإشارة والرمز. ومن أبرز هذه العقائد التي يعبر عنها في شعره، عقيدة

---

١ الملحق، القصيدة: ٧.

٢- انظر: مصطلحي السكر والصحو عند المتصوفة. الطوسي، اللمع، ص ٤١٦-٤١٧. د داود، الفناء عند صوفية المسلمين. ص ٣١٦-٣٢١. وعاطف جودة نصر، شعر عمر بن الفارض، ص١٣١-١٣٢.

٣- انظر: علي حيدر، مدخل إلى دراسة التصوف، ص١٣٤.

٤- الديوان، القصيدة: ١٨٩.

التوحد والإتحاد بالذات الإلهية. ولابد لنا قبل الخوض في توضيح هذه العقيدة الصوفية في شعر ابن الخيمي من إلقاء نظرة عامة على مفهوم الاتحاد في الشعر الصوفي.

إن النصوص الشعرية المنضوية تحت مفهوم الاتحاد تعمل على جسر الهوة وطوي المسافة بين الله والإنسان، لتذهب إلى تحقيق الوحدة بينهما، فالإنسان ببلوغه درجة المعرفة والتحقق الصوفي تتلاشى أمامه مظاهر الكون المتكثرة، فلا يبقى سوى الحقيقة الكلية الجامعة ذات الله[٢٥٥]. ومفهوم الاتحاد يجمع بين قسمين أساسيين يتضحان ويتحددان بالنظر إلى شكل العلاقة بين الله والإنسان في كل منهما. أما القسم الأول فهو المعروف بوحدة الشهود، التي تعني الفناء عن شهود التكثر والتعدد بين المُشَاهِد والمُشَاهَد. فالمؤمن بوحدة الشهود لا يشهد في الوجود إلا الله. وأما القسم الثاني والمعروف بوحدة الوجود فيعني أن كل ما سوى الله تعالى من الأعيان الظاهرة والماهيات الممكنة، باطل في شهود العارفين من حيث ذاته، ولا حقيقة أزلية له، وأن الموجود حقيقة هو ذات الله، فهو الظاهر في جميع المظاهر[٢٥٦].

لقد رأينا أن القسمين السابقين اللذين يفضيان إلى القول بالاتحاد، يلتقيان في الحقيقة والجوهر، ويختلفان في الشكل والمظهر، فكلاهما يرى أن الوجود الحقيقي واحد هو الله، وأما الفارق بينهما فهو أن وحدة الشهود لا تنفي التكثر والتعدد وإنما تفنى عنه وتغيب بخلاف وحدة الوجود التي تنفي هذه الأعيان الظاهرة، والماهيات الممكنة.

يتضح في ثنايا الأبيات التي عبّر فيها ابن الخيمي عن مذهبه الصوفي في الاتحاد بالذات الإلهية أنه من القائلين بوحدة الشهود لا بوحدة الوجود، ويتخذ التعبير عن مذهب وحدة الشهود في شعره منهجا ذوقيا نفسانيا ذاتيا، وهو المنهج الذي درج عليه ابن الفارض في التعبير عن هذا المذهب، وهذا المنهج لا يعتمد على العقل وإنما يعتمد على الذوق الصوفي[٢٥٧]. فابن الخيمي يصل إلى درجة الفناء

١ـ انظر في مفهوم الاتحاد عند الصوفية: الكاشي، اصطلاحات الصوفية، ص٥. والتهانوي، طلاحات الفنون، ٣١٠/٤. ووفيق سليطين، ين مف اد د: ١٤، العدد: ٢، ١٩٩٥، ص١٦٤. صوفية: د، شاهدة، مجلة كلية اللآداب – بغداد، العدد: ١٥، ١٩٧٢، ص٤٤٧-٤٤٨.

٢ـ صوفية: صط ي، ب الإلهي، ص٣٢٠-٣٢٢. دين، لامي، ص٢٣٨-٢٤٩. ين، اء في التصوف الإسلامي، ص١٥٩-١٧١. ووفيق سليطين، اد ة فصول، المجلد: ١٤، العدد ٢. ١٩٩٥. ص١٦٤-١٦٥.

٣ انظر: محمد مصطفى حلمي، ابن الفارض والحب الإلهي، ص٣٢١.

عن شهود التكثر والتعدد بين المُشَاهِد والمُشَاهَد ويراهما واحداً، ولكنه لا ينفي التكثر والتعدد عن حقيقة الوجود، فالله تعالى _ حسب رأيه _ قد اشتمل على كل المعاني واحتواها في ذاته التي تشهد فيها كل شيء، ونشهدها في كل شيء، وعلى ذلك فالمعرفة للموجودات تأتي عن طريق الكشف الذي يكشف به الله تعالى لبصائرنا عن حقيقة هذه الموجودات، يقول:

لحسن منك بد لمعناه ثم غدا   رقا في الورى لكل لك اجتمعا
رر عيني إذا الز أشهد في   ل المرئي جمالا منك منطبعا
إن تنظر العين إلا أنت لا نظرت   وإن وعى السمع إلا منك لا سمعا[٢٥٨]

والحديث عن شمول الذات الإلهية لكل المظاهر المعاينة، يتردد في أكثر من موضع في شعره، من ذلك قوله:

شتاقهم وهم معي فلذا أرد (م)   د يدي لدى الذكرى على أحشائي
لأوا جمالا قلبي في برؤية (م)   يا أحلى والحسن في الأشياء[٢٥٩]

وقوله:

ساكل الملاح الحسن منه   ر كل الحسن موجود لديه[٢٦٠]

وقوله:

ل غرام لحسنكم تابع   كل حسن إليكم راجع
كل قلب حي بحبكم   نعم بالوصال أو طامع
سمتم الحسن في الملاح فما   أحسن مقسوم حسنكم شائع
كيف أسلو و لا أزال أرى   ن كل وجه جمالكم طالع[٢٦١]

١- الديوان، القصيدة: ٣٦.
٢- نفسه، القصيدة: ٢.
٣- نفسه، القصيدة: ٥٢.
٤- نفسه، القصيدة: ١١١.

وكذلك قوله:

وما سمعت و لا شاهدت من حسن   إلا ومنهم معاني ذلك الحسن[262]

وقوله أيضاً:

أفدي التي قد قال كامل حسنها   المحاسن فصلت من لحمتي[263]

ثانياً- الإخوانيات:

نما الشعر الإخواني في هذا العصر نمواً ملحوظاً، وشهد فترة ذهبية مزدهرة قياساً بالألوان الشعرية الأخرى، فقد ولج الشعراء بابه بخطى واسعة، وأخذوا يعبرون عن العلاقات الودية، بينهم وبين ممدوحيهم، أو بينهم وبين أصدقائهم وأحبابهم. وهذا الشعر في مجموعه صورة واضحة يتبين لنا من خلالها مجموعة من أخلاق المجتمع والصفات المشتركة بين أفراده، وما يجرون عليه من عادات وتقاليد وصلات، ففيه التهنئة والاعتذار، وفيه الشكوى والعتاب، والصداقة والود[264]، وما إلى ذلك من هذه المعاني الاجتماعية الكثيرة التي تربط بعض الناس ببعض.

والشاعر في هذا اللون الشعري لا يحرص على الجانب الإبداعي بمقدار حرصه على جانب البث والإطراف، فهو لا يحتاج إلى معان عميقة موغلة في إثارة الذهن وإغناء الفكر، أو فيض عاطفي متدفق، أو أخيلة واسعة تضرب في آفاق بعيدة، وتعبر عن قوة الإبداع. فالموقف المطلوب في هذا الشعر التواصل والتماس بين النفسين، لا الارتفاع إلى آفاق بعيدة من الإبداع والتعقيد[265].

وشاعر الإخوانيات يتحدث إلى نوعين من الناس: إلى من يفوقه، كأن يتحدث إلى عالم أو فقيه أو ذوي سلطان، وإلى من يماثله. ونجد الشاعر في الموقف الأول لا يريد التمجيد والتعظيم بمقدار ما

١- الديوان، القصيدة: ١٣٩.

٢- نفسه، القصيدة: ١٧١.

٣- انظر: محمود رزق سليم، ك ٣٠٤/٨-٣٠٥. ر ين، شعر المملوكي والعثماني، ص٢٨٨. وأحمد الهيب، الحركة الشعرية زمن المماليك، ص٢٠٧.

٤- انظر: بكري شيخ أمين، مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، ص٢٩٠.

٥- انظر: نفسه، والصفحة نفسها.

يريد المباسطة والمقاربة، وأما في الموقف الثاني فإن حديثه إلى من يماثله، يدفعه إلى الإخبار أو المداعبة أو المعاتبة أو النكتة أو ما إلى ذلك من أشكال الإطراف[٢٦٦].

إن كل ما يحتاجه شاعر الإخوانيات هو المعنى القريب والتعبير الرشيق الذي لا يرهق القارئ، وزينات خفيفة متناثرة كاقتباس، أو تعريض، أو تضمين، أو كناية، دون أن يبدو على ذلك كله أثر العمل والقصد[٢٦٧]. فغاية الشاعر _ هنا _ باختصار هي التعبير عن عواطفه في معان سهلة أنيقة بأسلوب طريف.

تأتي الإخوانيات في المرتبة الثانية من ديوان ابن الخيمي، فقد أحصينا له في هذا المجال أكثر من خمسين قصيدة ومقطوعة اشتملت على موضوعات وأغراض إخوانية مختلفة في الشوق والود والحنين، والتهنئة والعتاب والاستعطاف، وما إلى ذلك من مثل هذه المعاني. وهذه القصائد والمقطوعات تطلعنا على كثير من علاقات ابن الخيمي بأحبته وأصدقائه، كما أنها تصوّر جانباً هاماً من حياته الاجتماعية التي لم يتيسر لنا التعرف عليها في المصادر القديمة التي ترجمت لحياته.

استغرقت القصائد والمقطوعات الإخوانية التي تضمنت معاني الشوق والود والحنين أكثر أشعار ابن الخيمي في الإخوانيات، وكان والده الأوفر حظاً من بين أحبته وأصدقائه الذين بث إليهم أشواقه وحنينه ومحبته. فقد كتب إليه معبّراً عن أشواقه الحارة المتجددة في كل ساعة، وما يعانيه من آلام البعد الذي لا يرق لحاله بل يضيف إلى الفرقة فرقة أخرى، وكأن هذا البعد يفرح لحاله وما يلاقيه من آلام ومعاناة، يقول:

إذا ما بثثت الشوق يا عز فاعلموا	أني سبيل الشوق يعجز عن بثي
بتبين مولع تشتيتي	يرى سوء حالي من يديه ولا يرثي
تجدد لي الأشواق في كل ساعة	لى بالي البالي و مصطبري الحرث
وأنفث أشكو فرقة فيطمها	بأخرى كأن البين يطرب من نفثي[٢٦٨]

وفي مكان آخر نجده يطرح على والده مخاطباً إياه عدداً من التساؤلات الموجعة المعبرة عن أشواقه، حيث يقول: ماذا أبث إليك بما حكم عليّ الزمان من البعد والفراق؟ أأقول أني بكيت بعدك دماً؟ أم أنني أتلمس الرسل، وأرقب البروق، وأتنسم الرياح القادمة من جهتك؟ أم أقول أني أحيد عن

١ـ انظر: بكري شيخ أمين، مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، ص٢٩٠ـ٢٩١.
٢ـ الديوان، المقطوعة: ٧٤.

طريق الرشد كلما سمعت غناء الحمام ونواحه بالشجر؟ فشوقي إليك يتجاوز وصفي له، وصبابتي أقوى من شوقي وراحتي:

ماذا أبث إليكم مما غدا … حكم الزمان به علي وراحا
أأقول أني قد بكيتكم دما … حتى كأن بمقلتي جراحا
أو أنني ألقى الركائب أوأشيم … البرق أو أتنسم الأرواحا (م)
أو أنني للرشد أخلع كلما … غنى الحمام بأيكة أو ناحا
شوقي إليكم فوق وصفي والصبا … بة فوق أن تشتاق أو أرتاحا (م)[269]

ومن صور هذا الشوق والحنين إلى والده، ذهاب جسمه وقلبه على أثر البين والبعاد، فليس له بعدهما للتعبير عن أشواقه إلا إرسال دموعه ورسائله، ثم يقسم بطيب الوصل والقرب منه بأنه لولا أن محبته له هي حياته لمات بسبب هذا البعد، يقول:

يا ذاهبين بجسمي … وذاهبين بقلبي
ما لي على البعد إلا … رسال دمعي وكتبي
بحق ما كان منكم … من طيب وصل وقرب
لولا هواكم حياتي … قضيت بالبين نحبي[270]

وكتب إليه وهو مجاور بمكة قصيدة بلغت ستة عشر بيتاً استهلها بالحديث عما يلاقيه من آلام الهجر والفراق، ثم يأخذ _ بعد ذلك _ في بث ما يكابده من الأشواق الملتهبة التي لا تفتر وإنما تزداد وتتضاعف، حتى جعلت منه جسماً ناحلا، إلى أن ينتهي إلى دعوة والده للعودة من البلد الحرام إلى موطنه، حتى ترجع حياته سعيدة هانئة برفقته، يقول:

يا ساكني البلد الحرام تحية … من مغرم طرف دونكم يجال
عودوا لموطنكم فما هجرانه … والمكث في البلد الحرام حلال
يا عيشي الخضر الذي من بعده … ماء الحياة من الجفون مذال
لله ذاك العيش مر فما خلت … من بعده حال لنا أو مال[271]

١ـ الديوان، المقطوعة: ٧٥.
٢ـ نفسه، المقطوعة: ٨٠.
٣ـ نفسه، المقطوعة: ١٤٥.

وممن بثهم ابن الخيمي أشواقه وحنينه ومودته، صديقه جمال الدين بن أبي الربيع، فقد كتب إليه في هذه المعاني أثناء مجاورته بمكة _ شرّفها الله _ قصيدة[٢٧٢] بلغت ثمانية وعشرين بيتاً، كما كتب إليه من دمشق مقطوعة قصيرة من ثلاثة أبيات يقول فيها:

سفحت لبينكم دمعاً غزيراً   له مع زفرتي أبداً سباق
وما ظهرت نجوم الدمع الا   بدر الصب أخفاه المحاق
فيا ليت اللقاء يعود يوما   فأخبره بما صنع الفراق[٢٧٣]

ويلاحظ في البيت الأخير من هذه المقطوعة تأثر ابن الخيمي بالشعراء القدامى، فهذا البيت صدى لبيت أبي العتاهية:

يا ليت الشباب يعود يوما   فأخبره بما صنع المشيب[٢٧٤]

وتأثر ابن الخيمي بالشعراء القدامى ظاهرة بارزة في شعره، وسنستجلي ملامحها في مبحث الدراسة الفنية من هذا البحث. وكتب إلى صديقه الحميم قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان معاهداً له على أن ما قضى به القدر من بعد بينهما لن ينسيه وده ومحبته له، فإن لم يزره ليلاً أو ضحى فإنه سيزوره بليل حبره الأسود، وصبح ورقه الأبيض، كما أنه إذا لم يأته زائراً على قدميه يأتيه قلمه ساعياً إليه على رأسه، يقول:

لئن قضت الأقدار بالبعد بيننا   فلست بسال عن هواكم ولا ناسي
وإن لم أزركم بالليل ولا الضحى   أزركم بليل النقس في صبح قرطاسي
وإن فاتني سعيي على قدمي لكم   ينب قلمي عني بسعي على الراس[٢٧٥]

ويلاحظ في هذه المقطوعة توافر عنصري الإمتاع والإطراف، وذلك من خلال الصورة التي رسمها ابن الخيمي للحبر والورق والقلم للتعبير عن أشواقه.

---

١ -الديوان، القصيدة: ١٩.
٢ - نفسه، المقطوعة: ٢٠
٣ - أبو العتاهية، الديوان، ص٥٠.
٤ - الديوان، المقطوعة: ١١٨.

كذلك كاتب صديقه الشاعر الحافظ اليغموري[٢٧٦]، والوزير معين الدين بن شيخ الشيوخ[٢٧٧]، بمثل هذه القصائد التي تنضوي على معاني الشوق والمحبة. وما دمنا بصدد الحديث عن أشعار ابن الخيمي الإخوانية في الشوق والحنين والمودة، فقد عثرنا من بين قصائده الإخوانية على قصيدة قدّم لها: (وكتب إلى شخص)، كما عثرنا على مقطوعة جاء في مقدمتها النثرية: (وكتب لبعض أصحابه على يد ولده). ويفهم من هاتين المقدمتين أنه كانت تربط ابن الخيمي علاقات ودية إخوانية بكثير من الأصدقاء، غير أن ابن الخيمي لم يفصح لنا عن أسمائهم جميعاً.

بدأ ابن الخيمي قصيدته الإخوانية التي كتبها إلى - شخص لم يطلعنا على اسمه - بالقسم بأيام الوصال الفائتة وأيام الشباب الزائل بأنه باق على عهد محبته رغم طول البعاد. ويلاحظ في هذه القصيدة أن ابن الخيمي يدخلنا في جدلية من الهجر والوصل، ففي مستهل القصيدة يختار هجر صديقه طوعا لشدة حبه له، وهو بذلك يريد أن يعتاد البعد عنه وهجرانه، لأن أكثر ما يسوءه هو الوصل الذي يؤدي إلى البين والبعد، وبالتالي فإنه سيكتفي بالوصل بأشواقه إليه والمحافظة على مكانته في جوانحه وقلبه، يقول:

قسما بأيام الوصال المنقضي	رحق أيام الشباب الزائل
إني على عهد الوداد لكم وما	حبي على طول البعاد بحائل
لفرط حبكم هجرت دياركم	وصلت أشواقي لكم بالابلى
لأرتضي وصلاً يؤول إلى النوى	الوصل بعد البين أقتل قاتل
حسبي محلكم الذي بجوانحي	عن أربع لكم بسرحة بابل
ولشخصكم عندي إذا فارقتم	يني مثال لا يزال مواصلي[٢٧٨]

ثم نجده _ بعد ذلك _ يستذكر موقف وداعه لصديقه، ويتحدث عن وجده وأحزانه على أثر هذا البعد، ثم يدعو ربه أن لا يكتب له حياة إن لم يكتب له وصلاً بعد هذا البين والفراق. فابن الخيمي بهذا التناقض بين موقفيه في الوصل والهجر من صديقه يريد المبالغة في التعبير عن وده ومحبته له، يقول:

١- الديوان، المقطوعة: ٧٧.
٢- نفسه، المقطوعة: ١٥١.
٣- نفسه، المقطوعة: ١٧٦.

لّو قفنا غداة وداعنا | دموعنا تجري وراء الرواحل
البين يظهر كل وجد مخف | نا، ويظهر كل حزن غافل
لا تسقني بعد الأحبة بالبقا | رب إن لم تقض لي بتواصل
لا عيش يصفو بعد حيرة عالج | لا، ولا عذب يبل الناهل
ديار أنس عند برقة عاقل | دونها دارت طيب لعاقل
ليت شعري هل أقل بظلها | ميكون به المحب بواصلي [٢٧٩]

أما المقطوعة التي كتبها إلى بعض أصحابه على يد ولده، فهي مقطوعة طريفة استطاع ابن الخيمي من خلالها تصوير مدى حبه لهؤلاء الأصحاب وذلك بإرساله ابنه فلذة كبده نائباً عنه إليهم، فهو رجل كبير السن لا يستطيع التواصل معهم كما كان في أيام الصبا، ويلاحظ في البيت الأخير من المقطوعة تضمين ابن الخيمي لهذا البيت من إحدى قصائد حطّان بن المعلى[٢٨٠]، يقول:

عجزت عن سعيي إليكم كما | كدت في عصر الصبا الغض
فاخترت من كبدي نائبا | عنّي في تأدية الفرض
(فإنما أولادنا بيننا | أكبادنا تمشي على الأرض) [٢٨١]

ومن الموضوعات البارزة في شعر ابن الخيمي الإخواني التهنئة، حيث كتب إلى صديقه شمس الدين بن خلكان اثني عشرة قصيدة ومقطوعة يهنئه فيها في مناسبات مختلفة، كحلول شهر رمضان، وعيدي الفطر والأضحى، أو عندما كان يرقّى في منصبه أو يتولى منصباً جديداً، أو يعود إلى منصب كان قد عزل منه. وقد اقتصرت هذه التهاني على صديقه ابن خلكان إذ لم نعثر له على تهان لأصدقاء آخرين.

كتب ابن الخيمي إلى صديقه ابن خلكان يهنئه بحلول شهر رمضان الكريم، فهذا الشهر جاء مشتاقا للقائه، وما يأمرنا به من صيام إنما هو شكر لنعمة الله على عباده ببقاء ابن خلكان، ثم يدعو له بدوام العز والارتقاء، ويتمنى له أن يشهد ما يليه من أشهر الصيام في سعادة، قاهراً لأعدائه، بيد أنه يعود ليؤكد خلو صديقه من الأعداء، فالناس جميعاً على ولائه، يقول:

مولاي شهر الصيام وافى | وهو مشوق إلى لقائك

---
١ الديوان، المقطوعة: ١٧٦.
٢- التبريزي، شرح ديوان الحماسة، ١٥٦/١، حماسة رقم (٨٣).
٣- الديوان، المقطوعة: ١٩٠.

يأرنا بالصيام شكراً   نعمة الله في بقائك
لا زلت في العز ذا ارتقاء   والعز يعتز بارتقائك
تبلغ أمثاله سعيدا   كبت أعداء أوليائك
ما المولاي من عدو   والناس كل على ولائك[282]

والأعياد من المناسبات التي أكثر ابن الخيمي من كتابة التهاني فيها إلى شمس الدين بن خلكان، فمن ذلك قصيدة قصيرة كتبها إليه يهنئه فيها بحلول عيد الفطر، حيث استهلها بالحديث عن انقضاء شهر رمضان، وإكثار ابن خلكان من القيام بأعمال العبادة فيه، حتى إذا جاء العيد امتلأ سعادة وفرحاً بوجود ابن خلكان الذي أكثر فيه من الجود والعطاء، ويدعو له في نهاية القصيدة بطول البقاء في ظل حياة سعيدة ومفيدة، يقول:

صرم شهر الصيام الذي   تاك فسددت خلاته
غمرت بجود لإمساكه   وعمّرت بالنسك عاداته
لحاء العيد لولاك لم   تتم محاسن هيئاته
وكلمّت وتبته بالحلال   وكثرت بالخير خيراته
أطال لك الله حسن البقاء   ذاته وسعاداته
ولا زال يهدي إليك الزمان   محاسن سائر أوقاته
ويأتيك من كل وقت أتى   فوائده دون آفاته[283]

وكتب إليه وقد خُلع عليه حين درّس بالمدرسة الفخرية بالقاهرة مشبهاً إياه بهذه الخلعة، بالكعبة الشريفة في حسنها، وفي كثرة الحجيج الوافدين إليها، نظراً لعلمه الثاقب، وجوده وكرمه، وكذلك فإنه يشبهه بالبدر جمالاً وعلواً، ويقول بأنه لا يرتدي هذه الخلعة كي يعلو ويشرف، وإنما ليشرف من كساه إياها، كالذي يكسو الكعبة المشرفة:

اكعبة الحسن الذي   ا زال محجوج افناه
طب احب الذهر الذي   دو الحقائق في صفاه
ا طلعا يختال في   ل الجمال وفي بهاه
البدر حين تبينها   وحين صفت سماه
هرّت لا بس خلعة   ست من المولى سناه

١- الديوان، المقطوعة: ١٣٣.
٢- نفسه، المقطوعة: ١٢٩.

ما إن كستك علا ومهـ (م)	بهـ للبسكها كتساه
كالبيت يكسى لاليشـ (م)	ـرف بل ليشرف من كساه(٢٨٤)

وهنأه بمناسبة عودة حكم قليوب إليه، مصوراً حاجة هذا المنصب إلى ابن خلكان، فهذا المنصب يجل ويعظم بذاته العالية التي تجعله في غنى عنه، يقول:

إن المناصب وتقول لأصحت	كم بحسن تعبد وولاء
شكت إليكم أ لم هـلدى	هجرانكم شدة الجـاء
لو انها تسعى نيل مرادها	جاءتكم تمشي على استحياء
ولو انها تصغي إلي خصصت	امنها حظي بقبولكم بهاء
بكم السعلتوانتم في غنى	نهلذاتكم وفي استعلاء(٢٨٥)

ومما يندرج في إطار الشعر الإخواني من الموضوعات، شعر العتاب والاستعطاف، حيث كتب ابن الخيمي ثلاث مقطوعات(٢٨٦) يعاتب فيها والده ويستعطفه، كما كتب قصيدتين(٢٨٧) إلى صديقه الوزير معين الدين بن شيخ الشيوخ يستعطفه فيهما.

فمن عتابه واستعطافه لوالده مقطوعة كتبها إليه حين سافر و لم يعلم به، فقد بخل هذا الوالد على ابنه بوقفة الوداع تاركاً نار الأشواق والمحبة تضطرم في ضلوعه، ويشبه خفاء سفره بالبدر السائر الذي لا يرى حين تسطع الشمس، وشوقاً للقائه انتابته الهموم لياليًا، وغسل عينيه بدموعه، يقول:

دي الذي سار كاتم يره	تاعلي بوقفة التوديع
ط انعي ضالهوداع سلم ودع	ار الصبابة كهلّ الضلوعي
ابدر تم سار في شمس البها	خفاء هذا السير غير بديع
للقاك أسدلت الهموم لياليًا	قاك أجلو ناظري بدموعي(٢٨٨)

٣- نفسه، المقطوعة: ٨.
١- الديوان، القصيدة: ٧.
٢- نفسه، المقطوعات: ٦و ١٧٣و ١٧٤.
٣- نفسه، القصيدتان: ١٥٢و ١٥٣.
٤- نفسه، المقطوعة: ١٧٣.

ويستعطف الوزير معين الدين بن شيخ الشيوخ في قصيدة قصيرة، استهلها بالتعبير عن وجده وأشواقه تجاهه، وما يستلذه من الذل والشكوى إليه، مع ما يقابله به من الصد والهجران، فكل ما يقاسيه من صعاب وشدائد هو مطلبه إذا لم يؤد ذلك إلى إغضاب معين الدين، فهو مرجعه بعد الله، ثم يخاطبه قائلاً: لا تلام على هجرانك، كما أنني لا ألام على طلب وصالك، ويتساءل: إن لم يكن الحنو وسيلتي فيه التقرب إليك، فبماذا أتوسل؟ ويقول له في نهاية القصيدة: كن كيفما أردت سوى دوام جفائك، فمكانك من قلبي لن يتغير، ويا معرضا عن شقائي وأنت في سعادة وسرور، ما بك تستعجل الفراق وأنت تعلم أن الموت مفرق بين الأحبة لا محالة؟ ويلاحظ أن البيت الأخير في هذه القصيدة مضمن من قصيدة شاعر غير معروف[289]، يقول:

الوجد فيك على الفؤاد موكّل ... والصبر عنك تأدب مستعمل

والذل والشكوى إليك مع الجفا ... والصدّ منك يليق فيك ويجمل

كل الشدائد دون ما يفضي إلى ... سخط منك فهو ما يسأل

ولمثل ذلك يرتجى وإليك بعـ ... ـد الله في كل الأمور الموئل (م)

لست الملوم إذا هجرت ولا أنا ... ـ أيضاً ـ على طلبي وصالك أعذل

إن لم يكن منك الحنوّ وسيلة ... منّي إليك فبأي حالة أتوسل؟

كن كيف شئت سوى الدوام على الجفا ... فلأنت في الحب الأخير الأول

يا معرضاً للشقاي عنّي أنت في ... الحالات أجمعها سعيد مقبل

(حسب الأحبة أن يفرق بينهم ... ريب المنون فما لنا نستعجل)[290]

وكما شارك ابن الخيمي أحبته وأصدقاءه أفراحهم في المناسبات السعيدة، فإنه يشاركهم آلامهم وأحزانهم في الملمات والمواقف الصعبة، فقد كتب إلى قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان في مرضه قصيدة[291] أثنى عليه فيها، وتمنى له الشفاء العاجل، والحياة السعيدة الهانئة، كذلك كتب إلى والده وقد شرب دواء أثناء مرضه قصيدة قصيرة فداه فيها بروحه، مستغربا أن يصاب جسمه بالمرض، لأن الشرور لا تصيب نفساً خلقت لعمل الخيرات، واضطراره لشرب الدواء إنما جاء بأمر من روحه المشغولة عن جسمها بالمجد والعلياء، ويقول له في خاتمتها: إن لم أستطع الوصول إليك وأشفي غليل شوقي بتقبيل يدك مصدر الخير، فذاك لأن قدري دون ذلك، يقول:

١ـ ابن رشيق، العمدة، ١٦٧/٢. والحصري، زهر الآداب، ٥٦٥/١. والجزري، كفاية الطالب، ص٧٥.

٢ـ الديوان، القصيدة: ١٥٣

٣ـ نفسه، القصيدة: ١٣٢.

وحيفداؤك إنرضيتفدائي من جملة الأدواء والأسواء
ناشى لجسمك أنيصاب بعؤ لم يصفالكشاب بالأقذاء
ا تحسرالضراةؤذي مهجة مخلوقة لإفادة السراء
لكن روحك دائماً مشغولة رجسمهابالمجوالعلياء
فأردت عنها نائباً في ملكها الجسميفاستعملتشرب دواء
إن لم اصل وأبل علة صبوتي نلثم كفكمعدنالنعماء
لأنقدري دون ذالكفرتبتي بيل أوأرضكمدعائي[292]

ويواسي صديقه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان حين عزل عن منصبه ولاية قضاء الديار المصرية، فالله هو الذي اختار له فراق هذا المنصب حتى يأتيه بما هو أعظم وأجل، منصب جليل يرتفع عن كل المناصب الأخرى، وهذا المنصب يستمد عظمته وجلاله من صفات ابن خلكان في القناعة والجود والكرم في الإنفاق، وحمد الناس وشكرهم ومحبتهم له، يقول:

لميكنمنصبالولايةكفؤًا كيامن وليّه اللهوحده
هذلتالمولىفراقاً هكيما تيأكبالكف بعده
كبالذاتمنصبحلّحتى دغدكلمنصبحلّعنده
وبأوصافك الجميلة عزّ كلعزّسواهيصغرعنده
ومن الأنس بالقناعة كتر لايزال الإاقمنه مدّه
لذيوجبالقناعة لا عج (م) زولكرحوقسربلت مجده
وعلى ألسن الخلائق حمد وثناء وفيالقلوبمودّه[293]

ومن طريف ما جاء في هذا الباب ما كتبه إلى صديقه الحافظ اليغموري وكانا أرمدين:

أبثكيخليلي أنعيني غدترمداء تجري مثلعين
ديثأنتعرفيقينا لأكقومدتوأنتعيني[294]

فأجابه الحافظ:

ماك اللهتلشكو وحيّا اسمقلتيكبكل يزن
إنيمشفائك ذوقين لأكقشفيتوانتعيني[295]

١- الديوان، القصيدة: ٤١.
٢- نفسه، القصيدة: ٦١.
٣- نفسه:، المقطوعة: ٧٨.

واقتصرت بعض أشعار ابن الخيمي الإخوانية التي تناولت موضوعات، كالشكر، والشكوى، والاعتذار، على القصيدة أو المقطوعة الواحدة.

اجتهد ابن خلكان في دفع غرامة فرضت على ابن الخيمي، فلم يتمكن إلا من دفع النصف، ولما علم ابن الخيمي بذلك كتب إليه شاكراً:

تياتــك أوفى نعمــةبوجودهــا تكفّــرآفــاتتنــوبوأحــزان
وإن تلحــق العبــد الفقــير غرامــة فما دمــت حيّــا فالغرامــة شــكران(٢٩٦)

وشكا إلى ابن خلكان ما يتعرض له من إذلال على يد النقيب في مقطوعة(٢٩٧) قصيرة بلغت ستة أبيات، واعتذر إلى الأمير شمس الدين بن باخل عن انقطاعه عن زيارته، فهو وإن طرأ أمر ما منعه عن زيارته وارتياد بابه للخدمة، فإنه يقف على باب الله يدعو له بالسعادة الدائمة في الدنيا والآخرة بنية صادقة مخلصة، فوده له دائم لا يزول، لأنه تفرّع من أصول زكية. وصفات هذا المولى جعلت له في كل قلب حب عذري طاهر، ثم يأخذ في ذكر صفاته، فهو صاحب همة كسروية نسبة إلى كسرى ملك الفرس، وجرأة علوية نسبة إلى علي بن أبي طالب، وسيرة عمرية نسبة إلى عمر بن الخطاب، وذكاء عطاردي نسبة إلى كوكب عطارد، ونفس وصفات شمسية بدرية، ويختتم القصيدة بالدعاء له بالحياة السعيدة والعز الأبدي، والسيرة المرضية، يقول:

إن نــأت بي عــن الزيــارة نيّــة مهــودالــودالقــديم وفيّــة
ـــئن لمكــرعلــىالبــاب للخــد (م) ـــةارتــادبكــرةوعــشية
فعلــى بــاب الله ســبحانه قــد قمت أدعو لكــم دائمــاً بــأخلص نيــة
أنتــدومالــسعادةالدنيويــة لكــم والــسعادة الأخرويــة
ودّنــا لا يــزول إذ هــو ود فرعتــه تلــك الأصــول الزكيــة
صــفاتالمــولىأصــارتلــه في ـلقلــبصــبابةعذريــة
همــة كــسروية، واقتحــام لــــويوســيرةعمريــة
وذكــاء عطــاردي، وذات معــان شمــسيةبدريــة
ــت ذليــشتقلــوعــز أبــدي وســيرة مرضيــة(٢٩٨)

٤- ونيني، ان، ٣/١٠٦-١٠٧. ي، ات، ٣٣٨/٤. اجي، ا، ١٠٨/١.

١- الديوان، المقطوعة: ١٥٥

٢- نفسه، المقطوعة: ١٦٠.

٣- نفسه، القصيدة: ١٦٥.

يستشف من أشعار ابن الخيمي الإخوانية أنه كان على علاقة ودية متينة جداً بأحبته وأصدقائه، ولا سيما والده وصديقه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان، إذ لم تنحصر موضوعات هذه الأشعار وأغراضها في لون واحد، بل وجدناها تتعدد وتتفرع لتأخذ أشكالاً مختلفة، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أن هذه العلاقات قد امتدت لفترات طويلة، وهذا التنوع في العلاقات الودية، وامتدادها لوقت طويل، لا يقوم إلا بين الأحبة والأصدقاء المخلصين الود كل تجاه الآخر.

ثالثاً- المدح:

يحتل هذا الغرض الشعري جانباً كبيراً من ديوان ابن الخيمي بعد شعره الإلهي والإخواني، وهو بذلك يحتذي سنة شعراء عصره الذين أكثروا من طرق هذا الغرض وقرض الشعر فيه[٢٩٩]. وابن الخيمي لا يهدف من وراء مدحه التكسب أو نيل حظوة عند ملك أو سلطان أو وزير أو أمير كما هو الحال بالنسبة لكثير من شعراء ذلك العصر الذين اتخذوا من مدح الملوك والسلاطين مهنة لجني أرزاقهم وإعلاء مراتبهم[٣٠٠]، بل نجده يقتصر مدحه على غرضين لا مكان للتكسب فيهما، هما: المدح النبوي، والمدح المناقبي الذي يتناول صفات الأقارب والأصدقاء والأعيان[٣٠١].

أ- المدح النبوي:

أصبح مدح الرسول صلى الله عليه وسلم في القرن السابع الهجري _ على يد الشعراء المصريين _ غرضاً قائما بذاته لا يشاركه القصيدة شيء سواه[٣٠٢]. واحتلت قصيدة المدح النبوي مكاناً هاماً عند كثير من شعراء هذا العصر حتى أننا لا نجد ديوان شعر خلا من هذا الغرض، بل لقد وضعت دواوين اقتصرت عليه[٣٠٣]. ومما ساعد على ازدهار المدائح النبوية آنذاك، اضطراب الحياة السياسية بسبب التنازع بين السلاطين أو الأمراء، وسوء الحياة الاجتماعية، وتدهور الأوضاع الاقتصادية، وجشوم الأخطار على بلاد المسلمين من قبل الأعداء الطامعين في الشرق والغرب، وإحساس الناس بالتقصير المخزي في حفظ التراث العظيم الذي جاء به الرسول الكريم (عليه السلام)[٣٠٤]. فهذه

١- انظر: محمود رزق سليم، عصر سلاطين المماليك، ٢٨٣/٨.

٢- انظر: محمد كامل الفقي، الأدب العربي في العصر المملوكي، ص١٤٨.

٣- وكي. وبي، وكي، ص١٠٤-١٠٧.

٤- انظر: علي صافي حسين، الأدب الصوفي في مصر، ص٢١٦-٢١٧.

٥- انظر: النواجي، المطالع الشمسية، الدراسة، ص٢٩-٣٠.

٦- ر: ا، ة، ص٤٥٨. ي، صر المملوكي، ص١٥٠. وشوقي ضيف، ة، ص٦١. ب، ن المماليك، ص٢٠٠.

العوامل مجتمعة ساعدت على توقد العاطفة الدينية لدى الشعراء مما دفعهم لقول تلك القصائد الطوال في مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) والتغني بمناقبه وفضائله ومعجزاته.

لابن الخيمي في مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) قصيدتان، تعد إحداها أطول قصائد الديوان إذ بلغت خمسة وستين بيتاً، وهي القصيدة التي استهل بها ديوانه تيمناً بالرسول الكريم (صلوات الله وسلامه عليه). وتأتي المدحة الأخرى في الصفحات الأخيرة من الديوان، وموازنة بالقصيدة الأولى فإنها تعد قصيرة نسبياً إذ لم تتجاوز أبياتها الثمانية عشر بيتاً.

بدأ ابن الخيمي مدحته الطويلة التي جعلها فاتحة ديوانه بمقدمة الشوق والحنين إلى الديار المقدسة بالحجاز، والتغني بها رمزاً إلى حب الرسول (صلى الله عليه وسلم). فيذكر طيبة ويثرب ووادي العقيق معبراً عن أشواقه وحنينه تجاهها، قائلاً:

إلى هذه الأ... وا تخاض اليعملات ... ب   وفي هذه الأ... و تفاض السواكب

وتبذل منّا أنفس ونفائس   ت... شقى قلوب بالسرى وقوالب

وتغشى المنايا في المسير إلى المنى   وتلقى العدى وجدا وتقلى الحبائب

وتطوى بها من نحو أحبابنا مها (م)   ... ه سطرتها الواخدات النجائب

حروف حروف في سطور على طرو (م)   ... ها رافعات خافضات نواصب

... يه م... ر... قلم ... ساق سوابغ   ... هن ضوام في المضى سواغب

إذا ما جزمن السير جرت بعطفها   ... با في نداها يطب يطة ذائب

وإن لاح عن قرب من الحي بارق   ... ه أبدا طرق الصبابة راقب

نبأت الآثار عن ... ان يثرب   ... أن بسيط ظله متقارب[٣٠٥]

ثم يخرج بعد هذه المقدمة إلى غرض القصيدة الرئيس، مدح النبي (عليه السلام) فيأخذ في ذكر سيرته العطرة، وأوصافه الكريمة، ومعجزاته العظيمة، فهو محمد المبعوث للناس كافة، وإطاعته واجبة على كل مسلم مؤمن، ورتبته تفوق رتبة غيره من الأنبياء، وقد خصه الله بمعجزات كثيرة، كإحيائه لابن الأنصارية،، وإبرائه للفتى الممسوس، ورده لعين قتادة بن النعمان في معركة أحد، وغير ذلك من مثل هذه المعجزات، يقول:

م... المبعوث للناس كافة   ولط... فرض على الكل واجب

---

١ - الديوان، القصيدة: ١.

ـازال للنبـوة الكا ... ـي تب والأمارات

....تبدى كاملا فيه سرّها ... بنهم الكمال الناسب

بدى كمـا أبـدوه من معجزاتهم ... خصه بالفضل منها عجائب

فأحيا ابن أنصارية بعد موته ... برى أخرى تبتلى لا يخلطب

أبدى كما أبدوه من معجزاتهم ... خصه بالفضل منها عجائب

يرفى النعمان في الحال ودها ... وقد كان أرادها من النبل ضارب

وجاءت له الأشجار تمشي خواضعا ... دي بالتسليم ثم تجاوب

نبال نعليه البعير وأقبلت ... ليه تحيه الربا والربارب

شبع ألفا كان صاعا طعامهم ... وما شاب ذاك الصاع بالنقص شائب

ومج ببئر مالح الماء ريقه ... فلا ماؤها ملح، ولا هو ناضب[306]

ويشير إلى حادثة الإسراء والمعراج، فيقول:

سري حتى قاب قوسين دنا ... ومن قاب قوسين انتهى وهو طالب

صار إلى حال هناك وموطن ... تهم له الساعات طرط راغب[307]

ويلجأ ابن الخيمي في مدحه للرسول (عليه السلام) إلى الاستعانة بالحديث الشريف والشعر القديم، فقد أشار في ثنايا هذه القصيدة إلى قوله (عليه السلام) : "فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم،ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون"[308]، كذلك فإنه يضمن عجز أحد الأبيات، عجزاً مشهوراً لأبي فراس الحمداني في بيته:

ومن مذهبي حب الديار لأهلها ... للناس فيما يعشقون مذاهب[309]

يقول:

خـوّل موعود الشفاعة للورى ... كل نبي ثم للعجز آيب

حل له أخذ الغنائم خاصة ... وردت بنصر الرعب عنه الكتائب

أعطي مفاتيح الكنوز فعافها ... تما لهم عما سوى الله عازب

١- الديوان، القصيدة: ١.

٢- نفسه، والقصيدة نفسها.

٣- البخاري، صحيح مسلم، ١٧٦٥/٣، الحديث رقم:(٥٢٣).

٤- أبو فراس الحمداني، الديوان، ص٢٣.

ولم يرض إلا خلة الله خلة (لناس فيما يعشقون مذاهب) [٣١٠]

ويتابع مدحه للرسول (صلى الله عليه وسلم) مصوّراً عظمته وعلو رتبته، فيخاطبه قائلاً: يا خير من سارت إليك الرواحل، ويا من جميع نجوم السماء غربت؛ لأن جثمانك في التراب، فمنزلتك في أعلى الدرجات يا مجيب الدعوات، وعالم الغيب، يقول:

أأحمد المختار يا أحمد الورى ويا خير من زمت إليه الركائب
ومن في الثرى جثمانه فالأجل ذا جميع منيرات السماء غوارب
ومن دوحه في منتهى درج العلا وداعيه مسموع له والمخاطب
ويا خير علم للغيب يا بحر دره ملك له الأدلة والمناسب [٣١١]

ويلاحظ في هذه الأبيات إفراط الشاعر وإسهابه في وصف الرسول (عليه السلام)، فقد أخرجه من مصاف البشر، مضفياً عليه صبغة إلهية. وقد علق غازي شبيب على هذا الإسهاب في وصف الرسول (صلى الله عليه وسلم) في سياق تناوله الحديث عن وسط قصيدة المديح النبوي عند شعراء العصر المملوكي، مشيراً إلى أن هؤلاء المداح يستحضرون الرسول على نحو مثالي بالغ الكمال والجلال، بطريقة تجعل منه عنصرا تصوريا، ملحميا، يلتقي فيه الخيال والحقيقة، والواقع والأسطورة[٣١٢].

ويختتم مدحه بالصلاة والسلام على الرسول (عليه السلام) قائلاً:

عليك سلام من سلام مضاعف جديد على مر المدى متعاقب
وصلى عليك الله ما وضح الضحى ولاحت على لوح السماء الكواكب[٣١٣]

وسأله شخص أن ينظم أبياتاً في مولد المصطفى (صلى الله عليه وسلم)، فكتب قصيدة استهلها بالصلاة عليه وتعداد صفاته الكريمة، فالزمان وأهله شرّفا بوجوده، وله الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود يوم القيامة، وبشّر بمولده قبل مقدمه، وبمولده جلا ظلام الجهل فهدى الحائرين، وأظهر للناس طرق الرشاد، ومدهم ببحر علم زاخر، يقول:

٥- الديوان، القصيدة: ١.
١- الديوان، القصيدة: ١.
٢- انظر: غازي شبيب، فن المديح النبوي في العصر المملوكي، ص٦٨.
٣- الديوان، القصيدة: ١.

أزكى الصلاة مع السلام السرمدي ... بد الزمان على النبي محمد

شرف الزمان وأهله بوجوده ... رفيًا روح على الوجود ويغدو

وله الوسيلة والفضيلة وحده ... مقام المحمود والموعد

ـاءت به البشارة قبله ... وخوارق العادات وقت المولد

وافى وليل الجهل قد حجب الهدى ... ـد الصباح نور المتوقد

فهدى ضلال الحائرين بنوره ... ـتى استبان ضلال من لم يهتد

ـدى لنا سبل الرشاد ولم يدع ... ـنها سبيلاً فهو أكمل مرشد

ـدمه لقّينا بحر علم زاخراً ... ـذب الذي ذا الورد سهل المورد

كل له منه بيان رشاده ... ـن عارف أو ناسك متعبد(٣١٤)

ثم يأخذ _ بعد ذلك _ في تعداد بعض معجزاته وصفاته إلى أن ينتهي إلى أن هذه الأوصاف لا ينتهي تعدادها، وأن مدحه له عاجز عن بلوغ غايته، ويدعو الله أن يوفقه لنهج سبيله، وأن يكتب له منه الشفاعة يوم القيامة، يقول:

صافه يلتهي تعدادها ... لمدح يقصر عن بلوغ المقصد

ـا رب وفقنا لنهج سبيله ... واكتب لنا منه الشفاعة في غد(٣١٥)

ب- المدح المناقبي:

تناول شعر المدح المناقبي الذي عثرنا عليه في ديوان ابن الخيمي، والده، وعدداً من اصدقائه الشعراء والأدباء والعلماء، وبعض الأعيان من الوزراء والقضاة، وقد اتخذ هذا الشعر شكلين:

- القصائد الطويلة، التي بلغت ست عشرة قصيدة.
- المقطوعات القصيرة، وبلغت أربع مقطوعات.

نال والد ابن الخيمي النصيب الأوفر من هذه القصائد والمقطوعات، فقد كتب إليه مادحاً في ثلاث قصائد ومقطوعة واحدة. ومن أبرز المعاني التي يتطرق إليها ابن الخيمي حين يمدح والده، هو الحديث عن مناقبه وصفاته، والثناء عليه. فقد كتب إليه مدحة بلغت خمسة وخمسين بيتاً افتتحها بمقدمة غزلية استغرقت أكثر من نصف القصيدة ليدخل بعد ذلك إلى مدحه وذكر صفاته، كالكرم، وسعة العلم والمعرفة الثاقبة، والعدل والتروي، والتقوى والتواضع، يقول:

١- الديوان، القصيدة: ١٨٦.

٢- نفسه والقصيدة نفسها.

ـــلكالكــــرام وحيـــ أهــــل مزانـــه ... شـــيخ المـــشايخ ســـيد الـــسادات

ذو همـــة شـــرفت فيـــسخط قولـــه ... لمـــداح هـــذا مـــن ذوي الهمـــات

ــتتره يقـــظ فـــلا فـــرح بمـــا ... يـــأتي اعتـــراه ولا أســـى لفـــوات

ـــسدد الآراء يعجـــز غـــضها ... أهـــل لنـــهى، ومـــسدد الخـــلات

مـــبين للمـــشكلات بعلـــم كـــ (م) ... تـــسبته همتـــه، وعلـــم ذاتي

يـــرى العواقـــب في ابتـــداء أمـــوره ... ـــضيا أفكـــار بـــديهيـــات

وإذا اعتـــبرت محققـــا أحوالـــه ... ألفيتـــهن خـــوارق العـــادات

ــع التواضـــع قـــدر رفعـــة شـــأنه ... ـــن نقـــص نـــسبته إلى الـــدرجات

في كـــل مـــا يـــأتي ويتـــرك عابـــد ... لله، والأعمـــال بالنيـــات

ـــلا بـــسر الـــدنيا قلـــب عـــارف ... متجنـــب بـــالعلم للـــشبهات

في الجهـــر يعطـــي مـــا يقـــال وإنـــه ... في الـــسر يكثـــر منـــه بالبركـــات

ـــوى ســـؤال اللوفـــد حب للعطـــا ... فـــسؤالهم مـــن أعظـــم القربـــات

ويـــسؤه منـــا تعـــاطي شـــكره ... فكأنـــه لعـــصيه بالطاعـــات[1]

ويقول في مدحة أخرى:

حـــف رحـــديث يـــستريح لحـــسنه ... ـــؤاد الفـــتى العـــاني وتـــسلو المثاكـــل

حديث صـــفات الـــسيد الحـــبر والـــدي ... الإمـــام تقـــي الـــدين مـــن لا يماثـــل

ـــي يوم بـــالجود يحـــي خلائـــا ... وفي الليـــل يحـــي الليـــل والبـــدر آفـــل

وذا شـــأنه في كـــل يـــوم وليلـــة ... ـــدى الـــدهر لا ينـــسى ولا يتكاســـل

فأيـــه للغـــوث والـــصوم والقـــرى ... ـــذل العطـــف ولا هـــو ســـائل

ولياليتـــه ســـبحان معطيـــه دائمـــا ... قربـــه لله فيهـــا النوافـــل

لـــه في قلـــوب الـــصالحين محبـــة ... كـــم راكـــب منـــهم إليـــه وراجـــل

إذا مـــا ابتـــدى أمـــراً درى ببديهـــة ... ـــه، وبكـــشف ما لـــه الأمـــر آيـــل

أو اختلفـــت آراء قـــوم ولهـــت ... قضى بينها مـــن رأيـــه الحـــق فاصـــل[2]

١- الديوان، القصيدة: ١٤١.

٢- نفسه، القصيدة: ١٤٧.

ويتكرر الحديث عن هذه الصفات نفسها في مدحه ثالثة[318]، وكذلك في مقطوعة من بيتين يقول فيها:

أمهذب الأخلاق فهي بوصفها الـ (م) ظـان لم تحتج إلى تنبيه
أخلصت في المعروف فاستغنيت عن ـكرعليـوعـرسؤالفيه[319]

ذكرنا في الفصل السابق أن ابن الخيمي اتصل بعدد من شعراء عصره و أدباءه وعلماءه، وكانت تربطه بهم علاقات ودية، معتمدين في ذلك على ما جاء في ديوانه من قصائد مدح أرسل بها إليهم، أو مراسلات شعرية مدحية دارت بينهم.

أجاب ابن الخيمي صديقه جمال الدين بن أبي الربيع راداً على قصيدة كان قد أرسلها إليه، فكتب إليه مدحة بلغت خمسة عشر بيتاً افتتحها بالتعبير عن عجزه عن شكره ومدحه، فأوصافه أعظم من هذا المدح ولا مجال لحصرها وعدها، وما امتناعه فيما سبق عن هذا المدح إلا لكونه عاجزاً عن القيام به، ويرى أن هذا العجز أولى به أمام عظمة هذا الممدوح، وأبسط لعذره عن هذا الامتناع، لكنه يكتب إليه هذه المدحة حبا في ترفيه كلامه وسمعه بما في هذا المدح من لذيذ الكلام، ويؤكد ابن الخيمي حبه لصديقه، ثم يأخذ _ بعد ذلك _ في مدح قصيدة ابن أبي الربيع التي بعث بها إليه، فيثني على ألفاظها ومعانيها، ويشبهها بالعرائس والدرر، ويشبه امتزاجها، بالخمرة المسكرة، يقول:

عـاذا أؤديواجـبالحمـدوالـشكر ولاقـدرتياهـلـذاك ولاقـدري
ومن أين لي وقت لشكري بركم؟ ـاليكمـثـئتفـراغـالـبر
ومدحي لكم أنى أقوم بحقه وأوصافكم جلت عن المدح والحصر
قـدكـانإمـساكي لأنيعـاجز ـنالمـدح أولى بيوأبـسطللعـذر
كـني أبغـيتـنعمنطقـي وسمعي بما في المدح من لذة الذكر
وإني لأهـواكمومـا لأحـيالهـوى وإن قل عن ذكر الأحبة من صبر
- -

١ الديوان، القصيدة: ١٨٨.
٢- نفسه، القصيدة: ١٤٤.

أتيت بنظم ------------------   --------------------------

له الحسن نظما لاح من أفق العلى   فودت له الشعرى--------------

وألفاظه مثل العرائس تجتلي   ومثل المعاني ما تقلد من در

تمازج معناه اللطيف ولفظه   فأسكرنا واختلطة الماء والخمر[٣٢٠]

وعندما عاده شيخه وصديقه الشاعر عمر بن الفارض في مرضه، مدحه في قصيدة من أربعة عشر بيتاً، بدأها بشكره على هذه الزيارة التي رفعت من قدره وشأنه، ليخلص إلى مدحه ذاكراً عدداً من صفاته، فهو مقيم الشرع وحافظه، وصافي القلب والفكر، وواسع العلم، صادق النية، عادل، شجاع، تابع سيرة أصحاب الرسول (صلى الله عليه وسلم). وابن الخيمي يقرن هذا المدح بالدعاء له بالحفظ والسعادة، يقول:

يا مقيم الشرع يا حافظه   ت محفوظاً بآيات القرآن

تصافي القلب والفكر معا   سع العلم محفوظ الجنان

مخلص النية أمو للسطا   فذا الهمة مسعود الزمان

تابع سيرة صحب المصطفى   صاحب القرآن والسبع المثاني[٣٢١]

ويطالعنا ديوانه بمراسلات شعرية مدحية بينه وبين عدد من أصدقائه، بينهم اثنان من الشعراء هما: ناصر الدين بن النقيب والتيفاشي. فقد كتب إليه ابن النقيب مادحاً ومعبراً عن شوقه لسماع شعره العذب، قائلاً:

أنا عبد لابن عبد المنعم   له في كل فضل أنتمي

بمحب الطروحي فغدا   ممزوج لحمي ودمي

ياشهاب الدين يا من فضله   مثل نور الشمس أو كالعلم

أوحشت سمعي معانيك التي   لم تزل توضح لبس المبهم

كل معنى يشرق اللفظ به   مثل إشراق العلى بالهمم

أي لفظ ذوقه في أذني   مثل طعم الشهد ذوقاً بفمي[٣٢٢]

٣- نفسه، القصيدة: ١١.

١- الملحق، القصيدة: ٢٣.

٢- الديوان، القصيدة: ١٦٨.

فيجيبه ابن الخيمي في قصيدة بلغت واحداً وعشرين بيتاً خصص القسم الأعظم منها لامتداح قصيدته، فشبهها بالعروس حسناً، وشبه الطرس الذي نقشت عليه بالسماء، والخط الذي نقشت به بالنجوم المضيئة الزاهرة التي زانت هذه السماء، كذلك تحدث عما تبعثه معانيها وألفاظها في نفسه من سرور، بما تشتمل عليه هذه المعاني والألفاظ من ينابيع الحكم، إلى أن يختتم قصيدته بشكر ابن النقيب على مدحته، وما غرزه من خلالها في ذهنه من أفكار فاضلة، منتظراً أن تثمر له قدرة الشكر الذي يعجز عنه، ويتمنى له في البيت الأخير أن يرتقي أعلى الرتب، وأن يعمّه الخير، يقول:

واجب شكري لمن أرسلها ... من الواجب شكر المنعم

غرس المولى بذهني نبذا ... نبها من كل فضل محكم

فانتظرت الغرس أن يثمر لي ... قدرة الشكر لتلك النعم

ثم أقدمت مع العجز ولم ... يك هذا لي لو لم ترسم

أنا عبد لك قد كاتبتني ... الماً بي الخير أو لم تعلم

ونجومي أنا عنها عاجز ... وأنا العبد دواما فدم

وارق أعلى رتب عن رتب ... بتقى ولنعم في نعم (٣٢٣)

ومن المعاني المألوفة في شعر ابن الخيمي المدحي، التي نجدها مبثوثة في كثير من قصائده ومقطوعاته المدحية، تصويره لعجزه عن إيفائه ممدوحه حقه في المدح، وأنه دون قدر هذا المدح، فمن ذلك مقطوعة كتبها إلى العالم علاء الدين بن النابلسي يقول فيها:

فاتكم الحسنى تجل عن الحصر ... إحسانكم ما إن يكافيه شكري

أنتم عن المداح مثلي في غنى ... بما لكم قد شاع من أحسن الذكر

فها أنا عند العجز عن قدر مدحكم ... وقفت، وهذا القدر أدنى إلى قدري (٣٢٤)

١- الديوان، القصيدة: ١٦٩.
٢- نفسه، المقطوعة: ١٦٢.
٣- نفسه، القصيدة: ١٤٠.

وقوله للعالم شهاب الدين السّهروردي في صدر مدحة طويلة:

إني إذا بالغت كنت مقصرا   في مدحكم فلزوم عجزي أسلم[٣٢٥]

كذلك قوله مادحاً الوزير عماد الدين بن شيخ الشيوخ في قصيدة من ثمانية وثلاثين بيتاً:

مولاي مدحك أعلى أن أقوم به   فحسب بعفو ورضوان كما عرفا

ولا تلم قاصراً عن كنه مدحكم   كم يستطيع اللسان الرطب أن يصفا[٣٢٦]

ابتعد ابن الخيمي في مدحه المناقبي عن المبالغة المفرطة في تعظيم ممدوحه وتمجيده، فهو مدح يهدف إلى إبراز صفات الممدوح الخلقية والدينية والعلمية الحقيقية مع إضفاء صبغة من العظمة والتمجيد على هذه الصفات دون الإسهاب وتجاوز الحد في تصوير هذه العظمة وهذا التمجيد، فشاعرنا لا يكتب مدحاً سياسياً حتى يشطح ويبالغ فيسم ممدوحه بما ليس فيه بقصد نيل جائزة منه، أو حظوة ومكانة عنده، بل يكتب شعراً مناقبياً صادقاً غايته المدح إعجاباً وتغنياً بمناقب الممدوح العالية بلا مجاملة أو تزلف، وهذا ما أشار إليه ابن الخيمي في سياق مدحه لصديقه الحميم قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان، وذلك عندما يقول:

مولاي أوصافك الحسنى قد اشتهرت   بين تسير بها الأشعار والخطب

ما ذكرت رغيباً بالثناء على   علياك لكنها العادات والدرب

وليس لي عادة بالمدح سابقة   ولا كنت قط بهذا الفن أكتسب

وليس قصدي بهذا المدح جائزة   ليس في غير ودك لي أرب

حسبي قبول وإقبال منحتهما   منك ابتداء هما من خير ما تهب[٣٢٧]

و لا يعني ابتعاد ابن الخيمي عن المبالغة في مدحه أنه امتنع عن ذلك بشكل تام، بل نجده في موضعين من هذا الشعر يجنح نحو الإفراط في وصف ممدوحه، وذلك عندما يقول في الوزير عماد الدين بن شيخ الشيوخ:

من لطفه مرّ بي يوماً بموكبه   جانب الأرض منه هيبة وجفا[٣٢٨]

١- الديوان، القصيدة: ١٤٩.

٢- نفسه، القصيدة: ١٣.

ويقول في قصيدة أخرى مادحا شقيق الوزير عماد الدين الوزير معين الدين بن شيخ الشيوخ:

ولم يكن لمعين عز نظيره ما كان قط على السعادة رونق(٣٢٩)

بيد أن هذين البيتين لا يذكران أمام هذا الكم الهائل من الأبيات التي حوتها قصائد ابن الخيمي ومقطوعاته المدحية.

وجريا على سنة شعراء العصر يفتتح ابن الخيمي عدداً من مدائحه بمقدمات تراوحت بين الغزل الإلهي، والشوق والحنين، أما القسم الأكبر من هذه المدائح، فقد كان يدخل إلى غرضه مباشرة دون مقدمات. ويتناول وسط القصيدة تعداد مناقب الممدوح وصفاته، وشكره، والثناء عليه وعلى هذه المناقب والصفات العالية التي يتحلى بها. أما خواتيمها فكثيراً ما تنضوي على الدعاء للمدوح بكل ما هو خير في دنياه وآخرته، وبطول البقاء.

يدعو ابن الخيمي لقاضي القضاة محمد بن عين الدولة في خاتمة مدحة طويلة استغرقت ستة وثلاثين بيتاً، بدوام السعادة ورضا الله، والعز السرمدي في دنياه وآخرته، وبنور من العرفان بالله حتى إذا رآه الناس في وجهه الحسن اهتدوا، يقول:

أدام لك الله السعادة والرضا عليك وعزاً في المحلين سرمدا

ونوراً من العرفان بالله من رأى مخائله في حسن وجهك اهتدى(٣٣٠)

وفي خاتمة مدحته التي كتبها إلى الوزير معين الدين بن شيخ الشيوخ، يدعو له بالبقاء مقدار ما يتلى عليه من الثناء الذي لا يبلى، وبالعيش السعيد الدائم، وزوال أعدائه، يقول:

دم يا معين الدين ما دام الثنا ء يتلى عليك وإنه لا يخلق

لا زلت في عيش يسرّك باقياً أبداً ولا عاشوا عداك ولا بقوا

٣- نفسه، القصيدة: ١٥٠.

١- الديوان، القصيدة: ١٥٠.

٢- نفسه، القصيدة: ١٤٨.

مـــــاتوا بغـــــيظهم ولــــيس بممكـــــن ــــــولله ــــذيــــشناكحيــــيلاً ــــرزق[٣٣١]

رابعاً- الرثاء:

رأى النقاد القدماء أن الرثاء من أكثر الأغراض التي تكلم فيها الشعراء، لأنه لم يعر أحـــد مـــن مصيبة بحميم، وذلك قضاء الله على خلقه، فكل شاعر إما يقرض متعزياً أو معزياً، وإما متصبراً وإما محتسباً[٣٣٢]. كذلك فإنهم عدوا الرثاء نوعاً من أنواع المدح للميت، فلا فرق بين المرثية والمدحة سوى ذكرهم في اللفظ ما يدل على أنه لهالك مثل: كان، وتولى، وعندما به كيت وكيت. وليس في ذلك ما يزيد في المعنى أو ينقص فيه؛ لأن تأبين الميت إنما هو بمثل ما كان يمدح به في حياته[٣٣٣]. وكأننـــا بهؤلاء النقاد قائلين: المدح ثناء على الممدوح ودعاء له بطول البقاء، والرثاء ثناء علـــى الممـــدوح، وبكاء وتحسر على موته ورحليه، ودعاء له بالرحمة.

قسّم بعض العلماء فن الرثاء من حيث المضمون ثلاثة أقسام: ندباً، وتأبيناً، وعزاء. أما النـــدب فبكاء الأهل والأقارب ومن يترلون مترلتهم. وجعل التأبين للمواقف الرسمية فخص به الخلفاء والوزراء والأمراء والعلماء والأدباء والبلدان. وجعل العزاء بسمو التفكير بحقيقة الموت والحياة، وفلسفة الوجود والعدم والخلود[٣٣٤].

اتخذ الرثاء عند ابن الخيمي شكلاً واحداً هو القصائد الطويلة، التي بلغت تسع قصائد يرثي فيها بعض أقاربه وأصدقائه. ويمكننا تصنيف هذه القصائد وفقا للتقسيم الموضوعي السابق ضمن النـــدب والتأبين، أما العزاء فنعثر عليه كمقدمات لبعض هذه المراثي، إذ لم يخصه الشاعر بقـــصائد مـــستقلة قائمة بذاتها.

وأول ما نلتقي به من قصائد الندب عند ابن الخيمي مرثية طويلة بلغت واحداً وثلاثين بيتاً قالها في ابنته التي توفيت وهي صغيرة، وفقدان الأبناء من أعظم الفواجع وأقساها على قلب الوالد المحب.

٣- نفسه، القصيدة: ١٥٠.
١- انظر: المبرد، التعازي والمراثي، ص٧.
٢- انظر: قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ص١١٨. وابن رشيق، العمدة، ١٤٧/٢.
٣- انظر: شوقي ضيف، الرثاء، ص٦.

فابن الخيمي في هذه المرثية الطويلة يبكي ابنته بكاء حاراً من البيت الأول إلى البيت الأخير. ويستشعر في هذه الأبيات عاطفة حزن شديدة صادقة، فالشاعر على أثر وفاة ابنته يعيش في حزن وجفاء، ولا شغل له إلا سفح دموعه التي لن يرضي انهمارها الشديد قلبه الموجوع، وما يكنه تجاهها من محبة.

ومعنّفه لا ينسيه حزنه بل يغريه بمزيد من التحسر والبكاء، فما يكتمه من شوق وحزن يفوق أضعافا ما صرّحت به أحزانه، وإن لم يمت في إثر ابنته حزناً فإنه سيقضي حياته في ألم وأسف، ويطلق على هذا النوع من العيش الأليم موت الحزن. ثم يتساءل مستغربا: كيف يمكنني أن أعيش وقد أدخلوا من أحبه في الكفن؟ يقول:

ـات الحبيب وعشت ألجفاني	ـصنعت إلا ما أجفاني
والله ما أرضى الفؤاد ولا قضى	حق الهوى ما تصنع العينان
كلا ولا سلا المعنف في الجوى	لبي بتعنيفي بلى أغراني
ـلكتمت الصبابة والأسى	ـضعاف ما نطقت به أشجاني
إن لم أمت فلقد أعيش منغصاً	ـسفاً وموت الحزن موت ثاني
ـل كيف أحيا والذي فارقته	ـحي وقد درجوه في الأكفان؟[٣٣٥]

ومن أجمل المعاني التي يستخدمها الشاعر لتصوير حزنه وحرقته على فراق ابنته، حين نجده يخاطبها قائلاً بأنه يكره أن ينام حتى لا يلتقي بها خوفاً من فرقتها مرة ثانية:

إني لأكره أن أنام فألتقي	بكِ في الكرى خوفاً من الفراق الثاني[٣٣٦]

وفي غمرة حزنه الشديد تنازعه شعوران: شعور الحزن عليها، وشعور الثورة على صديقة الذي أراد أن يهوّن عليه، فيعنّفه مستنكراً حزنه الشديد لموتها، فيجيبه راداً على استنكاره بأن العين على صغرها تفضل الأعضاء الكبيرة في جسم الإنسان، كذلك فإن القلب على صغره ساوى العلوم ومنزل الرحمن، يقول:

ـقول لي خالي القلب تلك صغيرة	لا تستحق أسىً على الفقدان
ـلصاح إن العين وهي صغيرة	ـفضلت كبار جوارح الإنسان

١ـ الديوان، القصيدة: ٢٣.
٢ـ نفسه، والقصيدة نفسها.
٣ـ نفسه، والقصيدة نفسها.

لقلبي هذا على صغره ... ساوى العلوم ومنزل الرحمن[٣٣٧]

ويتمنى في خاتمة القصيدة لو أنه رحل معها إلى الدار الآخرة، غير أنه بقي بعد فقدها، والحزن لا يفارقه قائلاً له: هذا جزاؤك يا محب الدار الفانية، يقول:

حلت إلى دار البقاء أظعانها ... يا ليتني لو كنت في الأظعان

بقيت والأسف المقيم يقول لي ... هذا جزاؤك يا محب الفاني[٣٣٨]

ويندب والدته في مقطوعة قصيرة من خمسة أبيات خلت من حرارة العاطفة وصدقها، وكأن شاعرنا ينظم أبياتاً يقصد من ورائها أن يطلعنا على ما قام به من سداد دين إزاء شخص أحسن إليه يوما ما، يقول:

غيبوا في الترب عنّي شخصها ... فدموعي رسل عيني في ثراها

خلصت حبي فأخلصت الأسى ... أحسن الله عزائي وجزاها

أرضعتني وسقتها أدمعي ... سكنت قلبي كما سكناي حشاها

من ذاك اللطف من هذا الحنا ... لم ترد ذلك لو تعطى مناها

لست بالصادق أني لا أرى ... صادقاً في الحب لي حتى أراها[٣٣٩]

يقابل هذا البرود العاطفي الذي نستشعره لدى ابن الخيمي عندما يرثي والدته، عاطفة حارة صادقة تتضح في ثنايا أبيات قصيدته التي يندب فيها شقيقته المتوفاة في ريعان صباها. فقد غادرت أم زينب أخاها ليشعر بالغربة حتى وهو بين أهله. ويقسم بأن فراقها جعله يكره الحياة وطيبها، ويشعر بضيق الكون عليه رغم اتساعه، ودمعه يقطّر ما يخرج مع أنفاسه من احزان وآلام وأشواق حارة. لقد ماتت أم زينب وهي في مقتبل العمر فلم تتمتع بشبابها، يقول:

مري لقد غادرت يا أم زينب ... أخاك لدى الأهلين وهو غريب

يميناً لقد عفت الحياة وطيبها ... وضاق علي الكون وهو رحيب

١- الديوان، القصيدة: ٢٣.
٢- نفسه، القصيدة: ١٨٣.
٣- نفسه، القصيدة: ١٨٢.

تقطّر دمعي ما تصعّد زفرتي	ذلك شوق دائم وب
ضيت وفي المحيا النفس حاجة	وغصنك من ماء الشباب رطيب[340]

والتأبين من أكثر أغراض الرثاء مشابهة للمدح، وقد أحصينا لابن الخيمي فيه ست قصائد انحصرت في رثاء بعض أصدقائه من الشعراء والعلماء الذين لم تسعفنا مضامين هذه القصائد ومقدماتها النثرية إلا في التعرف على اثنين منهم، هما: الشيخ عمر بن الفارض، والعماد بن الحنفي.

أبّن ابن الخيمي صديقه وشيخه الشاعر عمر بن الفارض مشيداً به ومنوها بمترلته العلمية والأدبية والخلقية الرفيعة، وبمحبة الناس جميعا له، وحزنهم وأساهم الشديدين لفقده، يقول:

هو الشرف بن الفارض الفارض الأسى	لي وفرط الحزن وهو مودع
بيبله في كل قلب علاقة	كل حشى قد فارقته تقطع
غدا لصادعا كل القلوب بموته	كذا لم يكن مذ كان بالحق يصدع
ودعني حرّ الأسى عند مقضى	ربعه دهاليت ألا أودع
ري واحلا مثل العروس لربه	فهو جه عزا على الهام يرفع
ت وحل أعلى الجنان ولم يزل	إلى ذلك المعنى يحن ويترع
وأحسب أن الأرض لولا المحبين	لول بها كانت تخوى يتزعزع
لكان للأحباب كنز ذخيرة	فلا بأس من أن ظل في الأرض يودع
ما الحد ده قبر عليه مضيّق	كن به باب الجنان الموسع
وعدي به حي وناديه معدن	ر الفضل مبذول العطا نائم ع[341]

إلى قوله:

وبي ظمأ ملء الجوانح لم يكن	ذب سوى تلك الخلائق ينفع
وما ثقل ما حملت فيه من الأسى	على أنه بين الأنام موزع
يفعلى ما حاط منه مهابة	ما رقّ ما بالبحر والبحر مترع
كالطود حلما فيه روض فضائل	تغذّى بما لم ذكلمن ينفع[342]

---

١ - الديوان، القصيدة: ٢٤.
٢ - نفسه، والقصيدة نفسها.

وفي سياق تأبينه للعالم شرف الدين العماد بن الحنفي، نجده يمزج هذا التأبين بالعتاب، فبعد أن دعا الله أن يسقي بلدته التي دفن فيها والتي لامثيل لها، يسلم عليه ويطلب من سلامه أن يلومه ويعاتبه على فراقه له، وهو الذي علمه الخط الحسن، فبعد فقده أصبح ابن الخيمي صديق التعب وعدو النوم، فقلبه مسخر للحزن والأسى،وعيناه لسكب الدموع، وأجفان عينه للقلق، يقول:

لسقى الله بلدة عماد الـ (م) ين فيها مثوى وطى المهاد

إنها ليس في البلاد لها شبـ (م) ـه كما لا كفه هي ذات اماد

وعليه أزكى السلام ولمه (م) لسلامي وقل له عن ودادي

لجزا الذي أفاد كخطاً (م) سناً لسخر به بالبعاد

شفيق عليك غادرته وهو (م) صديق الضنى عدو الرقاد

قلبه للأسى وعيناه للدمـ (م) ـع وأجفان عينه للسهاد[343]

والعزاء في مراثي ابن الخيمي لا يحتل قصائد مستقلة ـ كما أشرنا في موضع سابق ـ[344] وإنما يأتي كمقدمات لبعض مراثيه التأبينية. والشاعر ـ هنا ـ ينفذ من حادثة الموت الفردية التي هو بصددها إلى التفكير في حقيقة الموت والحياة، وقد ينتهي به هذا التفكير إلى معان فلسفية عميقة،كمقدمة قصيدته التي يرثي فيها من اسمه داود،فمن هذه المقدمة قوله:

حكم المنية ليس عنه محيد (م) وبسهمها كل الورى مفقود

تجد الشجاع بها جباناً والفصيـ (م) ـح بها غبي،والذكي بليد

ترى يخل القوم وهو بنفسه (م) بعالحكم الموت فيه يجود

وجميعنا قسمان مفقود ومو (م) جود بنفس وجود مفقود

تتنازع الأقدار فينا والحوا (م) دث والليالي والخطوب السود

لمرفوع للتراب وإنه (م) للتراع لأمله مردود

١ـ الديوان، القصيدة: ١٣١.
٢ـ انظر: ص ٧٢ من هذا البحث.
٣ـ الديوان، القصيدة: ٢١.

إلام في ظلام الضلالة تعتدي | عمداً، وعن سبل النجاة نحيد[345]

وفي مقدمة أخرى يخرج بعد هذا التفكر في حقيقة الحياة والموت ليدعو الإنسان إلى أن يبتغي فيما يقوم به من أعمال في حياته، آخرته لا دنياه، وأن يأخذ العبرة من الأمم الماضية التي بادت رغم ما بلغته من عز ومجد، فلن ينفع الإنسان سوى أعماله الخيّرة الصالحة، لذلك أخلص أيها الإنسان في عملك وفعلك لربك راجيا منه الرحمة، يقول:

راضيا يحتته وموهجّا | هلا إلى دنيا أهك بقصده
لم نبلك لامحالة قيت | ومطالب بخطأ الصنيع وعمده
بكل يوم أنت تقطع منزلاً | ما العز دائم أو ضده
وإذا جهلت حقيقة العقبي فخذ | حذ اللبيب بحزمه وبجده
نظر إلى أمم مضوا لمنهم | ن لم يرده أو لم يرده
لكل موتى غير أن أخا التقى | قاحي منهم برشده
اعزم إلى الخيرات عزمة باذل | في طاعة الرحمن غاية جهده
اخلص لربك في صنيعك راجياً | من بعد ذلك رحمة من عنده[346]

كذلك فإنه يدعو الإنسان إلى الزهد في حياته، والارتفاع عن الدنايا حتى يظهر له الحق الذي لا مثيل له، يقول:

ولا تتعلق بالكثيف وثقله | ولذ باللطيف الصرف إن شئت أن تعلو
ومهما تقاضاك الهوى طيب عاجل | فنظراً في حيث آجلة تسلو
وكاب قليلاً حجب نفسك ترتفع | ويبدو لك الحق الذي ماله مثل[347]

والعاطفة في مراثي ابن الخيمي _ بصورة عامة _ صادقة قوية، بعيدة عن التكلف، فالشاعر يرثي أناساً تربطه بهم علاقات ودية متينة من القربى والصداقة، لا مكان لافتعال العاطفة فيها.

١- الديوان، القصيدة: ٢٢.
٢- نفسه، القصيدة: ١٦٤.

خامساً- الوصف:

جاء أكثر شعر الوصف عند ابن الخيمي في مقطعات قصيرة، فقد أحصينا له تسع عشر مقطوعة، إلى جانب قصيدة واحدة، كما اشترك مع أغراض أخرى مثل: الوجد والعشق الإلهي، والإخوانيات، والمدح، والرثاء، والشيب والشباب.

وتتوزع أوصاف ابن الخيمي ما بين وصف أدوات البيئة والأوصاف الإنسانية والمعنوية والطبيعية. ويحتل وصف أدوات البيئة كالفانوس، والبلورة، وخيط الدفتر، والملزم، والملعقة، ومقط الشمعة، والمحبرة، والسبحة، والسجادة، الجانب الأكبر من شعر ابن الخيمي الوصفي. ومما جاء في ذلك تشبيهه للفانوس وما يضطرم في داخله من نار ملتهبة، وما تصعّده هذه النار من دخان، وشكل هذا الفانوس من الداخل والخارج، بجسمه الناحل – أي جسم الشاعر – المبرح بنار العشق والهوى، يقول:

مسامري في الليل مثلي ناحل (م) تصعد الزفرات ملتهب الحشا
أضحى كما حكم الهوى بي هيبه ذا أضلع ما فوقها إلا الغشا[348]

ويقول في البلورة التي توضح الخط الدقيق:

يحسب البلور قلوح به الخط غليظاً في حال رقته
إن أعجم الخط قوة خفا فإنها ترجمان عجمته[349]

ويشبّه خيط الدفتر الذي يجمع أبواب الكتاب الضخم رغم دقته، بالمعنى الرقيق الذي تقوم عليه أبيات الشعر التي يخالف ظاهرها باطنها، يقول:

بأبواب قد تألفت بجمع ناظم شملها بسبب دقيق
لمعرفة أبيات المعاني وذاك الناظم المعنى الرقيق[350]

١- الديوان، المقطوعة: ١٠٠.
٢- نفسه، المقطوعة: ١٠٣.
٣- نفسه، المقطوعة: ١٠٤.
٤- نفسه، المقطوعة: ١٠٦.

ويصف الملعقة:

وممدودة كيد المجتدي   كف على ساعد مسعد

ترى بعضها في فمي كاللسان   وجملتها في يدي كاليد[١]

ومن أجمل الصور التي نعثر عليها في وصفه لأدوات البيئة، جمعه بين نور الشمعة الذي يمزق الظلام من حوله، وفتيلها المحترق الذي يمزق الشمع المتراكم من حوله، ويخرجه قطعاً من جسمها، يقول:

وشمعة مزقت ثوب الظلام معا   بثت النور في الأرجاء متسعا

وأحرقت نارها ما مزقت فترى الـ   (م) مقط يخرجه من ظهرها قطعا[٢]

وتتناول أوصافه الإنسانية الهيئة الإنسانية عامة، أو وصف عضو من أعضاء هذا الجسم، فمن ذلك تشبيهه لأحبته بالشموس، وعواذله بالتراب الدقيق المنبث في ضوئها، يقول:

قدموا ضحى والشمس قد برزت لنا   فرأيتهم في الحسن أعلى منصبا

بدت شموس جمالهم لما بدوا   فغدا العواذل فيهم مثل الهبا[٣]

ويصف في قصيدة تحجب أحبته عن عينه بتحجب المصباح بالمشكاة:

وتحجبوا عنا بنور جمالهم   كتحجب المصباح بالمشكاة[٤]

ويقول في جسم محبوبته وقامتها:

وذات نقش وتكتيب على جسد   كالماء حين تجلت فيه أنوار

في غصن قامتها من نقشها ورق   مع عليه من التكتيب أطيار[٥]

١- الديوان، المقطوعة: ١٠٧.

٢- نفسه، المقطوعة: ٤٩.

٣- نفسه، القصيدة: ١٤١.

٤- نفسه، المقطوعة: ٦٧.

٥- نفسه، القصيدة: ٥.

ومن وصفه لأعضاء الجسم، تشبيهه لأسنان الحبيبة عند تبسمها باللؤلؤ اللامع، وكذلك تشبيهه لقلبه الملتهب بنار العشق، بالخال الذي شبهه بدوره بنقطة حرف الخاء من اسمه أي خاء كلمة الخد، يقول:

حليت حين تبسمت لؤلؤ مبسم ... ضحا الدجى والصبح من لألائه
تركت قلبي في اللهيب كأنه ... ال بخدك مثل نقة خائه(٣٥٦)

ويصف عينه الباكية حين رأت الشعر المنسدل على ظهر محبوبته:

أيت على قد مليح ذؤابة ... يني رغما بالذؤة همع
قال لي الواشون: الك باكيا؟ ... لت: يشعرقهتي تدمع(٣٥٧)

أما الوصف المعنوي في شعره فقد خصه بقصيدة قالها في وصف العلم، ونجده يعقد في هذه القصيدة مقارنة بين العلم ومجالسه، والخمر ومجالسه، مفضلاً العلم على الخمر، يقول:

لنا مشرب عذب يجل عن الشكر ... عود خماراً عنده لذة الخمر
يهذب ألباب الندامى رحيقه ... إذا زاد في بيت الحجا زاد في الحجر
يدار علينا في كؤوس لطيفة ... أرق وهدى ش نلسمة الفجر
اشأفوالندامى وإنها ... عن العين والأيدي من اللطف في ستر
إذا أناعاطتني السقاة كؤوسه ... فكم من نديم رائق الوصف في سري
يهز طرذاته في صفاته ... ى أنها أهي من الهزر والهزر
ترى الخمر تهوي للحشا عند شربها ... مشروبنا يرقى إلى موضع الفكر
بعث أفراح القلبي وقوة ... سي وعقلي وانشراحا إلى صدري
إذا سر يوما لا يزول سروره ... كن يبقى إلى آخر الدهر
نعمنا به في مجلس تم حسنه ... جافقاالناس ذا المجلس الذكر
نوع أرباب النهى في مديحه ... فيا حسن ما فيه من النظم والنثر
ادم اشرب اللطف والوفا ... ادم تجلت عن الهجر والهجر
وراحوا وقد زكّى الشراب عقولهم ... وقد أبدلوا سكر المدامة بالشكر(٣٥٨)

---

١ - الديوان، القصيدة: ٩٦.
٢ - نفسه، القصيدة: ٨٧.

والطبيعة ومظاهرها لا يحتلان حيزا كبيراً في وصف ابن الخيمي، وما عثرنا عليه في هذا الجانب لا يعدو المقطوعة الواحدة، وعدداً من الأبيات المتناثرة في بعض قصائده التي قالها في أغراض مختلفة.

شبه الشاعر الأمطار النازلة من الغيوم بالسهام المنطلقة من أقواسها، وشبه ما تحدثه من فواقع على المياه التي تسقط عليها برؤوس تلك السهام، يقول:

إذا وامى بسهام القطار	على هدف الماء قوس الغمام
رأيت الفواقع في سطحه	رؤوس نصال تلك السهام(359)

ويشبه في إحدى مقدمات مدائحه أحبته بمظاهر الطبيعة،كالشمس، والبدر، والرياض، والبلابل على الغصون، وبقر الوحش، يقول:

شموس ضحى أجرى الدموع غروبها	دو دجى أبراجها المحامل
ياض جمال كللتها يد الحيا	غصون نقا هاجت عليها البلابل
آذر حسن حازها دون سربها	برغمي من أيدي الفراق حبائل(360)

انقسم العلماء والنقاد المحدثون إزاء شعر الوصف في هذا العصر إلى فريقين يمثلان موقفين مختلفين. فريق راح يسمه بالازدهار والتجديد والابتكار، وفريق آخر وقف منه موقفاً سلبياً فوصمه

١- الديوان، المقطوعة: ١٠٨.
٢- نفسه، القصيدة: ١٤٧.
٣- انظر: بكري شيخ أمين، مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، ص١٥٧.
٤- انظر: أحمد الهيب، الحركة الشعرية زمن المماليك، ص٣٤٤.
٥- انظر: ياسين الأيوبي، آفاق الشعر العربي في العصر المملوكي، ص٢٠٩.
٦- انظر: محمد كامل الفقي، الأدب العربي في العصر المملوكي، ص١٤٦.
٧- انظر: جودت الركابي، الأدب العربي من الانحدار إلى الازدهار، ص١٤٨.

بصفات تنحدر به إلى الانحطاط والضعف والركاكة والسذاجة. ويمثل الفريق الأول: بكري شيخ أمين(٣٦١)، وأحمد الهيب(٣٦٢)، وياسين الأيوبي(٣٦٣)، أما الفريق الثاني فيمثله: محمد كامل الفقي(٣٦٤)، وجودت الركابي(٣٦٥).

ونخلص بعد هذين الموقفين المتناقضين إلى القول _ اعتماداً على ماقرأناه من هذا الشعر عند ابن الخيمي وعند غيره من الشعراء _ بأن شعر الوصف في هذا العصر قد كثر وازدهر، وتأثر في كثير من معانيه بمعاني الشعراء السالفين، ولم يخل في بعض المواضع من الضعف والسذاجة والركاكة.

سادساً- الشيب والشباب:

يتخذ هذا الغرض في شعر ابن الخيمي شكلاً واحداً، هو المقطعات القصيرة، والتي بلغت ثلاث عشر مقطوعة.

يتناول الشاعر الحديث عن الشيب والشباب في صور وأغراض متعددة. فالشيب علامة الوقار ودليل الهدى والرشاد، وبشير الحياة ونذير الموت، والنفس تكره الشيب، والحسناوات يعرضن عنه لرؤيتهن الشيب في رأسه. كذلك فإننا نجده يبكي شبابه ويتحسر عليه، ويشتاق إلى أيام صباه عندما يرى الشيب في رأسه.

عزا الشاعر _ في إحدى مقطوعاته _ ضعف بصره إلى ازدياد الشيب في رأسه، فقد توزع نور عينه بينها وبين شيبه، ويتساءل في عجز البيت الثاني مستنكراً: ألست بنور شيبي أرى طرق الهدى والرشاد؟:

غدا ناظري مذ زاد شيبي ناقصاً لأربه أصبحت أهدى وأرشدا
يقسم بين الشيب والعين نورها ألست بشيبي ناظراً طرق الهدى(٣٦٦)

كذلك من مقطوعاته التي يصور الشيب فيها دليل الوقار:

١- الديوان، المقطوعة: ٦٤.
٢- نفسه، المقطوعة: ١٨٠.

أعذر الشيب جاء قبل أوان الشـ (م) ـيب واسمع يا صاح عنه اعتذاري

في شبابي فعلت ما يأمر الشيـ (م) ـب به من تنسك ووقار

أعجب الشيب طاعتي فتأتاني ... في شبابي مقبلاً للأعذاري[٣٦٧]

والشيب بشير الحياة ونذير الموت في آن معاً:

عجل المشيب لي قبل أوانه ... لوغ أطوار الحياة بشيرا

وافى يبشر بالحياة فحبذا ... لو لم يكن لي بالممات نذيرا

أهلاً وسهلاً بالبشير ومرحباً ... لو لم يكن عمر الشباب قصيرا

يا شيب تنكر منكرا من صبوتي ... علام تجلب منكرا ونكيرا[٣٦٨]

ومن طريف ما جاء في هذا المجال، تصويره لكره النفس للشيب ونفورها منه، يقول:

عرضت عن شيب ألم بعارضي ... بغضاً، وكيف أراه بعد شبابي

وهجرت مرآة أرى شيبي بها ... رأيته بالرغم في أثوابي[٣٦٩]

كما أن النساء الحسناوات نفرن منه وأعرضن عنه لرؤيتهن الشيب في رأسه:

ـين للغانيات بان شيبي ... بان منهن الصد والإعراض

ظهرت شمس الشيب والشمس تأبى ... أن ترى ضوءها العيون المراض

كريه إلى العيون كما يعـ (م) ـلم أني كره البسوابياض[٣٧٠]

وهذا الشيب يذكّره بزمان صباه وأيام شبابه، مما يجعله يشتاق ويحن إلى ذلك الزمان، وإلى تلك الأيام، يقول:

ـا زمان الصبا ووصل الحبيب ... ـان لي منك كل حسن وطيب

لزمان الصبا بقلبي مكان ... ـاد تمي لي الصبا في المشيب[٣٧١]

١- الديوان، المقطوعة: ٥٧.
٢- نفسه، المقطوعة: ٥٨.
٣- نفسه، المقطوعة: ٥٦.
٤- نفسه، المقطوعة: ٧٠.

ويقول في مقطوعة أخرى:

ـدكـانفـوديـناظرًابـسواده   شـغفاً جمـال صـباي ذاك النـاظر

والآقـذهـبالـصبفلـابيضمـن   حـزنعليـهسـواد ذاكالنـاظر(٣٧٢)

سابعاً- موضوعات أخرى.

إضافة إلى أغراض شعر ابن الخيمي السابقة فإننا نعثر بين أوراق ديوانه على خمس مقطوعات تضمنت معاني: الاعتذار، والحنين، والهجاء، والحكمة.

يعتذر الشاعر عن تركه للوداع، لأنه لا يكون إلا للفراق، فهو يكره لقاء سيفصل بينه وبين من يحب:

لأحـبالـوداعـمـنأجـلكـوني   ـلرأيـتالـوداع إلاالـبين

ـستعـشت رلبغـا فيوصـال   صـلبـينمـنأحـبوبـيني(٣٧٣)

ويقول في الحنين إلى مترله الذي انتقل منه إلى غيره:

ـامـترلاً طللـااسـتوطنته زمنـا   كـان ظـلنعيمـيفيـه ممـدودا

ـئنقـضى الله أنيعنـكمرتحـل   إلى سـواك قـضاء لـيس مـردودا

فمـا حنـيني إلى ناديـك منقطـع   كلا ولا عهد عيـشي فيـك مجحـودا(٣٧٤)

وله في الهجاء مقطوعة من ستة أبيات، قالها في ذم الأمراء والوزراء والفقهاء والقضاة، يقول:

ـقـمألقمـت فيالـبلا   دبرهـة وفيالقـرى

مـلوجـدتمفلحـاً   فيالنـاسمـنهـذاالـورى

فـالأمراء كلـهم   شـحتوالـوزرا

يعرفـونمـالـسما   (م) حينـهم و لاالقـرى

الفقهـاءوالقـضا   (م) ةحيـث كـانوافقـرا

ـستلهـمبـضاعة   إلا الجـدالوالمـرا(٣٧٥)

٥- نفسه، المقطوعة: ٩٠.
١- الديوان، المقطوعة: ٣٨.
٢- الملحق، المقطوعة: ٩.
٣- نفسه، القصيدة: ١٤.
٤- الديوان، المقطوعة: ٥٩.

وإلى جانب كثير من حكمه التي نجدها مبثوثة في مراثيه، نعثر له على مقطوعة يقدم فيها نصيحته لمن يطلب العز، مبيّنا له أن الذل في اتباع ومطاوعة هوى النفس وأن من يعصي هواه يكن عزيـــزاً، يقول:

ـــا طلبـــاًللعـــزهـــاك نـــصيحتي   ظـــاًعلـــى المعـــنى البـــسيط وجيـــزا

ـــا الـــذل إلا في مطاوعـــة الهـــوى   فإذا عـــصيت هـــواك كنـــت عزيـــزا[٣٧٦]

الفصل الثالث: الدراسة الفنية لشعر شهاب الدين بن الخيمي:

- اللغة.
- الأسلوب.
- الخيال.
- الموسيقا.

اللغة

لم تكن لغة الشعر في هذا العصر —لعوامل مختلفة- تندرج ضمن مستوى لغوي واحـــد، بـــل تعددت مستوياتها واختلفت باختلاف أصحابها، فلغة الكتاب أو شعر الكتاب، غير لغة شعر الفقهاء والعلماء، غير لغة العوام والحرفيين الذين اعتادوا نظم أشعارهم سماعا وتلقينا لا علما وتحصيلا. وفي هذا العصر _ أيضا _ تقلصت مستويات اللغة الفصحى التقليدية لتحل محلها لغة أكثر يسرا وسهولة هي مزيج من الفصحى والعامية السائدة، حتى أن خواص العلماء والفقهاء والكتاب الذين حـــاولوا قدر الإمكان الإحتفاظ بمستوى للغة قريب من اللغة الفصحى القياسية لم يستطيعوا الإفـــلات مـــن سيطرة اللغة الجارية، وبخاصة في الشعر، وذلك حتى يجاروا الذوق العام، ليكتب لأشعارهم الـــذيوع والانتشار[377].

لقد اتسمت لغة الشعر في عصر شاعرنا بالميل إلى السهولة ميلا مفرطا، فخلت من غريب اللغة الذي تتألف منه الأشعار الرصينة، والألفاظ الجزلة التي تكسب الشعر روعة وبهجة[378]. ويعزو أحد الباحثين المحدثين السبب في ذلك إلى حياة الشعراء في أوساط العامة، وذلك عندما يقول: "لقد توخى شعراء مصر في تلك الحقبة التي نؤرخ لها، السهولة في أكثر ما نظموه. اختاروا اللفظ السهل العذب الرقيق، والأساليب المستساغة، والتراكيب السمحة، وابتعدوا عن الألفاظ الغريبة والجمل والعبارات القوية، وربما ترجع هذه السهولة إلى حياة الشعراء في أوساط العامة"[379].

---

377 ـ انظر: محمد زغلول سلام، الأدب في العصر المملوكي، ٨٠/٣-٨١.
378 ـ انظر: محمد كامل الفقي، الأدب العربي في العصر المملوكي، ص١٣٧.
379 ـ محمود رزق سليم، عصر سلاطين المماليك، ٣٧٧/٨.

وابن الخيمي هو أحد شعراء هذا الزمان وهذه البيئة، لذا فإن السهولة تطبع لغته الشعرية. كما يلاحظ في هذه اللغة تعبيرات وصياغات عامية دارجة. ومما نعثر عليه في ثنايا قصائده ومقطوعاته من هذه التعبيرات والصياغات العامية قوله:

وقد أتيتك بالأبيات ملحقة بأختها بين الصدق والكذب[380]

فالتعبير "ملحقة بأختها" من التعبيرات العامية الدراجة على ألسنة العامة.

ومن هذا الوجه قوله حين يقسم بالمصطفى:

تظنني وقد اصطفيتك راضيا بود غيرك لا وحق المصطفى[381]

فقوله "لا وحق المصطفى" قسم شعبي مازال يدور على ألسنة المصريين في البيئات الشعبية حتى يومنا هذا.

ومن الصياغات العامية في شعره أيضا، قوله:

ما لشملي وللنوى أنا مذ حبـ (م) ـك قلبي فقد جمعت الشملا[382]

فعبارة "حبك قلبي" هي أقرب إلى التعبير العامي الدارج.

ونتيجة لغزو الأدب الشعبي للأدب الفصيح وتأثيره الواسع فيه، صار أدباء الفصحى يقلدون أدباء العامية في اللغة والأسلوب وبعض التعبيرات السائرة، بل وفي الخيالات والصور، وقد تأثر بهذا كثير من أدباء العصر[383]. وابن الخيمي واحد من بين هؤلاء الأدباء الذين لم يكونوا بمنأى عن هذا التأثر، فقد نظم إحدى عشرة مقطوعة على طريقة الدوبيت، وهو نظم قريب من النظم الشعبي غير أن ألفاظه معربة لا يغتفر فيها اللحن[384]، وقد تقدم هذا الفن على غيره من فنون الشعر الشعبية كالمواليا، والقوما، والكان كان، لإعرابه[385]. والقارئ لهذه المقطوعات يلاحظ أنها نظمت في صياغات وتعابير أقرب إلى العامية منها إلى الفصحى. وقد نوّع ابن الخيمي ما نظمه من مقطوعات

---

380 - الديوان، القصيدة: ٣٢/١٣.

381 - الديوان، القصيدة: ١١/٨١

382 - نفسه، القصيدة: ٦/١٧٧.

383 - انظر: محمد زغلول سلام، الأدب في العصر المملوكي، ٣٠١/١-٣٠٢.

384 - انظر: أحمد صادق الجمال، الأدب العامي في مصر، ص١٣٩.

385 - انظر: المحبي، خلاصة الأثر، ١٠٨/١.

على طريقة الدوبيت بين المردوف والأعرج. أما المردوف فهو ما يكون على أربع قواف[386]، كقوله:

بالخيف وما أدراك ما الخيف هوى ... و رام والقلب لم ... فسوى

بهم ناجاك حسن شيء هوى ... فاعلم حقا بأنه عنه روى[387]

وأما الأعرج فينظم على ثلاث قواف[388]، كقوله:

بالله عليك يا مميل البان ... إن حزت كذا سرّ جلي نعمان

واخصص بسلامي بانه فيك وقل: ... ما الحيلة في نقع صدى العطشان[389]؟

وجميع ما نظمه ابن الخيمي من مقطوعات على طريقة الدوبيت جاء في غرض واحد هو الغزل الإلهي، باستثناء مقطوعة واحدة قالها يهنئ قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان وقد خُلِع عليه خلعة زرقاء:

للعلة الخلعة شمس وسما ... التاج مع البقيار أضحى عدما

الكون بأسره قليل لك يا ... من عز بذاته كما الأوسنا[390]

ويطعّم ابن الخيمي لغته الشعرية ببعض الألفاظ الفارسية، أو المعربة عن الفارسية، مثل: البقيار، وكنز، والياقوت، والقرطاس، والهزار، والدست[391] وجؤذر[392]. وقد عزا أحد الباحثين المحدثين السبب في شيوع الألفاظ الفارسية بكثرة في لغة العصر آنذاك إلى نزوح عناصر بشرية كثيرة من بلاد فارس إلى مصر والشام، فزاد هذا من الدخيل الفارسي في لغتنا العربية[393].

---

386 -انظر: نفسه، والصفحة نفسها.
387 - الديوان، المقطوعة: ٣١.
388 - انظر: المحبي، خلاصة الأثر، ١٠٨/١.
389 - الملحق، المقطوعة: ٢٤.
390 - الديوان، المقطوعة: ٩.
391 - نفسه، القصائد والمقطوعات: ١/٩، ٣٢/٢٤، ٤/٨٤، ٢/١١٨، ١/١٨٨، ١٧/١٩٠.
392 - الملحق، القصيدة: ١٢/١١.
393 - انظر: محمد زغلول سلام، الأدب في العصر المملوكي، ٧٩/٣.

وقاموس ابن الخيمي اللغوي في ألفاظه ومعانيه متعدد المصادر والمنابع، فشعره في الحب الإلهي حافل بألفاظ شعراء الغزل العذري ومعانيهم، كالمجنون، وقيس بن ذريح، والعباس بن الأحنف، وغيرهم. كذلك نجد أشعاره في الإخوانيات، والمدح، والرثاء، والوصف، والشيب والشباب، وغيرها من الأغراض والموضوعات، لا تأتي في لغتها بجديد عما ألفناه في لغة الشعراء السالفين الذين طرقوا مثل هذه الأغراض من قبل. ولغة الموروث الديني المتمثلة بالقرآن الكريم والحديث الشريف، واضحة الأثر في شعره، فقد نهل الكثير من ألفاظها ومعانيها، وأوردها في سياقاتها الدلالية، أو عدل بها إلى سياقات أخرى، تجري مع مضمون ما ينظمه[394].

394 ـ انظر: ص (٩٩ـ١٠٢) من هذه الدراسة.

ويلجأ شاعرنا في مواضع كثيرة من شعره إلى استخدام الممكنات التي أبيح للشاعر استخدامها دون غيره، والتي أطلقوا عليها اسم الضرائر أو الضرورات الشعرية[395]، مثل قصر الممدود، وصرف الممنوع من الصرف، ووصل ألف القطع، والإشباع في القوافي، وإبدال الحرف من الحرف، وإبدال الكلمة من الكلمة، وحذف الياء من المنقوص مع الألف واللام، وغيرها من الضرورات. من ذلك قوله:

إقلبي فيه مذ راح هوى   مع لحاظ الظبا العادي ماجا[396]

فقد قصر الممدود[397] في كلمة "الظبا"، وقصر الممدود من الضرورات الشعرية التي تكثر في شعر ابن الخيمي، فمن هذا الوجه ايضاً:

لو كنت أنصف من كلفت بوده   ما كنت أوصف بالبقا من بعده[398]

وكذلك قوله:

وشمل اللقا تصفو علينا ظلاله   وعيش الرضا يصفو لنا ويطيب[399]

ومن هذه المكنات –أيضا- صرف الممنوع من الصرف[400]، ويبدو ذلك في قوله:

لعلني الوصل منك سباسبا   ولي قطعت قبل الوصول السباسب[401]

فقد صرف كلمة "سباسبا"، والأصل المنع من الصرف، لأنها على صيغة منتهى الجموع، وقوله:

فانظر لأحمر أدمعي ولأصفرٍ   من وجنتي ولأبيضٍ في لمتي[402]

فالكلمتان "أصفر" و"أبيض" صرفتا، والأصل المنع من الصرف، لأنهما على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء).

---

395 - انظر: في الضرائر الشعرية: السيرافي، ضرورة الشعر، ص٣٤. ومحمد بن عبد الحليم، موارد البصائر، ص٦٠-٦٢. وابن عصفور، ضرائر الشعر، ص٧.
396 - الديوان، القصيدة: ١٩/١٥.
397 - انظر: ابن عصفور، ضرائر الشعر، ص٩٠.
398 - الديوان، القصيدة: ١/٢٢.
399 - نفسه، القصيدة: ١١/١٨١.
400 - انظر: محمد بن عبد الحليم، موارد البصائر، ص٩٦.
401 - الديوان، القصيدة: ٤٩/١.
402 - الملحق، القصيدة: ١٤/٢.

ومنها – أيضا – وصل الف القطع[403] في "أنّها" عندما يقول:

لو أنّها تسعى لنيل مرادها ... جاءتكم تمشي على استحياء

وهنّت تلصغي إلى خصصتها ... منها حظي بقبولكم هناء[404]

وفي "أني" في قوله:

لو أني من غرام فارغ ... ت طيف زارني في الحلم[405]

والاشباع في القوافي[406] من اكثر الضرورات شيوعا في شعر ابن الخيمي. ويعني نشوء حرف من جنس الحركة. فمن إنشاء الالف عن الفتحة، قوله:

وإذا ما جاءت الوادي ضحى ... طرب المنهل والروض فماجا[407]

ومن إنشاء الياء عن الكسرة قوله:

يا فروع البان بالله متى ... رفعت أظعانهم من لعلعي[408]

وتضطره قافية القصيدة في أحد المواضع إلى ضرورة إبدال الحرف من الحرف[409]، فيبدل التاء المربوطة ألفاً، يقول:

علّ صاحب حول الدونا بي ... من الجرعاء شيئاً ثم عاجا

وليدعي وثراها إنّ لي ... لخدي في ثرى الجرعاء حاجا[410]

فالأصل في كلمة "حاجا" أن تنتهي بتاء مربوطة "حاجة" غير أنه أبدل التاء ألفاً لمجاراة القافية.

---

403 - انظر: ابن عصفور، ضرائر الشعر، ص٧٥.
404 - الديوان، القصيدة: ٣/٧و ٤.
405 - نفسه، القصيدة: ١٤/١٦٩.
406 - انظر: محمد بن عبد الحليم، موارد البصائر، ص٧٥.
407 - الديوان، القصيدة: ٦/١٥.
408 - نفسه، القصيدة: ٣/٨٦.
409 - انظر: ابن عصفور، ضرائر الشعر، ص١٧٣.
410 - الديوان، القصيدة: ١٦/١٥.

ومن هذه الضرورات - أيضاً - إبدال الكلمة من الكلمة[411]، كما في قوله:

سلام على بعد المزار وقربه سلام فتى ما زال عن عهد حبه[412]

يريد: على عهد حبه، غير أن الوزن العروضي يضطره إلى استخدام الضرورة الشعرية، فيبدل حرف الخفض (على) بالحرف (عن) في غير موضعه.

ومنها –أيضاً- حذف الياء من المنقوص مع الألف واللام[413]، وذلك في قوله:

الجسم من نصح الفراق سقيم والقلب مذ خرس التلاق كليم[414]

وإلى جانب ما أبيح لشاعرنا من ضرورات شعرية، فإننا نجده يتجاوزها في بعض المواضع، فيحذف التنوين في كلمة "نفعٍ" وذلك في قوله:

أنت النسيم بلطف أخـ (م) ـلاق ونفع غدا عميم[415]

ويضمر حرف النصب "أن" في قوله:

وأسألهم يدعوا جفوني موطئا م إذا لم يرتضوها موطنا[416]

ويستخدم لغة (أكلوني البراغيث)، في قوله:

كثروا مساكين الزكاة وأكثروا ن غيرم أجر ولا تنويل[417]

فقد جمع في قوله (كثروا مساكين) بين فاعلين، الأول ضمير وهو واو الجماعة، والثاني اسم ظاهر وهو (مساكين)، وفي ذلك إعادة الظاهر على ما حقه التأخير رتبة ولفظا.

---

411 - انظر: ابن عصفور، ضرائر الشعر، ص١٨٣.
412 - الديوان، القصيدة: ١/٢٨.
413 - انظر: محمد بن عبد الحليم، موارد البصائر، ص٢١٦.
414 - الملحق، القصيدة: ١/٢١.
415 - الديوان، القصيدة: ٤/١٣٢.
416 - نفسه، القصيدة: ١٢/١٥١.
417 - نفسه، المقطوعة: ٢/٦٠.

٢ـ الأسلوب.

إذا كانت أساليب الشعر تختلف باختلاف الموضوعات التي يتناولها[418]، فإن أهم ما يميز أسلوب الشعر في هذا العصر عامة هو غلبة السهولة عليه، والميل إلى اللين والوضوح، والابتعاد عـــن القـــوة والجزالة في معظمه[419]. ولشيوع السهولة في أساليب هذا الشعر أسباب كثيرة، كانتشار الثقافـــة، وتفشي العامية والغناء، وبروز شعر المقطعات التي حرص الشعراء على أن تكون لطيفـــة خفيفـــة، كذلك تشجيع النقاد للشعراء على تناول الألفاظ الرقيقة والمعاني الـــسهلة الواضـــحة[420]، فهـــذه الأسباب مجتمعة ساعدت على بروز السهولة كمذهب اقتفاه الشعراء، فاستحوذ على ما انتجوه من دواوين شعرية.

ولما كان ابن الخيمي واحداً من شعراء هذا العصر، فإن أسلوبه يتسم بالـــسهولة والوضـــوح، والابتعاد عن التعقيد وغريب اللغة.

ويهتم ابن الخيمي بالمحسنات البديعية ويكثر من تناولها وتوظيفها في أشعاره، إذ كان التـــهافت على هذه المحسنات من تورية وطباق وتضمين ومقابلة واقتباس وغيرها، سمة بارزة امتاز بها أســـلوب الشعر في هذا العصر بصورة عامة[421]. ومن فنون البديع التي تطالعنا في شعر ابن الخيمي: الطبـــاق، والجناس، و التورية والتوجيه، والتضمين والاقتباس، والاكتفاء. أما **الطباق** فيعني الجمع بين الـــشيء وضده، كالجمع بين السواد والبياض[422]. أو الجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل، فلا تجيء باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم[423]. ويعد هذا الفن أكثر الفنون البديعية توظيفاً في شعر ابن الخيمي. ومن ذلك جمعه بين "الذل والعز" و"الافتقار والاستغناء" في بيت واحد، يقول:

جـــــديلكـــــم مجـــــدي وذلّـــيعـــــزّتي الافتقـــــــارإلـــــــيكماســـــــتغنائي[424]

---

[418] ـ انظر: أحمد الشايب، الأسلوب، ص٧٣.

[419] ـ ر: ة، وكي، ص٢٨٣ـ٢٨٧. ين، صر المملوكي، ص٤٣٥ـ٤٥٢. نعم اجي، داد، ص٩٩. ود رزق سليم، عصر سلاطين المماليك، ٣٨٠/٨.

[420] ـ انظر: ي، وكي، ص ١٧٧. ة، ي العصر المملوكي، ٢٨٣ـ٢٨٧.

[421] ـ انظر: محمد عبد المنعم خفاجي، الحياة الأدبية بعد سقوط بغداد، ص٩٩. ومحمد كامل الفقي، الأدب العربي في العصر المملوكي، ص١٣٩.

[422] ـ انظر: العسكري، كتاب الصناعتين، ص٣١٦. وابن رشيق، العمدة، ٥/٢.

[423] ـ انظر: شهاب الدين محمود، حسن التوسل، ص٢٠٠.

[424] ـ الديوان، القصيدة: ٤/٣.

وجمعه بين لفظتي "أموات وأحياء" في قوله:

لم يقنع البين في شملي بما فعل الـ (م) ـمات فيه فقشالـذي شاء
ـتي قضى بعـادالـدار اثية كي أفارق أمواتا وأحياء[425]

وجمعه بين "القطيعة والوصل" في قوله:

هي النفس إن ترضى على كل حالة وإلا فسيان القطيعة والوصل[426]

وبين "فوائد وآفات" في قوله:

ولا زال يهدي إليك الهوان محاسنَ سائر أوقاته
ويأتيك من كل وقت أتى فوائده دون آفاته[427]

وبين "أحلى وأمر" في قوله:

ـكان الأحلى موقف التوديع إذ كنا به وأمره من بعدنا[428]

وكذلك جمعه بين الفعلين " أبدى وأخفى" في قوله:

ـك حسن بدا فأبدى وأخفى كل شيء سواه لما تجلى[429]

وبين "متّ وحييت" في قوله:

صـعنهم حيث كان مرادهم ـدي وكل ينظر لتلفت
ـالوا دلالاً حيرقلت من الجا: قد متّ: مت، فحييت إذ قالوا: مت[430]

ومما يكثر ابن الخيمي من توظيفه في شعره من فنون البديع – أيضا - **الجناس**، وهو قسمان: تام وناقص أو غير تام، والتام ما اتفق فيه اللفظان في أنواع الحروف، وأعدادها، وهيئتها، وترتيبها. أما غير التام، فهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة[431]. فمن الجناس التام في شعره، قوله:

---

425 - الديوان، المقطوعة: ٦.
426 - نفسه، القصيدة: ٥/٩٨.
427 - نفسه، القصيدة: ٦/١٢٩ و ٧.
428 - نفسه، القصيدة: ٥/١٥١.
429 - نفسه، القصيدة: ٧/١٧٧.
430 - الملحق، القصيدة: ٥/٢و ٦.
431 - انظر: القزويني، الإيضاح، ص٢٩٤-٢٩٩.

ـاتالحبيب وشتـ ألجفاني   صنعت إلاسفحمأأجفاني[432]

وقوله أيضا:

ـدمت و لمتجـ رالعيزواقيا   ـدهكذا في دورالمعصراقيا[433]

وقوله أيضا:

وتغيرتـ ي المغي (م) زة في العلوموالاكتساب
نكرتعندي المعا (م) رفوالمعارفوالصحاب[434]

ومما يندرج تحت الجناس التام جناس التركيب المتشابه، وهو ما تشابه ركناه، أي الكلمة المفردة والأخرى المركبة لفظاً وخطاً[435]، كما في الكلمة المركبة لفظا وخطا من فعل الأمر "سر" والجار والمجرور "بي"، والكلمة المفردة "سربي": ومعناها: طريقي ووجهي، أو قلبي، وذلك في قوله:

حبيب إذاأصباكبالحسن غيره   فذاك بما قد نال من حسنه يصبي
ـدا لي محياهفياخل خلني   وسر بي يا سربي ويا طربي طربي[436]

كذلك في قوله:

لـ توتناستالعهود الأولى   قلبي لسواك صار، فاصبر أولا
أفكرتوقلت: إاضبري أولى   بومالكالمولى[437]

فالجناس بين "أولا" وهي كلمة مركبة من "أو " العاطفة " و "لا" النافية وبين "أولى" وهي كلمة مفردة بمعنى منح وأعطى.

---

432 - الديوان، القصيدة: ١/٢٣.
433 - نفسه، القصيدة: ١/١٩١.
434 - نفسه، القصيدة: ٩/١٩٢و ١٠.
435 - انظر: الحموي، خزانة الأدب، ٥٨/١.
436 - الديوان، القصيدة: ١٠/٥٠و ١١.
437 - نفسه، المقطوعة: ١٨٧.

ومن الجناس غير التام، جناس اللاحق، وهو ما أبدل من أحد ركنيه حرف من غير مخرجه[438]، كما في كلمتي "مطمع ومطلع" فمخرج "اللام" غير مخرج "الميم"، وذلك في قوله:

خليلي هل في عود القطع مطمع   وهل لبدور غبن في الترب مطلع[439]

وكما في كلمتي "جار ودار" في قوله:

ـار ودار وعيش لم أجد عوضا   ـهم بجار ولا عيش ولا وطن[440]

ومن هذا الوجه -أيضاً- ما جاء بين كلمتي "موطئاً وموطنا"، في قوله:

،أسلهم يدعو جفوني موطئا   ـم إذا لم يرتضوها موطنا[441]

وقريب من هذا النوع، الجناس المضارع، وهو ما كان فيه الحرفان اللذان وقع فيهما الاختلاف متقاربين في المخرج[442]، كما في كلمتي "العلم والحلم"، وذلك في قوله:

سلام على معنى الإله والهدى   ونادي الحجى والعلم والحلم والندى[443]

فمخرج الحرف "عين" هو مخرج الحرف "حاء" نفسه، وهو المخرج الحلقي[444].

وفي قوله:

نشكو إليك من النقيب   شكوى المحب من الرقيب[445]

فمخرج الحرفين "نون" و "راء" في كلمتي "النقيب" و"الرقيب" هو المخرج الذلقي[446].

كما يوظف في شعره الجناس المحرّف، وهو ما اتفق ركناه في عدد الحروف وترتيبها واختلفا في الحركات[447]، كما في لفظتي "الزُّهر والزَّهر" في قوله:

يهز ... ذاته في صفاته   على أنها أبهى من الزُّهر والزَّهر[448]

١- انظر: الحموي، خزانة الأدب، ٧١/١-٧٢.

[439] - الديوان: القصيدة: ١/٢٤.

[440] - نفسه، القصيدة: ١٢/١٣٩.

[441] - نفسه، القصيدة: ١٢/١٥١.

[442] - انظر: الحموي، خزانة الأدب، ٧١/١-٧٢.

[443] - الديوان، القصيدة: ١/١٤٨.

[444] - انظر: صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص٢٧٨.

[445] - الديوان، القصيدة: ١/١٦٠.

[446] - انظر: صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص٢٧٩.

[447] - انظر: الحموي، خزانة الأدب، ٨٦/١-٨٧.

[448] - الديوان، القصيدة: ٦/٨٧.

"فالزُّهر" بضم الزاين: كوكب أبيض، و"الزَّهر" بفتح الزاين: نور كل نبات. ومثال ذلك – أيضا- اللفظتان "الهَجر والهُجر" في قوله:

نادمت في الشراب اللطف والوفا   منادمة جلّت عن الهَجر والهُجر [449]

"فالهجر" بفتح الهاء: الابتعاد، و"الهجر" بضم الهاء: القبيح من الكلام.

ويقابل هذا النوع الجناس المصحّف، وهو ما اتفق فيه ركنا الجناس، أي لفظاه في عدد الحروف وترتيبها واختلفا في النقط فقط[450]، كما في لفظتي "أغلت وأعلت"، وذلك في قوله:

يا لها من رقعة نلت بها   رفعة أغلت وأعلت قيمي [451]

ومن الجناس الناقص ما يسمى بالمطرّف، وهو ما اختلف فيه اللفظان في أعداد الحروف بحيث يزيد أحدهما عن الآخر بحرف واحد في آخره[452]، كما في لفظتي "البالي والبال" وذلك في قوله:

لم يضن بحبي لك جسمي البالي   فقط حتى جسمي ونعيم البال [453]

وقريب منه المذيّل، وهو ما كانت الزيادة في أحد لفظيه بأكثر من حرف واحد في آخره[454]، ومثاله لفظتا "القنا والقنابل" في قوله:

لو كان يفدى ميت لافتديته   بنفسي لا بل لافتدته القبائل
ودافع للحرب الملمات دافعت   نوازله عنه القنا والقنابل[455]

ومن الجناس الناقص – أيضا- في شعره ما يسمى بجناس القلب، وهو ما يشتمل كل واحد من ركنيه على حروف الآخر من غير زيادة ولا نقص، ويخالف أحدهما الآخر في الترتيب[456]، ويأتي على أربعة أضرب هي: قلب كل، وقلب بعض، وقلب مجنح، ومستو[457].

---

[449] - الديوان، القصيدة: ١٢/٨٧.
[450] - انظر: الحموي، خزانة الأدب، ٨٧/١.
[451] - الديوان، القصيدة: ٥/١٦٩.
[452] - انظر: الحموي، خزانة الأدب، ٨٤/١.
[453] - الديوان، المقطوعة: ١/٣٠.
[454] - انظر: الحموي، خزانة الأدب، ٧٠/١.
[455] - الديوان، القصيدة: ١٩/١٦٣و ٢٠.
[456] - انظر: الحموي، خزانة الأدب، ٩٢/١.
[457] - انظر: عبد العزيز عتيق، علم البديع، ص٢١١-٢١٤.

ومما عثرنا عليه من هذه الأنواع الأربعة عند ابن الخيمي، قلب كل، وقلب بعض، أما قلب الكل فهو أن يأتي أحد اللفظين عكس الآخر[458]، كما في لفظتي "داع وعاد" وذلك في قوله:

رحب ناديك كعبة الفضل والفضـ (م) ـل وكف الأذى ونيل المراد
والحجيج الأنام والكل داع		دعاء يحيك من كل عاد[459]

وأما قلب البعض، فهو ما اختلف فيه اللفظان في ترتيب بعض الحروف[460]، كما في لفظتي "بارق وراقب" في قوله:

وإن لاح عن قرب من الحي بارق		ـه أبدا طرق لصبابة راقب[461]

وفي هذا القرن تطور فن **التورية والتوجيه**، وأصبح مذهبا شعريا يجب أن يتحلى به كل شاعر وناثر، وإلا عد مقصراً[462]. والتورية: أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان قريب ظاهر غير مراد، وبعيد خفي هو المراد[463]. ومما عثرنا عليه من تورية في شعر ابن الخيمي، قوله:

لم يرق قلبي خليل غيره		ـه خير حبيب وخليل
ـده الناضر برد ناره		سلام إنه نار الخليل[464]

التورية في كلمة "الخليل"، إذ ذكر المعنى القريب "الصاحب"، وأراد المعنى البعيد "سيدنا إبراهيم عليه السلام".

كذلك في قوله:

لي في دمشق حبيب		الشخص عني بعيد
ـهر دمعي للوجـ (م) ـد في دمشق يزيد[465]

فالتورية في كلمة "يزيد"، إذ ذكر المعنى القريب "يزداد ويكثر"، وأراد المعنى البعيد "اسم نهر بدمشق".

---

458 - انظر: عبد العزيز عتيق، علم البديع، ص٢١١-٢١٤.
459 - الديوان، القصيدة: ٣/١٣٤و ٤.
460 - انظر: عبد العزيز عتيق، علم البديع، ص٢١٢.
461 - الديوان، القصيدة: ٨/١.
462 - انظر: عمر موسى باشا، أدب الدول المتتابعة، ص٤٥٢.
463 - انظر: الحموي، خزانة الأدب، ٣٩/٢. والصفدي، فض الختام عن وجه التورية والاستخدام، ص١٦٢.
464 - الديوان، القصيدة: ٩/٣٧ و ١٠.
465 - نفسه، المقطوعة: ٦٨.

"وقد أدخل جماعة نوع التوجيه في التورية وليس منها. والفرق بينهما من وجهين: أحدهما أن التورية تكون باللفظة المشتركة، والتوجيه باللفظ المصطلح عليه. والثاني أن التورية تكون باللفظة الواحدة، والتوجيه لا يصح إلا بعدة ألفاظ متلائمة"(466).

والتوجيه في شعر ابن الخيمي أوفر حظا من تورياته، فقد عمد إلى التوجيه بمصطلحات الحديث والفقه والنحو والعروض وأسماء الفقهاء. فمن توجيهه بمصطلحات الفقه والحديث، قوله:

وقلبي محظور التسلي واجب   مباح لندب الحب فيه تعبدا

يروي حديث الوجد عني لحبه   بمتصل من مرسل الدمع مسندا(467)

فالألفاظ "محظور، وواجب، ومباح، وندب"، من مصطلحات الفقه، أما الألفاظ: "متصل، ومرسل، ومسند"، فمن مصطلحات الحديث.

ومن توجيهه بمصطلحات النحو، قوله:

ما اشتياقي إليكم عن مفارقة   وإنما عم شوقي كل أحوالي

مستقبل الوصل والماضي أحن إلى   كليهما مطمع أني منه في الحال(468)

فاللفظتان: "الماضي، والحال"، من مصطلحات النحو.

ومن توجيهه بمصطلحات العروض، قوله:

ـــت ذا نعمة وعمر مشيد   منا ء في كل وقت تحديد

ورضى كامل وعمر طويل   وغنى وافر وجود مديد(469)

فالألفاظ:" كامل، وطويل، ووافر، ومديد"، من بحور الشعر العروضية.

ومن توجيهه بأسماء الفقهاء، قوله:

لمالكي في الجود يحوج الطالب   إلى شافع حاشى عوائد طوله(470)

فاللفظتان: "مالكي وشافع"، نسبة إلى اسمي الفقهين: الإمام مالك، والإمام الشافعي.

---

466 - انظر: الحموي، خزانة الأدب، ٣٠٤/١.

467 - الديوان، القصيدة: ٢١/١٤٨ و ٢٢.

468 - نفسه، المقطوعة: ٥/١٧٥ و ٦.

469 - نفسه، المقطوعة: ١/١٣ و٢.

470 - نفسه، المقطوعة: ٥/١٦١.

و**التضمين** من فنون البديع ذات الأثر الواضح في شعر ابن الخيمي، وهو أن يودع الشاعر في شعره بعض ما يستميله من شعر غيره بيتا تاما، أو نصفه، أو ربعه. وأحسن التضمين ما صرف البيت عن معناه الأصلي ليلائم المعنى الجديد، خاصة إذا كان المعنى في غرض جديد غير الغرض الذي وضع لأجله، ويجوز عكس البيت المضمن بأن يجعل عجزه صدرا وصدره عجزا[471].

وما تطالعنا به أشعار ابن الخيمي من كثرة التضمين من شعر أسلافه من الشعراء، يشير إلى اضطلاع شاعرنا بثقافة أدبية عالية، ودراية بالشعراء ونتاجاتهم الشعرية. وممن ضمن ابن الخيمي من أشعارهم: أبو نواس، مسلم بن الوليد، أبو العتاهية، أبو تمام، المتنبي، أبو فراس، الشريف الرضي، والشريف المرتضى، وغيرهم.

تعد بعض تضمينات ابن الخيمي –وفق علماء البلاغة- من أحسن التضمين، لأنه يصرفها عن معناها الأصلي لتلائم المعنى الجديد. ومن تضمينه بيتِ تام، قوله يعاتب المحبوبة:

يا معرضا لشقاي عني أنت في الـ (م) حالات أجمعها سعيد مقبل
(حسب الأحبة أن يفرق بينهم ريب المنون فما لنا نستعجل) [472]

فالبيت الثاني مضمن من قصيدة شاعر غير معروف، ويعد هذا البيت من أشهر أبيات العتاب التي قيلت بين العشاق[473]، ويلاحظ أن ابن الخيمي لم يعدل به عن سياقه الأصلي، بل أبقاه ضمن الغرض الذي قيل فيه.

ومن تضمينه نصف بيت، في قوله يمدح الرسول (صلى الله عليه وسلم):

أعطي مفاتيح الكنوز فعافها ما لامرئ عما سوى الله عازب
ولم يرض إلا خلة الله خلة (وللناس فيما يعشقون مذاهب) [474]

فعجز البيت الثاني مضمن من عجز بيت أبي فراس الحمداني، وصدره: "ومن مذهبي حب الديار لأهلها[475]". وابن الخيمي يعدل بهذا العجز عن غرضه الأصلي، وهو الغزل، إلى معنى جديد هو مدح الرسول عليه السلام.

---

471 - انظر: ابن حجة الحموي، خزانة الأدب، ٣١١/١.
472 - الديوان، القصيدة: ٨/١٥٣ و ٩.
473 - انظر: ابن رشيق، العمدة، ١٦٧/٢. والحصري، زهر الآداب، ٥٦٥/١. والجزري، كفاية الطالب، ص٧٥.
474 - الديوان، القصيدة: ٣٦/١و٣٧.
475 - أبو فراس الحمداني، الديوان، ص٢٣.

ومن تضمينه ربع بيت، في قوله يمدح شرف الدين التيفاشي:

لا زالت يا جامع الآداب تلبس أثـ (م) وابالمحاسن كلاً غير ذي نصب
تجلى عليك فتستجلي غرائبها أفكار ذي الفضل في أثوابها القشب [476]

فعبارة "في أثوابها القشب" مضمنة من بيت أبي تمام في قصيدته الشهيرة التي قالها في فتح عمورية، ونصه:

فتح تفتح أبواب السماء له وتبرز الأرض في أثوابها القشب [477]

وإضافة إلى ما تقدم من أشكال التضمين التي يوظفها في شعره، فإننا نجده يعمد إلى شكل آخر، وهو ما يعرف بالتضمين بالإشارة، أي إيداع بيته بعض مفردات أو عبارات البيت المراد تضمينه، وتوزع هذه المفردات أو العبارات المودعة في مواقع مختلفة من البيت بشكل يمكّن قارءها من استحضار ذلك البيت الذي أخذت منه، وذلك كما في قوله معبرا عن أشواقه تجاه صديقة جمال الدين بن أبي الربيع:

فيا ليت اللقاء يعود يوما فأخبره بما صنع الفراق [478]

فالعبارات "فيا ليت"و "يعود يوما" و" أخبره بما صنع"، مضمنة من بيت أبي العتاهية، ونصه:

فيا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما صنع المشيب [479]

كذلك نجد ابن الخيمي يعمد إلى تضمين شعره بعض الأمثال السائرة، ومن ذلك المثل القائل (الحديث ذو شجون[480]) في قوله يمدح شمس الدين بن خلكان:

إن الحديث شجون فاستمع عجبا حديث ذا الحبر حسنا كله عجب [481]

وأيضا المثل القائل (الكافر مرزوق[482]) في قوله والفرنج على دمياط:

إن ساعد الروم اتفاق جرى يسعد الإسلام توفيق
لا عجبا أن أخذوا باطلا ميـاط فالكافر مرزوق[483]

---

476 - الديوان، القصيدة: ١٧١/١٠و ١١.
477 - أبو تمام، الديوان، ص١٨.
478 - الديوان، المقطوعة: ٢٠.
479 - أبو العتاهية، الديوان، ص٥٠.
480 - الميداني، مجمع الأمثال، ١٩٧/١.
481 - الديوان، القصيدة: ٩/١٣.
482 - الميداني، مجمع الأمثال، ١٧٣/٢.
483 - الديوان، القصيدة: ٩٤.

أما **الاقتباس** فحظه قليل في شعر ابن الخيمي موازنة بتضميناته، وهو أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث لا على أنه منه.

والاقتباس "نوع لا يقدر عليه من الشعراء إلا من له ملكة يتصرّف بها كيف يشاء"[484]. ويبدو أن شاعرنا قد تمتع بهذه الملكة فراح يقتبس من نصوص القرآن الكريم، والحديث الشريف ما يلائم بعض سياقات نصوصه الشعرية اقتباساً مباشراً، أو ما يعرف بالاقتباس بالإشارة، أي يحوّر النص بما يستلزمه الوزن والقافية دون نقل نصي مباشر.

فمن اقتباساته النصية المباشرة، كما في قوله يمدح والده:

له من أياديه اللطيفة بي ... وأيادي الله في القدر
إذ قال لي اشكر لي ولوالديك بمحكم الذكر[485]

فعبارة "اشكر لي ولوالديك" هي اقتباس مباشر من قوله تعالى: "ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين إن اشكر لي ولوالديك إلى المصير"[486].

كذلك قوله:

إنه ليس في البلاد له شبـ (م) ـه كما جاء فهي ذات العماد[487]

فعبارة "ذات العماد" اقتباس مباشر من قوله تعالى: "إرم ذات العماد"[488].

ومن اقتباسه المباشر من الحديث الشريف، قوله يمدح الرسول (صلى الله عليه وسلم):

شَرف الزمان وأهله بوجوده ... شرفاً يروح على الوجود ويغدو
وله الوسيلة والفضيلة وحده ... ومقامه المحمود يوم الموعد[489]

فعبارة "له الوسيلة والفضيلة"، اقتباس نصي مباشر من قوله (عليه السلام): "........آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته...." [490].

---

484 - عبد الغني النابلسي، نفحات الأزهار، ص٢٣٩.
485 - الديوان، المقطوعة: ١/١٨ و ٢.
486 - سورة: لقمان، آية: ١٤.
487 - الديوان، القصيدة: ١٠/١٣١.
488 - سورة: الفجر، آية: ٧.
489 - الديوان، القصيدة: ٢/١٨٦و ٣.
490 - البخاري، صحيح البخاري، ١٩٩/١، الحديث رقم: (٦١٤).

أما الاقتباس بالإشارة فأكثر شيوعا في شعره من الاقتباس النصي المباشر، ومن ذلك ما جاء في قوله:

باعاذلي دعني ونار صبابتي   عليه فإني قد وجدت بها هدى[491]

ففي عبارته "فإني قد وجدت بها هدى" إشارة إلى قوله تعالى حكاية عن موسى: "إذ رأى ناراً فقال لأهله امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى"[492].

وكما في قوله يمدح الرسول (صلى الله عليه وسلم):

حل له أخذ الغنائم خاصة   وردت بنصر الرعب عنه الكتائب[493]

ففي العبارتين "وحل له أخذ الغنائم"، و"بنصر الرعب" إشارة إلى قوله (عليه السلام): "فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون"[494].

ومن ظريف ما يطالعنا به ديوانه من ألوان البديع، بديع **الاكتفاء** "وهو أن يأتي الشاعر ببيت من الشعر وقافيته متعلقة بمحذوف، فلم يفتقر إلى ذكر المحذوف لدلالة باقي لفظ البيت عليه، ويكتفي بما هو معلوم في الذهن فيما يقتضي تمام المعنى"[495]. وابن الخيمي يعمد إلى تلوين شعره بهذا اللون البديعي في مواضع ثلاثة، ومن ذلك قوله:

ـفت المحبة لي وفزت بمنيتي   ـحييت إذ جلب الغرام منيتي
وأريت عذالي التي هي أحسن الـ (م)   ـشياء فاندفع العواذل بالتي[496]

كذلك في قوله:

يا ساكني أعلى المحصب من منى   ـحيل له صادي أضر به الظما
ـد طال ميعاد التلاقي باللقا   ـكم ويخشى أن يقضي وما[497]

---

491 - الملحق، القصيدة: ٨/٦.
492 - سورة: طه، آية: ١٠.
493 - الديوان، القصيدة: ٣٥/١.
494 - مسلم، صحيح مسلم، ١٧٦٥/٣. الحديث رقم: (٥٢٣).
495 - الحموي، خزانة الأدب، ٢٨٢/١.
496 - الديوان، القصيدة: ١٧٢/١و٢.
497 - الملحق، القصيدة: ١٨/٦و ٧.

ومن ذلك - أيضاً- قوله:

قد بـان وجـدي ذلـك الوجـد الـذي   تدرونـه وصـبابتي تلـك الـتي[498]

بعد هذا الاستعراض لأهم ألوان البديع وفنونه التي اتشحت بها أشعار شهاب الدين بن الخيمي، نواصل تناول الحديث عن خصائص أسلوبه الأخرى التي انماز بها شعره، كأسلوب الحوار، والتكرار، والأسلوب النثري، وهيكلية النص في شعره، وأثر قصيدته المدعاة في شعر غيره.

يستخدم ابن الخيمي أحيانا أسلوب **الحوار**، وهو ما يسميه البلاغيون المراجعة، ويسميه بعـضهم السؤال والجواب، "وهو أن يحكي المتكلم مراجعة في القول، ومحاورة في الحديث بينه وبـين غـيره، بأوجز عبارة، وأرشق سبك، وألطف معنى، وأسهل لفظ، إما في بيت واحـد أو في أبيـات"[499]. ومعظم حوارات ابن الخيمي التي نجدها مبثوثة في أشعاره تدور بينه وبين عواذله في غزلـه الإلهـي، يقول:

ـعذولي قـط إلاعاشـق   ـتر العَـبرةالعـذلوداجـى

قـال: إن الحـب داء قلـت لـه: إن ـذاالـداء لميقبـل علاجـا[500]

ويقول أيضاً:

ـسكنتم فـؤادي مـرة ورحلـتم   فأصـبحمـنكمخاليـاخـالي السر

ـال لي العـذال: ـلأنـتواجـع   إذا رجعوا عن غدرهم؟ قلـت: لا أدري[501]

وفي موضع آخر:

لمتبـد لطعتـهـذي نظـر   إلا غـداكلفـابـه مثلـي

ـالوا: حننـتبـه فقلـت: ـم   ـوسـاكن في موضـع العقـل[502]

---

[498] - الملحق، القصيدة: ٢٠/١١.
[499] - ابن حجة الحموي، خزانة الأدب، ٢١٨/١.
[500] - الديوان، القصيدة: ١٥/١٣و ١٤.
[501] - الديوان، المقطوعة: ٤٦/٥و ٦.
[502] - نفسه، القصيدة: ٨٥/١٥و ١٦.

ويلجأ ابن الخيمي أحيانا إلى **التكرار**، "وهو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة بـــاللفظ والمعـــنى، والمراد بذلك تأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد أو الإنكار**...**أو لغـــرض مـــن الأغراض"[503]**.** ومن صور التكرار عند ابن الخيمي، قوله:

حروف حروف في سطور علـــى طــرو (م) سها رافعـــات خافــضات نواصـــب[504]

وقوله:

ســـلامعلـــىبعـــدالمـــزاروقربـــه سلام فتى مـــا زال عـــن عهـــد حبـــه[505]

وقوله:

لأحـــبالـــوداعـــأجـــلكـــوني مـــا رأيـــت الـــوداع إلا الـــبين[506]

كذلك يعمد الشاعر أحيانا إلى تكرار عبارة بعينها في بيت واحد كقوله:

ســـفاًعليـــك وأيقلـــب لميـــذب ســـفاعليـــك تأســـفا لم يجـــده[507]

وفي أحيان أخرى نجده يكرر كلمة أو جملة في بداية الأبيات أو في حشوها، وذلك كما في قوله:

ـــاحبـــذاخـــبرالعـــذيبيعيـــده ـــرق للثيـــلبـــالعقيقلمقلـــتي

ـــاحبـــذا ظـــبي الأجـــارع مازجـــاً ـــاللنفـــوريعطفـــلمتلفـــت

بـــا حبـــذا ملـــح المحاســـن إنهـــا بـــداتطـــارحني حـــديثأحـــبتي[508]

وقوله:

ـــتفرقـــقـــألوفيفرقتـــه ـــي يحمـــلحكمـــتعاداتـــهحـــسن

ألمتكـــنفرقـــةالمـــألوفحاصـــلها كيف الـــسبيل إلى أن ينـــصف الفطـــن[509]

---

503 - الحموي، خزانة الأدب، ٣٦١/١.
504 - الديوان، القصيدة: ٥/١.
505 - نفسه، القصيدة: ١/٢٨.
506 - نفسه، المقطوعة: ١/٣٨.
507 - نفسه، القصيدة: ٤٥/٢٢.
508 - نفسه، القصيدة: ٨/١٧٢-١٠.
509 - نفسه، القصيدة: ٣/٥٤و ٤.

ويلاحظ أن ابن الخيمي يعمد في مواضع كثيرة إلى تكرار أدوات العطف، والاستفهام، والشرط، والنفي، والنداء. من ذلك تكراره أداة الاستفهام (هل) في:

خليليّ هل في عود الظعن مطمع ... ل البدور غبن في التراب مطلع؟

هل مقفر الأطلال يغني بأهله ... كما كان؟ والشمل الذي شت يجمع[510]

وكذلك تكراره أداة الشرط (إذا) في بداية الأبيات الآتية:

وإذا المحب في ال (م) ب نال الضنى شتفا

وإذا ذل عز أو ... حان صبر افتقد وفى

وإذا ما جرت له ... حال ظ هاجفا[511]

ومما يسترعي الانتباه في شعر ابن الخيمي أنه **يكرر بعض أعجاز أبياته**، أو يعكس البيت فيجعل ما كان صدرا في قصيدة عجزا في أخرى، فمن تكراره لأعجاز أبياته، قوله:

اضركم أن تنقلوا وصالكم ... ري من الضر الملسراء

روحي تذود على الورود ظما وقد ... اءتكم تمشي على استحياء[512]

وقوله:

إنّ المناصب لو تقول لأصبحت ... كم بحسن تعبد وولاء

شكت إليكم ما ألم بها لدى ... هجرانكم من شدة البرحاء

لو انها تسعى لنيل مرادها ... جاءتكم تمشي على استحياء[513]

وقوله في قصيدة واحدة:

جاء أمر مصرف ... لم أجد عنه مصرّفا

رس الله ربها ... شرف الدين الأشرف

صيح الذي له (م) قول أضحى مصرّفا

العليم المحقق ال (م) كامل الصدق والوفا

---

[510] - الديوان، القصيدة: ١/٢٤و ٢.
[511] - نفسه، القصيدة: ٢٩/١٦٧-٣١.
[512] - نفسه، القصيدة: ٧/٣و ٨.
[513] - نفسه، المقطوعة: ١/٧-٣.

هو العارف الذي ... كان في الناس أشرفا

قال لي: قل، فقلت إذ ... لم اجد عنه مصرفا[514]

ومن تكراره وعكسه لأبيات شعره، قوله:

وتيمموا البيدا شموسا طلعا ... وتبؤوا منها مني مغنا

أوعينا تجري عليهم أعينا ... أو قلب صب في اللهيب مقلبا[515]

وقوله:

وسطا الفراق على الفريق فلم يرى ... طرفا كليما أو لسانا ألكنا

أو قلب صب في اللهيب مقلبا ... أو أعينا تجري عليهم أعينا[516]

والأسلوب النثري يطغى على شعر ابن الخيمي، ويظهر جليا في كثير من قصائده ومقطوعاته، ولعل ذلك يرجع إلى عمله فترة في دواوين الدولة، ويتضح الأسلوب النثري في قوله:

ولاي شمس الدين أشكو حالة ... ثقلت علي وأوجبت تثقيلي

كثروا مساكين الزكاة وأكثروا ... من غير ما أجر ولا تنويل

كم يسألون شهادتي وأجيبهم ... جاروا على المستشهد المقبول

فوبالي منهم فتسلطوا ... فعزت أني اجع بسبيل[517]

فابن الخيمي يكتب بهذه الأبيات إلى صديقه ابن خلكان يشكو إليه حال محتاجي الزكاة بعد انقطاع المد عنهم، ونحن حين نقرؤها لا نتذوق نصا شعريا بقدر ما نطلع على رسالة نثرية قصيرة نظمت شعرا، ومن هذا الوجه أيضا قصيدة يعتذر فيها إلى الأمير شمس الدين بن باخل، كنا قد جئنا عليها في الفصل السابق[518]، وقصيدة يقول فيها معزياً:

ايها الحب صبراً ... تحرز ثوا وأجرا

إن حل قدر الرازيا ... فأنت أعظم قدرا

أنت تدري يقينا ... لا شك فيه وخيرا

---

514 - الديوان، القصيدة: ١٦٧.

515 - نفسه، القصيدة: ١٤٩/١٠ و١١.

516 - نفسه، القصيدة: ١٥١/٨و ٩.

517 - نفسه، المقطوعة: ٦٠.

518 - نفسه، القصيدة: ١٦٥.

إللرضـــــــــبقـــــــــضالم (م) الـــــــــمـــــــــرواجهـــــــــرا

ـــــــــصيرالبـــــــــؤس نعمـــــــــى ويجعـــــــــل العـــــــــسريـــــــــسرا

أبـــــــــشر فهـــــــــذا ملـــــــــم في حـــــــــق مثـــــــــك بـــــــــشرا

فـــــــــالصـــــــــبرواأعطـــــــــى أجـــــــــرواعـــــــــدم وزرا

والـــــــــشك لله فيـــــــــه لاشـــــــــك أولىوأجـــــــــرى[519]

أما فيما يتعلق بهيكلية النص في شعر ابن الخيمي، فقد ورد في ديوانه مئة وثلاث وتسعون قصيدة ومقطوعة، منها ثلاث قصائد ليست له، وفي الملحق أربع وعشرون قصيدة ومقطوعة، فمجموع ما في الديوان والملحق مئتان وأربع عشرة قصيدة ومقطوعة، منها تسع وتسعون قصيدة مكونة من سبعة أبيات فأكثر، ومئة وخمس عشرة مقطوعة تترواح ما بين بيت إلى ستة أبيــات[520]، أي أن نــسبة القصائد في الديوان والملحق حوالي ٤٦%، والمقطعات حوالي ٥٤%. وهكذا نرى أن نسبة المقطعات تفوق نسبة القصائد. وانتشار المقطعات وشيوعها ظاهرة بارزة في دووابن ذلك العصر، شجّع علــى ظهورها أن الشعراء كانوا يرونها أكثر تصويرا لما في نفوسهم من معان لطيفة[521].

ولعل أكثر ما يسترعي الانتباه في شعر ابن الخيمي هو قصيدته المدعاة، التي لم يشتهر شيء مــن شعره كما اشتهرت هذه القصيدة لما كان عليها من تنازع واختلاف بين شاعرنا والشاعر الــشامي نجم الدين بن إسرائيل[522]، فتدافع الأدباء والشعراء لقراءتها والاطلاع عليها لمعرفة الدوافع الكامنــة وراء هذا التنازع، ويبدو أن كثيراً من الشعراء المعاصرين لابن الخيمي، والذين جاؤوا من بعده قــد أولعوا بهذه القصيدة فراحوا يضمنون أشعارهم شيئاً من أبياتها أو صدورها أو أعجازها تعبيرا عــن إعجابهم بها. فهذا شاعر المقطعات الشامي مجير الدين بن تميم ت ٦٨٤هـــ[523]، يــضمن إحــدى مقطوعاته عجز البيت القائل:

---

519 - الملحق، القصيدة: ١٢/١-٨.

520 - ل: " ي

قصيدة". ابن رشيق، العمدة، ١٨٨/١. ر: صيدة. ار، ي الذ د

العربي القديم، ص٢٣-٢٥.

521 - انظر: محمد عبد المنعم خفاجي، الحياة الأدبية بعد سقوط بغداد، ص٩٩.

522 - انظر: في ذلك ص (١٩-٢٠) من هذا البحث.

523 - مجير الدين بن تميم: سابع

ه نة ٦٨٤ -. (ر: صفدي، وافي

بالوفيات، ٢٢٨/٥. والكتبي، فوات الوفيات، ٥٤/٤. خدم، يم (الة

ماجستير)، ص٨-١٧).

سابارقا بهالي الرقمتين بدا   لقد حكيت ولكن فاتك الشنب[524]

وذلك في مقطوعته:

إن تاه ثغر الأقاحي في تشبهه   بثغر حب لقواس تولى الطرب
تمل له عندما يحكيه مبتسما   (لقد حكيت ولكن فاتك الشنب) [525]

أما صدر الدين بن الوكيل[526] (ت٧١٦هـ) فنعثر في إحدى قصائده على ثلاثة أعجاز يضمنها من القصيدة المذكورة، وذلك في قوله

يا قلب أردافها مهما مررت بها   (قف لي عليها وقل لي: هذه الكثب)
وإن مررت بشعر فوق قامتها   (الله قل لي: كيف البان والعذب)؟
ريك وجنتها ما في زجاجتها   لك مذاق المريقة نتسب
تحكي الثنايا الذي أبدته من حبب   (لقد حكيت ولكن فاتك الشنب) [527]

ومنهم شمس الدين النواجي[528] (ت٨٥٩هـ) مضمنا صدرا وعجزين في اثنين من مدائحه النبوية، حيث يقول في إحداها:

بر ويمناه إن جادت عوارفها   حدث عن البحر بهذا ولا عجب
وقل إذا شمت درّاً من مباسمه   (يا مطلب ليس لي في غيره أرب)

---

[524] - الديوان، القصيدة: ٢٥/١٢.

[525] - ابن معصوم، ع، ٨١/٦. شيهي، ستطرف، ٤٨١/٢. وي، ة الأدب، ٣٣١/٢. والصفدي، جلوة المذاكرة، ق٩٢. والحجازي، الروض النضر، ٤٥٠/١.

[526] - صدر الدين بن الوكيل: وي (لّ).
ولد بدمياط، وأخذ عن والده الفقه، وتتلمذ على جماعة من العلماء المشهورين مثل ابن علان، والقاسم الإربلي كان شافعياً، سمع الحديث وقرأ كتب السنة. شعره جيد في مستوى شعراء عصره الكبار. نة ٧١٦ ـ
(انظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٦٤/٤-٢٨٤. والعسقلاني، الدرر الكامنة، ٧٢/٦-٧٧).

[527] - الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٦٩/٤.

[528] - شمس الدين النواجي: شافعي. ف
ه: ت، ب. نة ٧٨٧ ـ،
وتوفي بها سنة ٨٥٩هـ. (انظر: السخاوي، ع، ٢٢٩/٧. شوكاني، الع، ١٥٦/٢. سن عبد الهادي، دراسة شعر شمس الدين النواجي (رسالة دكتوراة)، ص٢-٥٧).

إلى قوله:

وما علا قـدر نظمـي في الـورى شـرفا (إلا المعـنى إلى عليـاك ينتـسب)[529]

وفي أخرى:

علمـا وحلمـا وإنـصاتا ومكرمـة وهيبـة ووقـارا أزهـى نظـر
لـالحـسن راح يحكـي حـسن طلعتـه (لله حكيـت ولكـن فاتـك الخفـر)[530]

ومنهم - أيضا - سعودي بن يحيـي[531] (ت١١٢٧هـ) في قوله:

كـاس دربـشمس الـراح ينتـهب جـلاه بـدر بـه الأرواح تنتـهب
لـت: ـذ رام يحكـي خمـر قتـه (لله حكـيت ولكـن فاتـك الـشنب)[532]

وقد وجدناه يضمن هذا العجز في أكثر من موضع في شعره[533]. وكتب الأدب مليئة بمثل هذه الأشعار التي تضمن أبياتاً أو صدوراً أو أعجازاً من هذه القصيدة الشهيرة[534].

---

529 - ادي، واجي (وراة)، ص٥٨-٥٩. واجي، الع الشمسية، ص١٣٦-١٣٧.

530 - حسن عبد الهادي، دراسة شعر شمس الدين النواجي (رسالة دكتوراة)، ص١٢٣.

531 - ي: ي الشافعي الدمشقي. ل. ماه: (ضرات سان ارات). نة ١١٢٧ داح. (ر: رادي، درر، ١/٥٨-٦٢. والمحبي، ذيل نفحة الريحانة، ص٢٥٤).

532 - المحبي، ذيل نفخة الريحانة، ص٢٦٢.

533 - انظر: نفسه، ص٢٦٢.

534 - انظر مثلاً: الحجازي، الكنس الجواري، ص٥٥. والحضرمي، تنبيه الأديب، ص٢٥٥.

٣ـ الخيال:

يعرّف باحث محدث الخيال بأنه: "مصدر مهم لتوليد الصورة الشعرية التي وظيفتها تصوير الحقائق النفسية والأدبية"[535]. ويقول آخر، هو: "الملكة التي يستطيع بها الأدباء أن يؤلفوا صورهم"[536]. والخيال ركن رئيس من أركان الأدب ومقوماته، كما أنه صاحب دور بالغ الأثر في عملية الإبداع الشعري[537].

ويلاحظ الناظر إلى شعر ابن الخيمي أن صوره وأخيلته إما مستمدة ومستوحاة من التراث العربي ولا سيما الشعر منه، وإما تقليد وإعادة خلق لتلك الصور القديمة، ووضعها في قوالب جديدة لم يعرفها ذلك الشعر من قبل، كذلك فإننا نعثر على صور جديدة مخترعة مستمدة من واقع الشاعر وبيئته.

يعد التراث العربي الرافد الرئيس لخيال ابن الخيمي، وهو بذلك يسير على سنة شعراء عصره المقلدين الذين لا يستمدون من الطبيعة، والمجتمع الذي يعيشون فيه بقدر ما يتكئون على تراث أسلافهم في صورهم وأخيلتهم[538].

وإذا استقصينا المناهل التي يستقي منها ابن الخيمي صوره وأخيلته في وجدياته الصوفية — مثلا- وجدناها ترتد إلى شعراء الغزل والخمر في العصرين الأموي والعباسي، كما أنه يشحذ مخيلته في بعض المواضع فيقتبس صورا من واقعه وذات نفسه فيبدو غزله جديدا أو كالجديد.

يرسم ابن الخيمي في إحدى قصائده صورة لحبيبته، فنراه مترسما خطى الأقدمين، وكأنها قواعد مفروضة لا يصح الشعر إلا بها، وذلك حين يقول:

ن العذول ومن أحب معاتبي	سرًا ومسك أقاحه غمام
جبينه الوضاح من فرط الحيا	باك وبارق ثغره بسام
والوجه شمس في دجنة شعره	وشعاعها من مقلتيه سهام
واللفظ در صاغ من منثوره	عقدا لروحي سمعي النظام
ولوجنتيه مدى الزمان تورد	واش بأن رضاب فيه مدام
شأت ألف جسمه من جوهر	دو التمام وذا لفيه تمام

---

535 ـ محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ص١٥٦.

536 ـ شوقي ضيف، في النقد الأدبي، ص١٦٧.

537 ـ انظر: طه عبد البر، الخيال وأثره في الإبداع الشعري، مجلة المنهل، م٤٧، ع٤٣٩، ١٩٨٥، ص٦٩.

538 ـ انظر: مصطفى ناصف، دراسة الأدب العربي، ص١٠٨.

هوالمولاقده وحديثه | لم يثن عطفي بانة وحمام[539]

وفي موضع آخر نراه مترسما خطى الشعراء في العصر العباسي الذين أكثروا من رسم صورة طيف المحبوبة الذي يزورهم في آخر الليل[540]، قائلاً:

أطيف خيال زار من أحبه | فديتك من طيف على البعد زائري
سرى فأغلى الليل اصبح بوجهه | وبان ولكن في المنام مسامري
حل من ورد الخدود حرامه | وأمنني شي العيون للغوائر
ما لشتات الورد خاف بوله | فرش على ياقوته بالجواهر
بالليلة ما إن رأيت شبيهها | مضيت، ولم ينس ادكارك خاطري[541]

وإذا ما نظرنا إلى كثير من صوره التي اندرجت ضمن هذه الغزليات الإلهية، رأينا مخيلة شعراء الغزل العذري، كالمجنون، وقيس بن ذريح، والعباس ابن الأحنف، تلقي بظلالها على هذه الصور، وليس ذلك فحسب، فلغة هذه الغزليات وموسيقاها تعيد إلى الأذهان غزليات هؤلاء الشعراء، من ذلك قوله:

حلعت عذاري عند وادمقدس | لهوا بخدي كانه شيي على التراب
وفي الأثل ناجاني النسيم وقال لي: | تحمل رسالات الغرام إلى القلب
سائل من ذات الرسائل نهت | بلطف شذاها أن تمع بالحجب
لت بركب نازحين فها أنا | إلى اليوم أستشفي برائحة الركب[542]

فعجز البيت الرابع مضمن بالإشارة من عجز بيت قيس بن الملوح (مجنون ليلى) القائل:

إذا ما أتاه الركب من نحو أرضه | تنفس يستشفي برائحة الركب[543]

وابن الخيمي يعتمد على مخيلته في بعض المواضع من شعره الوجدي، فيأتينا بصور جديدة مبتكرة. يقول محمد زغلول سلام: "وللصوفية ابتكارات في الصور والأخيلة غير المحددة الدلالة، فهي رمزية موحية، وقد برع في هذا اللون كبار شعرائهم أمثال ابن الفارض ومحمد بن إسرائيل، والخيمي محمد بن عبد المنعم..." [544].

---

539 - الديوان، القصيدة: ١٦.
540 - انظر: حسين عطوان، مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الأول، ص٨٧-٩١.
541 - الديوان، القصيدة: ٨٤.
542 - نفسه، القصيدة: ٥٠.
543 - قيس بن الملوح، الديوان، ص٧٣.
544 - محمد زغلول سلام، الأدب في العصر المملوكي، ١٢٣/٣.

ومن ذلك قوله في خمريته الوحيدة:

طا يحطا الجد البدار	فالشرق قد اضحى وصاح الهزاز
وهب مسكي نسيم الصبا	فانهض نباكر لذة الابتكار
قم بنا نحو ابنة الكرم أم (م)	الدهر، زوج الماء أخت النهار
ثم أجلها عذراء من ذاتها	صيغت حلاها والحباب النثار
صهباء خمر قرقف سلسل	مدامة راح سلاف عقار
كوجنة الساقي فلا غرو أن	يخلع إذ تجلى عليها العذار
صفراء لا أملك في حبها	مالاً ولا أملك عنها اصطبار
ولا أخاف النار من شربها	لأنني أشربها وهي نار[545]

ومايطبق على غزليات ابن الخيمي الإلهية ينطبق على أغراض شعره الأخرى، كالإخوانيات، والمدح، والرثاء، والشيب والشباب. فكثير من صورها وأخيلتها نتاج ثقافة ألم بها شاعرنا في تلك الموضوعات التقليدية التي ورثها عن شعراء العصور المتقدمة، فالشاعر أسير لخياله النابع من ثقافته الشعرية لا من بيئته ومجتمعه وواقعه وذات نفسه. والثورة الفنية التي بدأت إرهاصاتها في العصر العباسي خمدت وزالت عوارضها في العصور اللاحقة، ولا سيما العصر المملوكي الذي عاش فيه ابن الخيمي، فلا نكاد نعثر على صورة نشعر للوهلة الأولى أنها جديدة حتى نجد شعراء السلف قد داروا حولها واقتربوا منها، مما ينفي عنها صفة الجدة والابتكار.

ولابد من الإشارة هنا إلى أننا أحصينا في ديوان ابن الخيمي وملحق شعره ما يقرب من أربعين بيتاً من الشعر ضمنها من شعر غيره،كأبي نواس، وأبي تمام، والمتنبي، وغيرهم. واقتباس ابن الخيمي للصورة الشعرية من ثقافته الفنية لا ينفي عنها صفة الإبداع، فشاعرنا لا ينقل صورا جامدة، بل يستلهم ويعيد خلق تلك الصور وفق سياقات جديدة يستقيها من ملكته الشعورية المبدعة. من ذلك تصويره لصديقه ابن خلكان في إحدى إخوانياته وقد خلعت عليه خلعة:

اكعبة القصاد يأتونه	رجلا ملبين وركبانا
رجون إذ يأتونه من	عدل وعلم أمنا وإيمانا
ويه الركن ومن مجده	البا ذخ قد شيّد أركانا
وبابه ملتزم الوفد	يسلونه عفوا وإحسانا[546]

---

545 - الديوان، القصيدة:١٨٩.

546 - نفسه، القصيدة:١٣٦.

ومن صوره الفنية المبدعة التي نعثر عليها في إحدى مقدمات قصائده المدحية، تعبيره عن أشواقه تجاه بلده القاهرة أثناء إقامته بقليوب، فيذكر بعض أحيائها ومعالمها في صورة فنية غاية في الروعة، يقول:

ـرمصومـرمستهابقليـوب — قتيـل البعـاد والأشـواق؟
ـائقالظعـن إن أتيـت إلى المحـ (م) ـرس في حفـظ الواحـد الخـلاق
ثم جاوزتهـا وجئـت إلى الحـي (م) يدمنـهور بعـد طـول المشاق
سـتطارت بـالزجتطـوي الفيـافي — نحـو شـبرا الخـضراء حمـر الـساق
ثم وافيـت سـالمامنيـة الـشيـ (م) ـرج بـين نهرهـا والحـداق
وتـدانى بـك المـسير إلى القـا (م) هـرة الرحبـة الفنـا والـرواق
ـرفديـأرنـسي نفأـا (م) سرأتهـا ذات الحواشـي الرقـاق
ـإذا جئتـهبـرغ المتنـائي — ثم وافيتـها بغـيظ الفـراق
ـف ببطحائهـو ليتـك يـهـذا — بهـواقفـعلـى أحـداقي
واقر أهلـي عـني الـسلام وقـل مـا — هـو بعـدكم إلى الغـبـاقي
ـاسـقى الله رحبـة الجـامع الأز (م) هـرعـني وليـت جفـني الـساقي(547)

والابتكار والتجديد في الصورة الشعرية عند ابن الخيمي تتجلى معالمه أكثـر فـأكثر في شـعره الوصفي الذي اقتصر على عدد من المقطوعات التي تصف بعض أدوات البيئة، كالملزم الذي يقـول فيه:

قـائم بالكتـاب فهـو بـه — مستمـسك عنـد حـدّه يقـف
ـصرف وجـه الـذي يلازمـه — عـن اتبـاع الهـوى فينـصرف
ـحبته أرتجـي بـصحبته — منفعـة تيـوم تنـشر الـصحف(548)

ويصور دواة نحاسية مطعمة بالفضة قائلاً:

ودواة مـن مـستجاد الـصّفر — طعمـت بـاللجين وهـي كثـبر
ـربلتصـفرة الأزقـلونـا — ملثمـا وشـيت نخـيط الفجـر(549)

---

547 - الديوان، القصيدة:١٨٨.
548 - نفسه، المقطوعة: ١٠٥.
549 - نفسه، المقطوعة: ١٠٩.

وشاعرنا لا يأتي بجديد في صوره المبثوثة في هذه المقطوعات الوصفية بهدف الابتكار والتجديد كمذهب فني يركب موجه، بل إن ما يصوره من أدوات مستحدثة يخلق هذه الصور الجديدة المستمدة من بيئته بشكل عفوي[550].

ومما يلفت الانتباه حين نتحدث عن الخيال في شعر ابن الخيمي، هو قلة حظ الطبيعة المصرية في صور هذا الشعر، فالنيل الذي كان محل إعجاب كثير من شعراء مصر[551]، فامتلأت أشعارهم بصوره الأخّاذة، لا نجد له موقعا في خيال شاعرنا.

---

550 - وللتعرف أكثر على صوره الجديدة في شعره الوصفي، انظر ص (٧٨-٨١) من هذا البحث.

551 - انظر: أحمد بدوي، الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية، ص١٣.

٤ـ موسيقا الشعر

الأوزان التي في الديوان وفي الملحق جاءت كما يلي:

البحر	عدد مرات استعماله في الديوان	عدد مرات استعماله في الملحق	المجموع	النسبة المئوية
الكامل	٤٣	٦	٤٩	٢٢،٨٩
الطويل	٣٧	٢	٣٩	١٨،٢٢
البسيط	٢٣	١	٢٤	١١،٢٢
الخفيف	٢١	١	٢٢	١٠،٢٩
الوافر	١٤	٤	١٨	٨،٤٢
الدوبيت	٩	٢	١١	٥،١٥
المجتث	٨	٢	١٠	٤،٦٨
السريع	١٠	٠	١٠	٤،٦٨
الرمل	٥	٣	٨	٣،٧٤
مجزوء الكامل	٦	١	٧	٣،٢٨
مخلع البسيط	٤	٠	٤	١،٨٦
المتقارب	٤	٠	٤	١،٨٦
المنسرح	٣	٠	٣	١،٤٠
مجزوء الرجز	١	١	٢	٠،٩٣
مجزوء الخفيف	١	٠	١	٠،٤٦
الهزج	١	٠	١	٠،٤٦
الرجز	٠	١	١	٠،٤٦
المجموع	١٩٠	٢٤	٢١٤	%١٠٠

* عدد قصائد ومقطوعات الديوان والملحق ٢١٧ قصيدة ومقطوعة، من بينها ثلاث قصائد لشعراء آخرين، وهي القصائد: ١٦٦و ١٦٨و ١٧٠.

يتضح من خلال الجدول السابق أن ابن الخيمي نظم شعره على اثني عشر بحرا من بحور الشعر العربي البالغة ستة عشر بحراً، وأن موسيقا شعره خلت من اربعة بحور، هي: المديد، والمضارع والمقتضب و المتدارك. وليس غريبا أن يخلو شعره من البحرين المضارع والمقتضب، لأنهما قليلا الاستعمال، إذ لا يوجد منهما قصيدة لعربي، وكل ما ينظم عليهما لا يتجاوز البيت أو البيتين[552].

ونلاحظ أن شاعرنا يستعمل سبعة بحور في شعره أكثر من غيرها، وهي مرتبة تنازلياً حسب الأكثر: الكامل، الطويل، البسيط، الخفيف، الوافر، المجتث، السريع. وقد ترواحت نسب استعمال هذه البحور من ٥% إلى ٢٣%، وجميعها من بحور الشعر غير القصيرة، واحتلت في مجموعها ٨٦% من عدد مرات الاستعمال، وقد نال البحر الكامل حصة الأسد من هذه المرات، إذ نظم فيه ما يقرب من ربع شعره، وميل الشعراء في مصر والشام في هذا العصر لبحر الكامل ظاهرة تستحق التوقف عندها[553]. وتحافظ البحور: الطويل، والبسيط، والخفيف، والوافر، والمجتث، والسريع على مراكزها المتقدمة التي احتلتها في شعر الشعراء العرب منذ الجاهلية[554]. ويلاحظ استعماله لبحري المجتث والسريع بنسب متساوية.

ويضاف إلى هذه البحور التي احتلت مراكز متقدمة في شعر ابن الخيمي لون موسيقي مستحدث خارج على أوزان الخليل، هو الدوبيت الذي شاع عند شعراء الصوفية، وقد أخذه العرب عن الفرس[555]. وهناك من عدّه من بحور الشعر المهملة، وشطره: (فعلن- متفاعلن – فعولن –فعلن)[556].

وكلمة (دوبيت) لفظة فارسية تعني بيتان، فـ (دو) معناها: اثنان، و (بيت) معروف أنه بيت الشعر[557]. وابن الخيمي يستعمل هذا الوزن إحدى عشرة مرة، أي بنسبة ٥%، وهي نسبة متقدمة، إذ جاء ترتيب الدوبيت في الجدول المرفق في المرتبة السادسة بعد الوافر.

أما البحور الأخرى التي نظم فيها شاعرنا بنسب قليلة، فهي على الترتيب حسب الأكثر: الرمل، مجزوء الكامل، ويتساوى عدد مرات استعمال مخلع البسيط والمتقارب، ثم المنسرح، ومجزوء الرجز، ويتساوى –أيضا- عدد مرات استعمال مجزوء الخفيف، والهزج، والرجز.

---

552 - الدماميني، العيون الفاخرة، ص٧٦.
553 - انظر: هنريت الصايغ، اتجاهات الشعر العربي، رسالة دكتوراة، ص٤٦٨.
554 - انظر: إبراهيم أنيس، موسيقا الشعر، ص١٨٩-١٩٩.
555 - انظر: محمد زغلول سلام، الأدب في العصر المملوكي، ٩٨/٣.
556 - انظر: محمد بن إسماعيل، سفينة الملك، ص٣٧٧.
557 - انظر: أحمد صادق الجمال، الأدب العامي في مصر، ص١٣٩.

وابن الخيمي –كما يلاحظ في الجدول السابق- يؤثر البحور الطويلة على المجزوءة التي لا يتجاوز نسبة استعماله لها على ٦,٥%، وهو بذلك يحذو حذو القدماء الذين كانوا يميلون إلى الأوزان كثيرة المقاطع ويؤثرونها على المجزوءات.

ويكثر شاعرنا من النظم على البحور الممتزجة، بينما تقل في شعره البحور الصافية. فقد بلغت نسبة البحور الممتزجة حوالي ٦٦%، وبلغت نسبة البحور الصافية ٣٤%، ويفهم من ذلك أن ابن الخيمي يتجنب رتابة الإيقاع الذي تحدثه البحور الصافية، فتكرار التفاعيل المتشابهة يحدث رتابة في الوقع الموسيقي للبحر، وتقل حدة هذه الرتابة عندما تترواح هذه التفاعيل من شكل لآخر كما هو الحال في البحور الممتزجة[558].

والسؤال الذي لابد من طرحه هنا، لماذا أكثر ابن الخيمي من النظم على البحر الكامل حتى احتل المرتبة الأولى في شعره، على الرغم من كونه من بحور الشعر الصافية التي وجدنا شاعرنا يتفادى رتابة إيقاعها؟ وليس ذلك فحسب، فالنظم في هذا البحر أكثر من غيره –كما أشرنا في موضع سابق- ظاهرة بارزة عند شعراء هذا العصر. وتعليل ذلك ربما يرتبط بما يراه النقاد من وجود علاقة بين البحور الشعرية وأغراض الشعر، أو بين البحور وبيئة الشعر[559]، فالبحر الكامل –حسب أحدهم- ينسجم مع العاطفة القوية النشاط والحركة، سواء كانت فرحاً قويا، أو حزنا شديداً[560]. ويرى آخر أن البحر الكامل من أكثر بحور الشعر جلجلة وحركة، كما فيه لون خاص من الموسيقا تجعله فخما جليلا، ويجعله إن أريد به إلى الغزل، أو ما بمجراه من أبواب اللين والرقة حلوا عذبا، لأنه بحر كأنما خلق للتغني المحض سواء أأريد به هزل أم جد[561]. وثمة من النقاد المحدثين من يرى أن كثرة النظم في هذا البحر تعود إلى أنه يصلح لكل نوع من أنواع الشعر[562].

---

558 ـ أنظر: حسن عبد الهادي، دراسة شعر تاج الملوك، ص٩٩.
559 ـ أنظر: أبو فراس النطافي، البيئة وأوزان الشعر، مجلة أبحاث اليرموك، م١٧، ع٢، ١٩٩٩، ص٥٧.
560 ـ أنظر: محمد النويهي، الشعر الجاهلي –منهج في دراسته وتقويمه، ٦١/١.
561 ـ أنظر: عبد الله المجذوب، المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، ٢٦٤/١.
562 ـ أنظر: أسعد علي، الإنسان والتاريخ في شعر أبي تمام، ص٢٢.

ويطالعنا ديوان ابن الخيمي بكثير من القصائد والمقطوعات التي نظمت على أوزان تمكننا من قراءتها مطلقة ومقيدة دون أن يحدث خلل أو اضطراب في الوزن، من ذلك قوله:

تي ترلي بنا اقهين المعاقل ويلقاك بالترحيب أهل المنازل

نرتبعي من آمن الجزع مربعا خصيبا كي الروض عذب المناهل(563)

هذه المقطوعة من بحر الطويل، ويمكن أن تقرأ مقيدة أو مطلقة بالخفض. ومن هذا الوجه أيضا قوله:

وقفت على معنى الوصال وقد خلا فأطلاله تشكو وعيني تهمع

لقد عز حتى لم يكن غير ناظري لرقته شكواه يجبو ويسمع(564)

وهذه المقطوعة من بحر الطويل أيضا، يمكن قراءتها بالوقف أو مطلقة بالرفع.

ومما يتصل بموسيقا الشعر تكرار الألفاظ داخل البيت الشعري، من مثل قول ابن الخيمي:

ها اجرين كما احترتم ولا حرج كونوا فإني كما اخترتم لم أكن

لا الوصل منكم ولا قرب الديار ولا عيشي بمنعرج الوادي ولا وطني

لا بأس إن هنت فيكم بالجفاء فمن هوانه فيكم يا عَز يهن(565)

فتوالي الألفاظ: (كما)، و(لا)، و(فيكم)، يعطي هذه المقطوعة جرساً موسيقيا جميلاً، وأمثلة ذلك في شعر ابن الخيمي كثيرة. ويتصل بالموسيقا أيضا ما وقع فيه الشاعر من عيوب القافية، كالإقواء والإيطاء. أما الإقواء فهو اختلاف المجرى الذي هو حركة الروي المطلق بكسر وضم(566)، وقد وقع فيه شاعرنا في أربعة مواضع من شعره، ومن ذلك قوله:

اشدتك الله دعني ياصاح بين الرسومِ

أحط أعباء دمعي فيها وأشكو همومي

شادنا المصلى وبالفؤاد مقيمُ

منثور دمعي فداء لثغره المنظومِ(567)

فالروي هنا هو الميم، والمجرى الذي هو حركة الروي المطلق هنا هو الكسرة في جميع أبيات القصيدة عدا البيت المنتهي بكلمة (مقيم)، فمع أن رويه الميم إلا أن مجراه قد اختلف من كسر إلى ضم.

---

563 - الديوان، المقطوعة: ١٧.

564 - نفسه، المقطوعة: ١٧٩.

565 - نفسه، المقطوعة: ١٣٩.

566 - انظر: ابن جني، العروض ومختصر القوافي، ص٢١٨.

567 - الملحق، القصيدة: ١٩/٧-١٠.

كذلك نجده يقع في هذا العيب الموسيقي في موضعين متقاربين من قصيدة واحدة، وذلك في قوله:

وإذا رضيت بأن أموت هوى فقد ... أحييتي يامبدئي ومعيدي

ضحى جملك مفرطا وصبابتي ... فألاالقريب ولي اشتياق بعيد

عذبت مناهلك التي أظمأتني ... لورودها فمتى يكون ورودي

قد رأيت مياهها لكنها ... رؤيا صدعن ذوقها مصدودُ

عذبي دلال ومنعمي ... بجماله وبهائه المشهودِ[568]

والروي هنا الدال، والمجرى الذي هو حركة الروي المطلق هو الكسرة في جميع أبيات القصيدة، عدا البيت المنتهي بكلمة (بعيد)، والبيت المنتهي بكلمة (مصدود)، فمع أن رويهما الدال إلا أن مجراهما قد اختلف من كسر إلى ضم.

وأما الإيطاء فهو إعادة كلمة الروي بلفظها ومعناها بعد بيتين أو ثلاثة أبيات إلى سبعة أبيات[569]. ويعلق الدكتور عبد العزيز عتيق عليه بقوله: "وهذا يدل على قلة إلمام الشاعر بمفردات اللغة، إذ عليه ألا يكرر ألفاظ القافية، فمما يستحسن في الشعر ألا يكرر الشاعر اللفظ بعينه في مسافة متقاربة، وكلما بعدت المسافة كان أفضل"[570]. وابن الخيمي يقع فيه في عشرة مواضع[571]، ومن ذلك قوله:

لئن عدا شفاؤه من حبها ... فمن السعادة أن يموت بدائه

ضحي العواذل والهوى رغماؤه ... ويد الهوى أقوى يدي غرمائه

كان يدخل عذلكم في سمعه ... ولاكِي أسماء في أثنائه

مرجوه باسمك فاستلذ وأنت صي (م) رت المتيم يستلذ بدائه[572]

فكلمة الروي في البيت الأول تكررت بلفظها ومعناها في البيت الرابع. وأيضا قوله:

ويلذ لي سكنى الثرى إذ صرت سا (م) كنة به والدار بالسكان

صبحت جارتنا الكريمة إنما ... لم نحظ منك بزورة الجيران

وبعثت وحشك للنحافة صار لي ... طوقان للأوطان والسكان[573]

---

568 - الديوان، القصيدة: ٤٣/٥-٩.

569 - انظر: ابن جني، العروض ومختصر القوافي، ص٢١٩-٢٢٠.

570 - عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، ص١٦٧.

571 - ديوان ات: ٢٤/٤٢و ٤٥، ٤٠/٢و ٣، ٦١/٣و ٤، ٧٩/١و ٤، ١٣٢/١٥و ١٧، ١٤٩/٢١و ٢٤، ١٦٧/١٣و ١٨، والملحق، القصيدة: ٥/٥ و ١١.

572 - الديوان، القصيدة: ٥/٢-٥.

573 - نفسه، القصيدة: ٢٣/١٣-١٥.

والتضمين من عيوب القافية التي سقط فيها ابن الخيمي غير مرة، وهو ألا يستقل البيت بمعناه، بل يكون المعنى مجزأً بين بيتين[574]، من ذلك قوله:

ـــاأهـــل ودي وأهـــى	ـــصدي وأنـــس انفـــرادي
ـــتم فوجـــدي علـــيكم	ـــاق ليـــوم المعـــاد[575]

وقوله:

ـــوأيـــت الليـــالي	ميلـــة كـــل حـــال
ـــغفت بـــالهجر مـــنكم	إذ نقـــضي بوصـــال[576]

وقوله:

إن المزـــان ولا أطـــل معانـــدي	في جـــل راحـــاتي وأمنيـــاتي
لكـــن كـــثير ذنوبـــه مغفـــورة	عنـــدي لواحـــدة مـــن الحـــسنات
ـــا والـــدي التقـــي العـــالم (م)	ـــبر الـــو في العـــارف القنـــات[577]

وما دمنا بصدد الحديث عن موسيقا القافية، فمما يسترعي الانتباه في هـذه الموسـيقا كثـرة استخدام ابن الخيمي لقافية الدال والراء واللام والباء والميم والنون، وهي مرتبة تنازليا حسب الأكثر، فنسبة استخدامه لقافية الدال ١٤%، وقافية الراء ١٣%، وقافية اللام ١٢%، وقافية البـاء ١١%، وقافية الميم ٩%، وقافية النون ٧%. وقد شكلت هذه النسب مجتمعة ٦٦% من مجمـوع قـصائد الديوان ومقطوعاته، فشاعرنا ينتقي القوافي السهلة الطيعة، وينأى بنفسه عن تلك التي تقيّـد نفـسه وقريحته الشعرية.

ومن الأشكال الموسيقية الواضحة في شعر ابن الخيمي التصريع، فقد أكثر من استخدامه ولاسيما في البيت الأول من قصائده ومقطوعاته، وبلغت نسبة تصريعه للبيت الأول في قصائد ومقطوعـات الديوان والملحق ٥١%، أما في سائر الأبيات الأخرى فقد وجدناه يستخدم التصريع في أربعة وثلاثين موضعاً، من ذلك قوله:

---

574 - انظر: عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، ص١٦٦-١٦٧.
575 - الديوان، القصيدة: ٥/١١٢-٦.
576 - نفسه، المقطوعة: ١/١١٤-٢.
577 - نفسه، القصيدة: ٣٣-٣٥.

ـل إلى بـرد الثنايا من سبيل   ـشوق ذاب من حر الغليل؟ [578]

وقوله أيضاً:

ـلام دائم كدوام عهدي   ـديد مثل أشواقي ووجدي[579]

كذلك قوله:

لا تسأل عن الذي صنعت بنا   أيدي النوى إذ ذقت ما صنعت بنا[580]

---

[578] - نفسه قصيدة: ١/٣٧.

[579] - الديوان، المقطوعة: ١/٧٦.

[580] - نفسه، القصيدة: ٣/١٥١.

الخاتمة

يعكس ديوان شهاب الدين ابن الخيمي صورة واضحة لحال الشعر العربي في مصر في العصر المملوكي الأول، فدراسة المادة الشعرية التي حوتها دفتا هذا الديوان تمكننا من تكوين موقف واضح ومحدد تجاه شعر هذا العصر الذي تعددت حوله الآراء وتنوعت بين الارتفاع به والإعلاء من شأنه، والحط منه والتقليل من قيمته وقدره، فبعد أن درسنا ما نظمه شاعرنا في فنون وأغراض شعرية شتى نرى أنه لمن باب الظلم والتجني على الحقيقة الانحياز التام لواحد من الموقفين السابقين دون الآخر، ونرى –كذلك- أن ذلك لا يأتي إلا من أصحاب النظرات القاصرة التي تتعاطى مع الحقائق وفق نزعات وانتماءات أيدلوجية معينة تشكل في أذهانهم صوراً مسبقة عن طبيعة تلك الحقائق دون تمحيص وتدقيق علمي موضوعي يدافع عن الحقيقة ويثبتها، ولا يسعى إلى طمسها وإخفاء معالمها.
لذلك نقول انطلاقا من دراستنا العلمية والموضوعية التي اضطلعنا بها في شعر واحد من شعراء هذا العصر، أنه أصاب في مواضع كثيرة، وأخفق في عدة مواضع، وما ينطبق على شعر ابن الخيمي لاشك أنه ينطبق على سائر أشعار تلك الحقبة التاريخية زمن المماليك. فالابتكار والتجديد يحتلان مساحات واسعة من خريطة هذا الشعر، وفي الوقت نفسه فإن الضعف والانحطاط والجدب الأدبي قد عملت في قسم لا بأس به من هذه الخريطة الشعرية.

ومن ابرز النقاط والنتائج التي توصلنا إليها في أعقاب دراستنا لشعر ابن الخيمي:

- شهاب الدين بن الخيمي شاعر مصري مملوكي، حامل لواء النظم في عصره، وشعره في الذروة، بشهادة كثير من علماء عصره، ولذا استحق ديوانه منا أن يترل عن رفوف المكتبات في الشرق والغرب، وأن ينفض الغبار عنه، ليدرس ويحقق ويخرج إلى النور ويصبح في متناول الجميع.
- نظم ابن الخيمي في أغراض وموضوعات شعرية مختلفة، و لم يقتصر شعره على الحب الإلهي الصوفي كما زعم الباحثون المحدثون، فمثلاً شعره الإخواني لا يقل عن شعره الصوفي إلا بقدر ضئيل جداً، كذلك فإن نسب الأغراض الشعرية الأخرى تتفاوت بنسب قليلة، لذا ندعو هؤلاء الباحثين إلى العودة إلى ديوان ابن الخيمي والنظر فيه بدلاً من الاكتفاء بالمصادر القديمة للتعرف على شعره.

- وابن الخيمي شاعر واسع الاطلاع على التراث الأدبي، ويستشف ذلك من خلال عناصر شعره المختلفة، فألفاظ هذا الشعر ومعانيه مستوحاة من لغة شعراء السلف، ولايختلف الحال بالنسبة لصوره وأخيلته وموسيقاه. كذلك فإن كثرة تضميناته واقتباساته من هذا التراث تدل دلالة واضحة على تعمق ابن الخيمي في القديم ومن ثم هضمه ثم إعادة خلقه في سياقات جديدة مبتكرة لم نألفها في ثوبها القديم. وقد طبع هذا التراث شعر ابن الخيمي بطابع من الأصالة المبدعة والمبتكرة المجددة، فابن الخيمي لا يتقوقع داخل هذا التراث وإنما يتواصل معه وفق بيئته وزمانه وغرضه.
- وشاعرنا لا ينظم شعراً ليجامل الملوك والسلاطين، أو ليمدح الوزراء والأمراء، لنيل جائزة أو حظوة عند أحدهم، فالتكسب ليس مذهبه، ومدائحه موزعة بين المدح النبوي، ومدح الأصدقاء والأقارب، إذ لا مجال للتكسب. فابن الخيمي لا يتصنع الشعر ويمتهنه، وإنما هو نتاج قريحة شعرية صافية وصادقة، جادت بالكثير من الأشعار الجيدة.
- برع ابن الخيمي في شعر الوجد والعشق الإلهي، ففيه تفتقت شاعريته، بلغتها السهلة الواضحة، وصورها المبتكرة، وموسيقاها العذبة، حتى صارت أشعاره لجودتها العالية تسرق وتدّعى، كما حدث بالنسبة لبائيته التي ادعاها معاصره الشامي نجم الدين بن إسرائيل، ولكن علو مكانته الشعرية، وعظمة قريحته الفطرية، أنصفته، وجعلته وشعره محط إعجاب وتقدير كثير من الأدباء والعلماء والشعراء.
- وله في غزلياته الصوفية ابتكارات في الصور والأخيلة غير المحدودة الدلالة، كما انه يبتكر الكثير من الصور والمعاني في شعره الوصفي.
- ومما يؤخذ على شاعرنا ولعه بالمحسنات البديعية ولاسيما الجناس والطباق كذلك غلبة الأسلوب النثري والعامي على كثيرمن أشعاره، وافتقار بعض موضوعاته في الإخوانيات والمدح والرثاء إلى الجدة والابتكار في المعاني والصور والألفاظ، إذ كان كثير منها تقليدي مكرر ومستهلك.
- وأخيراً نوصي أصحاب الأحكام المطلقة أن يعودوا إلى هذا التراث الذي لازال كثير منه على رفوف المكتبات، وأن ينفضوا الغبار عنه، ويدرسوه دراسة علمية موضوعية، بعيداً عن تلك الأحكام المسبقة والمبنية على أوهام أشاعها أعداء الإسلام التي لا تمت للحقيقة بصلة، وذلك كي ينصفوا هذا الشعر، ويبعدوا عنه تلك التهم الظالمة التي ألصقت به جزافاً مما جعل الناس تنأى عنه متأثرة بمضامين هذه التهم الزائفة. فالدفاع عن هذا الشعر بصدق الحقيقة يعيد له مكانته الحقيقية التي يجب أن يحتلها في قلوب الغيورين على تراث هذه الأمة، كالشعر الجاهلي والأموي والعباسي.

القسم الثاني

[التحقيق]

- مقدمة التحقيق.
- وصف مخطوطتي الديوان.
- توثيق نسبة الديوان إلى الشاعر.
- المقابلة بين النسخ.
- منهج التحقيق.
- الزيادات.
- صور مرفقة من مخطوطتي الديوان المحقق.
- نص الديوان محققا.
- نص ملحق الديوان محققاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فديوان شهاب الدين محمد بن عبد المنعم الخيمي واحد من دووابن شعرية كثيرة نظمت في العصر المملوكي، غير أن ما يميز ديوان شاعرنا عن غيره من الدواوين هو احتواؤه على القصيدة البائية المدعاة التي اشتهرت شهرة واسعة، حتى جعلت شعر ابن الخيمي محط إعجاب كثير من الأدباء والشعراء وتقديرهم، كذلك فإن اهتمام أصحاب المصادر والمظان الأدبية والتاريخية القديمة بالإشارة إلى شعر ابن الخيمي وديوانه تعزز من قيمة هذا الديوان التراثية.

ويعد الكتبي من أبرز أصحاب المصنفات القديمة التي أشارت إلى هذا الديوان، وذلك في قوله: "وله ديوان شعر مليح نخب"[581]. أما سائر أصحاب المصنفات الأخرى فقد اكتفوا بالإشارة إلى أن له شعراً جيداً[582].

وفي عصرنا الحديث يشير كل من الزركلي[583]، وكارل بروكلمان[584] إلى وجود نسخة مخطوطة من ديوان ابن الخيمي في فلورنسة برقم (١٨٦). أما الدكتور حسين علي محفوظ فيشير إلى نسخة أخرى في مكتبة طهران لم يذكر رقمها[585]، وهي مصورة على ميكروفيلم بمعهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (١٤٤٧) أدب[586].

وقد عثرنا –بعون الله- على نسختي الديوان المشار إليهما مصورتين، وهذه أوصافهما:

وصف مخطوطتي الديوان.

581 - الكتبي، عيون التواريخ، ٣٧٥/٢١.

582 - انظر في ذلك: ص(٢٥-٢٧) من هذه الدراسة.

583 - انظر: الزركلي، الأعلام، ٢٥٠/٦.

584 - انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ٨٥/٣.

585 - انظر: وظ، ي ة الآداب (داد)، ع١٣، ١٩٧٠، ص١٥٥.

586 - انظر: النواجي، صحائف الحسنات (تراجم الأعلام)، ص١٨٢.

- **النسخة الأولى.** وهي محفوظة في مكتبة فلورنسة بإيطاليا تحت رقم (١٨٦)، ولدينا نسخة مصورة منها، وقد رمزنا لها بالحرف "ف".

عدد أوراق هذه المخطوطة أربع وسبعون ورقة من القطع المتوسط لم يذكر المصدر مقاييسها، وفي كل صفحة خمسة عشر سطرا دون تشطير، كتبت بخط نسخ واضح وجميل.

والنسخة مضبوطة بالشكل، وكثيراً ما ضاق السطر عن البيت كله، فاضطر الناسخ أن يجعل موضع تتمته وسط السطر الذي يليه. كما أنه في بعض المواضع لا يكمل أبيات القصيدة أو المقطوعة في الصفحة التالية، بل يكتبها في الجانب الأيسر من الصفحة نفسها بشكل عمودي مبدوءة من الأسفل.

والمخطوطة مخرومة في بضعة مواطن، وقوامها ١٧٨٨ بيتا، وقد سقط منها ما يقرب من الـ ٢٥٠ بيت ما بين قصيدة ومقطوعة، أو أبيات تتمم قصائد ومقطوعات. وهي نسخة غير مؤرخة السنة، ولم نعثر في أوراقها ما يشير على ناسخها.

وترجمة المخطوطة: "ديوان الشيخ ابن الخيمي –العالم العلامة الفاضل شهاب الدين محمد بن عبد المنعم المعروف بابن الخيمي رحمه الله".

وأولها: "بسم الله الرحمن الرحيم، وهو حسبي وكفى، قال المولى الشيخ الفقيه الإمام العالم الأوحد شهاب الدين محمد بن عبد المنعم الخيمي يمدح النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم:

إلى هذه الأضوا تخاض الغياهب وفي هذه الأنوار فاض السواكب

وآخرها: "هذا آخر ما وجد من شعره. الحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه، وحسبنا الله ونعم الوكيل".

ولوضوح الخط الذي نسخت به وضبطه بالشكل، ولندرة ما يعتريها من خرم وتصحيف وطمس بالمقارنة مع النسخة الأخرى، فقد وقع اختيارنا عليها لتكون أصلاً للمقابلة عليه.

- **النسخة الثانية**[587]. وهي مصورة على ميكروفيلم بمعهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (١٤٤٧) أدب عن نسخة مكتبة طهران بإيران، التي لم يشر المصدر إلى رقمها في هذه المكتبة. ولدينا نسخة مصورة عنها، وقد رمزنا لها بالحرف "ط".

---

587 _ ة
بغداد، ع١٣، ١٩٧٠، ص١٥٦-١٥٧.

عدد أوراق هذه النسخة تسع وسبعون ورقة، طولها ١٨,٣ سنتيمترا، في عرض ١٣,٢. وفي كل صفحة خمسة عشر سطرا دون تشطير، طولها ١٤,٦ سنتيمترا في عرض ٩. والورق حمصي اللـــون يقانيه احمرار، والحبر أسود يميل إلى لون البن، وعنوان القصائد والمقطعات مكتوب بالحمرة.

والنسخة مضبوطة بالشكل. وكثيرا ما ضاق السطر عن البيت كله، فاضطر الناســخ أن يجعــل موضع تتمته أواخر السطر الذي يليه. وهي مخرومة في بضعة مواطن، وقوامها ١٧١٤ بيتا، وقد سقط منها ما يقرب من ٣٠٠ بيت ما بين قصيدة ومقطوعة، أو أبيات تتمم قصائد ومقطوعات.

والمخطوطة مؤرخة السنة، ومشار إلى ناسخها، غير أنه بفعل الخرم والرطوبة التي ألمت بالورقــة الأخيرة منها والمشار فيها إلى تاريخ نسخها وناسخها، لم نتمكن من التعرف على هذا التاريخ أو على اسم هذا الناسخ بشكل دقيق وواضح. وقد رجّح الدكتور حسين علي محفوظ أنها نسخت في أواخر القرن السابع الهجري ولا نعرف مصدره في ذلك[588].

وترجمتها: "ديوان الشيخ الإمام العالم القدوة المحقق، شهاب الدين محمد بن عبد المنعم، المعروف بابن الخيمي..........الله".

وأولها: "بسم الله الرحمن الرحيم، وهو حسبي. قال الشيخ الفقيه الإمام العالم الأوحد، شهاب الدين محمد بن عبد المنعم الخيمي، يمدح النبي (صلى الله عليه وسلم):

إلىهـــــذه الأُضـــــوا تخـــاض الغاهـــــب وفيهـــــذه الأهـــــوانفــــاضالـــــسواكب

وآخرها: "وهذا آخر ما وقع من شعره إلى الآن، فإن وقع شيء آخر أضيف إليه. وبالله التوفيق...". كتبه محمد بن سكر بن معلى بن شكر الدتري...في مدة آخرها...ربيع الأول..." [589].

- توثيق نسبة الديوان إلى ابن الخيمي.

اعتمدنا في توثيق نسبة الديوان إلى صاحبه على الدليل النقلي، ذلك أننا وجدنا الكثير من قصائد الديوان ومقطوعاته في مخطوطات وكتب مطبوعة نقلت من الديوان نفسه، ونذكر منها على ســبيل المثال لا الحصر: (نهاية الأرب) للنويري، و(تاريخ الإسلام) للذهبي، و(مسالك الأبصار) لابن فضل الله العمري، و(الوافي بالوفيات) و(أعيان العصر) و(الغيث المسجم) للصفدي، و(فوات الوفيــات) للكتبي، و(النجوم الزاهرة)، و(المنهل الصافي) لابن تغري بردي، وغير ذلك من الكتــب المطبوعــة والمخطوطة.

---

588 - انظر: وظ، ـــــــــــــي ة الآداب – داد. ع١٣، ١٩٧٠، ص١٥٦-١٥٧.

589 - هكذا جاء في المصدر بفعل الرطوبة والخرم الذي ألم بالورقة الأخيرة من الديوان.

ونجد الكتبي بعد أن نقل شيئاً من قصائده ومقطوعاته الموجودة في ديوانه وضمنها كتابه (عيون التواريخ)، نجده قائلاً: "وله ديوان شعر مليح نخب"[590]. كما ذكرتـــه المـــصادر الحديثـــة مثـــل: الزركلي[591]، وكارل بروكلمان[592]، وحسين علي محفوظ[593].

- المقابلة بين النسخ.

سبق أن أشرنا إلى أن اختيارنا لمقابلة النسخ قد وقع على نسخة فلورنسة، وذلـــك لاعتبـــارات عدة، منها: وضوح الخط وضبطه بالشكل، ولندرة ما يعتريها من خرم وتصحيف وطمس مقارنـــة بنسخة طهران. ومما يعزز اعتمادنا لشكل المخطوطة أساساً للمقابلة، وليس قدمها وتاريخ نسخها، ذلك لجهلنا أي النسختين الأقدم والأقرب إلى عصر الشاعر، إذ لم نعثر في كلا النسختين على مـــا يرجح قدم إحداهما على الأخرى.

وقد قابلنا بين النسختين مقابلة دقيقة، واتضح أنه ليس ثمة فارق كبير بينهما من جهة ترتيـــب القصائد والمقطوعات، أو ترتيب الأبيات.

- منهج التحقيق.

قام العمل في تحقيق المخطوطة على الأسس التالية:

١- قمنا بكتابة النص حسب الطريقة الإملائية الحديثة، وذلـــك بتـــشكيل كـــل قـــصيدة ومقطوعة، ووضع بعض النقاط التي كان الناسخ يهملها أحياناً، أو وضع بعض الحروف الناقصة مثل الهمزة التي تأتي بعد حرف مد، والتي كثيرا ما أهملها الناسخ، أو وضع لفظة معينة تصحح من وزن البيت المكسور، أو بحذف بعض الأحرف أو الكلمات التي تجعل البيت مختل الوزن.

٢- شرح ما أشكل من معاني الكلمات، واعتمدنا في ذلك على لسان العرب، والقـــاموس المحيط، والصحاح، ومختار الصحاح، وأساس البلاغة، وتاج العروس، وغيرها.

٣- تخريج الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثال، من أصولها المعتمدة المعروفة.

٤- الترجمة للأعلام والأماكن، معتمدين في ذلك على المصادر القديمة، ومستبعدين المراجع الحديثة.

---

590 - الكتبي، عيون التواريخ، ٣٧٥/٢١.

591 - انظر: الزركلي، الأعلام، ٢٥٠/٦.

592 - انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ٨٥/٣.

593 - انظر: وظ، وان ا ي ة الآداب (داد)، ع١٣، ١٩٧٠، ص١٥٦-١٥٧.

٥- شرح المصطلحات الصوفية معتمدين على معاجم متخصصة.

٦- تخريج القصائد والمقطوعات من المصادر، وذلك بذكر المصدر الذي وردت فيه القصيدة أو المقطوعة، وذكر الصفحة والجزء –إن وجد- وذكر الاختلاف في الروايات التي يسوقها أصحاب هذه المصادر. وقد وضعنا رقم القصيدة في بداية التخريج بادئين بالمصدر القديم فالأحدث وهكذا.

٧- وضع أرقام لكل القصائد والمقطعات التي وردت في الديوان، فكل قصيدة ومقطوعة لها رقمها الخاص حتى يسهل الرجوع إليها، كذلك قمنا بترقيم الأبيات في كل قصيدة أو مقطوعة.

٨- ذكر البحر الشعري لكل قصيدة أو مقطوعة.

٩- ترقيم أوراق المخطوطة، وذلك بوضع كل رقم بين حنيتين.

وبلغ عدد القصائد والمقطوعات التي تضمنها الديوان (١٩٣) قصيدة ومقطوعة، بينها ثلاث قصائد لشعراء آخرين.

- الزيادات:

بعد قراءتنا لكثير من المخطوطات والكتب تجمع لدينا أربع وعشرون قصيدة ومقطوعة، ليست موجودة في ديوان ابن الخيمي، منها ما صحت نسبته للشاعر، ومنها ما لم نعثر على ما يؤكد نسبتها إليه، ومنها ما نسب له ولغيره، وقد وضعنا هذه الزيادات في ملحق في آخر الديوان. وفي الختام وضعنا مجموعة من الفهارس، هي:

١- فهرس الأعلام.

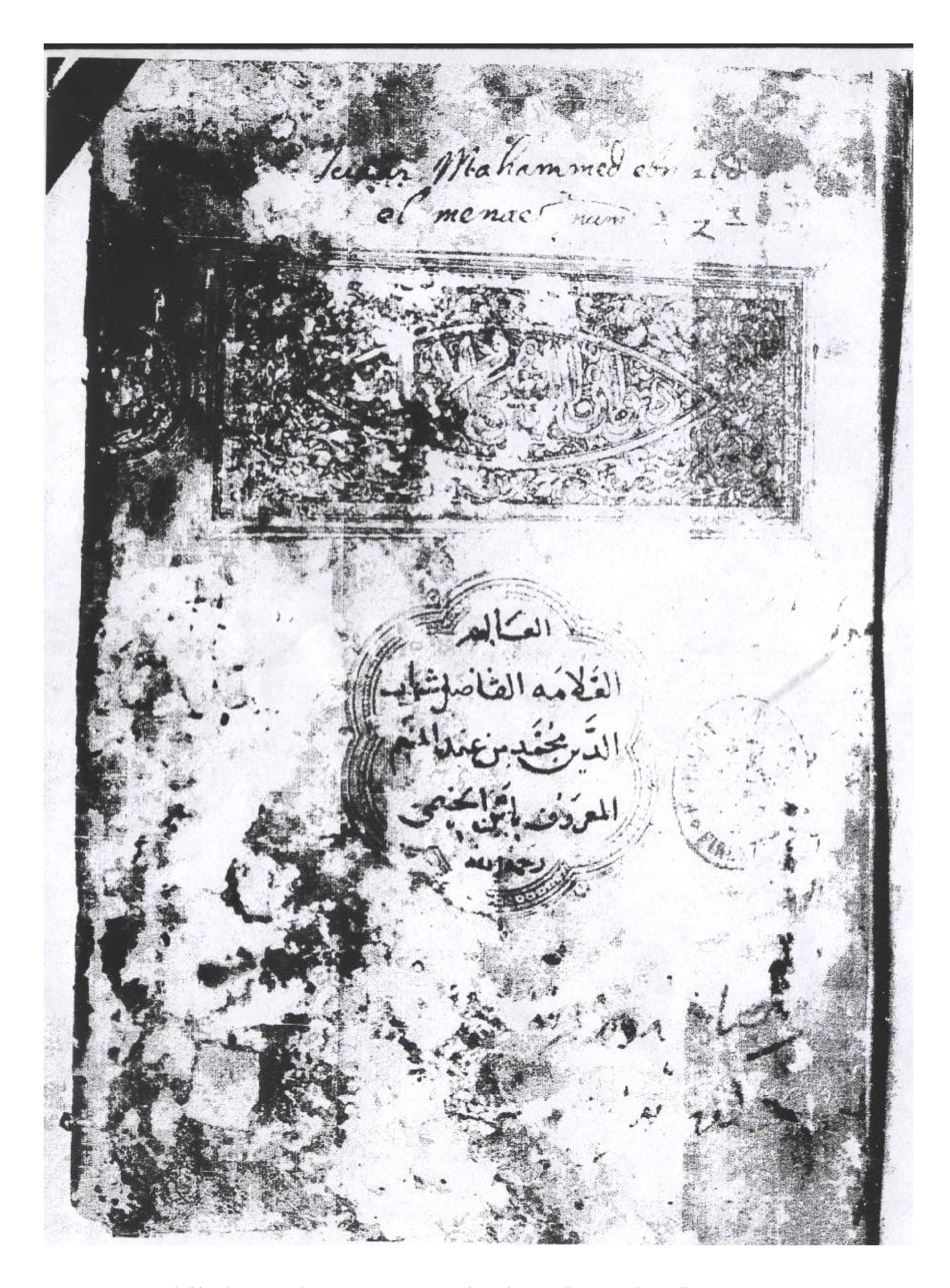
٢- فهرس الأماكن.

٣- فهرس الحيوان والنبات.

٤- فهرس التورية والتوجيه.

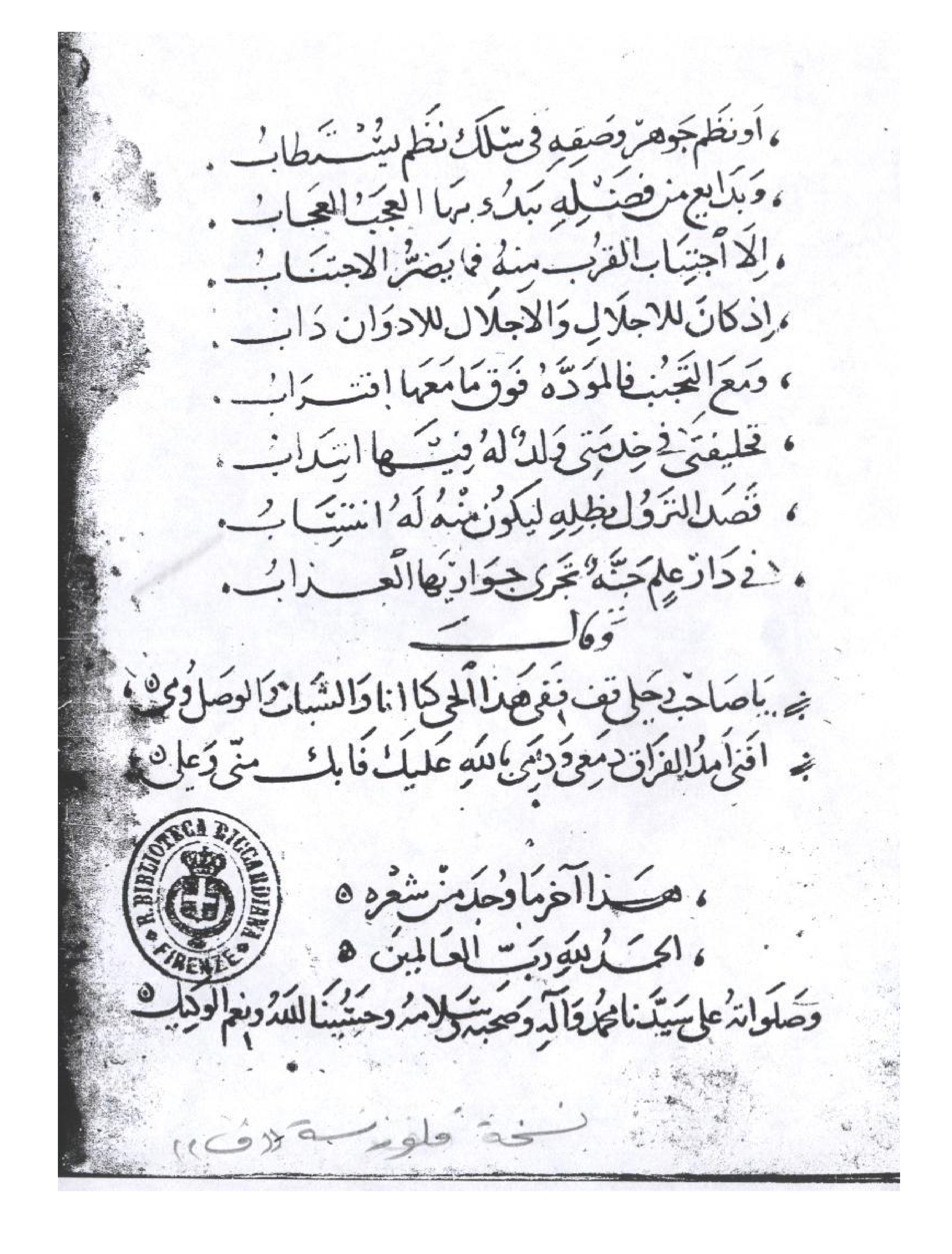
٥- فهرس المصطلحات الصوفية.

٦- فهرس الأشعار.



صفحة العنوان من المخطوطة (ف) ، مكتبة فلورنسة بإيطاليا





أو نظم جوهر وصفه في سلك نظم يستطاب

وبدائع من فضله يبدو بها العجب العجاب

إلا اجتناب القرب منه فما يضر الاجتناب

إذ كان للإجلال والإجلال للأدوان داب

ومع التجنب فالمودة فوق ما معها اقتراب

تحليفتي في خدمتي ولد له فيها انتداب

قصد التوسل بطله ليكون منه له انتساب

في دار علم جنة تجري جواريها العذاب

وقال

يا صاحب رحلي قف بنفي هذا الحي كانا دار الشباب والوصل ومي

أفنى أمد الفراق دمعي ودمي بالله عليك فابك مني وعلي

هذا آخر ما وجد من شعره

الحمد لله رب العالمين

وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

نسخة فلورنسة (ف)

الصفحة الأخيرة من المخطوطة: ف، مكتبة فلورنسة بإيطاليا

(ق ١ / ب) [٥٩٤]

ديوان الشيخ ابن الخيمي

العالم العلامة الفاضل شهاب الدين محمد

ابن عبد المنعم المعروف بابن الخيمي

رحمه الله[٥٩٥]

594 - (ط١/ب).

595 - جاء في نص صفحة الغلاف من النسخة (ط): " ابن عبد المنعم المعروف بابن الخيمي.......الله".

(ق ٢ / أ) [٥٩٦]

بسم الله الرحمن الرحيم، وهو حسبي (وكفى) [٥٩٧]

(١) قال (المولى) [٥٩٨] الشيخ الفقيه الإمام العالم الأوحد شهاب الدين محمد بن عبد المنعم الخيمي يمدح النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم: [الطويل]

١ - إلى هذه الأضوا تخاض الغياهب [٥٩٩] ... وفي هذه الأهواء فاضت السّواكب [٦٠٠]

٢ - وتبذل منّا أنفس ونفائس ... شقي قلوب بالسّرى [٦٠١] قوالب [٦٠٢]

٣ - وتغشى المنايا في المسير إلى المنى ... وتلقى العدى وجداً [٦٠٣] وتقلى [٦٠٤] الحبائب [٦٠٥]

٤ - وتطوى بها (من نحو) [٦٠٦] أحبابنا مها (م) مه [٦٠٧] (سطرتها) [٦٠٨] الواخدات [٦٠٩] النجائب

٥ - حروف حروف في سطور (على طرو (م) ها) [٦١١] رافعات خافضات نواصب

٦ - عليهن من سقم (المساق) [٦١٢] (سوابغ) ... (وهنّ) [٦١٤] (ضوام) [٦١٥] في المضيّ سواغب [٦١٦]

٧ - إذا ما جزمن السير جرت بعطفها ... صبا [٦١٧] في نداها طيب طيبة [٦١٨] ذائب [٦١٩]

---

596 - (ط ٢ / أ).

597 - سقطت من النسخة (ط).

٣- سقطت من النسخة (ط).

٤- الغياهب: جمع غيهب، وهو شدة سواد الليل والظلمة. ابن منظور، لسان العرب، مادة (غهب).

600 - السواكب: من سكب الدمع أي صبه. نفسه، مادة (سكب).

601 - السرى: سير الليل. نفسه، مادة (سرا).

602 - قوالب: جمع قالب، وهو نعل من خشب كالقبقاب. نفسه، مادة (قلب).

603 - الوجد: اليسار والسّعة. نفسه، مادة (وجد).

604 - تقلى: من القلى: وهو البغض. نفسه، مادة (قلا).

605 - الحبائب: جمع حبيبة. الفيومي، المصباح المنير، مادة (حبب).

606 - في الأصل (ف): (دنى تسر) يم ا ن النسخة (ط).

607 - ه: ه دة والب ر. ادي، يط ادة (مهه).

608 - في (ط): (أسرتها)، وسطّرتها: عملت بها سطوراً. ابن منظور، اللسان، مادة (سطر).

609 - الواخدات: من الوخد: وهو ضرب من سير الأبل، وهو سعة الخطو في المشي. نفسه، مادة (وخد).

610 - النجائب: جمع نجيبة، وهي الفاضل من كل حيوان. نفسه، مادة (نجب).

611 - بياض في (ط)، و طروس: جمع طرس، وهو الصحيفة. الفيروز آبادي، القاموس، مادة (طرس).

612 - طمست في (ط)، والمساق: السوق. الأزهري. تهذيب اللغة، مادة (ساق).

613 - بياض في (ط)، وسبغ الشيء: طال إلى الأرض واتسع. ابن منظور، اللسان، مادة (سبغ).

614 - بياض في (ط).

615 - بياض في (ط).

616 - سواغب: السغبة: الجوع مع التعب. نفسه، مادة (سغب).

617 - الصبا: ريح معروفة تقابل الدّبور. نفسه، مادة (صبا).

618 - طيبة: اسم لمدينة رسول الله (صلى الله عليه وسلم). الحموي، معجم البلدان، ٦٠/٤.

619 - الأبيات من ٧ إلى نهاية القصيدة سقطت من (ط).

٨- وإن لاح عن قرب من الحي بارق[620] ... له أبداً طرق الصبابة[621] راقب

٩- وأنبأت الآثار عن بان[622] يثرب[623] ... أنبسيط الظ متقارب

١٠- تمللثم الأرض شكراً رقابها ... لا ..... [624]نهلل وتطالب

١١- وتمتد مثل المدّ[625] لا الزجر آمر ... يهطاع لا و لا الظّل صاحب

١٢- .... [626] نرى وادي العقيق[627] بمقلة ... تيق [628]كاهط وبمتعاقب

١٣- وتبدو لنا مغنى[629] المغاني بطيبة ... أعلام أطلال الهوى والملاعب

١٤- فتلترلمنهب أرض أريضة[630] ... بها ظلها يضفو وتصفو المشارب

١٥- بعيش لاترلكن كريهة ... ولا تثقل الأثقال منكنّ غارب[631]

١٦- شققت مسافات المشقات بي إلى ... مواطن عزّ ملؤهنّ مواهب

١٧- جنان بها خير البرية قد ثوى ... وفي تربها أعضاؤه والترائب[632]

١٨- محمد المبعوث للناس كافة ... وطاعته فرض على الكل واجب

١٩- ومازال سرّاً للنبوة سالكاً ... على رتب والأنبياء مراتب

٢٠- ..... [633] تبدّى كاملاً فيه سرّها ... وبينهما سرّ الكمال يناسب

٢١- وأبدا كما أبدوه من معجزاتهم ... خصص بالفضل منها عجائب

٢٢- فأحيا ابن أنصارية بعد موته[634] ... برى ابن أخرى مبتلى لا يخاطب[635]

---

620 - البارق: سحاب ذو برق. ابن منظور، اللسان، مادة (برق).

621 - الصبابة: الشوق. نفسه، مادة (صبب).

622 - البان: شجر يسمو ويطول في استواء مثل نبات الأثل. نفسه، مادة (بين).

623 - يثرب: مدينة رسول الله (صلى الله عليه وسلم). الحموي، معجم البلدان، ٤٩٣/٥.

624 - طمست في الأصل (ف).

625 - المدّ: السيل. ابن منظور، اللسان، مادة (مدد).

626 - طمست في الأصل (ف).

627 - وادي العقيق: وادي بناحية المدينة، فيه عيون ونخل. الحموي، معجم البلدان، ١٥٦/٤.

628 - العقيق: يقال لكل ما شقه ماء السيل في الأرض فأنهره ووسّعه. ابن منظور، اللسان، مادة (عقق).

629 - المغنى: واحد المغاني، وهي المواضع التي كان بها أهلوها. الجوهري، الصحاح، مادة (غنى).

630 - أريضة: كريمة زكية جيدة النبات. ابن منظور، اللسان، مادة (أرض).

631 - الغارب: الكاهل من الخف، وهو مابين السنام والعنق. نفسه، مادة (غرب).

632 - الترائب: المقصود بها هنا: اليدان والرجلان والعينان. نفسه، مادة (ترب).

633 - طمست في الأصل (ف).

634 - انظر خبر المهاجرة إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) التي أحيا الله تعالى بدعائها ولدها بعدما مات. البيهقي، دلائل النبوة، ٥٠/٦-٥٢.

635 - انظر حديث المرأة التي أبرأ الرسول (صلى الله عليه وسلم) ابنها. الأصبهاني، دلائل النبوة، ٤٦٤/٢-٤٦٥، الحديث رقم (٣٩٣).

٢٣- وعين فتى النعمان في الحال ردّها ... وقد كان أرداها من النبل ضارب[636]

٢٤- وجاءت له الأشجار تمشي خواضعا ... تبيـبالتـسليم ثم تجـاوب[637]

(ق ٣ / أ)[638]

٢٥- وقبّل نعليـهالـبعير وأقبلـت ... ليـه تحيّيـه البّرا والبّرارب[639]

٢٦- وأشبع ألفاً كان صاعاً طعامهم ... وما شاب ذاك الصاع بالنقص شائب[640]

٢٧- رمـجّ بئـرمـاحالمـاءعريقـه ... ـلا ماؤهملـح، ولاهـوناضـب[641]

٢٨- كذا نبعت من بين أنمل كفّه ... ـالهـذيـاعلـى الأرضسـاحب[642]

٢٩- وخصص بالإسـالنـاسعامـة ... بالحوض[643] والقـرآنفيـه العجائـب

٣٠- وخط مع اسم الله في عرشه اسمه ... مـا ثم إلا الله والأركاتـب

٣١- وأسري به[644] حتى لأقرب من دنا ... ومن قاب قوسين انتهى وهو طالب[645]

٣٢- صـار إلىحـالهنـالوومـوطن ... تمنيهمـا مـا اسـطاعه قـط راغـب

٣٣- وكم من زمان قد طواه وإنه ... ـهطـاعنـد للإوشـارب

٣٤- خـوّلموعـولـشفاعللـورى ... وكـلّ نـبيثمّ للعجـز آيـب

---

636 - النعمان: هو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب بن الخزرج، وهو الظفري الأنصاري.شهد ي (لم). نة ٢٣ ـ. (ر: ستي، صحابة، ص٢١٤، وابن الأثير، أسد الغابة، ١٩٥/٤-١٩٦). (وانظر: حديث عينه: ابن هشام، السيرة النبوية، ٨٢/٣).

637 - ول (سلام) اعتـ ه. بهاني، دلائل النبوة، ٣٨٩/٢-٣٩١.

638 - سقطت من النسخة (ط).

639 - ي ي (لم). ي، وة، ١٩/٦و ٣٤/٦-٣٥، والربارب: د ه. ور، اللسان مادة (ربب).

640 - انظر ما ظهر في الطعام الذي دعا إليه الرسول (عليه السلام) أيا وة. ي، دلائل النبوة، ٤٢٥/٣-٤٢٦.

641 - انظر حديث البئر الذي مج فيه (عليه السلام). نفسه، ١١١/٤.

642 - انظر حديث الماء الذي نبع من بين أصابعه (عليه السلام). نفسه، ١٢٢/٤.

643 - الحوض: هو حوض الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي يسقي منه أمته يوم القيامة. ور، سان، مادة (حوض). وجاء في الحديث الشريف: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " ن عدن. والذي نفسي بيده! ه: الوا: ول الله ال: ركم". سلم، سلم، ١١٨٥/٢-١١٨٦، الحديث رقم (٢٤٨).

644 - انظر: قصة الإسراء والمعراج. ابن هشام، السيرة النبوية، ٣٩٦/١-٤٠٣ و ٤٠٣/٢-٤١٠.

645 - في عجز البيت إشارة إلى قوله تعالى: "فكان قاب قوسين أو أدنى". سورة النجم، آية: ٩.

٣٥- حـــــلّ ـــأخـــــذ للغــــائخاصــــــة   وردتبنــــــصر الرّ ــــــبعنـــــه الكتائـــــب[٦٤٦]

٣٦- أعطـــــيمفـــــاتيحالكنـــــوزفعافهـــــا   تمــــــالمـــــعمـــــلـــــوى اللهعـــــازب[٦٤٧]

٣٧- ويلمــــــرض الإلحلــــــة اللهلـــــــة   (للنــــاسفيمـــــايعــــشقونمـــــذاهب)[٦٤٨]

٣٨- حــــــسبي فإعجاتــــلهـــــيسينتـــــهي   إلى الحـــــدمنــــهاحالـــــةالعــــدّحاســــب

٣٩- وما أنا أهل أن أفـوه بوصـفه الــــ (م) ـــريففقلـــــيع ـــــجمــــىالرشــــد غلئـــب

٤٠- ــــــأيهمقــــــامي أن لطــــوفمناديـــــاً   اديــــقــــولأحيـــــثحـــــاليبنــــادب[٦٤٩]

٤١- أيا أحمد المختــار يــا أحمــد الــورى   ـــلخـــــيوـــــن زمّــــتإليــــه الركائـــب[٦٥٠]

٤٢- ومن في الثـرى جثمانـه فلأجـل ذا   جمــــــعـــــنيراتالــــــسماء غــــــوارب

٤٣- ومن دوحه[٦٥١] في منتهى درج العــلا   داعيـــــــه ــــــــسموعلــــــه والمخاطــــب

٤٤- ويا خير علـم الغيـب يـا بحـر دره   ويــــا مـــــن لــــه الأدنى لــــه والمناســـب

٤٥- عــــاذلمـــــسانيمــــادلحـــــك إنمـــا   ــــكالوصـــــفيعلــــووالعــــلاوالمراتـــب

٤٦- فمادحك المثني عليك بوصـفك الـــ (م) ــــــذيهـــــو ممــــدوحبــــذاتك غائـــب

٤٧- وكل الـورى تـثني عليـك بجهـده   (ولو سـكتوا أثنـت عليـك الحقائـب)[٦٥٢]

٤٨- مبرّح[٦٥٣] وجدي[٦٥٤] فيك غير مبارح   كمـــــا حـــــرّني شـــــوقا إليــــك يحــــارب

٤٩- قطعت لنيل الوصل منك سباسـبا[٦٥٥]   ولمقطعـــــتقبــــلالوصــــولالــــسبلســــب

٥٠- وخئـــكلمــــوعلوجـــــديمــــؤملاً   ـحــــدي إنالطـــــول[٦٥٦] لمنـــــكواجـــــب

---

646 - ي (لم): "   ست: ع ة، ت
وختم بي النبيون". البخاري، صحيح مسلم، ١٧٦٥/٣، الحديث رقم (٥٢٣).

647 - عازب: من عزب أي غاب وبعد. ابن منظور، اللسان، مادة (عزب).

648 - دره: "   ا".   راس الد داني، الديوان، ص٢٣.

649 - ينادب: من ندب وندب الميت: بكى عليه، وعدد محاسنه. ابن منظور، اللسان، مادة (ندب).

650 - الركائب: جمع ركاب، وهي الرواحل من الإبل. نفسه، مادة (ركب).

651 - الدوح: الدوح بغير هاء: البيت الضخم الكبير من الشعر. نفسه، مادة (دوح).

652 - دره: ه.   اح، ديوان، ص٥٩.
والحقائب: جمع حقيبة، وهي الرفادة في مؤخر الرحل. ابن منظور، اللسان، مادة (حقب).

653 - برّح به الأمر أي جهده. نفسه، مادة (برح).

654 - الوجد: الحزن. نفسه، مادة (وجد).

655 - السباسب: جمع سبسب، وهي القفر والمفازة. نفسه، مادة (سبسب).

656 - الطول: الفضل والقدرة والغنى والسعة والعلو. نفسه، مادة (طول).

٥١- لأنك لم تسأل فتمنع سائلاً ... نت المرجّى إذ تنوب النوائب

٥٢- لقد أهلكت أثقال وزري كاهلي ... الي بحال البأس والبؤس حادب[٦٥٧]

٥٣- وعزمي إلى العلياء عال وإنما ... داي قضاء للعزائم غالب

(ق ٤ / أ)[٦٥٨]

٥٤- ولكنني مستشفع بك تلئب ... إنك قد برأت من هو تلئب

٥٥- عي على نفسي إلى شهواتها ... لى مقتضى عزمي ولي غوالب

٥٦- وجد لي بعطف واستملني برحمة ... حسن أولاتي بها والعواقب

٥٧- فها أنا ضيف جائز[٦٥٩] واجب ... قلبي مندوب[٦٦١] فقري واجب[٦٦٢]

٥٨- وردت[٦٦٣] على مغناك أظماء[٦٦٤] ... اء حاة لم تشنه الشوائب

٥٩- وبقلبي وعيوني ناظري ... يقضى به لي من حبيبي المآرب

٦٠- فإن كنت للتقريب لست بصالح ... إنصلاحي بعض ما أنا خاطب

٦١- ووالله قلصدي الجهل ضائع ... ولا حسن ظني في جميلك خائب

٦٢- ألست لكل الناس أرسلت رحمة ... فات مستسقي سمائك سائب[٦٦٥]

٦٣- عليك سلام من سلام مضاعف ... جديد على مرّ المدى متعاقب

٦٤- وصلى عليك الله ما وضح الضحى ... لاح على لوح السما الكواكب

---

657 - حادب: من حدب أي عطف وأشفق. ابن منظور، اللسان، مادة (حدب).

658 - سقطت من (ط).

659 - الجائز: الذي يمر على قوم وهو عطشان. نفسه، مادة (جوز).

660 - قرى الضيف: أضافه. نفسه، مادة (قرا).

661 - دوب: ... ائزاً.

الجرجاني، التعريفات، ص١٦١.

662 - الواجب: ... ستحق

بتركه عقوبة، لولا العذر حتى يضلل جاحده و لايكفر به. نفسه، ص١٧٤.

663 - ورد: حضر. ابن منظور، اللسان، مادة (ورد).

664 - أظماء: جمع ظمء، وهو ما بين الشربين. نفسه، مادة (ظمأ).

665 - ساب الماء إذا جرى. نفسه، مادة (سيب).

(٢): وقال[٦٦٦]: [الكامل]

١- روّح[٦٦٧] ــــذكرمرابــــع[٦٦٨] روحي الـتي راحـت مـن البرحـاء[٦٧٠]

٢- وأعد قديم حـديث عـيش مـرّ لي لـــواً أرى فالأفـــان والأفـــاء[٦٧١]

٣- واخلع عذارك[٦٧٢] واعتـذارك ثم لا نـــق[٦٧٣] رواء[٦٧٤] جمـالهم[٦٧٥] ـــرواء

٤- لتكنّ من حـذر الرقيـب تكـن إذاً في رؤيـــالرقبـــاكالرقبـــاء

٥- صرّح بوجدك[٦٧٦] لا تخف ممن يشي أبـــداً ولا تقبـــل مـــن النـــصحاء

٦- وإذا تعـــرض للملامـــة عـــاذل ـــــرض ولاتطمعـــــه في الإصـــغاء

٧- واقطع عليه حديثـه بحـديث مـن نزلـوا العـذيب[٦٧٧] علـى أعـالي المـاء

٨- ـــوم إذلـــسمتعلـــيّصـــباهم ذكـــت غوامـــيواســـتثارت دائـــي

٩- وأظل أعجب من مشوق[٦٧٨] يرتجـى تيرـــلحـــرّهـــوىً[٦٧٩] ـــبرهـــواء

تخريج الأبيات (١-١٥):

(٢): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٥، ورد البيتان: (١و ٤)، البيت١: مراتع الروحاء. ديوان الفصحاء، ق ٩٣-٩٤. البيت ٢: لدى الأفنان والأفياء، البيت ٤: فكن إذا، البيت ٨: فوّه إذا نسمت، البيت ١٠: لدى الذكر، البيت١٣: واو زائدة في بداية البيت، وقد كتب في الجانب الأيسر من (ق٩٤/ب) بشكل عمودي مبدوءاً من الأسفل.

666 - سقطت هذه القصيدة من النسخة (ط).

667 - روّح: من الراحة. ابن منظور، اللسان، مادة (روح).

668 - مرابع: جمع مربع، وهو الموضع الذي يقام فيه زمن الربيع. نفسه، مادة (ربع).

669 - الروحاء: يلاً، رة

أرواحها. الحميري، الروض المعطار، ص٢٧٧.

670 - البرحاء: الشدة والمشقة. ابن منظور، اللسان، مادة (برح).

671 - الأفياء: جمع فيء، وهو ما كان شمسا فنسخه الظل. نفسه، مادة (فيأ).

672 - خلع العذار: أي الحياء. الزبيدي، تاج العروس، مادة (عذر).

673 - العتق: خلاف الرق، وهو الحرية. نفسه، مادة (عتق).

674 - الرّواء: المنظر الحسن. نفسه، مادة (روى).

675 - المعنى الصوفي: الجمال: عبارة ار

ال شاهدة

علمية، فأراد أن يراه في صنعه مشاهدة عينية، فخلق العالم أ. انوي، شاف

اصطلاحات الفنون، ٣٣١/١.

676 - المعنى الصوفي: الوجد: د

سريعاً. الجرجاني، التعريفات، ص١٧٤.

677 - العذيب: يلاً،

وقيل: هو واد لبني تميم. الحموي، معجم البلدان، ١٠٣/٤.

678 - المعنى الصوفي: الشوق والاشتياق: ى دوام

رار

ة

إلى حضرة عيانه. الحسني، مصطلحات التصوف، ص٩.

679 - المعنى الصوفي: الهوى: محبة الحق والانقياد إليه. التهانوي، كشف اصطلاحات الفنون، ٤١٠/٤.

١٠ -ــــتاقهوهـــمعـــيفلـــذا أرد (م) د يدي لدى الذكرى[٦٨٠] عــل أحــشائي

١١ - ملأوا جمالاً مقلتي فــبرؤيتي الـــ (م) شـــياء أحلـــواالحـــسن في الأشـــياء

١٢ - قد عوّ حسنهم فمنهم حـــسن مـــا ـــــاهدتعـــرحــسرومـــرحـــسناء

١٣ - أما وحسنهم الذي لو غاب[٦٨١] عن نظري ولــو نفــساً عــدمت بقــائي[٦٨٢]

١٤ - إنّ الوصال[٦٨٣] يزيد شوقي حــدّه والهجر[٦٨٤] لم يحلل عقــود رجــائي[٦٨٥]

١٥ - وتظن لــوّامي بــأني مبتلــىً[٦٨٦] يـــا ربّ لا يبلـــو بـــبعض بلائـــي

---

680 - صوفي: ذكر: و الله. ذي، ل التصرف، ص٧٤.

681 - صوفي: ب: ق ع ه. ي، صوفية، ص١٥.

682 - المعنى الصوفي: البقاء: هو رؤية العبد قيام الله على كل شيء. نفسه، ص٦.

683 - المعنى الصوفي: ال: ق. انوي، شاف اصطلاحات الفنون، ٣٥٩/٤.

684 - المعنى الصوفي: الهجر: يقولونها للالتفات إلى غير الحق، إن في الباطن أو في الظاهر. نفسه، ٣٩٥/٤.

685 - المعنى الصوفي: الرجاء: الطمع في الآجل. ابن عربي، كتاب اصطلاحات الصوفية، ص١٣.

686 - المعنى الصوفي: البلاء: ن التعذيب. الطوسي، اللمع، ص٤٢٩.

(٣): وقال[٦٨٧]: [الكامل]

١-قسماً بكم يا جيرة البطحاء[٦٨٨] ... لحال العمتعهدونوفائي[٦٨٩]

(ق ٥ / أ)[٦٩٠]

٢- حبي[٦٩١] لكم حبي وشوقي نحوكم ... وقي وأدوائي[٦٩٢] بكم أدوائي

٣- ما خانكم كلفي[٦٩٣] ولا نسيتكم ... وحي[٦٩٤] ولمتبعدكم[٦٩٥] اهوائي

٤- جدي بكم مجدي وذل عزتي ... الافتقار[٦٩٦] إليكم استغنائي[٦٩٧]

٥- يا أهل ودي يا مكان شكايتي ... باعز ذلي يا ملاذ رجائي

٦- كيف الطريق[٦٩٨] إلى الوصال فإنني ... من ظلمه[٦٩٩] التفريق[٧٠٠] في عمياء[٧٠١]

تخريج الأبيات (١-١٢)

(٣): ان، ٣٠١/٤-٣٠٢. ت ٣: ت ٤: ت ٥: لاء رجائي، البيت ٦: في ظلمة التفريق، البيت ٧: سراء، البد ت ٨: ا. البيت٩: ت١٠: ت١١: بكم. اريخ الإسلام (ات ٦٨١-٦٩٠ -)، ات (١-٦) ت (٨)). ت ٣: وائي، البيت ٤: وجدي بكم.

687 - سقطت هذه القصيدة من النسخة (ط).

688 - البطحاء: بطحاء مكة. الحموي، معجم البلدان، ٥٢٨/١.

689 - المعنى الصوفي: الوفاء: ة ورهبة من النار. التهانوي، كشف اصطلاحات الفنون، ٣٨٧/٤.

690 - سقطت من (ط).

691 - صوفي: ة: ه – صوفي- ف. اذي، رف لمذهب أهل التصوف، ص٧٩.

692 - أدواء: جمع داء، وهو المرض. ابن منظور، اللسان، مادة (دوأ).

693 - الكلف: الولوع بالشيء مع شغل قلب ومشقة. نفسه، مادة (كلف).

694 - المعنى الصوفي: الروح: شيء استأثر الله بعلمه، ولم يطلع عليه أحداً من خلقه، ولا يجوز العبارة عنه بأكثر من موجود. الكلاباذي، التعرف لمذهب أهل التصوف، ص٤٠.

695 - المعنى الصوفي: البعد –عند الصوفية- ه. شيري، شيرية، ص١١٦-١١٨.

696 - المعنى الصوفي: الافتقار إذا صح الافتقا الآخر. الكلاباذي، التعرف لمذهب أهل التصوف، ص٦٧.

697 - صوفي: ى: الى، والغني من العباد هو المستغني بالحق عن كل ما سواه. التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، ٤٠٤/٣.

698 - المعنى الصوفي: الطريق: ا. اني، التعريفات، ص١٠٠.

699 - المعنى الصوفي: الظلمة: تطلق –عند الصوفية- ا. ي، كتاب اصطلاحات الصوفية، ص١٤.

700 - المعنى الصوفي: الفراق: انفصال العاشق لمحة عن معشوقه وذلك الفراق يكون مئة سنة. انوي، شاف اصطلاحات الفنون، ٤٤٣/٣.

701 - صوفي: اء: ة. اني، ات، ص١١٢ اء: ور فؤاد أبي خزام، معجم المصطلحات الصوفية، ص١٢٩.

٧- طـــرّكم أنا نقلـــوبلو صـــالكم … ســـري[٧٠٢] مـــن الـــضراء للـــسراء

٨- روحي تذود على الورود ظمـــاً وقـــد … ـــاءتكم تمـــشي علـــى اســـتحياء[٧٠٣]

٩- أشكو غليلاً[٧٠٤] ليس يملك ريّـــه[٧٠٥] … ـــــرد النـــسيم[٧٠٦] ولا زلال المـــاء

١٠- لم يـــروني إلا صـــريح وصـــالكم … ـــــصبابتي لم تـــرو بالإيمـــاء[٧٠٧]

١١- قد حل حـــسنكم عقـــود مـــدامعي … وأجـــاد في إحكـــام عقـــد ولائـــي

١٢- وإذا بكيت فمـــن ســـروري بالـــذي … ـــيكم بلغـــت مـــن الغـــرام بكـــائي

(٤): وكتب[٧٠٨] للصاحب زين الدين[٧٠٩] بمصر: [الكامل]

١- لله زيـــن الـــدين ملكـــاً كـــاملاً … يمـــشي أصـــبح ونـــه الـــوزراء

٢- قـــد عجّـــز المـــداح أنّ بذاتـــه … تـــشرف الأوصـــاف والأسمـــاء

٣- ومنعت مـــن شـــرف المثـــول ببابـــه … المانعـــان جلالـــه وحيـــاء

٤- وظيفتي فـــي الـــدعاء موضـــعي … أرض إلى مغـــاوه وســـماء

٥- وإذا اضطررت فلـــست أقـــصد غـــيره … إذ عنـــده تتجمـــع الأهـــواء[٧١٠]

---

702 - المعنى الصوفي: السر: روح
محل المحبة، والقلب محل المعرفة. الجرجاني، التعريفات، ص٨٥.

703 - المعنى الصوفي: الحياء: هو وجود الهيبة في القلب مع حشمة ما سبق منك إلى ربك. السهروردي، عوارف المعارف، ص٥١٦. ويلاحظ في عجز هذا البيت تأثر ابن الخيمي بعجز بيت ابن العميد: [الكامل]
كتةً تحياء

الثعالبي، يتيمة الدهر، ٢٠٤/٣.

704 - الغليل: شدة العطش وحرارته. ابن منظور، اللسان، مادة (غلل).

705 - المعنى الصوفي: الرّي: حال: والرّي لأرباب الأحوال. السهروردي، عوارف المعارف، ص٥٢٩.

706 - المعنى الصوفي: النسيم: تقال لهبوب ريح العناية. التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، ١٦٩٥/٢.

707 - صوفي: اء: ة. ي، ع، ص٤١٤. دون
إشارة وعبارة. الهجويري، كشف المحجوب، ص٦٢٩.

708 - سقطت هذه القصيدة من (ط).

709 - الصاحب زين الدين: ر.
ولد سنة ٥٨٦ هـ، كا اهر ى
نة ٦٦٨ ـ. (ر: ويري، ة الأرب، ١٧٢/٣٠،
والعيني، عقد الجمان، (٢)٦٥.

710 - الأهواء: جمع هوى، وهو هوى النفس. الرازي، مختار الصحاح، مادة (هوا).

(٥): وقال يمدح[711] علاء الدين بن النابلسي[712]: [الكامل]

١ - إن لمفـــزبالوصـــلمـــن أسمائـــه ... كفـــاه أنالـــصب[713]ـــن اسمائـــه

٢ - لـــئرعـــداشـــفاؤهـــرحبـــها ... مـــنالـــسعادة أن يمـــوت بدلئـــه

٣ - يضحي العـــواذل والهـــوى غرمـــاؤه ... بـــالهـــوىأقـــوىيهـــدي غرمائـــه

٤ - ما كـــان يـــدخل عـــذلكم في سمعـــه ... ـــولاليـــا أسمـــاء في أثنائـــه

٥ - مرجوه[714] باسمك فاستلذ وأنت صيّـــ (م) ـــرتالمتـــيم[715]بـــستلذ بدلئـــه

٦ - لم يلف[716] في سلوان[717] حبك راحة ... ـــل فينعـــيمالحـــب أو برحائـــه

٧ -ـــد ريـــا أسمـــاءـــصعـــواذلي ... ـــاكـــان رطفـــكقـــال في إيمائـــه

٨ - لما بـــرزت لنـــا عيـــشة حـــاجر[718] ... والبـــدر يخجـــل في علـــو سمائـــه

٩ - وهززت قدّاً ظـــل يهـــزأ والقنـــا[719] ... تجـــنى ثمـــارالحـــسنمـــن أرجائـــه

١٠ - أين العواذل مـــن قـــوام قـــد غـــدا ... ريـــان[720] مـــن روح الـــشباب وملئـــه

(ق ٦ / أ)[721]

١١ - وجليت[722] حـــين بـــسمت لؤلـــؤ ... فضح الـــدجى والـــصبح مـــن لألائـــه

١٢ - وتركت قلبي في اللـــهيب[724] كأنّـــه ... ـــال بخـــذك مثـــلنقطـــة خالئـــه

١٣ - ذهب اللهيب به فلم يتـــرك ســـوى ... ســـودائه[725] إذكنـــت فيســـودائه

التخريج:

(٥): الروض الناسم والثغر الباسم، ق٢٢، ورد البيتان: (١١و ١٢)

---

711 - سقطت الأبيات: (١-٩) من (ط).

712 - علاء الدين بن النابلسي: ات (١٩-٢٣) يوخ
ابن الخيمي الذين تتلمذ عليهم، غير أننا لم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

713 - الصب: العاشق. ابن منظور، اللسان، مادة (صبب).

714 - المرج: الخلط، الزبيدي. تاج العروس، مادة (مرج).

715 - المتيم: من استعبده الهوى. ابن منظور، اللسان، مادة (تيم).

716 - ألفى الشيء: وجده. نفسه، مادة (لفا).

717 - السلوان: النسيان. نفسه، مادة (سلا).

718 - حاجر: موضع ف اجر. ري، ار،
ص١٨٨.

719 - القنا: جمع قناة، وهي الرمح. ابن منظور، اللسان، مادة (قنا).

720 - الريان: ضد العطشان. نفسه، مادة (روي).

721 - (ط ٢ / ب).

722 - جليت عن الشيء: أظهرته. الخليل، العين، مادة (جلو).

723 - لؤلؤ: جمع لؤلؤة، وهي الدرة. نفسه مادة (لألأ).

724 - اللهيب: الحر. نفسه، مادة (لهب).

725 - سودائه: حبته. الفيروزآبادي، القاموس، مادة (سود).

١٤- وفتنت حتى كاد يذهب ديننا ... ـولا حراسة ديننا بعلائه[٧٢٦]

١٥- أضحى علاء الدين فيه عصمة[٧٢٧] ... ـدى لـقـضـا عّـن أنحائه

١٦- وملاذ من قعدت به أيامه ... ظمـا وقامت في رضى أعدائه

١٧- أحـتوم ـن رقّ الأيام ـبره ... أقـر كـل منهم بولائه

١٨- كرمت خلائقه إلى أن خلت أنّ الـ (م) ... ـمحمود بحسن جزائه

١٩- جمع العلوم عن الشيوخ تواضعاً ... إذ كان يستغني بفرط (ذكـ)[٧٢٨]ـائه

٢٠- وأفاد نطقي (نبذة من لفظه ... ليجود منه عليه جـ)[٧٢٩] ـود ثنائه

٢١- أقـرّني في (ـسجهـويته ... وأدعلـه فيـه)[٧٣٠] بطول بقائه

٢٢- ولئن أشار بأخذه مني وما الـ (م) ... معهود منه سوى دوام عطائه

٢٣- ثمراده يخفي بذلك بره ... كمال المرء في إخفائه

٢٤- كم من يد بيضاء أجداها[٧٣١] ترى (م) ... آيات معروفه سخائه

٢٥- يعطي خزائنه فإن فنيت يعد ... ناس بين عطائه ورجائه

٢٦- لو كان يعطي بعض ما هو مالك ... لم يستبن في الجود حسن وفائه

٢٧- ألي هللو لي العلا تحية ... ـن نازح عنكم لفرط حيائه

٢٨- يطوي الضلوع على صحيح ولائه ... فيكم وينشر ذكركم بولائه

٢٩- ويرى الدعاء لكم بخير واجباً ... يأتي به أبداً لوقت أدائه

٣٠- لا زلت ذا علم إلى نهج الهدى ... يهدي بحسن علائه وسنائه[٧٣٢]

٣١- وبقيت ذا شرف تكمّل مجده ... علا على الأكوان نور بهائه

٣٢- نشرت فضيلته فعطرّ نشرها[٧٣٣] ... الوجه وبطيبه وذكائه

٣٣- تعنو[٧٣٤] عيون الحسن نحو جما(له ... وترد)[٧٣٥] عين السوء عن حوبائه[٧٣٦]

---

726 - العلاء: الرفعة. ابن منظور، اللسان، مادة (علا).
727 - عصمه: منعه ووقاه. نفسه، مادة (عصم).
728 - بياض في (ط).
729 - بياض في (ط).
730 - بياض في (ط).
731 - أجدى عليه: إذا أعطاه. نفسه، مادة (جدا).
732 - السناء: من المجد والشرف. نفسه، مادة (سنا).
733 - النشر: الرائحة الطيبة. نفسه، مادة (نشر).
734 - تعنو: تخضع. نفسه، مادة (عنا).
735 - بياض في (ط).
736 - الحوباء: النفس. الزبيدي، تاج العروس، مادة (حوب).

٣٤- لله تكم ين المز ان (دررها أبداً وضمّ) [٧٣٧] كم التقى بردائه

٣٥- ما نادت[٧٣٨] الورقاء[٧٣٩] (في أغصانها لوّام اد) [٧٤٠] للغصن في أندائه[٧٤١]

(٦): وسافر والده بعده موت ولده فكتب إليه: [البسيط]

١- لم يقنع البين في شملي بما فعل الـ (م) ممات فيه فقد شاء الذي شاء

٢- ىقي ضي يعـ الـ داراني ثية ي أف ارق وات واً أحياء

(٧): وكتب إلى المولى (ق ٧ / أ) [٧٤٢] الصاحب قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان[٧٤٣] وقد أعيد حكم قليوب[٧٤٤] إليه: [الكامل]

١- إن المناصب[٧٤٥] لو تقول لأفصحت م بحـ سرتعب د وولاء

٢- شـ كت إليـ يكم ا ألم هـ للـ دى هجـ رانكم ن شـ دة البرحـ اء[٧٤٦]

٣- و انّ ت سعى لنيـ ل مرادهـ ا اءتكم تمـ شي علـ ى اسـ تحياء[٧٤٧]

٤- ولو انّها تـصغي لي ّ خصـصت مـا هـ لحظ ى يقب ولكم نهـ اء

٥- فبكم قد استعـ(ـلت وأنـتم في) [٧٤٨] عنـ ها بـ ذاتكم وفي اسـ تعلاء

التخريج:

(٦): مختار الديوان، ص١٦٩.

---

737 - بياض في (ط).

738 - تنوّد الغصن إذا تحرك. ابن منظور، اللسان، مادة (نود).

739 - اء: ية. ادة (ورق).

740 - بياض في (ط)، وماد: تحرك ومال. نفسه، مادة (ميد).

741 - أنداء: جمع ندى، وهو البلل. نفسه، مادة (ندي).

742 - (ط ٣ / ب).

743 - الصاحب قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان: أحمد بن محمد بن إبراهيم مس الدين أبو العباس البرمكي الإربلي الشافعي، ولد بأربل سنة ٦٠٨ هـ. اب (وفيات الأعيان). توفي سنة ٦٨١ هـ.(ر: ي، ات، ١/١١٠-١١١ ذهبي، لام، (حوادث ووفيات ٦٨١-٦٩٠ هـ)/٦٥-٦٧).

744 - قليوب: صر بأكثر فواكهها وخيراتها وألبانها. (انظر: ابن دقماق، الانتصار لواسطة عقد الأمصار، ٤٧/٢-٤٨. ارك، الخطط التوفيقية، ٣٥٨/١٤).

745 - ب: ل. اجي، ل، ص٢٦٩.

746 - البرحاء: الشدة والمشقة. ابن منظور، اللسان، مادة (برح).

747 - ورد عجز هذا البيت في القصيدة: ٣، البيت: ٨.

748 - بياض في (ط).

(٨): وكتب إليه، وقد خلع[٧٤٩] عليه حين درّس بالمدرسة الفخرية[٧٥٠] بمصر: [مجزوء الكامل]

١ - يـــــا كعبـــــة الحـــــسن الـــــذي ـــــــــــا زال محجوبـــــــــــاًفنـــــــــاه

٢ - يـــــــاصـــــــاحبالـــــــذهنالـــــذي ـــــــــــدوالحقـــــــــــائق فيصـــــــــــفاه

٣ -بـــــــا لطعـــــــاً يختـــــــال[٧٥١] في حلـــــــــل[٧٥٢] الجمـــــــال وفي بهـــــــاه

٤ - كالبـــــــدر حـــــين تـــــبين هـــــا (م) لتـــــه[٧٥٣] وحـــــين صـــــفت سمـــــاه

٥ - درّســـــــت لابـــــــسخلعـــــــة ـــــــــستمـــــــنالمـــــــولىســـــــناه

٦ -مـــــا إنكـــــستكعـــــلاومهـــــــ (م) ـــــــديها بلبـــــــسكها اكتـــــــساه

٧ - كالبيـــــت يكـــــسى لا ليـــــشـــ (م) ـــــرفبـــــاليـــــشرفمـــــنكـــــساه

(٩): وكتب إليه[٧٥٤] ــ أيده الله ــ وقد خلع عليه خلعة زرقاء: [دوبيت]

١ -الطلعـــــةوالخلعـــــة شمـــــس و سمـــــا والتاج مـــع البقيـــار[٧٥٥] أضـــحى عـــدما

٢ -الكـــــون بأســـــره (بـــــالـــــكهـــــا من عوّ)[٧٥٦] بذاتـــه كمـــالاً (وســـنا)[٧٥٧]

---

749 - ُخلِع عليه: أي خلعت عليه خلعة، وهي: ه، ة: ل
السلطان يكف عن لبسها ويخلعها على من يريد تكريمه، وهذه الحلة تكون ثمينة فاخرة وعظيمة القدر.
وهي تخلع -أيضُاً- ال.
انظر: أز جي بريل، دائرة المعارف الإسلامية، ٤٠٨/٨.

750 - المدرسة الفخرية: من مدارس المتصوفة الشافعيين بالقاهرة، نسبة إلى عثمان بن قزل الأمير و
الفتح الكاملي المتوفى سنة ٦٢٩ هـ. (انظر: النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ٣٢٧/١).

751 - يختال: من الاختيال، وهو مشية الرجل المتكبر. الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص١٩٨.

752 - حلل: جمع حلّة، وهي الثوب الجيد الجديد تلبسه غليظاً أو دقيقاً ولا يكون إلا ذا ثوبين. ور، سان،
مادة (حلل).

753 - الهالة: دارة القمر. نفسه، مادة (هيل)

754 - الضمير عائد إلى شمس الدين بن خلكان.

755 - البقيار: ضاة. دوزي، ة
المعاجم العربية، ٤٠٧/١.

756 - بياض في (ط).

757 - في (ط): وسما.

(١٠): وكتب (إلى بعض أصحابه) [٧٥٨] :[الوافر]

١ - سلام أخ حالي الولاء على المولاء ... لمعنى الجلالة والبهاء

٢ - ومطلع شمس أضواء المعالي ... ومنبع عذب زخّار [٧٥٩] العطاء

٣ - مقام للمحال له مقام ... فيه كل قلب ذو ولاء

٤ - سلام في يشاهلك وقت ... هو الحب منه في سفاء

٥ - إذا أوحشتموه وإن نسيتم ... أنّس بالصبابة والوفاء

٦ - يود لقاكم في كلّ وقت ... و أن (الدهر) [٧٦٠] يسمح باللقاء

٧ - سمت أقداركم عن أرض قدري ... وأين الأرض من لقيا السماء؟

٨ - فأبهى الملتقى منكم ومنّي ... صوب الفضل أو روض البهاء

(ق ٨ / أ) [٧٦١]

٩ - وكم حاولت أعرض حال شوقي ... أعرض بالمهابة والحياء

١٠ - وأقنع من كتابكم وكتبي ... بأبيات الوفود والدعاء

(١١): وكتب إلى جمال الدين (بن) [٧٦٢] عبد [٧٦٣] جواباً [٧٦٤] :[الطويل]

١ - بماذا أؤدي واجب الحـ(مد والشـ)كر [٧٦٥] ... ولا قدر لي أهل لذاك (ولا) [٧٦٦] قدري

٢ - ومن أين لي وقت لشكري بركم ... ومالي كم لشئتم فراغ من البر

٣ - ومدحي لكم أنّى أقوم بحقه ... وصافكم حلّت عن المدح والحصر

٤ - فلكن الإمساكي لأني عاجز ... عن المدح أولى بي وأبسط [٧٦٧] العذر

٥ - ولكنني أبغي تنعّم [٧٦٨] منطقي [٧٦٩] ... وحسبي عنا في المدح من الذكر

---

758 - بياض في (ط).

759 - زخّار: صفة مبالغة من (زخر)، والزاخر: الوافر. ابن منظور، اللسان، مادة (زخر).

760 - سقطت من الأصل (ف)، وأثبتناها من (ط) ، لإقامة الوزن والمعنى.

761 - (ط ٤ / ب).

762 - سقطت من الأصل (ف)، وأثبتناها من (ط).

763 - ا د: الكي

لا. نة ٦٠٠ نة ٦٧٣ -. (ر:

الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣/١٢٧-١٢٨. والكتبي، فوات الوفيات، ٣/٣٧١).

764 - سقطت الأبيات: (٩-١٥) من الأصل (ف)، وأثبتناها من (ط).

765 - بياض في (ط).

766 - بياض في (ط).

767 - بسط العذر: قبوله. ابن منظور، اللسان، مادة (بسط).

768 - التنعم: الترفه. نفسه، مادة (نعم).

769 - كلام كل شيء: منطقه. نفسه، مادة (نطق).

٦- وإني لأهواكم وما لأخي (الهوى)[770] وإن قلّ عن ذكر الأحبة من صبر

٧- وإني وإن لم أحسن النظم محسن على حاكم منّي مع النظم والنثر

٨- ومن خالطت آيات فضلك ذهنه درى من شريف الفضل ما لم يكن يدري

٩- بذرت بذهني الفضل فيما بثثته إليه فهذا النبت ---------------

١٠- أتيت بنظم --------------- -------------------------

١١- له الحسن نظماً لاح من أفق العلا فودت له الشعرى --------------

١٢- ---------------------- ------------------[774] الغرّ

١٣- وألفاظه مثل العرائس تجتلى مثل المعاني ما تقلد من در

١٤- تمازج معناه اللطيف ولفظه فأسكرنا واخجلة الماء والخمر

١٥- فإن لم أوفيت مزجه كنه محبة[775] فعذراً فهذا الخلط من ذلك السكر

---

770 - بياض في (ط).

771 - بياض في (ط).

772 - بياض في (ط).

773 - بياض في (ط).

774 - بياض في (ط).

775 - طمس صدر البيت في (ط)، وأوردناه على هذا الرسم كما ورد.

(١٢) وقال (رحمه الله) [٧٧٦]: [البسيط]

١ - يا مطلباً [٧٧٧] ليس لي في (غـــيره أرب   إليك آل التـــ [٧٧٨])ـــقصي [٧٧٩] وانتـــهى

٢ - مـــــا طحـــــتلـــــرأى أو (ـــــستمع   إلاّ لمعـــــنى إلى عليـــــاك [٧٨٠]) ينتـــــسب

٣ - مـــــا أرالِيأهـــــلاً أنواصـــــلني   ـــــسبيعلـــــوبلـــــأيفيـــــك مكتئـــب [٧٨١]

٤ - لكن ينـــازع شـــوقي تـــارة أدبي [٧٨٢]   فأطلـــــبالوصـــــللمـــــايـــــضعف الأدب

٥ - لـــــستأبـــــرح فيالحـــــالين ذاقلـــــق   ـــــاوشـــــوقلـــــهـــــأضـــــلعيلهـــــب

تخريج الأبيات (١-٤):

(١٢): رب (اهرة) ٣٠٦/١. ت (١). ل، ص٣٠٨ در البيت (١). ان، ٣٠٢/٤، الـ ت ١: ت ٣: ت ٤: ازع شوقي ناره أربي، لما يضعف الأدب. ة الأرب، ١٣٦/٣١. ة (وط)، ق١٣، ت (١) ي (الة الـ ة)، ص١٣٥. لام (ات، ٦٨١-٦٩٠ -)/٢٣٨. سالك ا صار، ١٨/ق١٦١. صد صر، ٢٠/٥ ت ١١: آل التقضي. الغيث المسجم، ١٩٤/١، ورد صدر البيت (١)، وفي ٣٨١/١، ورد البيت (١) ات. ٥١/٤-٥٢. فوات الوفيات، ٤١٤/٣. عقود الجمان، ق٢٩٠، جاء البيت (٦) بعد البيت (٢). رات، ٤٢/٨. تأهيل الغريب، ق١٤، البيت ٣: ولا أراني أهلاً. المنهل الصافي (مخطوط)، ١٦٤/٥، ورد صدر م ات (١-٤). صافي (وع)، ١٦٩/١٠. ت (١) ي ١٧٠/١٠، ووردت الأبيات:(١-٤). رة، ٣٧٠/٧. ت (١). صيص، ١٧٢/٤-١٧٣ ت ٤: ب الوصل. ذيل وفيات الأعيان، ٨/٢، البيت ٢: إلى العلياء ينتسب. الحضرمي، ب، ص٢٥٥ در ت (١). شكول، ٨٠/٢. سهل، ص٢٣٧، ت (١). ب، ٦١٩/٢ و ٢٦٢/٥، ورد البيت (١).

---

776 - بياض في (ط)، و سقطت الأبيات: (٣-٢٩) من (ط). وهذه قصيدته البائية المشهورة التي ا م رائيل. ر ر صيدة: ويري، ة الأرب، ١٣٦/٣١-١٤٢. ذهبي، لام (حوادث ووفيات ٦٨١-٦٩٠ هـ)/٢٣٨-٢٤٣. والصفدي، الوافي بالوفيات، ٥٠/٤-٥٤. والكتبي، ات، ٤١٤/٣.

777 - المعنى الصوفي: الطالب: لأ. ون اوز ى ي يصير إنساناً كاملاً، سائرين. انوي، طلاحات الفنون و العلوم، ١٣٤/٣.

778 - بياض في (ط)، والأرب: الحاجة. ابن منظور، اللسان، مادة (أرب).

779 - التقصي: من القصوى والقصيا: الغاية البعيدة. نفسه، مادة (قصا).

٥- بياض في (ط)، والمعنى الصوفي: السماع: ضار الأسرار لذوي الأشغال. سكون إليه، فإنه من القضاء يبدو وإلى القضاء يعود. فالسماع إذا قرع الأسماع أثار كوامن ضطرب لعجز الصفة عن حمل الوارد، ومن بين متمكن بقوة الحال. الكلاباذي، التعرق لمذهب أهل التصوف، ص١٢٦.

781 - سقطت الأبات: (٣-٢٩) من (ط).

782 - صوفي: الأدب: دق الاخ ار. انوي، شاف اصطلاحات الفنون، ٧٢/١.

٦- ومدمع كلما كففت[٧٨٣] أدمعه	ـــــونلـــــذكراكيعـــــصيتيوينـــــسكب
٧- ويدعي في الهـــوى دمعـــي مقـــاسمتي	وجدي وحزني[٧٨٤] ويجري وهو مختــضب
٨- كالطرف يزعم توحيد[٧٨٥] الحبيـــب	ـــــزال فيلـــــلهـــــنجيمتقـــــب

تخريج الأبيات من (٥-١٤).

- ـــــــــــرب، (اهرة) ٣٠٧/١ ان: (١٠و ١٢) ت ١٠: ت ١٢: من شرقيها طرب. ذيل مرآة الزمان، ٣٠٢/٤، البيت ٥: ذا قلق باد، ت ٦: ا انكفت بأدمعه، صونا بحبك، البيت ٧: ت ٩: ب، البيت ١٠: تالله إن جئت كثباناً بذي سلم، البيت ١١: ليقضي الحر، وطراً من تربها. البيت ١٢: ذه الرواية يختل الوزن، البيت ١٣: ب. ة الأرب، ١٣٦/٣١-١٣٧، البيت ٥: ذا قلق باد، في أضلعي لهب، البيت ٦: وناظر كلما كففت أدمعه، صونا لحبك، البيت ٧: وجدي وحزني وى. ت ٩: سعدين. ت ١١: ب. ت ١٢: رقيها طرب. تاريخ الإسلام،(حوادث ووفيات ٦٨١-٦٩٠هـ) ٢٣٨-٢٣٩. البيت ٥: ب. ت ٦: وناظر كلما كففت أدمعه، صونا لحبك. البيت ٧: فيجري وهو مختضب. البيت ٩: قد عدمت المسعدين. البيت ١١: ليقضي الخد من أجراعها وطراً من قربها وأؤدي بعض ما يجب. البيت١٢: من شرقيها طرب. ت١٤: لا الأنواء والسحب. مسالك الأبصار، ١٨/ق١٦١-١٦٢. البيت ٥: ذا قلق نام، البيت ٩: د سعدين. ت ١١: ا. ـــــــسجم، ٣٨١/١ ات (١٠و ١١و ١٣) ت ١١: ن راً ا. ت١٣: ب. ـــــــــات، ٥٢/٤ ت٥: ي أضلعي لهب. البيت ٧: فيجد ضب. ت ٩: سعدين. ت ١٠: ا. ت ١١: ا. ت ١٢: ت ١٤: سحب. ـــــــــات، ٤١٥/٣، البيت٥: ذا قلق نام، في أضلعي لهب، البيت٧: كلما كففت صبّيه، البيت ٩: سعدين، ت ١١: ي أجراعها، عقود الجمان، ق٢٩٠، وردت الأبيات: (٥و ٩-١٤) والبيت ٥: ب. ت ٦: ك. الـ ت ٧: ضب. ت ٩: دمت المسعدين. البيت ١٠: قفوا عليها وقولوا هذه الكثب، البيت ١١: من تربها وأؤدي بعض ما يجب. البيت ١٤: حيث الهضاب وبطحاؤها، لا الأنواء والسحب. تاريخ ابن الفرات، ١٨/٤٢-٤٣. البيت٥: ب، البيت٦: وناظر كلما كففت أدمعه، صوناً ت٧: ت٩: د ت١٠: ت١١: ب. ـــــــــب، ق١٤-١٥، البيت ٥: ب. ت ٦: ه صوناً لحبك، البيت ٧: ويجري وهو مكتئب، البيت ٨: يبدو أن (ولا) قد سقطت سهواً من الناسخ، وقد كتبت حديثاً فوق كلمة (الحبيب). البيت ٩: قطت (د) سعدين. ت ١٠: أ بذي سلم. البيت ١١: راً ا. ت ١٣: قطت (المغ ى) ت. البيت ١٤: حيث الهضاب وبطحائها. المنهل الصافي (مخطوط)، ١٦٤/٥-١٦٥، البيت ٥: ذا قلق نام، في أضلعي لهب. البيت ٧: فيجري وهو مختضب. البيت ٩: سعدين. ت ١٠: ا. ت ١١: ي أجراعها وطرا. البيت ١٢: من شرقيها طرب. البيت ١٣: سيمها. ت ١٤: سحب. ـــــل صافي (وع)، ١٧٠/١٠. ـــــــــصيص، ١٧٣/٤ ان: (٥و ٦) ت ٥: ي أضلعي لهب. ذيل وفيات الأعيان، ٨/٢-١٠، جاء البيت (١٥) بعد البيت (١٢). البيت ٥: لعي لهب. البيت ٦: ك. ت ٩: سعدين. ت ١١: راً. البيت ١٣: وخذ يميناً لمعنى. البيت ١٤: حيث الرضاب وبطاحها. الكشكول، ٨٠/٢، ورد البيتان: (٥و ٦) ت ٥: ذا قلق نام، في أضلعي لهب.

---

[783] - يكفكف دمعه: يمسحه مرة بعد مرة ليرده. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (كفف).

[784] - صوفي: زن: ة. شيري، ـــــــــشيرية، ص١٧٥.

[785] - المعنى الصوفي: التوحيد: هو الحكم بأن الله واحد، والعلم بأن الشيء واحد وأيضاً توحيد. نفسه، ص٣٣٠.

٩- يا صاحبي[786] قد عدمت المـــستعين (م) عدني على وصبي[787] لا مـــسّك الوصـــب

١٠- باللهِ إن جزت كثبانـــاً[788] بـــذي قف بي عليهـــا، وقـــل لي هـــذه الكثـــب

تخريج الأبيات (١٥-٢٨):

- رب، (اهرة)١/ ٣٠٧ ان: (٢٥و٢٧) ت (٢٥) ت ٢٧: رب؟ رف، ص ١٠١ ت (٢٥). رآة الزمان، ٣٠٢/٤-٣٠٣، البيت ١٧: واغترت به الرتب. البيت ٢٠: حته. ت ٢١: يا لهف نفسي، وواحزنا لو ينفع الحرب. البيت ٢٥: يا بارقاً بأعلى الرقمتين، ي ٣٠٧/٤ ورد عجز البيت (٢٥). البيت ٢٧: من جو كاظمة، كيف البان والغرب؟. ة الأرب، ١٣٧/٣١-١٣٨، وفي ١٤٢/٣١ ورد عجز البيت (٢٥)، البيت ١٩: من شوق لرؤيته، البيت ٢٠: حته. ت ٢١: ا لهف نفسي لو يجدي تلهفها عوناً. ت ٢٧: ة، ة، (وط)، ق١٣، ت (٢٥) ي (ة)، ص١٣٥. لام، (ات ٦٨١- ٦٩٠هـ)/٢٣٩. البيت ١٦: لغدر ليس ينقلب، البيت ١٩: لأنني بهواه. البيت ٢٠: سم حته. ت ٢١: يا لهف نفسي، وواحربي لو ينفع الحرب. البيت ٢٧: من جو كاظمة، وفي ٢٤٢/ ورد عجز البيت (٢٥). سالك الأبصار، ١٨/ ق١٦٢. البيت ١٩: لأنني لهوائي فيه. البيت ٢٠: فلست أعجب. ت ٢٧: ن ي ١٨/ق١٦٣ ت (٢٥)، سجم، ١٩٢/١ ت (٢٥). ات، ٥١/٤، ورد عجز البيت (٢٥). وفي ٥٢/٤-٥٣، البيت ١٦: لغدر ليس ينقلب. البيت ١٧: سنت، واعتزت به الريب. البيت ١٩: من شوق لرؤيته، بأنني لهواه فيه منتسب. البيت ٢٠: من جسمي وصحته في حبه. البيت ٢١: لو أجدى تلهفها. البيت ٢٧: من جو كاظمة. فوات الوفيات، ٤١٤/٣، ورد عجز البيت (٢٥). ٤١٥/٣. البيت ١٦: لغدر ليس ينقلب. البيت ١٧: سنت. ت ١٩: أنني لهواه. البيت ٢٠: من جسمي وصحته في حبه. البيت ٢١: لو أجدى تلهفها. ان، ق ٢٩٠ ع الأبيات باستثناء البيت (٢٠). البيت ١٩: سب. ت ٢١: ع الحرب، البيت ٢٧: من نحو كاظمة، وفي ق ٢٩١ ت (٢٥). رات، ي ٤٥/٨، ورد عجز البيت ٢٥، وفي ٤٣/٨، البيت ١٦: لغدر ليس ينقلب. البيت ١٩: من شوق لرؤيته. البيت ٢٠: ولست أعجب من حبي وصحته. البيت ٢١: أ. ت ٢٧: ة. ب، ق١٥. البيت ١٧: ففيه عاهدت قدما حب من شرفت، البيت ١٩: لأنني لهواه فيه انتسب. البيت ٢٠: ولست أعجب من جسمي وصحته. البيت ٢١: لو ي رب. ت٢٧: ة. ل الصافي (وط)، ق١٦٥ ت (٢٥) ي ق (١٦٤). ت ١٦: ا. البيت ١٧: ففيه عاينت قوما ة. ت ١٩: وق لر واه ه سب. البيت ٢٠: ه. ت ٢١: ا. ت ٢٧: ة. صافي (وع)، ١٧٠/١٠-١٧١، ورد ز ت (٢٥) ي ١٦٩/١٠. صيص، ١٧٤/٤، ت (٢٥) ي ١٧٣/٤ ات (٢١و ٢٢و ٢٥). ان، ٩/٢-١١، ي ١٢/٢، ورد عجز البيت (٢٥)، وفي ١٣/٢ ورد عجز البيت (٢٥). البيت ١٦: ب. ت ١٩: ن شوق لرؤيته بأنني لهواه فيه منتسب. البيت ٢٠: ه. شكول، ٨٠/٢، ات: (٢١و ٢٢و ٢٥و ٢٦). ب، ٦١٩/٢و ٢٦٢/٥ ت(٢٥). سهل، ص١٠١. ورد البيت (٢٠) بهذه الرواية: ولست أعجب من حبي وصحته من صحتي إنما سقمي هو العجب.

---

[786] - المعنى الصوفي: صحبة: سام: ك. ي الحقيد ن دونك. اق ة. راء، ة، فأدّ ه على وجه جميل، وتلقى أحواله بالإيمان به. القشيري، الرسالة القشيرية، ص٣٢٦.

[787] - الوصب: الوجع والمرض. ابن منظور، اللسان، مادة (وصب).

[788] - كثبان: جمع كثيب: ما اجتمع واحدودب من الرمل، ابن منظور، اللسان، مادة (كثب).

١١- قضي الخد في أجراعها[٧٩٠] في ترهلوي ؤدي بعض ما يجب

١٢- ومل إلى البان من شرقي كاظمة[٧٩٢] لي إلى البان من شرقيها أرب

١٣- وخذ يميناً لمغنى تهتدي بشذا نسيمه الرطب إن ضلت بك النجب

١٤- حيث الهضاب وبطاحها مع المحبين لا الأنداء والسحب

١٥- أكرم به منزلاً تحميه هيبته عنّي، وانواره لا السّمر[٧٩٤] والقضب[٧٩٥]

(ق ٩ / أ)[٧٩٦]

١٦- دعني أعلل[٧٩٧] نفساً عزّ مطلبها يه وقلب العذر ليس ينقلب

١٧- ففيه عاهدت قدما حب من حسنت ه الملاحة واعتزت به الرتب

١٨- [دان وأدنى وعز الحسن يحجبه ني وذلي والإجلال والرهب[٧٩٨]]

١٩- أحيا إذا مت من شوقي لرؤيته لأنني لهوا فيه منتسب

٢٠- ولست أعجب في حبي وصحته من صحتي إنما سقمي هو العجب

٢١- والهف نفسي لو يجدي تلهفها غوثا[٧٩٩] وواحرباً لو ينفع الحرب[٨٠٠]

٢٢- يمضي الزمان وأشواقي مضاعفة للرجل ولا وصل ولا سبب[٨٠١]

٢٣- [هبت لنا نسمات من ديارهم لم يبق في الركب من لا هزّه الطرب[٨٠٢]]

---

789 - ذو سلم: وادي ينحدر على الذنائب، والذنائب: ة. وي، معجم البلدان، ٢٧٢/٣.

790 - الأجراع: ل: ل هي الدّعص لا تنبت شيئاً. ابن منظور، اللسان، مادة (جرع).

791 - الوطر: كل حاجة كان لصاحبها فيها همة، فهي وطره. نفسه، مادة (وطر).

792 - كاظمة: على سيف البحر رة، وماؤها شروب، واستسقاؤها ظاهر، وفد أكثر الشعراء من ذكرها، الحموي، معجم البلدان، ٤٨٨/٤.

793 - روّض السيل الأرض: جعلها روضة. ابن منظور، اللسان، مادة (روض).

794 - السمر: جمع سمراء، وهي القناة. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (سمر).

795 - القضب: جمع قضيب، والقضيب من السيوف اللطيف. ابن منظور، اللسان، مادة (قضب).

796 - سقطت من (ط).

797 - تعلل بالأمر: تشاغل. نفسه، مادة(علل).

798 - زيادة من: ذيل مرآة الزمان، ٣٠٣/٤، ونهاية الأرب، ١٣٧/٣١. وتاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات، ٦٨١-٦٩٠هـ) /٢٣٩. والوافي بالوفيات، ٥٢/٤. وعقود الجمان، ق٢٩٠. وتاريخ ابن الفرات، ٤٣/٨. و ب، ق١٥. والمنهل الصافي (مخطوط)، ٥/ق١٦٥. و(مطبوع)، ١٧١/١٠.

799 - أغثني: أي فرّج عني. ابن منظور، اللسان، مادة (غوث).

800 - في صدر البيت تضمين بالإشارة من صدر بيت ذا الشاعر، والبيت: والهف قلبي وهل يجدي تلهفه غوثاً ووا رب. ووا أ: ذه الوا: رب: سان. ور، سان، مادة (حرب).

801 - المعنى الصوف: السبب: الواسطة بين الخلق وبين الله تعالى. الطوسي، اللمع، ص٤٣٤.

٢٤- [كدنا نطير[٨٠٣] سروراً من تذكّرهم   حتى لقد رقصت من تحتنـــا النجـــب[٨٠٤]]

٢٥- يا بارقاً بأعالي الـــرقمتين[٨٠٥] بـــدا   لقد حكيت ولكـــن فاتـــك الـــشنب[٨٠٦]

---

802 - زيادة من: ذيل مرآة الزمان، ٣٠٣/٤. ة الأرب، ١٣٨/٣١. لام (ات ٦٨١-٦٩٠هـ) /٢٣٩، وورد عجز البيت على هذا النحو: رب. رات، ٤٣/٨.

803 - في (ذيل مرآة الزمان، ٣٠٣/٤): ن: ة الأرب، ١٣٨/٣١، وتاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات ٦٨١-٦٩٠هـ) /٢٣٩. وتاريخ ابن الفرات، ٤٣/٨.

804 - زيادة من المصادر السابقة نفسها.

805 - الرقمتان: قريتان على شفير وادي فلج بين البصرة ومكة. الحموي، معجم البلدان، ٦٦/٣.

806 - الشنب: نان. ور، سان ادة (نب). و" شنب" دث يضرب لمن لا يصل إلى الشيء. انظر: الخفاجي، شفاء الغليل، ص٢٣٣.

٢٦- [أما خفوق فؤادي فهو عـــن ســـبب   وعن خفوقك[٨٠٧] (قـــل لي)[٨٠٨] مـــا هـــو

٢٧- ويا نسيماً سرى من حـــي كاظمـــة   بالله قـــل لي كيـــف البـــان والعـــذب[٨١٠]

٢٨- وكيف جيرة ذاك الحي هل حفظـــوا   بـــــدأراعيـــــه إنشـــــطو[٨١١] وإقربــــوا

٢٩- أم ضيعوا ومـــرادي منـــك ذكـــرهم   ـــــم الأحبـــــة أنأعطـــــوا وإنســـــلبوا

(١٣): وأشار إليه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان يكتبها لـــه فـــزاد فيهـــا هـــذه الأبيـــات وسيّرها[٨١٢]: [البسيط]

١- إنكـــــانيرضـــــيهمإبعـــــاعبــــدهم   فالعبد منـــهم بـــذاك البعـــد مقتـــرب[٨١٣]

٢- والهجر إن كان يرضيهم بـــلا ســـبب   فلِـــــهمـــــنلذيـــــذالوصـــــلمحتـــــسب

٣- وإن هم احتجبوا[٨١٤] عنّي فـــإنّ لهـــم   في القلب[٨١٥] مـــشهود[٨١٦] حـــسن لـــيس

تخريج البيت (٢٥):
= ان، ٣٠٣/٤. ة الأرب، ١٣٨/٣١. لام، (ات ٦٨١-٦٩٠ -)/٢٤٠. صار، ١٨/ق١٦٢. ات، ٥٣/٤. ات، ٤١٦/٣. ان، ق٢٩٠. اريخ رات، ٤٣/٨. ب، ق١٥. ل صافي (وط)، ٥/ق١٦٥. و(وع)، ١٧١/١٠. ل وفيات الأعيان، ١١/٢.

تخريج الأبيات (١-٣):
(١٣): نهاية الأرب ١٣٨/٣١ ان: (١و ٢) ت ٢: ي ١٤٢/٣١-١٤٣، وردت ت ٣: سن. لام، (ات ٦٨١-٦٩٠ -) /٢٤٣ ان: (٢و ٣). البيت ٣: ليس يحتجب، مسالك الأبصار، ١٨/ق١٦٤. الوافي بالوفيات، ٥٣/٤ ت ٣: ب، فوات الوفيات، ٤١٦/٣، البيت ٣: ليس يحتجب. عقود الجمان، ق٢٩٠، ورد البيتان: (١و ٢). تاريخ ابن الفرات، ٤٣/٨ ان: (١و ٢) ت ٢: ل ا ل. ب، ق١٥ ت ٢: ل ت ٣: ب. صافي (وط)، ١٦٥/٥ ت ٣: ب. صافي (مطبوع)، ١٧١/١٠. ذيل وفيات الأعيان، ١١/٢، البيت ٣: ليس يحتجب.

---

807 - ي (ان، ٣٠٣/٤): ن: ة الأرب، ١٣٨/٣١. وتاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات ٦٨١-٦٩٠هـ) /٢٣٩ و- ي تاريخ الإسلام -: فعن خفوقك قل لي ما هو السبب، وتاريخ ابن الفرات، ٤٣/٨.

808 - سقطت من ذيل مرآة الزمان، ٣٠٣/٤.

809 - زيادة من المصادر السابقة نفسها.

810 - العذب: الماء الطيب. ابن منظور، اللسان، مادة (عذب).

811 - الشطاط: البعد. نفسه، مادة (شطط).

812 - سقطت هذه القصيدة من (ط).

813 - المعنى الصوفي: القرب: القيام بالطاعة. ابن عربي، اصطلاحات الصوفية، ص٦.

814 - المعنى الصوفي: الحجاب: كل مايستر مطلوبك عن عينيك. نفسه، ص١٣.

815 - صوفي: ب: ب الأيسر من الصدر تعلق. نفس

٤- قد نزّه[٨١٧] اللطف[٨١٨] والأشواق بهجته ... ـــن أن تمّهـــا الأســـتار والحجـــب

٥- مـــا ينتـــهي نظـــري منـــهم إلى تـــب ... في الحـــسن إلا لاحـــتفوقهـــاتـــب

٦- وكلمـــا لاح معـــنى مـــن جمـــالهم ... لبّـــاه شـــوق إلى معنـــاه منتـــسب

٧- أظل دهري ولي من حبـهم طـرب[٨١٩] ... ـــرألـــي إلا شـــتياقي نحـــوهم حـــرب

٨- فالقلب يـا صـاح مـني بـين ذاك وذا ... قلب لمعروف شمـس الـدين[٨٢٠] منتـهب

٩- إن الحديث شجون[٨٢١] فاستمع عجبـا ... حديث ذا الحبر[٨٢٢] حسنا كلـه عجـب

١٠- بحر محيط بعلم الـدرس ذو لجـج[٨٢٣] ... مواجـــه بـــذكاء الحـــسن تلتـــهب

١١- مهنـــد صـــارم إن هـــزّه غـــضب ... حـــتوم ـــاء إذا ســـتعطفته ينـــسكب

١٢- ذو سطوة وحيـاء كلّـلاه[٨٢٤] معـاً ... ـــالخمر والـــاء إذ يعلوهمـــا لحبـــب[٨٢٥]

١٣- قد حاز بالذات علماً غـير مكتـسب ... لكنّـــه كـــل علـــم منـــه مكتـــسب

ه. ... ب. اني، اات،
ص١٢٦.

[816] - المعنى الصوفي: الشهود: رؤية الحق بالحق. نفسه، ص٩٣.

تخريج الأبيات (٤-١٣):

= ة الأرب، ١٤٣/٣١ ات: (٤-٩). ت ٤: ت ٥: ي
اريخ الإ لام، (ات ٦٨١-٦٩٠ -) /٢٤٣ ات: (٤-١٠) ت ٤: زّه
اللطف والإشراق، البيت ٥: ت ٦: سب. ت ٨: دين
ب. ت ٩: ر. ت ١٠: سن تد ب. سالك
الأبصار، ١٨/ق١٦٤. البيت ٨: ب. ت ١٢: ا
ب. ات، ٥٣/٤ ات: (٤-٧). ت ٤: راق. ات،
٤١٦/٣، وردت الأبيات: (٤-٧). ت ٤: ف و راق. ان، ق٢٩٠ ت: (٥)،
تاريخ ابن الفرات، ٤٥/٨، وردت الأبيات: (٤-٦). البيت ٤: قد نزّه اللطف والإشراق. البيت ٥: ري.
ب، ق١٥ ت (٥). صافي (وط)، ١٦٥/٥ ات: (٤-٧). ل
صافي (وع)، ١٧١/١٠. ان، ١١/٢ ات: (٤-٧). ت ٤: ف
والإشراق.

[817] - نزه: من النّزه أي البعد. ابن منظور، اللسان، مادة (نزه).

[818] - المعنى الصوفي: اللطف: تربية المعشوق لعاشقه، بالرفق والمؤساة، حتى يصل إ ي
احتمال جماله. التهاوني، كشاف اصطلاحات الفنون، ٨٢/٤.

[819] - المعنى اللغوي: الطرب: الفرح أو الحزن. ابن منظور، اللسان، مادة (طرب).
- المعنى الصوفي: عبارة عن الأنس بالحق تعالى. التهاوني، كشاف اصطلاحات الفنون، ١٣٢/٣.

[820] - أي شمس الدين بن خلكان.

[821] - ره، صه: " جون". داني، ال،
١٩٧/١.

[822] - الحبر: العالم. ابن منظور، اللسان، مادة (حبر).

[823] - لجة البحر: حيث لا يدرك قعره. نفسه، مادة (لجج).

[824] - كلله: أي ألبسه الإكليل. نفسه، مادة (كلل).

[825] - طفا الحباب على الشراب والحبب، وهي فقاقيعه كأنها القوارير. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (حبب).

١٤ -اضـــــيالبديهـــــة والفكــــــاواقفـــــة ـــــــــسدللـــــــــرأي والآراقـــــــــضطرب

(ق ١٠ / أ) [٨٢٦]

١٥ -تليفــــــةلحكـــــومالحكــــــامــــــائرهم دونالخليقــــــتهـــــــذا الفخـــــروالحـــــــسب

١٦ - يجلو بفــضل خطـــاب مـــن بلاغتـــه ـــــضلالقـــــضاءفلاشــــــك ولاريــــــب

١٧ - زاكي الأصول له بيـــت عـــلا ونمـــا وطاب لا صخب[٨٢٧] فيه ولا نـــصب[٨٢٨]

١٨ -ينـــــأىعلـــــواًويدينـــــهتواضــــــعه الـــــشمسللنفـــــعتنـــــأى ثمتقتــــــرب

١٩ - رواؤه صــــــادق فيمـــــا رواه لنـــــا عن يوسف الحسن[٨٢٩] إذ لا تصدق الكتب

٢٠ -إليـــــهترتفــــع الأبـــصارخاشـــــعة مهيبــــــة وهـــــو للأحكـــــام منتــــــصب

٢١ - حبّـــلخاصــــــــيقيــــــــه مجرّــــــــة هـــــاإليـــــهقلــــوبالنــــاس تنجـــذب

٢٢ -ســــولايأوصــــــافكالحــــــسنىقـــــد نــــــتلــــسير بهــــا الأشـــــعاروالخطـــــب

٢٣ - فمـــا ذكـــرت غريبـــاً بالثنـــاء علـــى يـــــالكنـــــهالعــــــاداتوالــــــدرب[٨٣١]

٢٤ -لـــــــيس ليعـــــــادةالمــــــدحســــــابقة مــــائنـــــــت قـــطهـــــذا الفــأكتـــــــسب

٢٥ - وليس قـــصدي بهـــذا المـــدح جـــائزة ـــــــــيس فيغـــــــير وهنـــــــــك لي أرب

٢٦ -حــــــسبيقبــــــولوإقبــــــالمنحتــــــهما منك ابتداءً همـــا مـــن خـــير مـــا تهـــب

٢٧ - وإن شعري لا يسوى الـــسماع بلـــى قــــــصلأعمالنــــــا تلغــــيوتحتــــــسب[٨٣٢]

---

826 - سقطت من (ط).

تخريج الأبيات (١٤-٢٣):

= لام، (ات، ٦٨١-٦٩٠ -) ات (١٥و ١٨و ١٧و ٢٠و ٢٢و ٢٣) ت

:١٥ ت (١٧) ت (١٨) ت ١٧: ول (ة

ت) ت ٢٢: ت ٢٣: اء. سالك

الأبصار، ١٨/ق١٦٤، البيت ١٥: دون الخليفة، البيت ٢٢: قد اشتهرت فيها، تسير بنا.

تخريج الأبيات (٢٤-٣٣):

= تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦٨١-٦٩٠هـ) /٢٤٤، وردت جميع الأبيات باستثناء البيت (٢٥)، البيت ٢٤: عادة بالمدح سالفة. البيت ٢٦: داهما. ت ٣٠: قطت (و) ت ٣٣: شهد النسب. مسالك الأبصار، ١٨/ق١٦٤، البيت ٢٥: لي رغب، البيت ٢٦: ت ٢٩: ا تجاسر لفظي بالمديح. البيت ٣٠: لكن تقاضيك أبياتي. البيت ٣٣: بما قد تشهد النسب.

---

827 - الصخب: الصياح والجلبة. ابن منظور، اللسان، مادة (صخب).

828 - النصب: التعب. نفسه، مادة (نصب).

829 - يوسف الحسن: النبي يوسف (عليه السلام) وقد قيل: إنه أعطي شطر الحسن أي نصفه. ك: ن كثير، قصص الأنبياء، ص١٨٠-١٨١.

830 - ل (ف): وزن والمعنى من: تاريخ الإسلام،(حوادث ووفيات ٦٨١-٦٩٠هـ) /٢٤٣. ومسالك الأبصار، ١٨/ق١٦٤.

831 - درب بالشيء: اعتاده وضري به. الرازي، مختار الصحاح، مادة (درب).

832 - في عجز البيت إشارة إلى الحديث الشريف: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل إمرئ ما نوى....". اري، صحيح البخاري، ٢١/١.

٢٨- فإن أقصر فجهدي قد بذلت لكم ... ـاذل لهقد أدّىالذي يجب

٢٩- وما تجاسر[٨٣٣] نقصي بالمديح سدى ... ـلمن عبيدك إلامن له أدب

٣٠- لكن تفاصيل أبياتي التي سرقت ... منّي هو الإذن من مولاي والسبب

٣١- وكنت أحجمت إجلالاً فاقدم بي ... ـرمطاع عفومنك مرتقب

٣٢- قد أتيتك بالأبيات ملحقةً ... بأختها لبين الصدق والكذب

٣٣- إذ تناسبت الأوصاف بينهما ... فاحكم هديت بما قد يشهد النسب

٣٤- والله إني محب (فيك)[٨٣٤] معتقد ... ـبي قربة من دونها القرب

٣٥- وكيف لا وهي تنشئ بيننا نسبا ... إن المودة في أهل النهى نسب

٣٦- لا زلت في نعمة غراء[٨٣٥] سابغة[٨٣٦] ... تستوجب الفوز في الأخرى وتعتقب[٨٣٧]

---

833 - تجاسر على كذا: أقدم، ابن منظور، اللسان، مادة (جسر).

تخريج الأبيات (٣٤-٣٦):

= تاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات، ٦٨١-٦٩٠ هـ): الفوز في الأخرى وتعتتب. مسالك الأبصار، ١٨/ق١٦٥.

834 - ل (ف) ن: لام،(ات) /٢٤٤. صار، ١٨/ق١٦٥، لإقامة الوزن.

835 - غرة كل شيء أوله وأكرمه. الرازي، مختار الصحاح، مادة (غرر).

836 - سبغت النعمة: اتسعت. ابن منظور، اللسان، مادة (سبغ).

837 - اعتقب بخير: أتى به مرة بعد مرة. نفسه، مادة (عقب).

(١٤): وقال وقد طلبت منه على الوزن المتقدم والروي[٨٣٨]: [البسيط]

١- لله قوم بجرعـــاء الحمـــى[٨٣٩] غيّـــب   ـنـــــواعلـــــيّولمـــــا أنجنـــــواعتبـــــوا

٢- يا رب هم أخذوا قلبي فلم ســخطوا؟   وإنّهم غصبوا[٨٤٠] عيـــشي فلـــم غـــضبوا؟

٣- هم العريب[٨٤١] بنجد[٨٤٢] مذ عرفتـــهم   لهيـــق لمعهـــــمـــــال ولا‍ـــــسب[٨٤٣]

(ق ١١ / أ)[٨٤٤]

٤- شاكون[٨٤٥] للحرب لكن من قدودهم   وفاترات اللحاظ (الـــسمر والقـــضب)[٨٤٦]

٥-نمـــــألمـــــوا[٨٤٧] بحـــيّ أو ألمّ بهـــم   إلا أغاروا علـــى الأبيـــات (وانتـــهبوا)[٨٤٨]

٦- عهدت في دمن[٨٤٩] البطحاء عهد هوى   لـــــيهم وتمــــادت بيننـــــا حقـــــب[٨٥٠]

تخريج الأبيات (١-٤):

(١٤): رب،(اهرة) ٣٠٧/١ ت ٣: شب. ل، ص٣٠٨، ورد ت (٣): شب. ان ٣٠٤/٤ ت ١: ت ٢: م أخذوا. البيت ٣: هم الكريب بنجد منذ أعرفهم. نهاية الأرب، ١٣٩/٣١، البيت ٢: ضبوا، ت. و ز، ص٥٠٧ـ٥٠٨ ان: (١و ٢). ن حجة، ق١٣، ورد صدر البيت (١) والبيت (٣)، صدر البيت ١: بجزعات الحمى، البيت ٣: د سب. ي (ة)، ص١٣٥. لام، (ات ٦٨١ـ٦٩٠ ـ) /٢٤٠، البيت ٢: يا قوم هم أخذوا. البيت ٣: مال ولا نشب. مسالك الأبصار ١٨/ق١٦٢، البيت ١: بجرعاء اللوى. الوافي بالوفيات، ٥١/٤، ورد صدر البيت (١) ي ات، ي ات ٤١٤/٣ ت ٣: ال ولا نشب. عقود الجمان، ق٢٩١، البيت ٢: ت ٣: شب. اريخ ابن الفرات، ٤٤/٨، البيت ٢: يا قوم هم أخذوا. البيت ٣: شب. ب، ق١٥ ان (١و ٢) ت ١: ت ٢: ي. سة، ص٤٤١، ورد البيت (٢). المنهل الصافي (مخطوط)، ٥/ق١٦٤، ورد صدر البيت (١)، وفي ١٦٥/٥، البيت ٣: مال ولا نشب. و(مطبوع)، ورد صدر البيت (١) في ١٦٩/١٠، وسائر الأبيات في: ١٧١/١٠. النجوم الزاهرة، ٣٧٠/٧.

---

838 - سقطت هذه القصيدة من(ط).

839 - الجرعاء: الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل. ابن منظور، اللسان، مادة (جرع).
والحمى: حمى كليب بن ة. ه
مسمنة، وبه كانت ترعى إبل الملوك. الحموي، معجم البلدان، ٣٥٣/٢.

840 - الغصب: أخذ الشيء ظلماً. ابن منظور، اللسان، مادة (غصب).

841 - العريب: تصغير عرب، وهم أهل الأمصار. نفسه، مادة (عرب).

842 - نجد: كل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد. الحموي، معجم البلدان، ٣٠٤/٥.

843 - المعنى الصوفي: النسبة: الحال الذي يتعرف به صاحبه، بمعنى انتسابه إليه. الطوسي، اللمع، ص٤٣٥.

844 - سقطت من (ط).

845 - شاكي السلاح: إذا كان ذا شوكة وحد في سلاحه. ابن منظور، اللسان، مادة (شكا).

846 - بياض في الأصل (ف)، وأثبتناها من مصادر التخريج التي أوردناها.

847 - ألمّ به: زاره غبّاً، ابن منظور، اللسان، مادة (لمم).

848 - بياض في الأصل (ف)، وقد أثبتناها من مصادر التخريج التي أوردناها.

٧- فما أضاعوا قديم العهد بـل حفظـوا | كـــن لغـــيري ذالعهـــقـــنـــسبوا

٨- من منصفي من لطيف فيهم غنج[٨٥١] | ـــدلالقـــوام لإســـرائيل[٨٥٢]نتـــسب

٩- مبدل القـول ظلمـا لا يفـي بمـوا (م) | عيد الوصـال ومنـه الـذنب والغـضب

١٠- في لثغة[٨٥٣] الراء منه صدق نـسبته | والمن[٨٥٤] منـه بـزور الوعـد والكـذب

١١-[موحد فيرى كـل الوجـود لـه | كـــوايبطـــل (ـــيقـــضي) [٨٥٥]ـــه

---

849 - دمن: جمع دمنة، وهي آثار الناس وما سوّدوا. نفسه، مادة (دمن).

850 - حقب: جمع حقبة، وهي السنة. نفسه، مادة (حقب).

تخريج الأبيات (٥-١٥):

= ــــــرب، (اهرة) ٣٠٨-٣٠٧/١ ات: (٥و ٨و ٩و ١٠) ت ٥: ا ألموا بحي. البيت ٨: من مليح منهم، حلو الدلال لإسرائيل ينتسب. ـــل، ص٣٠٨ ت(٥)، ل مرآة الزمان ٣٠٥-٣٠٤/٤. وردت الأبيات (٦-١٥). البيت ١٠: بزور الوعد والكذب. البيت ١٤: ثناياه بها حبب. البيت ١٥: ما ينشى لها الأدب. نهاية الأرب، ١٤٠-١٣٩/٣١. البيت ١٠: ذب. ت ١٤: اه ب. ا ي ة، ق١٣ ت(٥): ق. ي (ة)، ص١٣٥، تاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات ٦٨١-٦٩٠هـ) /٢٤٠-٢٤١، البيت ٦: وتمادت بيننا الحقب. البيت ٩: ومنه الذنب والغصب. البيت ١٠: ذب. ت ١٢: يح. ت ١٤: ر ريقته. البيت ١٤: ثناياه بها حبب. البيت ١٥: بلفظه أبداً. مسالك الأبصار، ١٨/ق١٦٢-١٦٣. ت ١٤: و ريقته و ضر و خمر ثناياه لها حبب. الوافي بالوفيات، ٥٥-٥٤/٤. البيت ٨: من لطيف منهم غنج. البيت ١٠: تبين لثغته بالراء نسبته، والمين منه زور ذب. ت ١٤: ب. ت ١٥: ه الأدب. فوات الوفيات، ٤١٧/٣. البيت ٥: إلا وغاروا على الأبيات. البيت ٨: من لطيف منهم غنج. البيت ١٠: ه سد زور ال ذب. ت ١٥: ه الأدب. ان، ق٢٩١. وردت الأبيات : (٥و ٨-١٠و ١٣و ١٤). البيت ٥: إلا وغاروا على الأبيات. البيت ١٠: سبته. ا ين ذب. رات، ٤٤/٨. ت ٦: ب. ت ١٠: د والكذب. البيت ١٤: ب. زان، ١٩٧/٥. ان: (٨و ١١). ت ٨: نهم غنج صنو الدلال لإسرائيل ينتسب. تأهيل الغريب، ق١٥، وردت الأبيات: (٦-٨)، البيت ٦: وتمادت بيننا الحقب. البيت ٧: قد نسبوا. ت ٨: نج. صافي (وط)، ١٦٥/٥. ت ٦: ي زمن البطحاء. البيت ٧: موضع كلمة (العهد) بياض. البيت ٨: من لطيف منهم غنج. البيت ١٠: الراء نسبته والمين منه بزور الوعد والكذب. البيت ١٣: سقطت (لاح) من البيت. البيت ١٤: في ل ا حبب. البيت ١٥: ه الأدب. و(وع)، ١٧٢-١٧١/١٠. صيص، ١٧٣/٤ ات: (٨-١٢). البيت ٨: نج. ت٩: ال. ت ١٠: ن ف د والكذب. البيت ١٢: ما ينتهي في المليح المنطق العجب.

---

851 - امرأة غنجة أي حسنة الدّل. ابن منظور، اللسان، مادة (غنج).

852 - أي من بني إسرائيل، وإسرائيل اسم معرب، قالوا فيه: (إسرال واسرايين). الخفاجي، ـــل، ص٤٨، والجواليقي، المعرب، ص١٠٦.

853 - اللثغة: أن تعدل الحرف إلى حرف غيره. ابن منظور، اللسان، مادة (لثغ).

854 - المن: العطاء. نفسه، مادة (منن).

855 - في (ذيل مرآة الزمان، ٣٠٤/٤): ما يقصي، وقد أثبتنا مايقتضيه المعنى من نهاية الأرب، ١٣٩/٣١و تاريخ ابن الفرات، ٤٤/٨.

856 - زيادة من: ذيل مرآة الزمان، ٣٠٤/٤. ونهاية الأرب، ١٣٩/٣١. ــــلام، (ات ٦٨١-٦٩٠هـ) /٢٤١، وورد عجز البيت على هذا النحو: سب. ات، ٥٥/٤، و: سب. رات، ٤٤/٨. سان الميزان، ١٩٧/٥. والمنهل الصافي (مخطوط). ق١٦٥. و(مطبوع). ١٧٢/١٠.

١٢- فعن عجائبه (حدث ولا حرج)[857]	ـــيلتـــــهي في الملـــــيح الطلـــــق العجـــب
١٣- بدر ولكن هلالاً لاح اذ هو بالــــــ (م)	ـــوردي من شفق[858] الخدين منتقـــب[859]
١٤- في كأس مبسمه من حلـــو ريقتــه	خمـــــر، ودرناثيـــــــالهــــــــحبــــــب
١٥- لفظـــــأبـــــدلسَّــــكرانيـــــسمعنا	من معرب اللحن[860] ما ينسى لـــه الأدب
١٦- تجـــنيلواحظـــــفيـــــومنطقـــــه	جناية يجـــتنى مـــن مرّهـــا الـــضرب[861]

[857] - مثل عربي يضرب في الحديث عن من كثرت صنائعه الحميدة، ونصه: " رج" ون معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني، وكان من أجواد العرب. الميداني، مجمع الأمثال، ٢٠٧/١.

تخريج الأبيات (١٦-٢٥):

= رب، (اهرة) ٣٠٨/١ ان: (١٨و ١٩). ت ١٨: ق. ل مرآة الزمان، ٣٠٥/٤، وردت جميع الأبيات باستثناء البيت(١٩). البيت ١٦: تجتنى من مرّها الطرب. البيت ١٧: ا. ت ١٨: ق. ت ٢٢: سكف ا ي ب. ت ٢٣: ه. ت ٢٤: ه. ت ٢٥: ذت رسائله. نهاية الأرب، ١٤٠/٣١. البيت ١٨: تلقى إذا نطق. البيت ٢١: شام بارق من أضم. البيت ٢٢: ن وجـ د و من كلف. البيت ٢٣: فكلما لاح منه. الحجة في سرقات ابن حجة، ق١٣. ورد البيت (١٩): ل ى ا. ي (ة)، ص١٣٥. لام، (ات ٦٨١-٦٩٠ -) /٢٤١. وردت جميع الأبيات باستثناء البيت (١٩). البيت ١٨: ق. ت ٢١: رب. ت ٢٢: من وجد ومن قلق. البيت ٢٣: فكلما لاح منه. ت ٢٤: وير. ت ٢٥: دت رسائله. مسالك الأبصار، ١٨/ق١٦٣. البيت ١٧: ه. ت ٢٠: ي سب. ات، ٥٥/٤-٥٦. ع ت (١٧). ت ١٨: والألحاظ ساحرها. البيت ١٩: ا. ت ٢٢: ف. ت ٢٣: ر المدامع. البيت ٢٥: وما أجدت رسائله. فوات الوفيات، ٤١٧/٣. وردت جميع الأبيات باستثناء البيت (١٧). البيت ١٨: والألحاظ ساحرها، تلقى إذا نطق. البيت ١٩: ا. ت ٢٢: ف. ت ٢٣: دامع. ت ٢٥: ائله. ان، ق٢٩١. ات: (١٩و ٢٥). البيت ١٩: لم تبق ألفاظه معنى يروق لنا. البيت ٢٢: من وجد ومن كلف. البيت ٢٣: ماء المدامع. البيت ٢٥: ا أجدت رسائله. رات، ٤٤/٨. ت ٨: ق. ت ٢٠: دمع. ت ٢٢: ف. ت ٢٣: ه. ب، ق١٥ ات: (١٦و ٢٠و ٢١و ٢٤و ٢٥). البيت ٢٠: فؤاده ما جرى في الدمع، في سبيل الدمع محتسب. البيت ٢٢: من وجدي ومن كلفي. البيت ٢٥: ما أجدت رسائله. المنهل الصافي (وط)، ٥/ق١٦٥-١٦٦. ت (١٧). البيت ١٨: والألحاظ ساحرها. البيت ١٩: ا. ت ٢٢: د ف. ت ٢٣: ماء المدامع. البيت ٢٥: وما أجدت رسائله. و(ومطبوع)، ١٧٢/١٠.

[858] - الشفق: الحمرة من غروب الشمس، ابن منظور، اللسان، مادة (شفق).

[859] - منتقب: لابس النقاب، وهو القناع، نفسه، مادة (نقب).

[860] - اللحن: اللغة. نفسه، مادة (لحن).

[861] - الضرب: العسل الأبيض الغليظ. نفسه، مادة (ضرب).

١٧- قد أظهر السحر في أجفانه سقماً ... البرء منه إذا ما شاءوالعطب[٨٦٢]

١٨- حلو الأحاديث والألفاظ ساحرها ... تلغى إذانطق الأ‍واحوالكتب

١٩- لم يبق منطقه قولاً يروق لنا ... لقد شكت ظلمه الأشعار والخطب

٢٠- فداؤه ما جرى في الدمع من ... وما جرى في سبيل الحب محتسب

٢١- ويح المتيم شام[٨٦٤] البرق من ... ـزهكـاهتزازالبـارق[٨٦٦] لحـرب

٢٢- واسكن البرق من وجد ومن قلق ... في قلبـه فهـو في أحـشائه لهـب

٢٣- وكلما لاح منه بارق بعثت ... طـرالمـدامعـرأجفانـهسحب

٢٤- وما أعادت نسيمات الغوير[٨٦٧] له ... أخبار ذي الأثل[٨٦٨] إلا هزه الطرب

٢٥- واهاً له أعرض الأحباب عنه وما ... ـدتوسـائللحـسنى ولاقـرب

(١٥): وقال[٨٦٩]: [الرمل]

١- ظن صحبي ان برق الجزع[٨٧٠] هاجا ... ـجنا[٨٧١]كـانبـبرق الثغـهاجـا

٢- غلطـوا لـست بـبرق مالـه ... شنب عن ثغر من أهوى مداجى[٨٧٢]

٣- نعـمالـريح كـساهاجـوهم ... ـنشـذا يطـهمـرداً[٨٧٣]تاجـا

تخريج الأبيات (١-٤):

(١٥): صار، ١٨/ق١٥٥. ات: (١و ٣و ٤). ت ١: " راجا".
ديوان الفصحاء، ق ٩٤. البيت ٣: من شذا ظبيهم.

---

١ - العطب: الهلاك، ابن منظور، اللسان. مادة (عطب).

863 - مهج: جمع مهجة، وهي الدم أو الروح أو خالص النفس. نفسه، مادة (مهج).

864 - شام: شام السحاب والبرق: ل: د. ادة (شيم).

865 - إضم: ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السمينة. الحموي، معجم البلدان، ٢٥٤/١.

866 - البارق: أبرق بسيفه: لمع به ، ورأيت في يده بارقة وهي السيف. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (برق).

867 - الغوير: ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة، فيه بركة وقباب ة. وي، م البلدان، ٢٤٩/٤.

868 - ذي الأثل: في بلاد تيم الله بن ثعلبة، كانت لهم بها وقعة مع بني أسد. نفسه، ١١٥/١.

869 - سقطت هذه القصيدة من (ط).

870 - جزع الوادي: منعطف الوادي. الزبيدي. تاج العروس. مادة (جزع).

871 - الشجن: الهم والحزن. ابن منظور، اللسان، مادة (شجن).

872 - المداجاة: المداراة. نفسه، مادة (دجا).

873 - البرد: ثوب فيه خطوط. نفسه. مادة (برد).

٤ - فلــــتقــــبرهـــاالبرد الجـــوى[874] ســــرت تمـــلأ باليــــب الفجـــــا[875]

٥ - تنطق الخـــرس فمـــا أن خطـــرت[876] بغـــــصون البـــــان ألاتنتـــــاجى[877]

٦ - وإذا الجـــاءت للـــوادي ضـــحى طـــرب المنـــهل والـــروض فماجـــا

٧ - لم تهـــيج لي غرامـــا لم يكـــن إنمـــا كانـــت لمـــا عنـــدي مزاجـــا

٨ - إن عنـــدي أهيـــل المـــنحنى[878] ـــشغفاً[879] ـــــاز الجـــروح امتزجـــا

(ق ١٢ / أ)[880]

٩ - واشــــتياقاً كلمـــا ســـكنته عاليـــــل المـــــنى زاده هياجـــــاً

١٠ - لهـــزل قلـــبي كليمـــا بالجوى وبـــسل الحـــب لم يـــبرح نـــاجى

١١ - شـــرب المـــاء زلالاً فـــإذا ـــنّ إذ كـــر الخطـــأ أجاجـــا[881]

١٢ - عـــذولوا بـــي في نصـــحه لمـــا زدت إبـــاً زاد لجـــا[882]

١٣ - مـــاعـــذولي قـــط إلا عاشـــق ســـتر العـــبرة بالعـــذل وداجـــى[883]

---

[874] - الجوى: الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن. نفسه، مادة (جوا).

[875] - الفجاج: جمع فجّ، وهو الطريق الواسع بين جبليين. نفسه، مادة (فجج).

تخريج الأبيات (٥-١٤):

= مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٥، وردت الأبيات: (١٣و ٥-٨). البيت ٨: ي، صحاء، ق٩٤-٩٥. البيت ٥: إلا نتناجى. البيت ٧: سقطت (لي). البيت ١٠: لم يبرح يناجي. ت ١٣: رة. ت ١٤: قل له. الغيث المسجم، ٣٦٦/٢. ورد البيتان: (١٢و ١٣). البيت ١٣: ستر العيرة. نصرة الثائر على المثل السائر، ص٣٧٨. ان: (١٢و١٣). ت ١٢: ت ١٣: رة. صبابة، ص١٣٩. ان: (١٢ و ١٣) ت ١٣: رة. ال. ٥٠٦/٢. ان: (١٢و ١٣). البيت ١٢: رابني في حبكم. البيت ١٣: ستر الغيرة.

تخريج الأبيات (١٥-١٩):

= ديوان الفصحاء، ق٩٥، البيت ١٥: من العوجاء. البيت ١٦: وليدعني وتراها وتجدني في ثرى الجرعاء.

[876] - لغة: الخاطر: ما يخطر في القلب من تدبير أو أمر. ابن منظور، اللسان، مادة(خطر).
- المعنى الصوفي: الخاطر: ه. د المنعم خفاجي، معجم مصطلحات الصوفية، ص٨٧.

[877] - لغة: المناجاة: ناجى الرجل مناجاة ونجاءً: سارّه. ابن منظور، اللسان، مادة (نجا).
- المعنى الصوفي: مخاطبة الأسرار عند صفاء الأذكار للملك الجبار. الطوسي، اللمع، ص٤٢٦.

[878] - ى: د. ري، ار، ص٥٥٠.

[879] - لغة: الشغف: أن يبلغ الحب شغاف القلب، وهي جلدة دونه.ابن منظور، اللسان، مادة (شغف).
- المعنى الصوفي: الشغف: من مراتب المحبة، التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، ٥٠٨/٢.

[880] - سقطت من (ط).

[881] - ماء أجاج: أي ملح. ابن منظور، اللسان، مادة (أجج).

[882] - يلاحظ في هذا البيت والذي ل: " ة". الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، ٢١٥/٢. وهو المعنى نفسه للمثل القائل: " قط". سكري، جمهرة الامثال، ٤١٦/١. واللجاج: التمادي، ابن منظور، اللسان، مادة (لجج).

[883] - المداجاة: المداراة. نفسه، مادة (دجا).

١٤ -ـــال: إنالحـــب داؤقلـــتلــــه: | إن هـــذاللـــــداء يقبــــلعلاجـــــا

١٥ - ما على صاحب رحل[٨٨٤] لــو دنــا | بيمـــن الجرعـــاشــــيئاً ثمعاجـــا[٨٨٥]

١٦ -ليـــــعـــــني ورباهــــا إنّ لي | لخـــدي في ثـــرى الجرعــــاءحاجـــا

١٧ -يـــارعـــى اللهبــــذياكالحمــــى | ــــتزلاً لمأســـتطعنـــهمعاجــــا[٨٨٦]

١٨ -وهـــدى اللهإليـــهعارضـــا[٨٨٧] | ظـــليّـــستهديمـــنالـــبرقسـراجا

١٩ - إنقلـــبيفيـــهمــــذ راحهـــوى | مع ألحاظ[٨٨٨] الظبـــا[٨٨٩] العـــادين ماجـــا

(١٦): وقال[٨٩٠]:[الكامل]

١ -الحــــبمعـــنىدونـــه الأفهــــام | ـــــرعـــلايلـــوميللـــــوام؟

٢ -ـــاذالــيهم ألاضـــاويهتــــدوا | ــــاضـــرهم أني ســـهرتونـــاموا؟

٣ -ســـيان إنعــــذلوا وإن لمعــــذلوا | ـــذالقــــضاء[٨٩١]،جفـــت الأقـــلام

٤ - واستسلم القلب الـسليم لغيــه[٨٩٢] | مليــــكيــــلرشــــدالعـــذولســـلام

٥ - أين العذول ومـــن أحـــب معـــاتبي | ــــرّومـــــسك[٨٩٣]فاحـــه غـــام[٨٩٤]

٦ - وجبينه الوضاح مـــن فـــرط الحيـــا | ــــالكوبـــــارق ثغـــــروبـــــسام

٧ - والوجه شمس في دجنّـــة[٨٩٥] شـــعره | نـــــعاعهاـــــومقلتيــــــهـــــهام

884 - الرحل: مركب للبعير والناقة. نفسه، مادة (رحل).
885 - عاج به أي عطف عليه ومال وألمّ به ومرّ عليه. نفسه. مادة (عوج).

تخريج الأبيات (١-١٨):

(١٦): مسالك الأبصار ١٨/ق١٥٥، ورد البيتان: (١-٣و ١٠و١١).عيون التواريخ، ٣٨١/٢١ ت ١: ومني
اللوام. البيت ٥: ومن أحب معانقي، البيت ٨: صاغ من منشوره، البيت ٩: ان (ة
ينكسر البيت) ت ١٣: ذالي: ت. وا. ت
١٥: لام. ت ١٦: ه. ت ١٨: ي
جوارحكم وقد ظمئت.

886 - المعاج: سرعة المر. ابن منظور، اللسان، مادة (معج).
887 - لغة العارض: السحاب المطلّ يعترض في الأفق. نفسه. مادة (عرض).
- المعنى الصوفي: ما يعرض للقلوب والأسرار من إلقاء العدو والنفس والهوى. نفس
ارض دون
الخاطر والقادح والبادي والوارد. الطوسي. اللمع، ص٤١٩.
888 - ألحاظ: جمع لحظ، وهو لحاظ العين. الزبيدي، تاج العروس، مادة (لحظ).
889 - ظباء: جمع ظبي، وهو الغزال. ابن منظور، اللسان، مادة (ظبا)
890 - سقطت هذه القصيدة من (ط).
891 - القضاء: الحكم. ابن منظور. نفسه، مادة (قضي).
892 - الغي: الضلال والخيبة.نفسه، مادة (غوي).
893 - مسك: شموم. واليقي، رب، ص٥٩٨. احي، ل،
ص٢٧٢.
894 - نمّ الشيء: سطعت رائحته. والنمام: نبت طيب الريح. ابن منظور، اللسان، مادة (نمم).

٨ - اللفظ دصاغن منشوره   نقدالروحي سمي النظام[٨٩٦]

٩ - ولوجنتيه[٨٩٧] مدى الزمان تورد   واشب أنضاب[٨٩٨] بمدام[٨٩٩]

١٠ - شأ[٩٠٠] ألفجسمهن   دون التمام وذاك فيه تمام

١١ - رهواطولاقده وحديثه   لمشرعطفيانوحمام

١٢ - للحسن فرط صبابة في حسنه   واغتيراه وللغرام غرام

١٣ - و أنعذالي رأوهاستغفروا   لعذل أو أغاروا عليه فلاموا

١٤ - شغلت به الأرواح عن أجسامها   ىحكت[٩٠٢] واحها الأجسام

١٥ - فنيت به وجدا كما بقيت به[٩٠٣]   فبحسنه الإيجاد والأعدام

١٦ - بحالمني الغرامالازم   وله الرضا ولعاذلي الإرغام

١٧ - يامن حشاي[٩٠٤] محلهم والقلب مو (م)   دنارهموشؤوني[٩٠٥] الإنعام

(ق ١٣ / أ)[٩٠٦]

١٨ - ما بالُ روحي في جوارحكم وقد   ضيمت[٩٠٧] وجار العرب ليس يضام

---

895 - الدّجنّة من الغيم: المطبّق تطبيقاً، الريان المظلم الذي ليس فيه مطر. نفسه، مادة (دجن).

896 - النّظم نظمك الخرز بعضه إلى بعض في نظام واحد. نفسه، مادة (نظم).

897 - الوجنة: ما ارتفع من الخدين للشدق والمحجر. ابن منظور، اللسان، مادة (وجن).

898 - الرضاب: الريق. نفسه، مادة (رضب).

899 - المدام: الخمر. نفسه، مادة (دوم).

900 - الرشأ: الظبي إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه. نفسه، مادة (رشأ).

901 - الجوهر: معروف معرّب. الخفاجي. شفاء الغليل، ص٥٩.

902 - المحاكاة: المشابهة. ابن منظور، اللسان، مادة (حكي).

903 - المعنى الصوفي: "الفناء والبقاء: ومعنى الفناء: ع.
والبقاء: بقاء العبد على ذلك. ا اء
رؤية العبد في قيامه لله قبل قيامة لله بالله". الطوسي، اللمع، ص٤١٧.

904 - الحشا: ما دون الحجاب مما في البطن كل من ا ك. ور، سان،
مادة (حشا).

905 - صوفي: شؤون: ال. زام، صوفية، ص١٠٥. ن:
الكاشي، اصطلاحات الصوفية، ص١٥٢.

906 - سقطت من (ط).

907 - الضيم: الظلم. ابن منظور، اللسان، مادة (ضيم).

(١٧): وقال من أبيات و لم يوجد غيرها[٩٠٨]: [الطويل]

١ - متى تنزلي يا نــاق بــين المعاقــل[٩٠٩] ۶يلقـــاك بالترحيـــب أهـــل المنـــازل

٢ - وترتبعي[٩١٠] من آمن الجـزع مربعـاً خصيباً ذكي[٩١١] الروض عذب المناهــل[٩١٢]

-------------------------- --------------------------

(١٨): وكتب إلى والده رحمه الله[٩١٣]: [الكامل]

١ - يـــا مـــن أياديـــه اللطيفـــة بي لـــــــوأيـــــــادي الله فيالقــــــــدر

٢ -ودليـــــل ذلـــك قولــــه اشــــكر لي لوالـــــديك بحكــــــم الـــــذكر[٩١٤]

٣ -وكلاكمـــــــا بجزيــــــل أنعمــــــه وبهـــــــــها فيالـــــــسر والجهـــــــر

٤ -مـــا زال بـــالإفراط يـــسعفني[٩١٥] بــــــا ويعجـــــزني عـــــن الـــــشكر

٥ -ـــــالعجوـــــيقـــــائلهـــــداً ـــــــشكرعـــــييإســـــطعـــــذري

(١٩): وكتب[٩١٦] إلى جمال الدين ابن أبي الربيع[٩١٧] وهو بمكة شرفها الله تعالى: [الكامل]

١ - ...[٩١٨] فعل الخليط[٩١٩] المنجد[٩٢٠] يحـــو[٩٢١]قـــوموـــه الغـــرام يقعـــد

---

[908] ـ سقطت هذه المقطوعة من (ط).

[909] ـ المعاقل: الحصون، واحدها معقل. ابن منظور، اللسان، مادة (عقل).

[910] ـ ارتبع الفرس والبعير: أكل الربيع. نفسه، مادة (ربع).

[911] ـ ذكي: ساطع الرائحة. نفسه، مادة (ذكا).

[912] ـ يلاحظ في هذا البيت تأثر الشاعر ببيت أبي تمام: [الطويل]:

ور الحـ ازل ورّ و ل

أبو تمام، الديوان، ص٢٣٣.

والمناهل: جمع منهل، وهو المشرب. ابن منظور، اللسان، مادة (نهل).

[913] ـ سقطت هذه المقطوعة من (ط).

[914] ـ الى: " ي

عامين أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير"، سورة: لقمان، آية: ١٤.

[915] ـ الإسعاف: المساعدة والمواتاة والقرب في حسن مصافاة ومعاونة. نفسه، مادة (سعف).

[916] ـ سقطت هذه القصيدة من (ط).

[917] ـ جمال الدين بن أبي الربيع: انظر ترجمته ص (١٥٠)، من هذا الديوان.

[918] ـ بياض في الأصل (ف).

[919] ـ الخليط: القوم الذين أمرهم واحد. ابن منظور. نفسه، مادة (خلط).

[920] ـ أنجد القوم: أتوا نجداً. نفسه، مادة (نجد).

[921] ـ الحويّ: العليل. نفسه، مادة (حوا).

٢ - جاني الضلوع على ضرام[٩٢٢] كلما ... سكبت عليه دموعه يتوقد

٣ - ساروا فأية راحة ما أعدموا الـ (م) مضنى[٩٢٣] وأية لوعة[٩٢٤] ما أوجد

٤ - بالله يا ريح الشمال رسالة ... مر تشكي مرض نال العوّد[٩٢٥]

٥ - استقبلي البطحاء من أم القرى ... صدًا لها يا حبذاك المقصد

٦ - لا تذهبي مسراك دون بيوتها ... ن الألوية الجلال تعقد

٧ - وإذا وصلت تعرفي دار الهوى ... كفاك لرهيّا[٩٢٦] ليالئ أنشد[٩٢٧]

٨ - وإلى ساكنها قليلك بالنوى ... ري تحن عليك وتنشد

٩ - يا غائبًا نلنسي الوداد وحبه ... في القلب لا يبلى بلى يتجدد

١٠ - لولاك لم أرقب سها[٩٢٨] برق ولم ... يستهويني الورقاء[٩٢٩] حين تغرد

١١ - ولما أحال[٩٣٠] تثبتي عن عهده[٩٣١] ... ربع عفا[٩٣٢] منك الغداة[٩٣٣] ومعهد

١٢ - قد كان تسآل الركاب وحملها ... منّي السلام بعلّه[٩٣٤] يتردد

١٣ - فاليوم قد عاق الركائب عائق ... ن أن يروحوا بيننا أو يغدوا

١٤ -فعدمت تعليل السؤال وقيل تعـ ... ليل الخيال لأنني لا أرقد[٩٣٥]

١٥ - فبأي صابر دأعالج جذوة ... بين الضلوع وأي صبر أجلد[٩٣٦]

(ق ١٤ / أ)[٩٣٧]

١٦ - لكن روحي كلمات عدمت بلو (م) عات الجوى فبطيب ذكرك توجد

---

922 - الضرام: لهب النار. نفسه، مادة (ضرم).

923 - الضنى: شدة المرض. ابن منظور، اللسان، مادة (ضنا).

924 - اللوعة: حرقة يجدها الرجل من الحزن والوجد. الخليل، العين، مادة (لوع).

925 - العوّد: نسوة عوّد: هن اللاتي يعدن المريض، الواحدة عائدة. ابن منظور، اللسان، مادة (عود).

926 - الرّيّا: الريح الطيبة. نفسه، مادة (روي).

927 - الناشد: المعرّف. نفسه، مادة (نشد).

928 - السها: كويكب صغير خفي الضوء في بنات نعش الكبرى. نفسه، مادة (سها).

929 - الورقاء: الحمامة، الزبيدي، تاج العروس، مادة (ورق).

930 - أحال: تحّول. ابن منظور، اللسان، مادة (حول).

931 - العهد: المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه، وكذلك المعهد. نفسه، مادة (عهد).

932 - عفا الأثر: درس وامّحى. نفسه، مادة (عفا).

933 - الغداة: كالغدوة، وهي البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس. نفسه، مادة (غدا).

934 - التّعلّة: ما يتعلل به. نفسه، مادة (علل).

935 - الرّقاد: النوم. نفسه، مادة (رقد).

936 - الجلد: القوة والصبر. نفسه، مادة (جلد).

937 - سقطت من (ط).

١٧- وأنا الجدير بأن أموت لدى النـوى ـــو أن وجدي فيك عمري ينفذ[938]

١٨- ما في الممات وإنما هو راحة ـمـن يبيد أقلّه ويبلّد[939]

١٩- شغف يزيد مع البعاد وكربة[940] لا تستقل[941] وغلّة[942] لا تبرد

٢٠- ـصدق المحبة أنني لا أبتغي فرجاً من البلوى ولا أتجلّد

٢١- ـال استلذّ بها وأعلم أنّنا ـما لك حقاً بل ألذّ وأرغد[943]

٢٢- إلا إذا ما كان في الموت اللقا ـلك فهو لي غاية ما أروم وأقصد

٢٣- سقياً لمغنى ضم شملك ليته ـو ضم أيضاً أدمعاً تتبدد

٢٤- ورعاية لزمن بلى المنحنى أيام يحسدنا الزمان ويسعد

٢٥- واهاً له ماض بأمر البين حا (م) ل رجوعه مستقبل متبعّد

٢٦- عذل المسرة إذ تولّى وادّعى ـبي كان القلب خصيماً شهد

٢٧- ولكم أطال العهد إذ طال الأسى ـو فهو العهد الذي لا أجحد

٢٨- قسماً لما عطفوا الضمير لسلوة[944] صفات حالي الظاهرات تؤكد

(٢٠): وكتب[945] إليه[946] من دمشق[947]: [الوافر]

١- سفحت[948] لبينكم دمعاً غزيراً ـه مع زفرتي[949] أبدا استباق

٢- وما ظهرت نجوم الدمع إلا ...بدر الصب أخفاه المحاق[950]

٣- (ليت اللقاء يعود يوماً فأخبره بما صنع الفراق)[951]

---

938 - نفذ الشيء: فني وذهب. نفسه، مادة (نفذ).

939 - التبليد: نقيض التّجلّد، وهو من الاستكانة والخضوع. الخليل، العين، مادة (بلد).

940 - الكربة: الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس. ابن منظور، اللسان، مادة (كرب).

941 - تستقل: من القلّة: خلاف الكثرة. نفسه، مادة (قلل).

942 - الغلّة: شدة العطش وحرارته. نفسه، مادة (غلل).

943 - الرّغد: الكثير الواسع الذي لا يعييك من مال أو ماء أو عيش أو كلأ. نفسه، مادة (رغد).

944 - السلوة: رخاء العيش. نفسه، مادة (سلا).

945 - سقطت هذه المقطوعة من (ط).

946 - الضمير عائد إلى جمال الدين بن أبي الربيع.

947 - دمشق: أعجمي معرب. الجواليقي، المعرب، ص٣٠٦. والخفاجي، شفاء الغليل، ص١٤٦

948 - سفح الدمع: أرسله. ابن منظور، اللسان، مادة (سفح).

949 - الزّفرة: التّنفس. نفسه، مادة (زفر).

950 - المحاق: أن يستتر القمر ليلتين فلا يرى غدوة ولا عشية ويقال لثلاث ليال. نفسه، مادة (محق).

951 - هذا البيت صدى لبيت أبي العتاهية، وهو: [الوافر]

أ شيب

أبو العتاهية، الديوان، ص٥٠

(٢١): وقال يرثي من اسمه داود [952]: [الكامل]

١ - حكم المنية ليس عنه محيد ... بسهمها كل الورى مفقود

٢ - تجد الشجاع بها جبانا والفصيـ (م) ـح بها غبي والذكي بليد

٣ - وترى بخيل القوم وهو بنفسه ... بعد الحكم الموت فيه يجود

٤ - ويجن قسمان فقوم (م) جود بنفس وجود مفقود

٥ - تتنازع الأقدار فينا والحوا (م) دث والليالي والخطوب [953] السود

٦ - والمرء فرع للتراب وإنه ... ند النزاع [954] لأصله مردود

٧ - إلام في ظلم الضلال تعتدي ... مداً، ومن سبل النجاة تحيد

٨ - ومحجة [955] النهج القويم مبينة ... والحق فيها واضح مشهود

٩ - لكنه التسويف قل دوامه ... سيف العزائم والقلوب رقود

١٠ - استودع الرحمن فارقته ... كرهاً، وبي شوق إليه شديد

١١ - أخذته من أيدي المنون وإنه ... ل عليه خليله محسود

(ق ١٥ / أ) [956]

١٢ - وعدمته ووفاي إذ أنا واجد (م) روح الحياة الآن وهو فقيد

١٣ - ما كنت قبل فراقه وبقاي أحـ ... ـسب أن يكون من القلوب حديد

١٤ - أفقدت شمساً من علاه ولم أذب ... حزنا [957] عليه إنني لجليد

١٥ - شمس برغمي في الثرى غربت ولـ (م) ـكن حرّها بجوانحي [958] موجود

١٦ - والآن مت أسىً عليه وحق لي ... ـلعيش من بعد الحبيب حميد

١٧ - ولئن أكن حيّاً فذاك لأنني ... الموت من أسف عليه شهيد

١٨ - طلّقت كل مسرّة من بعده ... وهواه قاض والدموع شهود

١٩ - شوقي إليه خالد لا نافع ... والدّمع جعفره [959] عليه يزيد [960]

---

952 - سقطت الأبيات (١-١١) من هذه القصيدة في (ط).

953 - الخطوب: جمع خطب، وهو الشأن أو الأمر صغر أو عظم. ابن منظور، اللسان، مادة (خطب).

954 - النزاع: نزع المحتضر نزاعاً: جاد بنفسه. الزبيدي، تاج العروس، مادة (نزع).

955 - المحجة: الطريق، وقيل: جادة الطريق، وقيل محجة الطريق سننه. ابن منظور، اللسان، مادة (محج).

956 - (ط ٦ / ب).

957 - في (ط): حرقاً.

958 - الجوانح: الضلوع القصار التي في مقدم الصدر. نفسه، مادة (جنح).

٢٠- لا بأس أن أضحى وحيداً في الثرى ‌ ‌ ‌ ‌ سلكا قبل الموت وهو وحيد

٢١- لا ولا ألو دعوه (ه الأرض إذ ‌ ‌ ‌ ‌ هو من جليـ)[961] ـل كنوزها معدود

٢٢- قد كان فيه الحسن (والإحسان والـ ‌ ‌ (م) ‌ ‌ إيمان طبعـ)ـاً[962] والوفا والجود

٢٣- وتخال أن فؤا(ده لطفه ‌ ‌ ‌ ‌ ماءً وفي حمل الـ)[963] أذى جلمود[964]

٢٤- واهاً[965] لأحلام اللقاء تفسّرت ‌ ‌ ‌ ‌ بالبعد مذ نسخ الكرى التسهيد[966]

٢٥- وعلى الكرى لو أنه يعتادني ‌ ‌ ‌ ‌ لرجوت أحلام اللقاء تعود

٢٦- من لي بذاك الدهر، وهو منعّم ‌ ‌ ‌ ‌ من (لي)[967] بذاك القرب، هو جديد

٢٧- زمن رياض اللهو فيه بسيطة ‌ ‌ ‌ ‌ تزهو، وظل الأنس فيه مديد[968]

٢٨- والليل من نور التواصل أشيب ‌ ‌ ‌ ‌ لعيش في حجر النعيم كيد[969]

٢٩- إذ لا جفوني للسهاد ولا الصبا ‌ ‌ (م) ‌ ‌ ـة للفؤاد ولا المزار بعيد

٣٠- يا حادي[970] الأظعان[971] دعوة ‌ ‌ ‌ ‌ ظمآن مسلك ورده مسدود

٣١- إن جئت مكة عج[972] بحي خيموا ‌ ‌ ‌ ‌ في أرض مكة، والخيام لحود[973]

٣٢- واقر السلام عليهم عني فإنـ ‌ ‌ ‌ ‌ ـني عن يزار أرضهم مصدود

٣٣- واعطف على قبر هناك وقل له ‌ ‌ ‌ ‌ ذاك الحزين عليك والمعمود[974]

٣٤- اورثته الأسف المبرح والأسى ‌ ‌ ‌ ‌ النوح[975] والتعديد[976] با داود

---

959 - الجعفر: النهر. نفسه، مادة (جعفر).

960 - يلاحظ –هنا- استخدام الشاعر للتورية في كلمة (د) ‌ ‌ ‌ ‌ رة، وأراد المعنى البعيد، و:نهر بدمشق ينسب إلى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. الحموي، معجم البلدان، ٤٩٩/٥.

961 - بياض في (ط).

962 - بياض في (ط).

963 - بياض في (ط).

964 - الجلمود: الصخر. ابن منظور، اللسان، مادة (جلمد).

965 - واهاً: معنى هذه الكلمة التلهف، وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء. نفسه، مادة (أهه).

966 - التسهيد: من السهاد، وهو الأرق. نفسه، مادة (سهد).

967 - سقطت من الأصل (ف) وأثبتناها من (ط) لإقامة الوزن.

968 - مديد: ممدود. نفسه، مادة (مدد).

969 - في (ط): وليد، ووكيد: من توكدّ الأمر وتأكد. نفسه، مادة (وكد).

970 - الحدو: سوق الإبل والغناء لها. نفسه، مادة (حدو).

971 - الأظعان: جمع ظعينة، وهي المرأة في الهودج. نفسه، مادة (ظعن).

972 - عج: فعل الأمر من (عاج وعوّج)، وعاج بالمكان وعوّج: أقام. نفسه، مادة (عوج).

973 - لحود: ‌ ‌ ‌ ‌ ه. الزبيدي، تاج العروس، مادة (لحد).

974 - المعمود: المشغوف حباً، وقيل: الذي بلغ به الحب مبلغاً. ابن منظور، اللسان، مادة (عمد).

975 - النوح: النساء يجتمعن للحزن. نفسه، مادة (نوح).

976 - التعديد: ‌ ‌ ‌ ‌ م. ‌ ‌ مادة (عدد).

٣٥- ملئت أضالعه أسى وصبابة … يعنى [٩٧٧] بها وتضيق عنها البيد [٩٧٨]

٣٦- ملكته حسرته عليك فقد غدا … لا [٩٧٩] اليأس يسليه ولا التفنيد [٩٨٠]

(٢٢): وقال يرثي بعض أصحابه: [الكامل]

(ق ١٦ / أ) [٩٨١]

١- لو كنت انصف من كلفت بودّه … ما كنت أوصف بالبقا من بعده

٢- عجبا لقلبي كيف يحيا بعده … غير طوعته وجدّة [٩٨٢] جده

٣- لكن أحكام المنية تقتضي … فالمحب على الحبيب بفقده

٤- وتمنّع [٩٨٣] الشيخ الكبير بنفسه … هراً، وتأخذ طفله من مهده

٥- ويعيش في الفقر الفقير ويفجع الـ (م) … رجل الغني بالعبولده

٦- وإذا توجّه لامرىء سهم الردى … عجز الوجود بأسره عن ردّه

٧- ياراضيا بحياته وموجها … جهلاً إلى دنياه أكبر قصده

٨- إعلم بأنك لامحالة ميّت … مطالب بخطا الصنيع وعمده

٩- وبكل يوم انت تقطع منزلاً … العز دائم أوضده

١٠- وإذا جهلت حقيقة العقبى فخذ … اللبيب بحزمه وبجده

١١- وانظرا إلى أمم مضوا هل منهم … ن لم رده أو لم رده؟

١٢- والكل موتى غير أن (أحيا) [٩٨٤] … احي منهم برشده

١٣- فاعزم إلى الخيرات عزمة باذل … في [٩٨٥] لطالرحمن ايجهده

١٤- واخلص لربك في صنيعك راجيا … بعذلك رحمةعنده

١٥- وانهض لنفسك نادباً [٩٨٦] واندب … خطباً جميع الناس ناهل ورده

---

977 - عني: تعب ونصب. الرازي، مختار الصحاح، مادة (عنا).

978 - البيد: جمع بيداء، وهي الفلاة. ابن منظور. اللسان، مادة (بيد).

979 - بياض في (ط).

980 - التفنيد: اللوم وتضعيف الرأي. ابن منظور، اللسان، مادة (فند).

981 - (ط ٧ / ب).

982 - الجدّة: نقيض البلى. نفسه، مادة (جدد).

983 - تمنّع: من منع، ومنع فلان: صار ممنوعاً محمياً. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (منع).

984 - بياض في (ط).

985 - بياض في (ط).

986 - ندب الميت، أي بكى عليه وعدد محاسنه. الرازي، صحاح ادة (دب) شاعر- هنا- بمعنى: البكاء.

١٦- مات الجميل فلا جميل بعده ... إلا الذي يتلو الورى[987] من مجده

١٧- ويقول ناعيه قضى، فأقول قل ... وطراً أردّ النعي عنه بجحده

١٨- لو أنّه قبل الفداء فته ... وطعاً وأيّة مهجة لم تفده

١٩- حزنت به الدنيا كما سرّت به الـ (م) ... أخرى كما حكمت سعادة جده[988]

٢٠- بحر عليه بكى السحاب أما ترى ... عارض الباقي بأعلى نجده[989]

٢١- دموع همر عينه، وفيره ... برقه، ونحيبه[990] رعده

٢٢- في الله مصرعه فتى[991] ما كان أحـ (م) ... ـسن فيه صحبته[992] وصحة عقده

٢٣- نفع الأنام بخلقه وبحقه ... بدينه وبرأيه وبرفده[993]

٢٤- وقضى حقوق العقل والتقوى معاً ... من قبل أن يقضي بلوغ (أشـ)ـده[994]

٢٥- وسعى إلى أسباب دن(ـياه) ولم ... تخرجه عن تحقيـ)[995] ـقه في زهده

٢٦- أشهدت حقا كيف زفّ لقبره ... فوق الرؤوس[996] مجأ في برده

٢٧- يتجاذب[997] الملآن[998] حبا نعشه ... تحاورون بشكره وبحمده

٢٨- فا عجب له ملكا سرى بسريرة[999] ... بين الملائك والورى من جنده

٢٩- لا تألفوا من دفنه في قبره ... فالقبر من أبواب جنة خلده

(ق١٧ / أ)[1000]

٣٠- ولكونه ما عمر سالله ... ما كان معي فيه فناثر عقده

٣١- لهفي عليه معفّراً[1001] فوق الثرى ... في قبره لله صفح خده

---

987 - الورى: الخلق. ابن منظور، اللسان، مادة (ورى).

988 - الجدّ: الحظ. ابن منظور، اللسان، مادة (جدد).

989 - النجد: المرتفع من الأرض. نفسه، مادة (نجد).

990 - النحيب: رفع الصوت بالبكاء. نفسه، مادة (نحب).

991 - ل (ف): ى، وزن والمعنى من (ط).

992 - في الأصل (ف): صحّته، وهذا تصحيف وبهذه الرواية يختل المعنى، لذا أثبتنا ما يقيمه من (ط).

993 - الرّفد: العطاء والصلة. نفسه، مادة (رفد).

994 - بياض في (ط).

995 - بياض في (ط).

996 - التجاذب: التنازع. نفسه، مادة (جذب).

997 - الملآن: مثنى ملأ، وهم الرؤساء. والملأ: الجماعة، وقيل أشراف القوم ووجوههم ورؤساهم ومقدموهم الذين يرجع إلى قولهم. نفسه، مادة (ملا).

998 - سرا: شرف. نفسه، مادة (سرا).

999 - السريرة: كالسر والجمع سرائر، والسر: ما أسررت به. نفسه، مادة (سرر).

1000 - (ط ٨ / ب).

1001 - عفره في التراب وعفّره: مرّغه فيه أو دسه. اللسان، مادة (عفر).

٣٢- أخ الشباب رائق لم يشتعل   ن شعره المبيض في مسّوده[١٠٠٢]

٣٣- وممنعاً[١٠٠٣] في التراب ظل ممتعاً[١٠٠٤]   دود التراب بلحمه وبجلده

٣٤- وسحاب جود فرقته يد الردى   قهراً وسيفاً فل[١٠٠٥] ما ضي حده

٣٥- بدي التلحد في هواو إنني   ولا تحسّدي لم بده

٣٦- وأطعت فيه تأسفي حتى عصى   رآل ضلوع على النسيم ببرده

٣٧- لقد لأكا أقرعنه لأه   لحازشوقي نحوهن حده

٣٨- قالوا: فكيف بقاء قلبك لم يذب   ن بعده أسفاً؟ فقلت: سوده

٣٩- لكن لذاذة[١٠٠٦] ذكره وصبا (بتي   فيه)[١٠٠٧] تعين على لواعج[١٠٠٨] بعده

٤٠- لله قلبي أقلبه   في كل بارقة[١٠٠٩] نشب كوقده

٤١- شغف يخل أن موقد نار   ساكن بارق قد ظلّ قادح زنده[١٠١٠]

٤٢- ولظن كل صبا معنبرة[١٠١١]   سارت بنشر محمد من لحده

٤٣- واحلاً لا مطمع في عوده   المات ولا لعلو عده

٤٤- كلا ولا رجو رسائل بيننا   أذني ولا طرف في الخيال لسهده

٤٥- أسفاً عليك وأي قلب لم يذب   فعليك تلأفاً لم يجده

1002 - في هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى: "   دعائ ي
شقيا" سورة: مريم، آية: ٤.

1003 - منع الشيء: أعزّ وتعسّر. ابن منظور، اللسان، مادة (منع).

1004 - متع الرجل: كمل في خصال الخير. الزبيدي، تاج العروس. مادة (متع).

1005 - الفلّ: الثلم في السيف. ابن منظور، اللسان، مادة (فلل).

1006 - لذاذة: من اللّذة، وهي نقيض الألم. نفسه، مادة (لذذ).

1007 - بياض في (ط).

1008 - لواعج: جمع لاعج، وهو اللوعة. الزبيدي، تاج العروس، مادة (لعج).

1009 - بارقة: سحابة ذات برق. ابن منظور، اللسان، مادة (برق).

1010 - الزند والزندة: خشبتان يستقدح بهما. فالسفلى زندة والأعلى زند. نفسه، مادة (زند).

1011 - معنبرة: من العنبر، والعنبر من الطيب معروف. نفسه، مادة (عنبر).

1012 - الشذا: شدة ذكاء الريح الطيبة، والشذا: المسك. نفسه، مادة (شذا).

(٢٣): وقال يرثي ابنته وكانت صغيرة السن: [الكامل]

١ - مات الحبيب وعشت ما أجفاني[1013]   أصـــــنعت إلاّ ســـــفح مــــا أجفــــاني

٢ - والله ما أرضـــى الفـــؤاد ولا قـــضى   حـــق الهـــوى مـــات صنع العينـــان

٣ - كلا ولا سلاّ المعنف[1014] في الجوى   ـــــــبي بتعنيفــــــي بلـــــى أغـــــراني

٤ - ولقد كتمت من الـصبابة (والأســـى   أضعاف ما)[1015] نطقـــت بـــه أشـــجاني

٥ - إن لم أمت فلقد أعيش (منغصاً[1016]   أسفاً وموت)[1017] الحـــزن مـــوت ثـــاني

٦ - بل كيـــف أحيـــا والـــذي فارقتـــه   روحي وقـــد درجـــوه[1018] في الأكفـــان

٧ - يا طفلـــة تغـــذي اللبـــان أهكـــذا   ـــــر والــــديك شـــغلت بالولــــدان[1019]

٨ - ولهزـــتحفــــــت الــــديار إلى الفـــــلا   لا بـــــأس فهـــــي مـــــواطن الغـــــزلان

٩ - وقـــضيب بـــان صـــيروه في الثـــرى   ســـقول ثـــراه، كـــذا القـــضب البـــان

١٠ - قد كنت أشفق أن يمر بـــك الـــصبّا   جـــال روحـــك عـــرش شـــذا الريحـــان

١١ - واليوم صار الترب فرشك والغطـــا   ـــالي بمـــا حكـــم القـــضاء يـــدان

١٢ - إني لأكـــــره أن أنـــــام فتـــــألتقي   بك في الكـــرى خـــوف الفـــراق الثـــاني

(ق ١٨ / أ)[1020]

١٣ - ويلذ لي سكني الثرى إذ صرت ســـا   (م) نـــــبتو الـــــدار بالـــــسكان

١٤ - ـــبحت حارتنـــا الكريمـــة إنمـــا   لم نحـــظ منـــك بـــزورة الجـــيران

١٥ - وبعثت روحك للجنـــان فـــصار لي   شـــوقان للأوطـــان والـــسكان

١٦ - ومنحت بالحـــسنى لحـــسنك إنّـــه   ـــسن لـــفـــضل علـــى الإحـــسان

التخريج:

(٢٣): ______ صار، ١٨/ق١٥٥. ات: (١٢-١٤) و (١٥و ١٨-٢٤). ت ١٥: ن
أجل ذا شوقان. البيت ٢٠: مأوى العلوم. البيت ٢٣: إثماً لجارحة.

1013 - الجفا: نقيض الصلة. ابن منظور، اللسان، مادة (جفا).

1014 - المعنف: من التعنيف، وهو التوبيخ والتقريع واللوم. نفسه، مادة (عنف).

1015 - بياض في (ط).

1016 - منغصاً: من النغص، وهو كدر العيش. ابن منظور، اللسان، مادة (نغص).

1017 - بياض في (ط).

1018 - أدرج الميت في الكفن والقبر: أدخله. نفسه، مادة (درج).

1019 - الولدان: جمع وليدة. الزبيدي. تاج العروس، مادة (ولد).

1020 - (ط ٩ / ب).

١٧- وسألت غفراناً بعـ(ـثت به)[١٠٢١] ... إذ كنت سالمة من العصيان

١٨- ويقول خالي القلب تلك صغيرة ... لا تستحق أسىً على الفقدان

١٩- يا صاح إن العين وهي صغيرة ... فضلت كبار جوارح الإنسان

٢٠- والقلب يا هذا على صغر به ... ساوى العلوم ومنزل الرحمن

٢١- أبيك إلّا حوم مفقود بأن ... في الضلوع على الأحزان

٢٢- ويعوّ عنه على مخلفة العزا ... من لم يسيء بيد ولا بلسان

٢٣- لم يكتسب إثماً بجرحه ولم ... يملأ طرداً من الأضغان

٢٤- ولطيفة ظهرت لنا في ألطف الـ (م) ... أشكال تعمر ألطف الأزمان

٢٥- لاحت كبرق خاطف ثم انطوت ... فاستخلفت مثل الحيا[١٠٢٢] من شاني[١٠٢٣]

٢٦- ألمس إن نظرت لي بلحظها ... ن للوداع قولها لتنساني؟

٢٧- وبنانها[١٠٢٤] الرخص[١٠٢٥] الرطيب ... لذاك من أسف أعض بناني

٢٨- وظما حشاها وهي تأخذ كأسها ... نردّه من شدة الخفقان

٢٩- وتميل من قلق النزاع وكربه ... أرأيت ميل معاطف النشوان[١٠٢٦]

٣٠- حلت إلى دار البقا أظعانها ... يا ليتني لو كنت في الأظعان

٣١ وبقيت والأسف المقيم يقول لي ... هذا جزاؤك يا محبّ الفاني

1021 - بياض في (ط).

1022- الحيا: المطر. ابن منظور،اللسان، مادة (حيا).

1023 - الشؤون: جمع شأن، وهو مجرى الدمع إلى العين. نفسه، مادة (شأن).

1024 - البنان: الأصابع، وقيل: أطرافها. نفسه، مادة (بنن).

1025 - الرخص: الشيء الناعم اللين. نفسه. مادة (رخص).

1026 - المعاطف: عطفا الرجل: ناحيتا عنقه. نفسه، مادة (عطف).

(٢٤): وقال يرثي الشيخ الإمام العارف[١٠٢٧] شرف الدين أبي حفص عمر بن الفارض[١٠٢٨] رحمه الله[١٠٢٩]:

[الطويل]

١ - خليليّ هل في عودة الظعن[١٠٣٠] مطمع؟ ... ـالبـدور غـبن في التـراب مطلـع؟

٢ - وهل مقفـر الأطـلال يغـني بأهلـه ... كما كان؟ والشمل الـذي شـت الجمـع؟

٣ - رمـ لواحـد ممـا نتيـت عائـد ... لكـن مـن تعليلـهـا لـيس ينفـع

٤ - وإنّ اجتماعاً شـتّه المـوت لم يكـن ... ـه في سـوى يـوم القيامـة مجمـع

٥ - فيـا صـاح لا تـألف بحقـك فانيـاً ... فـلا بـد منـه بـالفراق تـروّع

٦ - وجدّ[١٠٣١] إلى التجريد[١٠٣٢] إن كنـت ... وجدّ[١٠٣٣] عرى التقييـد إن كنـت تقطـع

٧ - وإياك بالتسويف[١٠٣٤] بالجد[١٠٣٥] ربما ... يحـول الـردى مـن دون ذاك ويمـع

٨ - وهب[١٠٣٦] أمل البقيـا يـصح فإنـه ... لجـدة[١٠٣٧] أيـام الـشباب يـضيّع

(ق ١٩ / أ)[١٠٣٨]

التخريج:

(٢٤): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٦، ورد البيتان: (١و ٣).

1027 - زيادة من (ط).

1028 - الشيخ الإمام العارف شرف الدين أبو حفص عمر بن الفارض: سن وت

بالشرف، له ديوان شعر ينحو منحى الفقراء، وله دوبيت ومواليا وألغاز، وقد كان رجلاً صالحاً ى قدم التجرد، جاور بمكة زماناً وكان حسن الصحبة محمود العشرة. نة ٥٧٦ نة ٦٣٢ م. (ر: ان، ان، ٣/٤٥٤-٤٥٦. ذهبي، دال، ٣/٢١٤-٢١٥).

1029 - سقطت الأبيات: (٢١-٥٥) من الأصل (ف)، وأثبتناها من (ط).

1030 - الظعن: د

. ابن منظور. اللسان. مادة (ظعن).

1031 - أجدّ: سلك الجدد، والجدد: المستوي من الأرض. الزبيدي، تاج العروس، مادة (جدد).

1032 - صوفي: د: شرية. ي

اللمع. ص٤٢٥.

1033 - جدّ الشيء: قطعه. ابن منظور، اللسان، مادة (جدد).

1034 - في (ط): والتسويف.

1035 - الجدّ: الاجتهاد في العمل. نفسه، مادة (جدد).

1036 - في (ط): وهل. وهب: أحسب. نفسه، مادة (وهب).

1037 - في (ط): بجدة.

1038 - (ط ١٠ / ب).

٩- وفارق حضيض العيش في هــذه الــدنا | صل رقيق الرف حيث تمنّع[١٠٣٩]

١٠- ومالك إلاّ ماله أنـــت راكـــن[١٠٤٠] | وحصد الفتى من جـنس مـا كـان يـزرع

١١- وإن تألف المعنى الخسيس تكـن لـه | وإلا فمعنى الله الذي هو أرفع

١٢- وما لم تخالف مشتهى الـنفس لم تفـز | بهما الله فأنت مضيّع

١٣- ولا تغـرر بالعيش إنّ سروره | فما ابتهج الظمآن بالآل يلمع

١٤- أمالك في الماضين يـا صـاحِ عـبرة | ألست تـرى مـا كـان منـهم وتـسمع

١٥- فشملهم قد شت والعيش قد مـضى | كـأن لم يكن والجسم كالـدار بلقـع[١٠٤١]

١٦- وهم أصلنا والفرع[١٠٤٢] للأصل[١٠٤٣] | قياساً[١٠٤٤] ووصف الخلـق بـالنص يجمـع

١٧- ألا إن سهم الموت لن يخطـئ امـرأً | وليس إلى شيء مـن المـوت مفـزع[١٠٤٥]

١٨- ما الناس إلا راحل ومشيع | لكنه عما قليل يشيّع

١٩- إلى الموت يـسرى بالحيـاة فبعـضها | بعض عدو خادع وهو يخدع

٢٠- وموت الفـتى إفنـاء أيـام عمـره | ففي موته من يوم يولد يشرع

٢١- وإني لأهوى الموت من حيـث أنـه | سبيل إلى لقيا الأحبة مهيع[١٠٤٦]

٢٢- له سلك الأحباب قبلي............... | .... [١٠٤٧] إلى الله أسرعوا

٢٣- أجابوا ندا داعي الرحيـل وبعـد ذا | سراهم إلى دار الإقامة قد دعوا

٢٤- وأقرب من فارقت منهم فصبوتي[١٠٤٨] | إليه أشجاني وأوجع

٢٥- هو الشرف بن الفارض الفارض الأسى | لدي وفرط الحزن وهو مودع

٢٦- حبيب له في كل قلـب علاقـة[١٠٤٩] | كل حشى قد فارقته تقطع

[1039] - في (ط): تمتّع.

[1040] - راكن: من ركن، وركن إذا مال إلى الشيء واطمأن إليه. نفسه، مادة (ركن).

التخريج:

= خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ٢١٧/٢، ورد البيت (٢٠) بهذه الرواية: إذا كان موت المرء إفناء عمره ففي موته من يوم يولد يشرع.

[1041] - البلقع: الأرض القفر التي لا شيء بها. ابن منظور، اللسان، مادة (بلقع).

[1042] - الفرع: خلاف الأصل، واسم لشيء يبنى عليه غيره. الجرجاني، التعريفات، ص١١٨.

[1043] - الأصل: هو ما يبنى عليه غيره. نفسه، ص٢٤.

[1044] - القياس: ما يمكن أن يذكر فيه ضابطة عند وجود تلك الضابطة يوجد هو. نفسه، ص١٢٨.

[1045] - مفزع: ملجأ. ابن منظور، اللسان، مادة (فزع).

[1046] - سقطت الأبيات: (٢١-٥٥) من الأصل (ف) وأثبتناها من (ط). و طريق مهيع: يّن. سه، مادة (هيع).

[1047] - بياض في (ط).

[1048] - صبا إليه صبوة: حنّ. نفسه، مادة (صبا).

[1049] - العلاقة: علاقة الحب. نفسه، مادة (علق).

٢٧- غدا صادعاً كل القلوب بموته   كذا لم يكن مذ كان بالحق يصدع

٢٨- وأودعني حرّ الأسى عندما قضى   ـربعـدهآليـت ألأ ـودع

٢٩- سرى راحلاً مثلَ العروس لربه   فهو دجه عزاً على الهام[1050] يرفع

٣٠- رقت روحه أعلى الجنان ولم يزل   إلى ذلك المعنى يحن وينزع

٣١-أحـسب أن الأرضلـ ولاحـبين   حلول بها كانت خوىً[1051] يتزعزع

٣٢- لقد كان للأصحاب كنز[1052] ذخيرة   فلا بأس من أن ظل في الأرض يودع

٣٣-مـ الحـدقـبرعليـه ضيق   كنـ بـ اب الجـ انالموسع

٣٤- وعهدي به حيا وناديه معدن   ـنالفـضلمبـذولالعطـاء مجمع

٣٥-( )[1053]لاهـي مخضب[1054]   وروضمـ ـنالعلـ لمـدنّي ممرع[1055]

٣٦- ( )[1056] دره مذبان أما ربيعه   ـصيف و الظـه فـ أسفع[1057]

٣٧- غدا الناس عنه معرضين من الأسى   كـ لإليـهكـ انمـ رقبـ ليهـ رع

٣٨- لقد شقيت بالبعد عنه ونعمت   بحكـ م تدانيـ ه نفـ وس وأربع[1058]

٣٩- وإنّ مزانـ ـاًكـ انواهـب لمثه   ـ ـذفيـ ه إفـ ـضرويرجـع

٤٠-أحـن إلىأخلاقه الغرّ إنها   من الماء أصفى أو من المسك أضوع

٤١-أسـ هومـ شتاقاً إلى ـدر وجه   ولم يغـ ن شـ وقي إن ذاالبـ دريطلع

٤٢- وبي ظمأ ملء الجوانح لم يكن   ـ ـذبسـ وىتلـ ك الخلائـ ـقينفع

٤٣- وما ثقل ما حملت فيه من الأسى   على أنه بين الأنام موزع

٤٤- لطيف على ما حاطه من مهابة   مـ ا رقّ ـ المبحـ ـ والبحـ ـرمتـ رع

٤٥- وكالطود حلماً فيه روض فضائل   تغـ ـذّى بمـ اء للـ ذكا منـ ه ينفع

٤٦-ـ ريجـ أخلاقكـ ـراصـ ـحابه   ويبعث فيها من (بحارى....يـع)[1059]

1050 - الهام: جمع هامة، وهي الرأس. نفسه، مادة (هوم).

1051 - أرض خاوية: خالية من أهلها. نفسه، مادة (خوا).

1052 - كنز: فارسي معرب كنج.واسمه بالعربية: مَ تَح.   واليقي ـرب، ص٥٦٠. والخفاجي، ـل، ص٢٥٧.

1053 - طمست هذه العبارة في (ط).

1054 - مخضب: من الخضاب، وهو ما يخضب به من حناء. ابن منظور، اللسان، مادة (خضب).

1055 - ممرع: من مرع، ومرع المكان: أخصب. نفسه، مادة (مرع).

1056 - طمست في (ط).

1057 - أسفع: أسود مشرب بحمرة. نفسه، مادة (سفع).

1058 - أربع: جمع ربع، وهو المنزل والدار بعينها، والوطن متى كان وبأي مكان كان. نفسه، مادة (ربع).

1059 - طمست في (ط).

٤٧- وينطق فضلاً أن يقول وأن تقل ... يـا حسن

٤٨- فيا حزناً للترب يأكل جسمه ... ويا ليت أن الميت في (   )[1061] يوضع

٤٩- يقولون صبراً إذ جزعت[1062] لبينه ... لـو لم أكن صبابةً كنت أجزع

٥٠- أيا صاحبي كلي أسىً لفراقه ... لا اصطباري في طـا حوضع

٥١- وما قدر أحزاني عليه بطائل ... ـل بيننا إلا نحب وأدمع

٥٢- وإني صبور إذ بقيت بروحه ... تخب[1063] هـ أيدي المنو فتوضع

٥٣- وما أنا مختار البقاء وقد مضى ... لكن كذا حبل التواصل يقطع

٥٤- بكبدي كـ نقطعي ... هل كبد من بعده لا تصدّع

٥٥- ويا عين صبراً أحسن الله في الكرى ... عزاك كلانا في الحبيب مفجّع

(٢٥): وكتب للتيفاشي[1064]: [البسيط]

١- يا سيدي والذي الآمال خائبة ... ـي عدته فإن أمّه لم تخب

٢- أقامك الله للخيرات واسطة ... ـا[1065] لا على التكرار والطلب

٣- فمن يكن قائماً لله في صفة ... يحـل عـر ملك فيه وعـر تعب

(٢٦): وكتب إليه[1066]: [الوافر]

١- بقيت بقى المخوف[1067] وليس تخلو ... ـن الإشـاد والفعل الجميل

٢- يفرّج كربة حيناً بسعي ... وتوضح للهدى خير السبيل

(٢٧): وقال: [الوافر]

1060 - طمست في (ط).

1061 - طمست في (ط).

1062 - الجزع: ضد الصبر. نفسه، مادة (جزع).

1063 - تخب: من خبّ أي علا وارتفع. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (خبب).

1064 - في (ط): وكتب إلى والده. والتيفاشي: أحمد بن يوسف بن أحمد، هوالشيخ شرف الدين التيفاشي. له مؤلفات كثيرة منها: كتاب كبير في أربع وعشرين مجلدة جمعه في علم الأدب وسماه: واس اب، صره. ماه: دارك الخواس الخمس. وتوفي شرف الدين التيفاشي بالقاهرة سنة ٦٥١هـ. (انظر: الصفدي، ات، ٢٨٨/٨-٢٨٩. وابن فرحون، الديباج المذهب. ٢٤٧/١).

1065 - في (ط): فلا.

1066 - الضمير عائد إلى التيفاشي.

1067 - المخوف: الذي تخافه الناس. ابن منظور، اللسان، مادة (خوف).

١ - لعزّ جمالكم يصبو[1068] عذول   يذل لدمعه الطرف الكحيل[1069]

٢ - يسهل كل صعب فيه حتى   لذّ بقتله الصب القتيل

٣ - وحبّكم الذليل به عزيز   كما أن العزيز له ذليل

٤ - ونار هواكم في القلب برد   أرجو أن أكون لكم خليل[1070]

٥ - أيا من ليس لي أمل سواه   إليكم كل آمالي تؤول

٦ - وجدي فيكم جل صحيح   تقوم بحمله قلب عليل

٧ - ومن حالي خذوا خبر اشتياقي   فشرحي بالمقال له يطول

٨ - وصلت إلى الذي للوصل فيكم   للذي فوصلكم وصول

(ق ٢٠ / أ)[1071]

٩ - متى تسخو بوصلتنا الليالي   يشفى باللقا هذا الغليل

١٠ - مللت الصبر خلافكم   وعز فما إلى صبر سبيل

١١ - وما الصبر الجميل إذا وفى لي   بسكري وعيي عنكم جميل

١٢ - وأعجب بي الرسول وقال أتاني   محبّا فيكم هذا[1072] الرسول

١٣ - لولا حبكم لم يحي جسمي   ولا اهتدت العقول

١٤ - لولا تحمل شذاكم   ول[1073] ريح طاب القبول

(٢٨): وقال: [الطويل]

١ - سلام على بعد المزار[1074] وقربه   سلام في زاع عهد حبّه

٢ - يعلله إنفاته طيب قربكم   ينهواكم في سويداء قلبه[1075]

1068 - يصبو: يحن. نفسه، مادة (صبا).

1069 - في (ط): النحيل، وهذا تصحيف.

1070 - في هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى: " راهيم". ورة: ة .٦٩

1071 - (ط ٢١ / أ).

التخريج:

(٢٨): فوات الوفيات، ٤٢١/٣. البيت ٢: طيب وصلكم. عقود الجمان، ق٢٩١. البيت ٢: طيب وصلكم، البيت ٣: قد جرّ ذيلاً بثوبه.

(٢٩): مختار الديوان ، ص ١٦٠. ديوان الدوبيت، ص٣٠٨.

1072 - في (ط): مثلي.

1073 - القبول من الرياح: الصبا، لأنها تستقبل الدبور. ابن منظور، اللسان، مادة (قبل).

1074 - المزار: موضع الزيارة. نفسه، مادة (زور).

1075 - سويداء قلبه: تصغير سواد قلبه، وهي حبته. نفسه، مادة (سود).

٣ - ويلقى بجديه النسيم لأنه ... بمغناكم قد جرّ ذيلاً بتربه

٤ - يعترض الركبان عل مبشراً ... بقربكم يقضي بتفريج كربه

(٢٩): وقال دوبيت[1076]: [دوبيت]

١ - أشواقي لجيرة الرمل[1077] ... أسر ع ثتفيهم ثمي

٢ - قد شتت شملي البين يا صاح كما ... تت مانا ثم بالوصل

(٣٠): وقال: [دوبيت]

١ - لم يضن[1078] بجي لك جسمي البالي ... اصحة جسمي ونعيم البال

٢ - بل حبك صحتي ولكن غرضي ... في سقمي أن أخفى عن العذال

(٣١): وقال: [دوبيت]

١ - بالخيف[1079] وما أدراك ما الخيف هوى ... و رام والقلب لم ف سوى

٢ - مهما ناجاك حسن شيء بهوى ... اعلم حقاً بأن عنه روى

1076 - الدوبيت: أحد فنون النظم السبعة في الأدب العربي، أول من اخترعه الفرس ونظموه بلغتهم، ومعناه بيتان، صحيف. سام: أربع
ضا د. ون
لإعرابه.(انظر: الحلي، العاطل الحالي، ص٢. والمحبي، خلاصة الاثر، ١٠٨/١).

1077 - الرمل: موضع بعينه في شعر زهير. الحموي، معجم البلدان، ٧٨/٣-٧٩.

التخريج:

(٣٠): مختار الديوان، ص١٦٠. ديوان الدوبيت، ص٣٠٨.
(٣١): مختار الديوان، ص١٦٠، ديوان الدوبيت، ص٣٠٧.
(٣٢): مختار الديوان، ص١٦٠، ديوان الدوبيت، ص٣٠٨.
(٣٣): ديوان، ص١٦٠ ت٢: سابا، دوبيت، ص٣٠٨ ت ٢: سانا ولا أنسابا.

1078 - أضناه المرض أي أثقله. ابن منظور، اللسان، مادة (ضنا).

1079 - الخيف: ل. ور، سان، مادة (خيف). والخيف: ون خ ى
ومسجده مسجد الخيف. الحميري، الروض المعطار، ص٢٩٩.

(٣٢): وقال: [دوبيت]

١ - ألشواقي و لم أزل مقترباً ... ا زاد لي الدنو إلا لهبا

٢ - حاد الأحباب بالتداني و رضوا ... الوصل وما شكواي إلا الرقبا

(٣٣): وقال: [دوبيت].

١ - بالأثل[1080] لنا حديث وجد طابا ... عاهدت على صحته الأحبابا

٢ - صبحت بهم مستغنياً مشتغلاً ... أعرف (سانا و لأسبابا) [1081]

(٣٤): وكتب إلى والده: [البسيط]

١ - يا من سجيّته[1082] الإنصاف يفعله ... ما به كلفة فيه و لا ضجر

٢ - سرور تي لو صولي أن تعرفها ... تفيه على الإنسان مقتدر

٣ - فخذ بجدك في تحصيل مبلغه ... أو لا فقل لي بماذا عنك أعتذر

(ق ٢١ / أ) [1083]

٤ - هذه جهة كانت يعود بها ... نفع، وقد قطعت عني كما ذكروا

٥ - وأشتهي إذ دنا منها الترحل [1084] أن ... كون عندي لها عينها أثر

٦ - شكراً لها جهة كانت تساعدنا ... رواً صبراً لما يجري به القدر

٧ - إنّ عندي كما تدريه عائلة ... ل لا يسفضل الله مفتقر

٨ - ولي بهم أفق و أن أيسرها ... في قلب محتكري[1085] (الأحكار) [1086] ما

٩ - وا لأرزاق مسلميهم ... ذوو اضطرار فلم يبقوا و لم يذروا[1087]

١٠ - والرزق لا شك مقسوم على قدر ... لنا، ولكن على الجانين ما وزروا[1088]

1080 - ل: لاد د. وي، دان، ١١٥/١.

1081 - طمست في (ط). والأسباب: الوصل والمودات. ابن منظور، اللسان، مادة (سبب).

1082 - السجية: الطبيعة والخلق. نفسه، مادة (سجا).

1083 - (ط ٢٢ / ب).

1084 - الترحل: الانتقال. ابن منظور، اللسان، مادة (رحل).

1085 - الاحتكار: ر. ادة (حكر).

1086 - في (ط): الأقوات.

1087 - يلاحظ في عجز البيت تأثر الشاعر بقوله تعالى: "لا تبقي ولا تذر"، سورة المدثر، آية: ٢٨.

1088 - وزر: إذا حمل ما يثقل ظهره من الأشياء المثقلة ومن الذنوب. ابن منظور، اللسان، مادة (وزر).

١١- وكنت أخشى على أهلي الزمان وهم	كغيرهم بك يا مولاي قد ستروا

(٣٥): وكتب إنسان إلى والده لغزاً[1089] فأجابه: [مجزوء الرجز].

١- قد ألغز الشيخ الجليـ (م) ـل والإمام المعتبر
٢- الحبر يبدي صحفاً	شيئها مثل الحبر[1090]
٣- إن نظم الألفاظ عا (م) دت درراً وإن نثر
٤- باسم غدا مشتركاً	بين معان لا صور
٥- فهو اسم ما يحمل ما	بين المحبين الخبر
٦- ووصف ذي اللين المطيـ (م) ـع من أشار أو أمر
٧- وبعد حرف ثالث	نحذف منه أو نذر
٨- إن سكّن الثاني يكن	ظرف زمان قد عبر
٩- وإن فتحت أوّ (م) له فهو شين[1091] في البصر
١٠- وإن ضممت فهو عضـ (م) ـو كلّ أنثى وذكر
١١- وإن ضممت أو فتحـ (م) ـت فهو للصب[1092] وطر
١٢- عاهنا الحذف في الـ (م) ـحرف كما قد استقر
١٣- إن أولاه صحّفا	فحيوان ذو خطر
١٤- أو صحف الثاني يكن	جزاء مسلم كفر
١٥- سدا وفي الإسلام الذي	يد ألغاز أخر
١٦- وإنما العبد اختشى	من الملال واختصر[1093]
١٧- وإن يكن من نكّبو (م) ل للذي العبد ذكر

1089 - اللغز: ... ظاهرها على غيره، وباطنها عليها، ويكون في الشعر والنثر. انظر: ... بع، ... ر. ص٥٧٩. والحموي. خزانة الأدب، ٣٤٢/٢.

1090 - في (ط): العبر والحبر: ... ر. ... ور، لسان ... مادة (حبر).

1091 - الشين: خلاف الزين. نفسه، مادة (شين).

التخريج:

(٣٦): تأهيل الغريب، ق١٦٩،وردت جميع الأبيات باستثناء البيت (٤). البيت ٨: ... ت ١١: ... خيال أشخاصكم. مختار الديوان، ص١٥٩.

1092 - في (ط): للنصب، وهذا تصحيف، ويبدو أنه سهو من الناسخ.

1093 - في (ط): والضجر.

١٨ -هــــــــولمــــــــــرادلنـــــــتم   كـــــــــلّ المــــــــــراد والــــــــوطر

١٩ - ودام حظّــــــــــاًلكــــــــــم   ــــــــن الإلــــــــوالبــــــــشر

(٣٦): وقال: [البسيط]

(ق ٢٢/ أ)[1094]

١ - قد أسمع القلب داعي الحب حين دعــا   ولج[1095] في عذله اللاحي[1096] فما اســتمعا

٢ -قـــــد أراهرطيـــــقالـــــشوقواضــــحة   ــــرقبـــــأعلى ثنيـــــاتالحمـــــىلمعـــــا

٣ - يا برق أذكرتني مــا لا نــسيت أعــد   فمؤمن الحب بالــذكرى قــد انتفعــا[1097]

٤ - ويــألمــــــني ّ هـــلحقــــاً يعــولهـــــا   عيش بخيــف مــنى[1098] ولىّ ومــا رجعــا

٥ -يــــألمـــــانيهـــــلحقـــــيلاً واصـــــلني   ــــدبـــــأعلى سمـــــاالحـــــسرقـــــدلطـــــا

٦ - بدا على الخيف واســتخفى بكاظمــة   ديـــــأفديـــــه[1099] إنعطـــــى وإنفنعـــــا

٧ - يا حبذا زمــني بــالخيف مــن زمــن   وحبـــــذا مربعـــــي بـــــالخيف مرتبعـــــا

٨ - وحبذا لــذة الوصــل الــتي سـلفت   وكـــــان ســـــائر لـــــذّاتي لهـــــا تبعـــــا

٩ - أيام أعطي قيادي[1100] للــصبا مرحــاً   ــــونعـــــتقيـــــادىعنـــــهـــــالمتنعـــــا

١٠ - أخا شباب ولهــو قــل مــا افترقــا   وصـــــبوة وعفـــــاف قلمـــــا اجتمعـــــا

١١ - يا جيرة المنحنى إن نال أنــسكم[1101]   ـــــذكقلـــــبيفطـــــرفيمنـــــهـــــهنعـــــا

١٢ - واخيبة الطــرف لا يغفــي ولــيس   ــــرى جمـــــال أشاحصـــــكم إلا إذا هجعـــــا

١٣ - بالرّغم مني إن تنــأى الــديار بكــم   وإنيفـــــــرق شمـــــلكـــــــان مجتمعـــــــا

١٤ - وإن تعود ديار الأنس[1102] موحــشة   وإنيكـــــون طريـــــق الوســـــلمنقطعـــــا

1094 - (ط ٢٣ / ب).

1095 - لجّ في الأمر: تمادى. ابن منظور، اللسان، مادة (لجج).

1096 - اللاحى: اللائم. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (لحو).

1097 - إشارة إلى قوله تعالى: "فذكّر إن نفعت الذكرى". سورة: الأعلى، آية: ٩.

1098 - انظر: في خيف منى ص (١٨٤) من هذا الديوان.

1099 - سقطت من الأصل (ف)، واثبتناها من (ط) لإقامة الوزن.

تخريج الأبيات (١٤-٢٥):

= ب، ق١٦٩ ات (١٦-٢٠) و (٢٢-٢٤) ت ٢٤: ب

ا. ديوان، ص ١٥٩. ت ١٥: ت ٢١: ت ٢٢: ا

السمع، البيت ٢٤: إلى طيب الغرام.

1100 - فلان سهل القياد: يتابعك على هواك. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (قود).

1101 - الأنس: الحي المقيمون. ابن منظور، اللسان، مادة (أنس).

1102 - الأنس: ضد الوحشة. نفسه، مادة (أنس).

١٥- لم يبق (عو ّكم) [1103] مني سوى طمعي ـــيكم (اليتـــيهقـــي) [1104] إليالطمعـــا

١٦-صـــبحتأقنـــع بالآــالبعـــدكم والصب إن هو لم (يعط ا) [1105] لرضا قنعـا

١٧- ما لاح برق و لا هبـت يمانيـة[1106] إلاعـــاظخــرق[1107] جـــواتـــسعا

١٨- ولا شدا طـائر إلا وضـعت يـدي ـــفيـــؤادي لئظـالقلـــبقـــوقعـــا

١٩- يا من يراعيه قلـبي كلمـا نظـرت عينـــاي أو سمعـــتأذنـــايمـــستمعا

٢٠- الحسن منـك بـدا معنـاه ثم غـدا مرقـــاً فيالـــورىلكـــرلـــكاجتمعـــا

٢١- أقررت عيني إذ ما زلت أشـهد (في) كـــل المرئـــي جمـــالاًمنـــكمنطبعـــا

٢٢- إن تنظر العـين إلا أنـت لا نظـرت وإنوعـــيالـــسمع إلامنـــك لا سمعـــا

٢٣- وعنك إن بردت أحشائي لا بـردت ودونك الطرف إن يهجـع[10] فـلا هجعـا

٢٤- فقري إليك غـنى والـشغل عنـك والعذل فيك إلى (طيب) [1112] الغـرام دعـا

٢٥-قـــد بلغـــت بحـــبيفيـــك ملتوـــة جلالها عـن حـضيض النطـق قـد رفعـا

٢٦- يا جامع الـشمل حقـا للمتـيم أن ـــيفيـــروربلـــألـــشملقـــد جمعـــا

(٣٧): وقال: [الرمل]

١- هل إلى برد الثنايـا [1113] مـن سـبيل لمـــشوق ذاب مـــن حـــر الغليــــل؟

[1103] - في (ط): غيركم.

[1104] - طمست في (ط).

[1105] - طمست في (ط).

[1106] - يمانية: من الرياح: الجنوب، وهي التي هبت ما بين مطلع سهيل إلى مطلع الفجـ ل اليمن، لذلك سميت يمانية. انظر: المبرد، الكامل، ٩٥٣/٢.

[1107] - في الأصل (ف): خرقي، وهذا تحريف ولذا أثبتنا ما يقيم الوزن والمعنى من (ط)، ومصدري التخريج.

[1108] - في (ط): أن.

١٠- هجع: نام. ابن منظور، اللسان، مادة (هجع).

تخريج الأبيات (٢٥-٢٦):

= تأهيل الغريب، ق١٦٩، مختار الديوان، ص١٦٠.

تخريج الأبيات (١-٤):

(٣٧): ربـ سم (اهرة) ٣٠٨/١-٣٠٩ ت ٣: ول. ون التواريخ، ٣٨٢/٢١-٣٨٣، البيت ٣: بوشاة. فوات الوفيات، ٤٢١/٣، البيت ٣: بوشاة. ديوان، ص١٦٨، البيت ٣: بوشاة.

[1111] - عنا: المصدر من عني، وعني الإنسان: تعب ونصب. الرازي، مختار الصحاح، مادة (عنا).

[1112] - في الأصل (ف): طب، وهذا تحريف، وبهذه الرواية يختل المعنى، لذا أثبتنا ما يقيم المعنى من (ط).

[1113] - الثنايا: جمع ثنية، وهي طريق العقبة. ابن منظور، اللسان، مادة (ثني).

٢ - أو إلى الوصـــل وصــــول خلــــسة ـــــــبـــــــين واشٍ عـــــــذول؟

٣ - تعــب الواشــي ولــو شــاء اكتفـــى ـــوشـــاة [1114] ـــدمـــوعي ونحـــو لي

(ق ٢٣ / أ) [1115]

٤ - وبـــــواشٍ مـــن كـــثير الطيـــب أن سعـــــى المحبـــــو بالوصــــــال القليـــــل

٥ - وعــــذولي لج في عـــــذلي إذ لم ير الخال [1116] على الخــد الأســيل [1117]

٦ - لــو رأى وجـــه حبـــيبي عـــاذلي تفاصـــلنا [1118] علـــى وجـــه جميـــل

٧ - حبـــذا وجـــه حبيـــبي جنـــة ذات ظـــل مـــبالـــصدغ [1119] ظليـــل

٨ - [لحظـــه فيهـــا مـــدير خمـــرة مزجت من ريقــه بالسلــسبيل [1120]] [1121]

٩ - لم يـــرق قلـــبي خليـــل غـــيره ـــــهخـــيرحبيــــــب وخليـــــل

١٠ - حــــدّ للناضـــر [1122] ـــرفـــاره وســـلام إلهـــنا الخليـــل [1123]

1114 - في (ط): بوشاة.

1115 - (ط ٢٥ / أ).

1116 - الخال: بثرة في الوجه تضرب إلى السواد، وجمعه خيلان. الخليل، العين، مادة (ول). اك شر معنى للخال ذكرها ابن دحية في: المطرب من أشعار أهل المغرب، ص١٨٣.

1117 - الخد الأسيل: السهل اللين. ابن منظور، اللسان، مادة (أسل).

1118 - فاصل: باين. الزبيدي، تاج العروس، مادة (فصل).

1119 - الصّدغ: ل: ين والأذن. ور، سان، مادة (صدغ).

1120 - السلسبيل: اللين الذي لا خشونة ف ي الحلق، وقيل: هو الخمر، وقيل: عين في الجنة. الزبيدي، تاج العروس، مادة (سلسبل).

1121 - زيادة من: المغرب في حلى المغرب (قسم القاهرة) ٣٠٩/١.

تخريج الأبيات (٥-١٢):

= الإفادات والانشادات ، ص ١٣٢، ورد البيت (٦): اني. ان، ١٠٦/٢، ورد البيت (٦). رب، (سم ا اهرة) ٣٠٩/١ ين: (٩و ١٠). ت ٦: لنا. ز، ص ١١٢ ت (٦) سبة: ا. صار، ١٨/ق١٥٦. ورد البيتان: (٥و ٦). البيت (٥): سقطت (الخد) ت. ان وان صر، ١١٥٧/٣. ت (٦). واريخ، ٣٨٢/٢١-٣٨٣. ات باستثناء البيت (٨). البيت ٥: ذلي. ت ٦: ل. ت٩: ي حبيباً. فوات الوفيات، ٤٢١/٣. ت (٨). ت ٥: ذلي. ت ٦: لتفارقنا على وجه جميل. ديوان الصبابة، ص٥٠. ت (٦) ي ص١٣٩ لا صفحتين: ل. ه، ١٠٦/١ ان: (٥و ٦) ت ٥: ي ذلي. ان، ق٢٩٢. لاك، ٧٣/١، و ان: (٥و ٦). ت (٥): ذلي. تمثال الأمثال، ٣٨٧/١. ورد البيت (٦). رياض الألباب، ق ٨٧، ورد البيتان دون نسبة. البيت ٥: ي عذلي، لمع الخال على الخد الأسيل. صحائف الحسنات، ص١٣٠، ورد البيتان: (٥و ٦). البيت ٥: وعذول لج في عذلي، البيت ٦: ل. زلان، ق١٣٧ ان: (٥و ٦) ت ٥: ج في عذلي. البيت٦: لتفارقنا على وجه جميل. المغرب في حلى المغرب، (قسم القاهرة) ٣٠٩/١، ورد البيتان: (٥و ٦). البيت ٥: وعذول لج في عذلي. روض الآداب، ورد البيتان: (٥و ٦)، البيت ٥: ت ٦: لتفارقنا على وجه جميل. دواوين، ق٢٠٩ ان: (٥و ٦). ت ٥: ذلي،

١١ - ـــا تــــولكمـــثـــالهـــوى ـــالقوام اللـــدن والطـــرف الكحيـــل
١٢ - ـــتبالحـــبشـــهيداً فعـــسى في جنـــان الخلـــد أن يقـــضي دخـــولي

(٣٨): وقال في الاعتذار عن ترك الوداع: [الخفيف]

١ - لا أحب الـــوداع مـــن أجـــل كـــوني ـــــرأيـــتالـــوداع إلاّ لـــبين
٢ - لست ما عـــشت راغبـــا في وصـــال ناصـــل بـــين مـــن أحـــب وبـــيني

(٣٩): وقال في المعنى: [الخفيف]

١ - قيل (لي)[1124] قد دنا التفـــرق فـــاغنم ـــوداع وصـــالاً ـــن المحبـــوب
٢ - لســـت لاحـــير فيوصـــالتقـــضّى ببكـــاء وزفـــرة ونحيـــب[1125]

(٤٠): وقال وهو محموم[1126]: [الخفيف]

١ - صاح قل للطبيب مـــا هـــي حمّـــى لـــك نـــار اشـــتياق قلـــبي إلـــيهم
٢ - وخروج المياه من جـــسمي المـــضـــ (م) ـــنى بكـــى أعـــين المـــسام[1127] علـــيهم

البيت ٦: لتفارقنا على وجه جميل. واق، ٢١٨/٢ ان: (٥و ٦) ت ٦: ه
ل. ان، ١٣/٢، ت ٦: ل، ح
الطيب، ٢٦٠/٥، ورد البيت (٦). مختار الديوان، ص ١٦٨، وردت جميع الأبيات باستثناء البيت (٨).
(٣٨): عيون التواريخ، ٣٨٣/٢١، البيت ٢: فأصل بين من أحبه وبيني. مختار الديوان، ص ١٧٠.

1122 - الناضر: الأخضر الشديد الخضرة، وقد يبالغ بالناضر في كل لون. يقال: ر. ن
منظور، اللسان، مادة (نضر).
1123 - ورّى الشاعر بكلمة (الخليل) د أي راهيم (ه
السلام). وانظر قصة النار التي أعدها له قومه: ابن كثير، قصص الأنبياء، ص١٠٤. ه
تعالى: "قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم"، سورة الأنبياء، آية: ٦٩.
التخريج:
(٣٩): عيون التواريخ، ٣٨٣/٢١.
(٤٠): واريخ، ٣٨٣/٢١ ت ٢: ديهم. ات، ٤٢١/٣-٤٢٢. ت ٢:
بكى أعين المسام لديهم.

1124 - سقطت من الأصل (ف)، وأثبتناها من (ط) لإقامة الوزن.
1125 - النحيب: رفع الصوت بالبكاء. الرازي، مختار الصحاح، مادة (نحب).
1126 - محموم: مصاب بالحمّى، والحمُّى والحَمّة: علّة يستحر بها الجسم. ابن منظور، اللسان، مادة (حمم).

٣- شفائي كاعي يحتى ساعدتني عيون جسمي عليهم

(٤١): وقال –(أيضاً)- [1128] وكتب بها إلى أبيه وقد شرب دواء: [الكامل]

١- روحي فداؤك إن رضيت فدائي ... من لجهة الأدواء[1129] والأسواء[1130]

٢- حاشى لجسمك أن يصاب بمؤلم ... تصفائك يشاب بالأقداء[1131]

٣- (ما تجسر الضراء تؤ[1132])ذي ... مخلوقة لإفادة السراء[1134]

٤- (لكن) [1135] روحك دائماً مشغولة ... عن جسمها بالمجد والعلياء

٥- فأردت عنها نائباً في ملكها الـ (م) ... جسمي فاستعملت شراب دواء

٦- إن لم أصل وأبلّ غلة[1136] صبوتي[1137] ... من لثم[1138] كفك معدن [1139] النعماء

٧- فلأن قدري دون ذاك فرتبتي ... تقبيل أول أرضكم ودعائي

(٤٢): وقال: [الطويل]

(ق ٢٤ / أ) [1140]

١- نعم إنّ بالجرعاء يا صاح معهدا[1141] ... غلالفراق العامرية[1142] معهدا[1143]

1127 - مسام الإنسان: تخلخل بشرته وجلده الذي يبرز عرقه وبخار باطنه منها، سميت مسام لأن فيها خروقاً خفية وهي السّموم. نفسه، مادة (سمم).

1128 - سقطت من (ط).

1129 - الأدواء: جمع داء، وهو المرض. نفسه، مادة (دوأ).

1130 - الأسواء: اسم جامع لكل آفة وداء. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (سوأ).

1131 - الأقذاء: جمع قذى. ابن منظور، اللسان، مادة (قذى).

1132 - طمست في (ط). وتجسر: تُقدم. نفسه، مادة (جسر).

1133 - المهجة: دم القلب، ولا بقاء للنفس بعدما تراق مهجتها، وقيل المهجة: خالص النفس. نفسه، مادة (مهج).

1134 - السراء: النعمة. نفسه، مادة (سرر).

1135 - طمست في (ط).

تخريج الأبيات (١-١٤):

(٤٢): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٦، وردت الأبيات (٣-٦)، البيت ٣: سقطت (٨ ت ٥:
دون قصد، فلا قر قلبي أو هدى الوجد لا هدا.

1136 - الغلة: شدة العطش وحرارته. ابن منظور، اللسان، مادة (غلل).

1137 - الصبوة: الشوق. نفسه، مادة (صبا).

1138 - اللثم: التقبيل. نفسه، مادة (لثم).

1139 - المعدن: مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبدؤه. نفسه، مادة (عدن).

1140 - (ط ٢٦ / أ).

1141 - المعهد: المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه. نفسه، مادة (عهد).

٢- وقد كان للعهد القـديم علـى الوفـا	ـــلحامعـــاً إذكــاالللحــــسرمـــــشهدا
٣- وماء بـه قـد اقسم القلـب أنـه	بمـــاء ســـواه لا يبـــل لـــه صـــدا
٤- إذا شئت برد القلب من طيـب ذكـره	جـــدت ولِمّـــلشــــئتشــــوقلُوقـــدا
٥-ـــــيّقــــوّلــــبي دونهـــيضقبابـــه	و لا قر قلبي أو هدى الوجـد لا بـدا[1144]
٦- ضمان علـى قلـبي الـسرى لمـزاره	و لأرهــــب الأهــــوالفيــــه ولاالعـــدا
٧- وحسبي اشـتياقي حـاملاً وصـبابتي	أنيسا وبربا (ذلـك الحـي مـشهدا) [1145]
٨- فإن وصـلت روحـي إليـه فحبـذا	وإن تلفت كانـت (لأحبابهـا) [1146] فـدا
٩- أبي الحـب أن أنـسى عهـوداً قديمـة	على حفظها أعطيـت أهـل الهـوى يـدا
١٠- وكيف ترى أنسى العهود ومـا أرى	واسمـــــع إلاالعهـــــــود محـــــــددا
١١- تجدد قضب البان شـوقي إذا انثنـت	طــــــربيــــــرق للنيــــــا إذابـــــــدا
١٢- ويبرئ سقامي والغليل شـذا الـصبا	نكـــسني[1147]ـــــادي الحمـــــام إذشـــــدا
١٣- وقلبي إن يذكر تهامة[1148] متهم[1149]	وإن ذكرت نجـد لـه كـان منجـدا[1150]
١٤- واستطرف المغرى بعلوة[1151] والـذي	ـاقــــبوالواشــــيبنــــا والمفنّـــدا[1152]

[1142] ـ العامرية: هي ليلى بنت سعد بن مهدي بن ربيعة بن ا صعة. صاحبة مجنون بني عامر قيس بن الملوح. ضلهن أدبا وأملحهن شكلاً.(انظر: الأصبهاني. الأغاني، ١١/٢. والأنطاكي، تزيين الأسواق، ١٥٠/١).

[1143] ـ المعهد: الموضع كنت عهدته أو عهدت هوى لك أو كنت تعهد به شيئاً. ابن منظور، اللسان، مادة (عهد).

[1144] ـ في (ط): لا هدا.

[1145] ـ طمست في (ط).

[1146] ـ طمست في (ط).

تخريج الأبيات (١-٢٠):

(٤٣): مختار الديوان، ص١٧٠-١٧١. البيت ٦: ت (٧). ت ٧: سقط صدر البيت وجاء عجزه في موضع عجز البيت (٦). البيت ١٢: خطوات ذكرك. البيت ١٧: فيك جديد.

[1147] ـ النكس: العود في المرض. ابن منظور، اللسان، مادة (نكس).

[1148] ـ تهامة: ة. ادة (م). ل أرض تهامة قطعة من اليمن وهي جبال مشتبكة أ زم، ا و شرين مر ة. ه. ر: طخري، المسالك والممالك، ص٢٦، والحميري، الروض المعطار، ص١٤١.

[1149] ـ أتهم: أتى تهامة. ابن منظور، اللسان، مادة (تهم).

[1150] ـ أنجد: خرج إلى بلاد نجد. نفسه، مادة (نجد).

[1151] ـ علوة: صاحبة البحتري التي شبب بها في كثير من أشعاره، وهي بنت زريقة الحلبية. ا. ر: ابن خلكان. وفيات الأعيان. ٢٢/٦.

[1152] ـ المفند: العاذل. الخليل، العين، مادة (فند).

(٤٣): وقال: [الكامل]

١ - يـا مـن أدار بحسنه المعبـود   ـهباء[1153] صـل في كـؤوس صـدود

٢ - لأت محاسنك الوجـوه محاسنا   لم يبق قلب فيك غير عميد[1154]

٣ - يا من دعاني قبل أوجد حسنه   نقضى جمال وجوده بوجودي

٤ - إني بحسنك قد حييت وإنني   سأموت[1155] من شوق عليك شديد

٥ - وإذا رضيت بأن أموت هوى فقد   حييتني يا مبدئي ومعيدي[1156]

٦ - أضحى جمالك مفرطا[1157] وصبابتي   فأنا القريب ولي اشتياق بعيد[1158]

٧ - عذبت مناهلك التي أظمأتني   ورودها فمتى يكون ورودي[1159]

٨ - ولقد رأيت مياهها لكنّها   رؤيا صد عن ذوقها ما صدود

٩ - معذبي بدلاله ومنعمي   بجماله وبهائه المشهود[1160]

١٠ - إن كنت في يوم العذاب معاتبي   متى أفوز بيوم الموعود

١١ - لي من جمالك حسن وعد يرتجى   ومن الدلال على حسن وعيد[1161]

١٢ - خطرات[1162] كرك لا تفارق   وجمال حسنك لم يزل مشهودي

١٣ - وإذا نطقت فأنت مقصودي وإن   صمت فحين فناي في مقصودي

1153 - الصهباء: من أرق أسماء الخمر وأعذبها وأكثرها دورانا في كلام الشعراء والأدباء. انظر: واجي، حلـة الكميت، ص٦.

1154 - القلب العميد: شيء. ل، ين ادة (عمد).

1155 - المعنى الصوفي: الموت: ي. انوي، ون، ١٠٧/٤.

1156 - في عجز البيت إشارة إلى قوله تعالى: "إنه يبدئ ويعيد". سورة: البروج، آية: ١٣.

1157 - كل شيء جاوز قدره فهو مفرط. ابن منظور، اللسان، مادة (فرط).

1158 - صوفي: د: رب: ه. ا
البعد: فهو التدنيس بمخالفته، والتجافي عن طاعته. القشيري، الرسالة القشيرية، ص١١٦.

1159 - يلاحظ تأثر الشاعر في هذا البيت ببيت الشريف المرتضي: [الكامل]
ة   ت ورودي؟
الشريف المرتضي، الديوان، ٢٨١/١.

1160 - المعنى الصوفي: المشهود: الكون. الطوسي، اللمع، ص٤١٥.

1161 - لغة: الوعد والوعيد: الوعد يستعمل في الخير والشر، فإذا أسقطوا الخير والشر قالوا: في الخير الوعد وفي الشر الوعيد. الرازي، مختار الصحاح، مادة (وعد).
- المعنى الصوفي: الوعد والوعيد: أجمعوا أن الوعيد المطلق في الكفار والمناف ؤمنين المحسنين. الكلاباذي، التعرف لمذهب أهل التصوف، ص٣٠.

1162 - خطرات: ما يتحرك في القلب من رأي أو معنى. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (خطر).

(ق ٢٥ / أ)[1163]

١٤- لولاك لم ينض[1164] المساق مطيتي[1165] ـــــــــألـــــــــستومحـــــــــشاتالبيـــــــد

١٥- ولما حبست على معالم[1166] رامة[1167] ـــــضوي[1168]ســــــائلاًصـــــامت الجهـــــود

١٦- ولعي بغزلان الصريم[1169] قضى بـــه ولهي[1170] عليـــك ومـــوقفي بـــزرود[1171]

١٧- في كـــلوقـــــت لي هـــوى متجـــدد لغريب حسن لاح منك[1172] (جديـــد)[1173]

١٨- حفيت به[1174] ذاتي وأظهر صـــبوتي ـــــــــبينالمعـــــــــدومـــــــــــالموجود

١٩- شهدت لي الأشـــجان فيـــك بـــأنني ــــــان،فقـــــد ثبـــــتالفنـــــا بـــــشهود

٢٠- غلب الغراب علـــى رســـومي[1175] لغرامـــــــي الموجـــــــود في مفقـــــــود

(٤٤): وقال: [البسيط]

١- أحبابنا السول[1176] والمقصود والأمـــل وراحة[1177] الروح إن صـــدوا وإن وصـــلوا

٢- مالي على كـــل حـــال منـــهم أبـــداً والله والتســـــــــــــلوان ولابـــــــــــدل

٣- لولاهم مـــا شـــجاني الـــبرق معتليـــاً لـــــى الأجـــــارعولاهم بهـــا نزلـــوا

٤- كلا ولولا امتـــزاج العـــذل بـــاسمهم لـــــا سمعـــــت إلى العــــذال إذ عـــــذلوا

٥- يا عـــاذلي فـــيهم دعـــني فلـــي بهـــم عن كل شيء ســـوى شـــغلي بهـــم شـــغل

٦- يا بارد القلب إنّي قـــد رضـــيت بـــأن يــــــتفــــــيهمنـــــارالـــــشوقأشـــــتعل

[1163] - (ط ٢٧ / أ).

[1164] - ينضي بعيره: أي يهزله ويجعله نضوا. ابن منظور، اللسان، مادة (نضا).

[1165] - المطية: البعير يمتطى ظهره. نفسه، مادة (مطا).

[1166] - المعالم: جمع معلم، وهو الأثر يستدل به على الطريق. نفسه، مادة (علم).

[1167] - رامة: منزل بينه وبين الرّمّادة ليلة في يم،

وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة. الحموي، معجم البلدان، ٢٠/٣.

[1168] - النضو: البعير المهزول. الرازي، مختار الصحاح، مادة (نضا).

[1169] - الصريم: موضع بعينه أو واد باليمن. الحموي، معجم البلدان، ٤٥٩/٣.

[1170] - الوله: ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف. ابن منظور، اللسان، مادة (وله).

[1171] - زرود: رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة. الحموي، معجم البلدان، ١٥٦/٣.

[1172] - في (ط): فيك.

[1173] - طمست في (ط).

[1174] - حفيت به: بالغت في إكرامه وإلطافه. الرازي، مختار الصحاح، مادة (حفا).

التخريج:

(٤٥): عيون التواريخ، ٣٨٣/٢١، البيت ٣: وسلوته. فوات الوفيات ٤٢٢/٣، البيت ٣: فأطعته وسلوته.

[1175] - رسوم: جمع رسم، وهو الأثر. ابن منظور، اللسان، مادة (رسم).

[1176] - السول: الأمنية. نفسه، مادة (سول).

[1177] - في الأصل (ف): وشرحة، وهذا تصحيف، وبهذه الرواية يختل المعنى، لذا أثبتنا ما يقيم المعنى من (ط).

٧- ما بعد آيات حسن منهم ظهرت | عن المحبة لا زيغ[1178] ولا ميل

٨- حاشاي أنّي عن عهد الغرام إلى | غدر السلو معاذ الله أنتقل

٩- كم لي (على) [1179] بابهم من وقفة | أهديت روحي بها هدناً[1180] فهل قبلوا؟

١٠- حسبي إذا لم أفز منهم بوصلهم | فوزي أني إلى أبوابهم أصل

(٤٥): وقال: [الكامل]

١- إني سلوت عن الحبيب ولم يكن | هذا لأني في الهوى غدّار

٢- لكنه اختار السلو وقال لي | أنّي عليّ من المحب اغار

٣- قاطعته[1181] فسلوته إذ بيننا | في العهد أن الاختيار تخار

(٤٦): وقال: [الطويل]

١- أيا من سلوا عنّا ومالوا إلى العذر | وما لزموا أخلاق (أهل) [1182] الهوى العذري

٢- وبعد حلاوات التواصل والهوى | جنوا مر طعم الهجر من علقم الصبر

٣- إذا ما رجعتم عن محبتكم لنا | مشاةً (رجعنا) [1183] عن محبتكم نجزي

٤- وإن كنتم في الهجر عنّا طردتم | سرّنا منكم صد وفي الهجر

٥- سكنتم فؤادي مرة ورحلتم | فأصبح منكم خالياً خالي السرّ

٦- وقال لي العذال: هل أنت راجع | إذا رجعوا عن غدرهم؟ قلت: لا أدري

(ق ٢٦ / أ) [1184]

1178 - الزيغ: الميل. نفسه، مادة (زيغ).

1179 - سقطت من (ط).

1180 - هدنهم هدناً: ربّثهم بكلام وأعطاهم عهداً لا ينوي أن يفي به. نفسه، مادة (هدن).

1181 - في الأصل (ف): فأطعته، وهذا تصحيف، وبهذه الرواية يختل المعنى، لذا أثبتنا ما يقيم المعنى من (ط).

التخريج:

(٤٦): فوات الوفيات، ٤٢٢/٣. مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٦.

(٤٧): مختار الديوان، ص١٧٧. البيت ٣: والبعد لم يقنع به.

1182 - سقطت من الأصل (ف)، و(ط)، وأثبتناها من مصدر التخريج لإقامة الوزن.

1183 - طمست في (ط).

1184 - (ط ٢٨ / ب).

(٤٧): وقال: [مجزوء الكامل]

١ - أعرفـــت مـــا ألقـــاه بعـــدك		قـــرب العـــواذل لي وبعـــدك

٢ - والقلـــب خلّـــف لي الجـــوى		لوجـــد، ثمّ أقـــام عنـــدك

٣ -البعـــد تقنـــعه		ضممت إليـــه صـــدك

٤ -ونـــسيت عهـــد مـــودتي		نـــالـــذي لم نـــس عهـــدك

٥ -وتـــواترت[1185] خـــدمي إليـــ	(م)	ـــك فلـــم تجـــب حاشـــا لعبـــدك

٦ - إني أعيـــذ مـــن الجفـــا		والغـــدر يـــا مـــولاي ودّك

(٤٨): وقال: [الخفيف]

١ - أين أين الظبـــاء دون الحجـــال[1186]		اعيـــات في القلـــب روض البـــال[1187]

٢ - ـــتلاعبن[1188] ـــالنفوس وليكـــ	(م)	ـــن عليهـــا تـــصرّف الآجـــال[1189]

٣ - كل بدر يمـــشي بعطـــف قـــضيب		قـــضيب يعطـــو[1190] بجيـــد غـــزال

٤ - يمـــزج المـــاء خـــدّه بلـــهيب		ـــزج ذا الحيـــا بعـــز الـــدلال

٥ - بي غـــزال كناســـه[1191] في فـــؤادي		لم يـــدع فيّ موضـــعاً منـــه خـــالي

٦ - بدل[1192] في الجمال لم ألـــف إذ فـــا	(م)	ـــني واحـــداً لمـــن الأبـــدال

1185 ـ التواتر: التتابع. الزبيدي، تاج العروس، مادة (وتر).

1186 ـ ـ الحجال: جمع حجلة، وهي بيت العروس يزين بالثياب والأسرة والسّتور. الرازي، مختار الصحاح، مادة (حجل).

1187 ـ البال: القلب. ابن منظور، اللسان، مادة (بول).

1188 ـ طمست في (ط).

1189 ـ الآجال: جمع أجل، وهو غاية الوقت في الموت. نفسه، مادة (أجل).

1190 ـ يعطو: يتناول. نفسه، مادة (عطا).

1191 ـ الكناس: موضع الظبي في الشجر الذي يكتن فيه ويستتر. الصاغاني، العباب الزاخر، مادة (كنس).

1192 ـ لغة: بدل الشيء: غيره، والجمع أبدال. ابن منظور، اللسان، مادة (بدل).

ـ المعنى الصوفي: البدل: البدلاء هم سبعة.

ی لا

راهيم (سلام). ي، طلاحات

الصوفية، ص٤.

٧- ومن الغبن[1193] أن يعــدّ رشــادي ـــاذلاني في الحـــالتين ضـــلالي

٨- لي في الحـــبّ عـــاذلون وفي البغــ (م) ــض فما (أن) [1194] أحلو مــن العــذال

٩- حـــسدوني عليـــه قـــوم وقـــوم ـــه لامـــوا وبـــالغرام اشـــتعالي[1195]

١٠- فلقد ضــقت يــا خليلــي ذرعــاً بـــالهوى والوشـــاة والعـــذال

(٤٩): وقال: [الكامل]

١- تـــاءت طـــوالعهم عـــبيراً في الـــصبا أذكى مـــن المـــسك الفتيـــق[1196] و أطيبـــا

٢- فكأنني المأســور جــاء لــه الفــدى أو بـــالغ التـــسعين عـــاد لـــه الـــصبا

٣- قدموا ضحى والشمس قد بــرزت لنــا رأيتـــهم في الحـــسن أعلـــى منـــصبا

٤- بــــدت شمــوس جمــالهم بلـــدوا فغـــدا العـــواذل فـــيهم مثـــل الهبـــا[1197]

٥- يـــا ليـــو هجـــرهم ســـاعة وصـــلهم لم تبق يـــا لغـــرامِ قلـــبي مطلبـــا

٦- بفـــديكم ليـــوم الفـــراق وســـاعة التوديع مفتــرق الفريــق علــى قبــا[1198]

٧- لمـــا تـــداعوا للرحيـــل عـــشية بـــــق ضيقـــــهم أن أكــــذبا

٨- رفعـــوا حمـــولهم وجـــرّ مطـــيهم لحـــن الحـــداة فـــصار دمعـــي معربـــا[1199]

٩- وسطا الفراق فــلا تــرى إلا جــوىً هـــم لطـــا لحـــب أصـــبر أبـــا[1200]

١٠- تيممـــوا البيـــدا شمـــساً طـلّـــا تبـــؤوا منـــها ومنّـــي مغربـــا

[1193] - الغبن: ضعف الرأي. ابن منظور، اللسان، مادة (غبن).
[1194] - سقطت من الأصل (ف)، وأثبتناها من (ط) لإقامة الوزن.
[1195] - في (ط): اشتغالي. وهذا تصحيف.
[1196] - الفتاق: ـه. ـاق: سك
بالعنبر، ويقال الفتاق: ضرب من الطيب. نفسه، مادة (فتق).

التخريج:
(٥٠): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٧، وردت الأبيات (٦-١٢)، البيت ٦: إلى قلبي.

[1197] - الهباء: الشيء المنبث الذي تراه في البيت من ضوء الشمس، والهباء أيضاً: راب. رازي، ـار الصحاح، مادة (هبا).
[1198] - قبا: امر
قدّامة رصيف وفضاء حسن وآبار ومياه عذبة وبها مسجد الضرار يتطوع العوامّ بهدمه. وي، دان، ٣٤٢/٤.
[1199] - معرب: مفصح بالتفصيل. ابن منظور، اللسان، مادة (عرب).
[1200] - في (ط): جاء البيت (٩) مكان البيت (١٠)، والبيت (١٠) مكان البيت (٩).

(ق ٢٧ / أ)[1201]

١١ - أو أعيناً تجري عليهم أعيناً أو قلب صب في اللهيب مقلّبا

(٥٠): وقال: [الطويل]

١ - تذكرت والذكرى شعار الفتى الصب منازل ما بين الثنيّة والشعب[1202]

٢ - فهاج لها شوقي ومازال هائجاً جنّ ولم يبرح أخا جنة قلبي

٣ - (ديار بها)[1203] أنست نار صبابة هدتني وعاهدت الحبيب على الحب

٤ - وأنهكني من عذاب منهله الهوى بكأس صفا لم يحل من غيره شربي

٥ - تلعت عذاري عند واقدس لها وبخدي كان (مشيي)[1204] على الترب

٦ - وفي الأثل ناجاني النسيم وقال لي: تحمّل رسالات الغرام إلى (القلب)[1205]

٧ - رسائل من ذات الرسائل نزهت لطف شذاها أن تمنّع بالحجب

٨ - لتبرك بنا زحيفها ألنا إلى اليوم أستشفي برائحة الركب[1206]

٩ - وبي من يعز العاشقون بحبه وسأل العذال قلبهم من بي

١٠ - حبيب إذا أصباك بالحسن غيره فذاك بما قد نال من حسنه يصبي

١١ - بدا لي محيّاه[1207] فيا خل خلّني وسر بي يا سربي[1208] ويا طربي طر بي

١٢ - إذا أنا داويت اشتياقي بقربه تضاعف شوقي نحوه لذة القرب

(٥١): وقال في معنى اقترح [عليه][1209]: [الهزج]

١ - قرأنا سورة السلوا (م) ن عنكم وحفظناها

[1201] - (ط ٢٩ / ب).

[1202] - الشعب: واد بين مكة والمدينة يصب في وادي الصفراء. الحموي، معجم البلدان، ٣٩٤/٣.

[1203] - طمست في (ط).

[1204] - طمست في (ط).

[1205] - في (ط): ضرب الناسخ عليها بقلمه، وكتب فوقها: (قلبي).

التخريج:

(٥١): مختار الديوان، ص١٧١. البيت ١: سور السلوان. البيت ٤: بكم طيف. البيت ١٠: فأهواكم بلوناها.

[1206] - يلاحظ في عجز هذا البيت تأثر الشاعر بعجز بيت مجنون ليلى: [الطويل].

ب نف ه

قيس بن الملوح (مجنون ليلى)، الديوان، ص٧٣.

[1207] - المحيا: الوجه، الخليل، العين، مادة (حيو).

[1208] - السرب: القلب. ابن منظور، اللسان، مادة (سرب).

[1209] - زيادة من (ط).

٢ - آيات الهوى لها   وناها نلنا سيناها

٣ - ما لي صدكم عنّا   شكرناها ونمناها

٤ - ولو مرّبنا فيها   م طف[1210] طف[1211] هرناها

٥ - وأقوال اللواحي[1212] قد   سمعنا وأطعناها

٦ - أما دمع العين   قل بودناها

٧ - فأطفأنا بها لهيب ناراً   لكم كنا وقدناها

٨ - صباباتي لكم قد كا (م)   ن في قلبي معناها

٩ - تم ألقف ومن معنى   صباباتي منها

١٠ - تكونوا كيف ما شئتم   أهواكم سلوناها[1213]

١١ - وقد نلنا من السلـ (م)   وة[1214] أقصاها وأدناها

(٥٢): وقال: [الوافر]

١ - رعى الله العقيق وما يليه   جادبكل ماطرة عليه

٢ - وحيّا ساكنيه ومن لعيني   أن تحظى برؤية ساكنيه

٣ - كأن النفس تذهب في دموعي   إذا ذكرت ليالي الوصل فيه

(ق ٢٨ / أ)[1215]

٤ - ولولا الذي بالحب كانت   تفيض[1216] النفس من شوق إليه

٥ - حظيت بحب من كملت معاني   لاحتوى وجل عن التشبيه

1210 - في (ط): بكم.
1211 - الطيف: الخيال الطائف في المنام. الزبيدي، تاج العروس، مادة (طيف).
1212 - اللواحي: العواذل. الخليل، العين، مادة (لحى).
1213 - في (ط): بلوناها. وبلاه: جرّبه واختبره. ابن منظور، اللسان، مادة (بلا).

التخريج:
(٥٢): ديوان الفصحاء، ق٩٩، ورد البيتان (٩ و١٠).
(٥٣): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٧.

1214 - السلوة: النسيان. ابن منظور، اللسان، مادة (سلا).
1215 - (ط ٣٠ / ب).
1216 - تفيض: تخرج. نفسه، مادة (فيض).

٦ - ﺉسكالملاحلحسنمنه ... كالحسنموجولديه
٧ - بديع الحسن معشوق التجني[1217] ... يالحدل[1218] ذوصلف[1219] يه
٨ - فياروحي له ذلي وهوني ... ياروحي به عزّي وتيهي
٩ - أحب وصاله ورضاه عني ... يتالوصل مليرتضيه
١٠ - رأمالصلمنه إذارتضاه ... نلبي يشتهيو يشتكيه

(٥٣): وقال: [مخلع البسيط]

١ - يا ربّ يوم ورب ليل ... صرّه الوصل والهناء
٢ - كأن محاسحكان[1220] ... اعتنقالصبحوالمساء

(٥٤): وقال: [البسيط]

١ - ترادف البين حتى صرت آلفه ... وطاب لي فيه لما طال بي[1221] الحزن
٢ - فقد رجوت خلاصي من يديه به ... لأنيفراق الإلفمتحن
٣ - ألفتفرقتمألوفيفرقته ... شيء كما حكمت عاداته حسن[1222]
٤ - ألم تكن فرقة المألوف حاصلها ... بفالسبيل إلى أنيصفالفطن
٥ - للسانغرالميسيعرفه ... إلا فتى غاب في أحشائهالشجن

[1217] - التجني: مثل التجرم، وهو أن يدعي عليك ذنباً لم تفعله. الرازي، مختار الصحاح، مادة (جني).
[1218] - الدل: الغنج والشّكل. ابن منظور، اللسان، مادة (دلل).
[1219] - صلف: الصّلف: مجاوزة القدر في الظّرف والبراعة والادعاء فوق ذلك تكبراً. نفسه، مادة (صلف).
[1220] - حكيت فعله: فعلت مثل فعله وهيئته. الرازي، مختار الصحاح، مادة (حكى).

التخريج:

(٥٤): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٧، وردت الأبيات (١و ٣و ٤و ٥-٧)، البيت ٣:

ا ... سن

البيت ٦: مرت عليه صبا. البيت ٧: كتبت (لو) حديثا في آخر الصفحة أسفل البيت.

(٥٥): صار، ١٨/ق١٥٧ ت ٢: ام. صبابة، ص٤٧. ت ٣: ضي

افتراقنا. مختار الديوان، ص١٧١.

[1221] - في الأصل (ف): في، وقد أثبتنا ما يقيم المعنى من (ط)، ومصدر التخريج.
[1222] - في الأصل (ف). ورد هذا البيت على النحو الآتي:

ا ... سن

وقد أثبتنا البيت الوارد في (ط)، ومصدر التخريج، لإقامة المعنى

٦ - ورقّ لطفا فإن مرت[1223] عليه صبا ... لـتفـذالـسيو الـصبا غـصن

٧ - لو رقّ كل فؤاد مثل رقة هـ (م) ـذا القلب ما ساءني العذال والزمن

(٥٥): وقال: [الخفيف]

١ - إن صد الحبيب والفم العا (م) رض[1224] نه واو صاد ولام

٢ - في وصل بين المحاسن لمّا ... تم حسناً وبالعذار التمام

٣ - غير أني أراه وصل وداع ... يقضي فراقنا والسلام

(٥٦): وقال: [الخفيف]

١ - أعين الغانيات[1225] مذ بان شيبي ... بان منهن الصد والإعراض

٢ - ظهرت شمس الشيب[1226] والشمس ... أن ترى ضوءها العيون المراض

٣ - كريه إلى العيون كما يعـ (م) ـلم أني ر كالسواد بياض[1227]

(٥٧): وقال: [الكامل]

١ - عجل المشيب لي قبل أوانه ... لوغ أطوار الحياة بشيرا

٢ - وافى يبشر بالحياة فحبذا ... ويكون لي بالممات نذيرا

1223 - في الأصل (ف): ى
من (ط)، ومصدر التخريج.

1224 - عارض الفم: ما يبدو منه عند الضحك. ابن منظور، اللسان، مادة (عرض).

التخريج:
(٥٦): صار، ١٨/ق١٥٧ ان (١و ٢) ت ١: ت ٢: مس
المشيب.
(٥٧): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٧، ورد البيتان (٣و ٤). البيت ٣: أهلاً وسهلاً بالمشيب.
(٥٨): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٧. البيت ١: فكيف أراه. ديوان الفصحاء. ق٩٩.

1225 - الغانيات: جمع غانية، وهي التي غنيت بحسنها وجمالها عن الحلي. ابن منظور، اللسان، مادة (غنا).

1226 - في (ط): المشيب، وهذا تحريف، وبهذه الرواية يختل الوزن.

1227 - في (ط): البياض. وقد ورد هذا البيت في (ط ٦٨ / ب) بدلاً من (ط ٧٧ / ب).

٣ - هـــــلاَّوســــهلاًبالبــــشيرومرحبــــا ـــــو لمكــــنعمـــرالـــــشبابقـــــصيرا

(ق ٢٩ / أ)[1228]

٤ - يا شيب تنكـــر منكـــراً مـــن صـــبوتي عـــــلام تجـــــبمنكـــــراونكـــــيرا[1229]

(٥٨): وقال: [الكامل]

١ - أعرضت عن شيب ألم بعارضـــي[1230] بغـــضولًكيــــف[1231] أرامبعــــدشـــــبابي

٢ - وهجـــرتمـــــرآة أرىشـــــيبي بهـــا ـِأيتــــــــبـــــالرغم في أثـــــــوابي

(٥٩): وقال[1232]: [الكامل]

١ - ـــــا لطبــــاللعـــــزهـــــالتـــــصيحتي ـظـــــاًعلــــىمعــــنالبـــــسيطوجيــــزا

٢ - ـــــالـــــذل إلا فيمطاوعــــةالهــــوى ـــــإذاعـــــصيتهـــــواكنـــــت عزيـــزا

(٦٠): وكتب إلى قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان حيث كثرت محتاجة الزكاة: [الكامل]

١ - مولاي شمـــس الـــدين أشـــكو حالـــة ثـــــــعلـــــيوأوجبـــــــــتقتيلـــــــي

٢ - كثروا مساكين[1233] الزكاة وأكثـــروا ـــــن غـــــير مـــــا أجـــــر ولا تنويـــــل

٣ - كـــــمسألونشــــــهادتيوأجيبــــــهم جــــاروا علـــــى المستــــشهد المقبـــــول

[1228] - (ط ٣٢ / أ).

[1229] - منكر ونكير: ملكان يأتيان الميت في قبره يسألانه عن دينه. الخليل، العين، مادة (نكر).

[1230] - عارضة الإنسان: صفحتا خديه، وقولهم فلان خفيف العار ديث:
يه. ر: ذقن.
وعارضا الإنسان: صفحتا خديه، وخفتهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتهما به. ابن منظور، اللسان ادة (عرض).

[1231] - في (ط): فكيف.

التخريج:

(٥٩): صار، ١٨/ق١٥٧-١٥٨. ان، ٧/٢ ت ١: ى. ديوان، ص١٧١.

(٦٠): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٨، وردت الأبيات (٢-٤)، البيت ٢: كثرت مساكين الزكاة.

[1232] - ان: " يـ شد شر لرجب عام ٦٨٤ بإيوان مشهد الحسين بن علي رضي الله عنه بالقاهرة المعزية".
ابن القاضي، ذيل وفيات الأعيان، ٧/٢.

[1233] - يلاحظ في عبارة: (كثروا مساكين الزكاة) استخدام الشاعر للغة (أكلوني البراغيث في النحو).

٤ - عرفوا بأني منهم فتسلطوا فعوت أني أرجع ابن سبيل[1234]

(٦١): وكتب إليه[1235] حين عزل هو والقاضي بدر الدين السنجاري[1236]: [الخفيف]

١ - لم يكن منصب الولاية كفؤا لك يا من وليّه الله وحده
٢ - لهذا شاء المولى فراقا نه كيما يليك بالكفؤ بعده
٣ - لك بالذات منصب جل حتى دكل منصب جاع عنده
٤ - وبأوصافك الجميلة عز كل عز سواه يصغر عنده
٥ - ومن الأنس بالقناعة كنز لا يزال الانفاق منه يمدّه[1237]

٦ - والذي يوجب القناعة لا عجز ولكن جود تسربلت[1238] مجده
٧ - وعلى ألسن الخلائق حمد وثناء وفي القلوب موده

(٦٢): وكتب إليه[1239] وقد عاد إلى منصبه وأضيف إليه الحكر والحسينية والشارع[1240]: [البسيط]

١ - ما كان ما كان من عزل وتولية إلا بأمر جرى باليمن والبركه
٢ - لما رأى الله أطراف المدينة في لا الحكم فيها دام تلشركه
٣ - لم يرض ذلك للمولى فغيّره حتى أعيدت إليه غير مشتركه
٤ - رتبة الحكم مولانا أحق بها إذ كان الكها بالعدل والملكه[1241]

1234 - سبيل: سافر ا صدقات نصيب. ابن منظور، اللسان، مادة (سبل).

1235 - الضمير عائد على شمس الدين بن خلكان.

1236 - القاضي بدر الدين السنجاري: قاضي القضاة بدر الدين أبي المحاسن يوسف بن الحسن ضر السنجاري، ولد بسواد إربل، سنة ٥٧٨ هـ، وكان قاضيا بسنجار، وكان ن الأفضال، فلما ملك الملك الصالح دمشق، ولاه قضاء بعلبك، ولما ملك الديار ا صر والوجه القبلي، ثم بالقاهرة والوجه البحري، عزل من قضاء الديار المصرية سنة ٦٥٤ ام الملك المنصور نور الدين بن الملك المعز. توفي سنة ٦٦٣ ـ. (ر: ويري، ة الأرب، ١٢٤/٣٠-١٢٥. واليافعي، مرآة الجنان، ١٦٢/٤).

1237 - في (ط): يمدّه.

التخريج:

(٦٤): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٨. البيت ٢: أطرق الهدى.

1238 - تسربلت: لبست. ابن منظور، اللسان، مادة (سربل).

1239 - الضمير عائد إلى ابن خلكان.

1240 - الحكر والحسينية والشارع: من ضواحي القاهرة. انظر: النويري، نهاية الأرب، ٢٩٣/٣١.

1241 - يقال: فلان حسن الملكة إذا كان حسن الصنع إلى مماليكه. ابن منظور، اللسان. مادة (ملك).

(ق ٣٠ / أ)[1242]

(٦٣): وكتب إليه[1243] في معنى: [الخفيف]

١ - هـواكم لأرتـعـنكم ودادي   لا لصدكم والإبعاد

٢ - ولئن فاتني مرادي منكم   رضاكم ففي رضاكم مرادي

٣ - كيف لا أحمل[1244] الحبيب إذا جا (م)   ر وفيه حملت جور الأعادي

٤ - كل شيء منكم جميل فحبي   لكم كيف كنتم في ازدياد

٥ - لو خلا عبدكم من البر منكم   لعلمتم إخلاصه في الوداد

(٦٤): وقال: [الطويل]

١ - غدا نظري مذ زاد شيبي ناقصا   لإبره أصبحت أهدي وأرشدا

٢ - تقسم بين الشيب والعين نورها   (ألست بشيبي)[1245] ناظراً طرق الهدى

(٦٥): وقال فيه[1246]: [السريع]

١ - مذ لاح نور الشيب في عارضي[1247]   أظلم عندي المنهج الواضح

٢ - حتى لقد خيّل لي أنني   نور عيني عارضي راشح[1248]

(٦٦): وقال فيه[1249]: [الطويل]

١ - رأيت بشيبي وهو أصدق ناظر   ـــور بنور الشيب كان ظهورها

1242 - (ط ٣٣ / أ).

1243 - الضمير عائد إلى ابن خلكان.

1244 - أحمل: أحتمل. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (حمل).

1245 - طمست في (ط).

التخريج:

(٦٥): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٨.

(٦٦): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٨، مختار الديوان، ص١٧٢. البيت ١: ناظراً.

(٦٧): ديوان الفصحاء، ق٩٨-٩٩.

(٦٨): مختار الديوان، ص١٧٢، البيت ١: لي من دمشق.

1246 - الضمير عائد إلى الشيب.

1247 - العارضان: جانبا اللحية. ابن منظور، اللسان، مادة (عرض).

1248 - راشح: ح. وهري، صحاح ادة (ح). صيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه. نفسه، مادة (فصل).

1249 - الضمير عائد إلى الشيب.

٢ - قل لإبصار عيني كلما بسمت   بين المشيب والعين نورها

(٦٧): وقال: [البسيط]

١ - وذات نقش وتكتيب[1250] على جسد   كالماء حين تجلت فيه أنوار
٢ - في غصن قامتها من نقشها ورق   عليه من التكتيب أطيار[1251]

(٦٨): وقال[1252]: [المجتث]

١ - لي (في)[1253] دمشق حبيب   الشخص عني بعيد
٢ - فنهر دمعي للوجد (م)   في دمشق يزيد

(٦٩): وقال: [الوافر]

١ - إذا ضن الصديق على الصديق   بنقل السلام على الطريق
٢ - فما يتزاوران بغير غدر   ولا يتعاتبان على العقوق[1254]
٣ - فقد جعلا سلامهما عزاء   لموت الصداقة الحقوق[1255]

(٧٠): وقال: [الخفيف]

١ - يا زمان الصبا ووصل الحبيب   كان لي منك كل حسن وطيب
٢ - لزمان الصبا بقلبي مكان   كاد يبقي لي الصبى في المشيب

1250 - التكتيب: الكتابة. الزبيدي، تاج العروس، مادة (كتب).
1251 - أطيار: جمع طائر. ابن منظور، اللسان، مادة (طير).
1252 -   وي،
والمتوفى سنة ٨٠٠هـ، حيث يقول: [المجتث]
ود   ب
د   يون
الصفدي، أعيان العصر، ٤٣٩/١. وابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ٢٨٧/١-٢٨٨.
1253 - في (ط): من.

التخريج:
(٦٩): مختار الديوان، ص١٧٢. البيت ٢: بغير عذر، على العقوق. البيت ٣: على موت الصداقة والخفوق.

1254 - في الأصل (ف): الحقوق، ويبدو أنه سهو من الناسخ، لذا أثبتنا ما يقيم المعنى من (ط) ومصدر التخريج.
1255 - في الأصل (ف): العقوق، ويبدو أنه سهو من الناسخ، لذا أثبتنا ما يقيم المعنى من (ط).

(٧١): وقال: [الطويل]

١ - بأي لـسان أشـتكي غربـة النـوى   نـــتأحبـــائي الـــذي أفـــارق

(ق ٣١ / أ)[1256]

٢ - ولولا الأماني كان باقي حـشاشتي[1257]   إلى المـــوت مـــرقبـــل الفـــراق هـــسابق

(٧٢): وكتب إلى والده رحمه الله (تعالى)[1258]: [الكامل]

١ - لولاك ترضى (بالبعـاد)[1259] وصـنعه   ـــشكوت منـــه إليـــك مـــا ألقـــاه

٢ - إني رأضـــى البعـــد حيـــث وضـــيته   لحـــب قـــر بينـــك لأرضـــاه

٣ - يا ليت شعري[1260] هل يعود كعهـده   زمـــن هـــواك بـــه الـــذي أهـــواه

٤ - أيام مـا ريـع[1261] اللقـاء بفرقـة   الحـــب مـــا نـــسخ اللقـــاء جفـــاه

٥ - الحلـــو حلـــو مـــا أمـــرّ وكلـــه   ما كدّرت أيـدي الخطـوب صـفاه[1262]

(٧٣): وسافر إلى جهة فكتب إلى والده صدر كتاب[1263]: [البسيط]

١ - ـــوا أيـــت الليـــالي ـــيس يعطفهـــا   عن شت شملـي لا وجـدي ولا الأسـف

٢ - تبعـت مرضـاتها فـاخترت فـرقتكم   عـــسى تـــرق لإذعـــاني فتنعطـــف

(٧٤): وقال فيه[1264]: [الطويل]

١ - إذا مابثثت الشوق يـا عـزّ فـاعلموا   ـــأنّ ـــسيل الـــشوق يعحـــوعـــن بثـــي

٢ - بليـــت بـــبين مولـــع بتـــشتّتي   يرى سـوء حـالي مـن يديـه ولا يرثـي

[1256] - (ط ٣٤ / أ).
[1257] - الحشاشة: روح القلب ورمق حياة النفس. ابن منظور، اللسان، مادة (حشش).
[1258] - بياض في (ط).
[1259] - في (ط): بالفراق.
[1260] - ليت شعري: ليت علمي أو ليتني علمت. ابن منظور، اللسان، مادة (شعر).
[1261] - ريع: فزع. نفسه، مادة (روع).
[1262] - سقط هذا البيت من (ط).

التخريج:

(٧٤): ______ واريخ، ٣٨٤-٣٨٣/٢١ ت ١: ا ت ٢: دأ
عجز البيت (٢) بكلمة (سوء) وبهذا ينكسر البيت. البيت ٤: ا. ______ ديوان، ص١٧٢،وردت
الأبيات (١و ٣و ٤). البيت ٤: أشكو فرقة فيطبها.
(٧٥): ديوان الفصحاء، ق٩٨، وردت الأبيات (١-٣). مختار الديوان، ص١٧٢، وردت الأبيات: (١-٣).

[1263] - صدر كل شيء: أوله. ابن منظور، اللسان، مادة (صدر).
[1264] - الضمير عائد إلى والد ابن الخيمي.

٣- تجـــدد لي الأشـــواق في كـــل ســـاعة ... لـــى بـــالي البـــالي وم ـــصطبري الـــرث

٤- وأنفث أشـــكو فرقـــة فيطمّهـــا[1265] ... بأخرى كـــأن الـــبين يطـــرب مـــن نفثـــي

(٧٥): وفيه[1266]: [الكامل]

١- ـــــــاذا أبـــــث مـــا غـــدا ... ـكـــم الهـــان بـــعلـــيّ وراحـــا؟

٢- أقـــول أني قـــد بكيـــت كم مـــاً ... ـــــتي كـــأن قتلـــي جراحـــا؟

٣- أو أنني ألقـــى الركائـــب أو أشيـــ (م) ـــــم[1267] الـــبرق أو أتنـــسم[1268]

٤- أو أنـــني للرشـــد أخلـــع كلمـــا ... غنى الحمـــام بأيكـــة[1270] أو ناحـــا[1271]؟

٥- شوقي إليكم فوق وصـــفي والـــصبا ... ـبـــة فـــوق أن أشـــتاق أو أرتاحـــا

(٧٦): وقال: [الوافر]

١- ســـلام دائـــم كـــدوام عهـــدي ... جديـــد مثـــل أشـــواقي ووجـــدي

٢- تجود على الرياض بعرف عـــرف[1272] ... تـــسحب في المنـــازل بـــرد بـــرد[1273]

٣- لطيـــف لـــيس يمنعـــه حجـــاب ... يـــبـــم عليـــه ـــلبعـــد

٤- على حيّ على البيضاء[1274] أضـــحت ... ـحـــسنهم اليـــد البيـــضاء[1275] عنـــدي

٥- هـــداني حـــسنهم للحـــب حـــتى ... ـرثـــى لـــي ضلالا لله عـــذّال رشـــدي

٦- رأوا قتلـــي بينـــهم حـــلالاً ... ـرضـــيت بـــذاك إذ يبقـــون بعـــدي

1265 - في (ط): فيطبها، ويطمها: من طمّ أي كثر وعلا حتى غلب، وطمّ الشيء: غمره. ابن منظور، اللسان، مادة (طمم).

1266 - الضمير عائد إلى والد ابن الخيمي.

1267 - شمت البرق: إذا نظرت إلى سحابه أين يمطر. نفسه، مادة (شيم).

1268 - تنسم: تنفس. نفسه، مادة (نسم).

1269 - الأرواح: جمع ريح. نفسه، مادة (روح).

1270 - الأيكة: الشجر الكثير الملتف. نفسه، مادة (أيك).

1271 - سقط هذا البيت من (ط).

التخريج:

(٧٧): مختار الديوان، ص١٧٦. البيت ٧: خلطة وفناد، البيت ١١: وكم لبس الناس الذي هو خالع سدى.

1272 - العرف: ريح طيّب. الخليل، العين، مادة (عرف).

1273 - البرد: ثوب فيه خطوط، وخص بعضهم به الوشي. ابن منظور، اللسان، مادة (برد).

1274 - البيضاء: ثنية التنعيم بمكة. الحموي، معجم البلدان، ٦٢٩/١.

1275 - اليد البيضاء: الحجة المبرهنة. بن المنظور، اللسان، مادة (بيض).

(ق ٣٢ / أ)[1276]

٧ - وإنّي لحيّيت إلى ضاهم لى شرط الهوى أسعى بجهدي

(٧٧): وسيّر إلى جمال الدين بن الحافظ[1277] حبلاً لنشر الثياب وكتب إليه: [الطويل]

١ - بعثت لكم مثلي مشوقاً قد انطوى على أضلع ما تحتهن فؤاد

٢ - واهاً غرام في هواكم وصبوة ضناه هجوم نكوبعاد

٣ - إذا قال العشاق أسلو الهوى ما يعتريه سلو ورقاد

٤ - تخير لأثواب الضنا في هواكم يسل له في غير مراد

٥ - إذا لبس الأثواب وهي بليلة شفها حرّ الهوى فتكاد

٦ - كابتغى احتراقاً بلبسها وبالخلع عنها الاحتراق فذاد

٧ - وقد كان للحلاج[1278] حيناً مصاحباً ذهب خلطة[1279] نكاد[1280]

٨ - يصلح أن يخشى قتلكم فخدمتكم فيها هدى ورشاد

٩ - وأكسبه مجداً وجوداً وعزّة وى عندكم أضحى له وداد

١٠ - إن ريح المنفعداً له ساعة يولي النفع فهو جواد

[1276] - (ط ٣٥ / أ).

[1277] - جمال الدين بن الحافظ: يوسف بن ن

شق وري.

واريخ،

وله مجاميع حسنة، ومن أشهرها المقتبس من نور القبس. وتوفي عند نة

٦٧٣ هـ. (انظر: ات، ٣٣٨/٤. ردي، وم رة، ٢٤٧/٧. و ي، لام،

٢١٤/٨).

التخريج:

(٧٨): ذيل مرآة الزمان، ١٠٦/٣-١٠٧. البيت ٢: حديثاً أنت تعرفه بيننا. ا، ١٠٨/١ ت ٢: ديثا أنت تعرفه يقيناً. وكذا في فوات الوفيات، ٣٣٨/٤.

[1278] - الحلاج: ة. اطى

ة. اح

العلماء دمه فقتل سنة ٣٠٩ هـ ببغداد. (انظر: ابن النديم، الفهرست، ص٢٦٩-٢٧٠. سقلاني، زان،

٣١٤/٢٠).

[1279] - خلطة: من اختلط، واختلط فلان: فسد عقله. ابن منظور، اللسان، مادة (خلط).

[1280] - في الأصل (ف): فناد، ولم ذ ن (ط).

ونكاد: من النكد، وهو الشؤم واللؤم. نفسه، مادة (نكد).

١١- وكم لبس الناس الـذي هـو خـالع   نـــدىً واســـتفادوا منـــه ثم أفـــادوا

١٢- غدا سبباً أرجو بـه مـن ودادكـم   عزيـــزاً بـــه صـــعب القيـــاد يقـــاد

(٧٨): وكتب إليه[1281] وهو أرمد[1282]: [الوافر]

١- أبثـــك يـــا خليلـــي أن عـــيني   غـــدت رمـــداء تجـــري مثـــل عـــين

٢- حـــديثاً أنـــت تعلمـــه يقينـــا   لأنـــك قـــد رمـــدت وأنـــت عـــيني

(٧٩): وقال: [الوافر]

١- ســـلام في حواشـــيه[1283] رقـــاق   لـــطائف مـــن غـــرام واشـــتياق

٢- تحيـــة مـــن يـــصد عـــن التلاقي   مخافـــة مـــا يكـــون مـــن الفـــراق

٣- مودتـــه بظهـــر الغيـــب وافـــت   كثير لمـــن مـــودات التـــلاق

٤- أمخـــار التفـــرق إن دمعـــي   ـــى آثـــار ســـيرك في اشـــتياق

٥- عزمت علـى الرحيـل وإن روحـي   إذا مـــا صـــح ذلـــك في الـــسياق[1284]

(٨٠): وكتب إلى والده: [المجتث]

١- ـــــطـــــذهبن بجـــــسمي   وذاهـــــبين بقلـــــبي

٢- ـــــالي علـــــى البعـــــد إلا   رســـــال دمعـــــي وكـــــتبي

٣- حـــقوم كـــان منـــكم   ـــن طيـــب وصـــل وقـــرب

٤- ـــولاه واكم حيـــاتي   قـــضيت بـــالبين نحـــبي

1281 - فأجابه الحافظ اليغموري: [الوافر]

ا   ن

ين   ي

اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ١٠٧/٣. والخفاجي، ريحانة الألبا، ١٠٨/١. والكتبي، فوات الوفيات، ٣٣٨/٤.

1282 - الرّمد: وجع العين وانتفاخها. ابن منظور. اللسان. مادة (رمد).

1283 - في (ط): من سلام.

التخريج:

(٨٠): مختار الديوان، ص١٧٢.

1284 - فلان في السياق أي في النزع، والسياق: نزع الروح. ابن منظور، اللسان، مادة (سوق).

(٨١): وكتب إليه[1285] وهو بالإسكندرية: [الكامل]

(ق ٣٣ / أ)[1286]

١ - حق لرب الحسن أن يتصلفا ... على متيم الصبابة والوفا

٢ - هذا وإنّك من العجائب كامل ... في الحسن قد لزم القطيعة والجفا

٣ - يا نازحاً ألـف البعـاد لقـد جـرى ... ـر أدمعي ومن التباعد ما كفى

٤ - ولئن شكوت فما شـكوت تـسخطا ... ـضاء حبّك بل لكي يتعطفا

٥ - ما زلت أحمل حكـم بعـدك راضـيا ... حتى حصلت من الغـرام علـى شـفا[1287]

٦ - سيرتي من بعد عز خاضعا ... ركب أسأل من ألان مرجفا

٧ - وأطيع مـن خـدع الأمـاني بـاطلاً ... ويغـرّني منـها الحـديث مزخرفـا

٨ - ويهيج عرفي النسيم بلابلي ... إذا ألف شأنها أن تهتفا

٩ - قسما بظل الأثـل مـن وادي الحمـى ... وبطيـب عـيش في معالمـه صـفا

١٠ - لا حلت عن دين الهـوى وعهـوده ... إن حـال عنـهن المعاهـد أو وفـا

١١ - ظني وقد اصطفيتك راضياً ... للـود غـيرك لا وحـق المـصطفى

(٨٢): وكتب إليه[1288]: [الطويل]

١ - لئن سـاء طـرفي أن يكـون محجّبـاً ... بحجب النوى عن شخصك المتباعد

٢ - لقد سرّ طـرفي أنـه صـان مـسمعا ... ليسمع حديثاً عنك في الكتب وارد

(٨٣): وله: [الطويل]

١ - يا من زجرت[1289] برغمي عن زيارتـه ... أطـاع قلـبي لا هجـراً ولا ملـلا

٢ - بل خيفة البين أن تفري[1290] حوادثـه ... بـالوصـال إذا مـا طـار متـصلا

1285 - الضمير عائد إلى والده.

1286 - (ط ٣٦ / ب).

1287 - شفا كل شيء: حرفه. الجوهري، الصحاح، مادة (شفي).

التخريج:

(٨٥): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٨، وردت الأبيات (١٤-١٧). البيت ١٤: فخلت.

1288 - الضمير عائد إلى والده.

1289 - الزجر: المنع والنهي والانتهار. ابن منظور، اللسان، مادة (زجر).

1290 - فرى الشيء: شقه وأفسده. نفسه، مادة (فرا).

(٨٤): وله:[الطويل]

١- أطيف خيال زار ممن أحبه   فديتك من طيف على البعد زائري

٢- سرى فأعاد الليل صبحاً بوجهه   ان ولكن في المنام مسامري[1291]

٣- وحلّل من ورد الخدود (حرامه)[1292]   أمنني شر العيون الغوائر[1293]

٤- فلما لثمت الورد خاف ذبوله   رش على ياقوته[1294] بالجواهر

٥- بليلة إن أيت تشبيهها   ضيت، و لم نس آكار خاطري

(٨٥): وقال:[الكامل]

١- بالله قف بأرجاع الرمل   اقر التحية ترل الوصل

٢- ودامع في معالمه   تبرح دي الهوى لي

٣- يا ربعهم دمعي عليك غدا   قفا فلك حامع الشمل

٤- وابك قلدتين فلا   كفيك منّ الوبل[1295]

٥- وطني ترى[1296] واديك لا وطني   بابي أهلوك لأهلي

٦- يا حبذا واديك مرتبعا   ذب المناهل بارد الظل

(ق ٣٤ / أ)[1297]

٧- يا ليت شعري هل يعود لنا   ن قطعنا على الرمل

٨- إن حب الأحباب عن سلي   فلطف أنفاس الصبا سلي

٩- أو غاب عن عيني شخصهم   فحماهم ما غاب عن عقلي

١٠- بلصاح عني والصبابة في   دار الغرم (لمحوى)[1298] بلي

1291 - المسامر: الذي يتحدث معك بالليل خاصة. الزبيدي، تاج العروس، مادة (سمر).

1292 - في الأصل: (ف) وفي (ط): حرا ى، ذا أثبتنا ا ياق البيت.

1293 - غارت العين: دخلت في الرأس. الرازي، مختار الصحاح، مادة (غور).

1294 - اقوت: ي م رّب. دة: ع: ت. ور، سان ادة (ت). والخفاجي، شفاء الغليل، ص٣١٨.

1295 - الوبل: المطر الشديد الضخم القطر. ابن منظور، اللسان، مادة (وبل).

1296 - في (ط): يرى.

1297 - (ط ٣٧ / ب).

1298 - في (ط): كأخوتي.

١١- دمعي غذائي (والنوى)[1299] فرشي ... الظل داري والهوى شغلي
١٢- إني لأجـ ... والحب يقتلني ... ت شهلاً ... أموت بالقتل
١٣- ولعل رب الحسن يجعل لي ... ر الشهادة جنّة الوصل
١٤- أفدي الذي هرت محاسنه ... حلت (بحبته)[1300] من العذل
١٥- لم تبد طلعته لذي نظر ... إلا غدا كلفاً به مثلي
١٦- قالوا: أجننت به فقلت: نعم ... وساكن في موضع العقل
١٧- حتى إذا ما الحب (مكنه)[1301] ... ن بعضي استولى على كلي
١٨- قسماً بجمل[1302] واليمين[1303] بها ... وتعلمون عظيم ذا الفضل
١٩- ... ولا هوى جمل (ذاهبت ... سأسى)[1304] ... ولا هوى جمل

٢٠- كلا ولا أجرت دموعي في ... ك الرسوم حمائم الأثل
٢١- ضحى الغرام بحل يوقفني ... ين المعالم موقف الذل
٢٢- أستنجد الأحزان وهي (على)[1305] ... عفي وأسأل باليا مثلي

(٨٦): وقال:[الرمل]

١- أترى أرضى أهيل الأجرع ... ما جرى (في بينهم)[1306] من ادمعي
٢- فأروّي برضاهم غلّتي ... أقوي برجاهم طمعي

1299 - في (ط): والنوم، وبهذه الرواية يختل وزن البيت.
1300 - في الأصل (ف): وردت بهذا الرسم (محبّيه) ولم ن ... ي (ط): م ... ذا أثبتنا ... صدر التخريج.
1301 - سقطت من الأصل (ف)، وقد أثبتناها من (ط) لإقامة الوزن والمعنى.
1302 - جمل: اسم فتاة أحبها الشاعر.
1303 - في (ط): فاليمين.
1304 - بياض في الأصل (ف)، وقد أثبتناها من (ط) لإقامة الوزن والمعنى.

التخريج:
(٨٦): صار، ١٨/ق١٥٨. ديوان، ص١٧٣. ت ١: نهم. ت ١٠: هو، (وهذا خطأ مطبعي).

1305 - في (ط): سقطت من البيت، لكنّ الناسخ استدركها وكتبها فوق كلمة (هي).
1306 - في (ط): من بينهم.

٣ - يــــافـــــروع البــــــان بــــالله مـــــتى ... فعـــــت أظعــــانهم مـــــن لعلعــــي[1307]

٤ - ومـــــتى عهــــدك بالقلـــب الــــذي ... ســــار في أثـــر الخلــــيط المزمــــع[1308]

٥ - ضــــاع في آثــــارهم قلــــبي فــــلا ... مهـــــم قلــــبي ولا قلــــبي معــــي

٦ - عــــاذلي عــــذلك مــــن يــــسمعه؟ ... لــــئن كنـــت سميعـــاً مــــن يعــــي؟

٧ - ـــــلأوقلـــــبي عــــيني فيمــــا ... ـــــسواهم فيهم ـــــط ـــــن موضـــــع

٨ - وأحــــــاديثهم مـــــا تركـــــت ... ـــــسواهم موضــــــعاً في مـــــسمعي

٩ - بي هوى يعجز رضوى[1309] حمـل مـا ... تملـــــت منـــــه حنايـــــا أضـــــلعي

١٠ - وغــــرام شــــهد الواشــــي بــــه ... ـــــل دعــــواي وغــــيري يــــدّعي

(٨٧): وله في العلم ومجالسه:[الطويل]

١ - لنا مشرب عذب يجـل عـن الـشكر ... ــــود خمــــاراً[1310] نـــــدامه ـــــذلة لخمــــر

٢ - يهذب البــاب النــدامى[1311] رحيقــه ... إذا زاد[1312] في بيـــــت الحجــــا[1313] زاد في

(ق ٣٥ / أ)[1315]

٣ - بــــدار علينــــا في كــــؤوس لطيفــــة ... أرق وأندى من شـذا نـسمة الفجـر[1316]

1307 - لعلع: منزل بين البصرة والكوفة: الحموي، معجم البلدان، ٢١/٥.

1308 - المزمع من الزمع وهو: المضاء في الأمر والعزم عليه. ابن منظور، اللسان، مادة (زمع).

1309 - رضوى: جبل بالمدينة. الحموي، معجم البلدان، ٥٨/٣.

التخريج:

(٨٧): ديوان، ص١٧٥-١٧٦ ت (٨) ت ٢: ت

الحجا، البيت ٩: إذا شربوا مالا يزول سروره.

1310 - الخمار: بقية السكر. ابن منظور، اللسان، مادة (خمر).

1311 - الندامى: جمع ندمان، وهو النديم الذي يرافقك ويشاربك. نفسه، مادة (ندم).

1312 - في (ط): حلّ.

1313 - الحجا: العقل والفطنة. نفسه، مادة (حجا).

1314 - الحجر: المنع. نفسه، مادة (حجر).

1315 - (ط ٣٩ / أ).

٤ - تباشر(1317) الندامى وإنها	عن العين(1318) والأيدي من اللطف في ستر

٥ - إذا أن عاطتني السقاة كؤوسه	فكم من نديم رائق الوصف في سري

٦ - بنزهنا من ذاته في صفاته	على أنها أبهى من الزَّهر(1319) والزُّهر

٧ - ترى الخمر تهوي للحشا عند شربها	مشروبنا يرقى إلى موضع الفكر

٨ - وتبعث أفراحاً القلبي وقوة	لنفسي وعقلي وانشراحاً إلى صدري(1320)

٩ - إذا سرّ يوماً(1321) لا يزول سروره	كن يبقى إلى آخر الدهر

١٠ - عمن لبه في مجلس تمحسنه	جال فقال الناس ذا مجلس الذكر

١١ - نوع أرباب النهى في مديحه	فيا حسن ما فيه من النظم والنثر

١٢ - تنادم فيه الشرب باللطف والوفا	منادمة جلّت عن الهجر والهجر(1322)

١٣ - وراحوا وقد زكّى(1323) الشراب	وقد أبدلوا سكر المدامة(1324) بالشكر

(٨٨): وقال: [الكامل]

١ - ما ضر من ملك الفؤاد بأسره	و لم يضعض الجميل بهجره

٢ - فيضم شمل جميله وجماله	ويحوز حب محبه مع أجره

٣ - مالي أبوئه الفؤاد جميعه	يطيره بصدوده من وكره(1325)

٤ - بدرله في كل قلب منزل	متحجب عز عن ستره(1326)

1316 - يلاحظ في هذا البيت تأثر الشاعر ببيت أبي نواس، وهو: [الطويل]

سجدية ا صاو ارس

أبو نواس، الديوان، ٣/١٨٤.

1317 - تباشر: تلامس. ابن منظور، اللسان، مادة (بشر).

1318 - في (ط): إلا لعين، وبهذه الرواية يختل الوزن والمعنى.

1319 - الزّهر: كوكب أبيض. نفسه، مادة (زهر).

1320 - سقط هذا البيت من (ط).

1321 - في (ط): إذا شربوا مالا.

1322 - الهجر: القبيح من الكلام. نفسه، مادة (هجر).

التخريج:

(٨٨): مختار الديوان، ص١٧٥. البيت ٤: عن سرّه.

1323 - زكّى: أصلح. ابن منظور، اللسان، مادة (زكا).

1324 - المدامة: من أسماء الخمره. النواجي، حلبة الكميت، ص٦.

1325 - الوكر: عش الطائر. ابن منظور، اللسان، مادة (وكر).

1326 - في (ط): سرّه.

٥ - ياليته إذ كان قلبي بيته ... وكانيبر بالرضـلمن حرّه

٦ - لم أسمع بالشمس حيث لطوعه ... كان إلا في دجنّة شعره

٧ - نح للغزال ملاحة من لحطه ... كسا الغزتحلعة من بشره[1327]

٨ - وأقام في قلبي وأوقد ناره ... يه وردّفقيره عن برّه

٩ - تدعو محاسنه ويزجر صده ... دحرت في إذن الحبيب وزجره

١٠ - يمت[1328] خيراً من وصال جماله ... ويريد[1329] (يثنيني)[1330] العذول لسره

١١ - عاذلي ألت إلا ذنب ... كن أتيت بشافع من ذكره

(٨٩): وقال: [البسيط]

١ - أخبرتها أن قلبي المستهام[1331] سلا ... نهقالت: ال عن سلواني

٢ - ما ذاك سلوان (نسيان)[1332] ولا ملل ... اشى جمالي ال سلوان كتماني

(٩٠): وقال: [الكامل]

1327 - البشر: طلاقة الوجه وبشاشته. ابن منظور، اللسان، مادة (بشر).

1328 - يممت: قصدت، الرازي، مختار الصحاح، مادة (يمم).

1329 - في (ط): ويزيد، وهذا تصحيف.

1330 - بياض في (ط).

التخريج:

(٨٩): ديوان الفصحاء، ق٩٨، البيت ٢: ماذا.

(٩٠): مختار الديوان، ص١٧٣.

(٩١): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٩.

(٩٢): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٩.و ات ٤٢٢/٣. ان،ق٢٩٣ ط ة (ال): وارق. ت ٢: ب. و ان، ٧/٢. و مختار الديوان، ص١٧٣.

1331 - قلب مستهام: أي هائم، والهائم: المجنون من العشق. الرازي، مختار الصحاح، مادة (هيم).

1332 - سقطت من الأصل (ف). وأثبتناها من (ط)، ومصدر التخريج.

١ - قد كان فـــودي[1333] نـــاظراً بـــسواده   شـــغفا جمـــال صـــباي ذاك النـــاظر
٢ - والآن قد ذهب الـــصبى فـــابيض مـــن   ـــزن عليـــه ســـواد ذاك النـــاظر[1334]

(٩١): وقال: [الكامل]
(ق ٣٦ / أ)[1335]

١ - لله أيـــام الـــشباب فإنهـــا   وطـــرٌ لـــذات الحيـــاة وموســـم
٢ - زمن ملكـــت بـــه المـــآرب إذ معـــي   من لـــون فـــوديّ الـــسواد الأعظـــم[1336]

(٩٢): وقال: [الوافر]

١ - ألا مِلـــي الخلاعـــة[1337] إنْ شـــبابي   ورونـــق[1338] جـــدتي ذهبـــا جميعـــاً
٢ - ومـــن ذهبـــت بجدتـــه الليـــالي   ـــلا عجـــبٌ إذا أضـــحى خليعـــا

(٩٣): وقال والفرنج[1339] على دمياط[1340]: [الوافر]

١ - جزعـــت لأن جـــيش الـــروم وافى   ومثلـــي لـــيس يجـــزع في الخطـــوب
٢ - مـــا جزعي لـــشيء غـــير أني   خـــافـــ من العـــدو علـــى الحبيـــب

1333 - الفود: معظم شعر الرأس مما يلي الأذن. ابن منظور، اللسان، مادة (فود).
1334 - الناظر: النقطة السوداء في العين. نفسه، مادة (نظر).
1335 - (ط ٤٠ / ب).
1336 -   م: سلطان.   سه،   ادة
(سود).
1337 - الخلاعة: الخليع: الذي أعيا خبثاً فتبرأ منه العشيرة. ابن عباد، المحيط في اللغة، مادة (خلع).
1338 - رونق: حسن وبهاء. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (رنق).

التخريج:

(٩٣): مختار الديوان، ص١٧٣.
(٩٤): مختار الديوان، ص١٧٣.
(٩٦): نهاية الأرب، ١٩/٢، دون نسبة، البيت ١:   ت ٢:
يقول لي الواشون. و   صار، ١٨/ق١٥٨.   صحاء، ق٩٨. و   واريخ، ٣٧٧/٢١.   ت
١:    ت ٢:   دمع.و   ات، ٤٢٢/٣،
البيت ١: قد المليح.

1339 - الفرنج: معرب فرنك سموا بذلك، لأن قا   سه،   ه: سيس،
وقد عربوه أيضاً. الخفاجي، شفاء الغليل، ص٢٢٩
1340 - دمياط: ب
وعمل ثياب الشرب الفائق، وهي ثغر من ثغور الإسلام. الحموي، معجم البلدان، ٥٣٧/٢.

(٩٤): وله وقد أخذوها: [السريع]

١ - إن ساعد الروم اتفاق جرى   يسعد الإسلام توفيق

٢ - لا عجباً أن أخذوا باطلاً   ميا طفالكافر مرزوق[1341]

(٩٥): وكتب إلى شخص: [المجتث]

١ - الحسن منك كحسنا (م)   لك كل وقت جديد

٢ - كذاك ودّي كشكري   في كل وقت يزيد

(٩٦): وقال: [الطويل]

١ - رأيت على قد مليح ذؤابه[1342]   عيني غوا ماً بالذؤابة تهمع[1343]

٢ - قال لي الواشون: لك باكيا   ملت: يني شعرة هي تدمع

(٩٧): وقال: [الكامل]

١ - أبناء آدم إخوة لأب وأم   ابينهم نسب الأخوة ملتحم

٢ - وأخوهم الداري[1344] يسعى دائماً   في قطع أرزاق الأقارب والعجم

٣ - جل بغى قبل الرجال العله   (من خلفه ما شانه)[1345] صلة الرحم

(٩٨): وقال: [الطويل]

١ - وجارية ما في الجواري لها مثل   ولا في جنان الخلد يلقى لها شكل

٢ - إذا ما تبدت والظفائر حسّر[1346]   رى أنها شمس وتلك لها ظل

٣ - هي الشمس يمتد الدجى في جبينها   يّ وإن زارت فطه لتحو

1341 - مثل عربي: ونصه: "الكافر مرزوق". الميداني، مجمع الأمثال، ١٧٣/٢.

1342 - الذؤابة: الشعر المنسدل من وسط الرأس إلى الظهر. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (ذأب).

1343 - تهمع: تسيل. ابن منظور، اللسان، مادة (همع).

1344 - الداري:

د

المقصود به.

1345 - في (ط): ما شانه من خلفه.

1346 - حسّر: مكشوفة. ابن منظور، اللسان، مادة (حسر).

٤ - إذا ما العيون النجل[1347] غازلن عينها تغض خضوعاً طرفها الأعين النجل

٥ - هي[1348] النفس إن ترضى على كل حالة إلا فسيان القطيعة والوصل

٦ - إذا واصلت[1349] في حربها ساءك الوصل وإن فاصلت[1350] في سلمها راقك

(ق ٣٧ / أ)[1352]

٧ - تحن إلى إلف عيز فدهرها طوف رجاء أن بلمّ الشمل

٨ - طركب في قلب كلف بها ديلم سرى ما أن يحط وحل

٩ - بدت وخفينا (هكذا من بدا)[1353] وجادت وضنّت هكذا الحسن والدلّ

١٠ - ومن أعجب الأشياء بادية وما لها في قفار البيد دار ولا أهل

(٩٩): وقال:[المجتث]

١ - وذات صوت شجي طوف بالكاسات

٢ - ما بين أحياء ملأى[1355] أوفرّ غ أموات

٣ - تلك الفوارغ سفلى لك مرتفعات

٤ - كيف لا شراب ال (م) اسات روح الحياة

٥ - يسقي شراباً طهوراً لأنفس طاهرات

٦ - تميل[1356] من شار بها اطف البانات

٧ - ويفتح الورد غضاً في أوجه ناضرات

٨ - تظل يغوراً خدّ الفتى والفتاة

(١٠٠): وقال في الفانوس[1357]:[الكامل]

1347 - النّجل: جمع نجلاء، والنّجل: سعة شق العين مع حسن. نفسه، مادة (نجل).

1348 - في (ط): منى.

1349 - في (ط): وصلت، وهذا تحريف.

1350 - فاصلت: باينت. نفسه، مادة (فصل).

1351 - في (ط): الفصل، وهذا تصحيف.

1352 - (ط ٤١ / ب).

1353 - في (ط): هكذا كل من بدا، وبهذه الرواية يختل الوزن.

1354 - في (ط): ضرب عليها الناسخ بقلمه.

1355 - في الأصل (ف): ملاء، وبهذه الرواية يختل الوزن لذا أثبتنا ما يقيم الوزن من (ط).

التخريج:

(١٠٠): نفس، ص٣٩١. و صحاء، ق٩٧. و ت، ص٢١٣. و ديوان، ص١٦١. روض الآداب، ص٢٧٢.

(١٠١): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٥٩.و مختار الديوان، ص١٦١.

1356 - في (ط): يميل، وبهذه الرواية يختل المعنى.

١ - مسامري في الليل لهشي ناحل … تصعد الزفرات ملتهب الحشا

٢ - أضحى كما حكم الهوى ولهيبه … ذا أضلع ما فوقها إلا الغشا[1358]

(١٠١): وقال فيه: [الكامل]

١ - ومقدّم في القوم يطلب في السرى … آثار ولدى المقام جواره

٢ - وقد ارتدى برداً[1359] نقى منع الهوا … ن أن يشين[1360] بظلمة أسراره

٣ - في الليل بيت الشعر ملتهبه … ن كل ناحية ترى أنواره

٤ - لهداية السارين في غسق[1361] الدجى … كرامة للنزال توقد ناره

٥ - ولنفع صاحبه تراه عارياً … يطوي الضلوع على طواه[1362] نهاره

(١٠٢): وقال في بلورة[1363]: [الطويل]

١ - وبلورة ينمي[1364] بها اللحظ ظاهراً … إذا سترته وهي بالستر فاضحة

٢ - تخال لإفراط الصباء بليلة … وتحسبها من ذاك باللحظ راشحة[1365]

(١٠٣): وقال فيها: [المنسرح]

1357 - الفانوس: من الكلمات التي دخلت إلى العربية من اليونانية. الجواليقي، المعرب، مقدمة المحقق، ص٥٥.

1358 - كتب هذا البيت في الجانب الأيسر من (ف ٣٧ / أ) وبشكل عمودي مبدوءاً من الأسفل. والغشاء: ء. الرازي، مختار الصحاح، مادة (غشا).

1359 - في (ط): تقىً.

1360 - يشين: يعيب. الجوهري، الصحاح، مادة (شين).

1361 - الغسق: ظلمة الليل. ابن منظور، اللسان، مادة (غسق).

1362 - الطوى: الجوع. نفسه، مادة (طوي).

التخريج:

(١٠٢): مختار الديوان، ص١٦٢، البيت ١: وبلورة ينهى.

(١٠٣): ديوان الفصحاء، ق٩٧. مختار الديوان، ص١٦٢.

(١٠٤): ديوان الفصحاء، ق٩٧. مختار الديوان، ص١٦١.

1363 - البلور: جوهر معروف أبيض شفاف واحدته بلورة، وقيل: اج. دي، روس، مادة (بلر).

1364 - في (ط): ينهى وهذا تصحيف. وينمي: يزداد ويكثر. ابن منظور، اللسان، مادة (نمي).

1365 - رشح: ندي بالعرق. نفسه، مادة (رشح).

١ - يا حسن بلورة[1366] يلوح بها الـ (م) ـط الغيظ ـاً في حـال وقته

٢ - إن أعجم الخط دقة وخفا[1367] فإنها ترجمان عجمته

(١٠٤): وقال في خيط الدفتر[1368]: [الوافر]

١ - وأبواب قد ائتلفت بجمع ناظم شملها سبب دقيق

٢ - ظمرف هن أبيات المعاني[1369] وذا الناظم المعنى الرقيق

(ق٣٨ / أ)[1370]

(١٠٥): وقال في الملزم[1371]: [المنسرح]

١ - وقائم بالكتاب فهو به ستمسك عن حد ديقف

٢ - تصرف وجه الذي يلازمه راتباً على الهوى في نصرف

1366 - بياض في (ط).

1367 - ل (ف) ي (ط): ذا أثبت ا ن وان الفصحاء، ق٩٧.

1368 - دفتر: تقاقه. رب، واليقي، ص٣٠٤. اجي، ل، ص١٤٤.

1369 - أبيات المعاني: هي يء من غريب اللغة، أو كان غريبه معلوماً. السخاوي، سفر السعادة، ٦٥٦/٢. والخفاجي، شفاء الغليل، ص٧١.

التخريج:

(١٠٥): مسالك الأبصار، ١٨/ق ١٥٩. مختار الديوان، ص١٦١.

(١٠٦): مسالك الأبصار، ١٨/ق ١٥٩. فوات الوفيات، ٤٢٣/٣. مختار الديوان، ص١٦٢.

(١٠٧): نفس، ص٣٨٧، صار، ١٨/ق ١٥٩ ت ٢: ا، ديوان الفصحاء، ق٩٧، البيت ١: ت ٢: قطت (رى) ت. ار الديوان، ص١٦٢.

1370 - (ط٤٢/ ب).

1371 - الملزم: ا فيها لزما شديدا. الخليل، العين، مادة (لزم).

٣- صحبته أرتجي بصحبته ... نفعة يوم تنشر الصحف[1372]

(١٠٦): وقال في الملعقة: [المتقارب]

١- وممدودة كيد المجتدي[1373] ... كف على ساعد مسعد

٢- ترى بعضها في فمي كاللسان ... وجملتها في يدي كاليد

(١٠٧): وقال في مقط[1374] الشمعة: [البسيط]

١- وشمعة مزقت ثوب الظلام بما ... بثت من النور في الأرجاء متّسعا

٢- وأحرقت نارها ما مزقت فترى الـ (م) ... ـمقط يخرج من ظهرها قطعا

(١٠٨): وقال في الفواقع: [المتقارب]

١- إذا ما رمى بسهام القطار[1375] ... هدف الأفق قوس الغمام[1376]

٢- رأيت الفواقع[1377] في سطحه ... رؤوس نصال[1378] لتلك السهام

1372 - يلاحظ في عجز البيت تأثر الشاعر بقوله تعالى: "وإذا الصحف نشرت". سورة التكوير، آية: ١٠.

1373 - المجتدي: طالب الجدوى، والجدوى هي العطية. الخليل، العين، مادة (جدو).

1374 - المقط: حبل صغير يكاد يقوم من شدة فتله. ابن منظور، اللسان، مادة (مقط).

التخريج:

(١٠٨): مسالك الأبصار، ١٨/ق ١٦٠. مختار الديوان، ص١٦٢. سرور النفس، ص٢٨٧.

(١٠٩): مختار الديوان، ص١٦٢.

(١١٥): صار، ١٨ /ق١٦٠ ات (١و ٣و ٥و ٦و ٨و ٩) ت ٥: اه، ار الديوان، ص١٧٤، وردت الأبيات: (١-٦)، البيت ٦: أشار المحقق إلى عبارة: مستحسن كيف مال بعبارة: اض في الأصل المنتسخ.

1375 - القطار: جمع قطر، وهو المطر. ابن منظور، اللسان، مادة (قطر).

1376 - الغمام: البرد. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (غمم).

1377 - الفواقع: النفاخات. نفسه، مادة (فقع).

1378 - نصال: جمع نصل، وهو كل حديدة من حدائد السهام. ابن منظور، اللسان، مادة (نصل).

(١٠٩): وقال في دواة[1379] صفر[1380] مطعّمة: [الخفيف]

١ - ودواة من مستجاد صفر ... طعّمت باللجين[1381] وهي كتير

٢ - سربلت صفرة الغزالة لونا ... مثلما وشيت بخيط الفجر

(١١٠): وقال: [السريع]

١ - بالشعب من شرقي نجد غزال ... حلو المحيا مليح الدلال

٢ - لا الأهل أهل حين يبدو لنا ... حسن محياه ولا المال مال

٣ - هون شكواي الهوى عنده ... ذل المحبين وعز الجمال

٤ - أهلاً وسهلاً بوصال الضنى ... في حبه إذ لم يجد بالوصال

٥ - ملّي ألقاه وقتاً إذا ... ما كان وسنان[1382] وجسمي خيال

٦ - إن مال عنّي أو إلى وصلتي ... غصن النقا[١٣٨٣] مستحسن كيف مال

٧ - لاح فقالوا الشمس لما بدا ... صبحا وفي الليل فقالوا الهلال

٨ - وحلّ جرعاء الحمى مرّة ... طابت بتشبيبهم[١٣٨٤] الرمال

٩ - يا رملة الجرعاء مرتنا ... فيك لئيلات[١٣٨٥] تسود الليال

١٠ - ويا أثيلات النقا حبذا ... بامك الغرب تلك الظلال

(١١١): وقال: [المنسرح]

١ - كل غرام لحسنكم تابع ... كل حسن إليكم راجع

٢ - وكل قلب حي بحبكم ... منعم بالوصال أو طامع

(ق ٣٩ / أ)[١٣٨٦]

1379 - الدواة: ما يكتب منه. نفسه، مادة (دوا).

1380 - الصفر: ضرب من النحاس. نفسه، مادة (صفر).

1381 - اللجين: الفضة. نفسه، مادة (لجن). والأنصاري، النوادر في اللغة، ص١١١.

1382 - وسنان: نعسان، نفسه، مادة (وسن).

التخريج:

(١١١): مختار الديوان، ص١٧٤.

1383 - النقا: الكثيب من الرمل. ابن منظور، اللسان، مادة (نقا).

1384 - التشبيب: النسيب بالنساء. نفسه، مادة (شبب).

1385 - لئيلات: قصد الشاعر بها لياليا، ولم نعثر عليها في المعاجم.

1386 - (ط ٤٣ / ب).

٣- سمت للحسن في الملاح فما	أحسن مقسوم حسنكم شائع
٤- فكيف أسلو ولا أزال أرى	من كل وجه جمالكم طالع[1387]
٥- لولا هواكم ما شاقني طلل	بالخيف ناء عن مقلتي شاسع[1388]
٦- كلا ولولا بروق بشركم	ما راقني بارق[1389] الغضا[1390] اللامع
٧- لا نال قلبي الذي يؤمله	إن كان يوماً بغيركم قانع
٨- هذا جمال الحبيب مقتدر	ـير كل امرئ له طائع

(١١٢): وله[1391]: [المجتث]

١- سقى ملث[1392] الغوادي[1393]	ـعاً لأهل ودادي
٢- ربعاً بسفح المصلى[1394]	ـديه أطيب وادي
٣- أسري إليه وشوقي	ـادي[1395] وذكر زادي
٤- وإن ضللت هداني	ـن طيب رياه هادي
٥- يا أهل ودي وأنهى[1396]	ـصدي وأنس (نفرادي)[1397]
٦- بنتم فوجدي عليكم	ـباق ليوم المعاد
٧- وحق طيب التلاقي	ـحسن عهد الوداد

1387 - الطالع: الهلال. الزبيدي، تاج العروس، مادة (طلع).
1388 - الشاسع: المكان البعيد. ابن منظور، اللسان، مادة (شسع).
1389 - في الأصل (ف): بأبرق وهذا تحريف، وبهذه الرواية يختل الوزن والمعنى، لذا أثبتنا ما يقيم الوزن والمعنى من (ط)، ومصدر التخريج.
1390 - الغضا: واد بنجد. الحموي، معجم البلدان، ٢٣٣/٤.

التخريج:

(١١٢): مختار الديوان، ص١٧٤-١٧٥، البيت ٤: وإن ضلت. البيت٥: وأنس مرادي.

1391 - في (ط): وقال.
1392 - الملث: اختلاط الظلمة. ابن منظور، اللسان، مادة (ملث).
1393 - الغوادي: جمع غادية، وهي سحابة تنشأ صباحاً. الخليل، العين، مادة (غدو).
1394 - المصلى: موضع بعينه في عقيق المدينة. الحموي، معجم البلدان، ١٦٨/٥.
1395 - حادي: من حدا، وحدوته على كذا: بعثته عليه. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (حدو).
1396 - أنهى الشيء: أبلغه. ابن منظور، اللسان، مادة (نهي).
1397 - في (ط): مرادي.

٨ - لم يعرف الصبر عنكم	ولا الهدو فؤادي
٩ - إن كان قلبي سلاكم	لا ارتوى منه صادي[(١٣٩٨)]
١٠ - وإن أردت سواكم	لا بلغت مرادي
١١ - ما أملك الميل عنكم	ما الكين قيادي
١٢ - حاشاكم أن تضيعوا	يكم جهال اعتقادي

(١١٣): وقال: [الطويل]

١ - أحبابنا لا شيء غيض صبابتي	وجدي إلا صائر لزوال
٢ - لذاك أحب الهجر منكم لأنني	كون به مستقبلاً لوصال
٣ - ويحزنني في الوصل أن ملّه	إلى فرقة أو هجر قوم ملال[(١٣٩٩)]

(١١٤): (وقال في المعنى)[(١٤٠٠)]: [المجتث]

١ - وأيت الليالي	مميلة كل حال
٢ - شغفت بالهجر منكم	إذ ينقضي بوصال
٣ - وبغّض الوصل عندي	ملّه لانفصال

(١١٥): وقال: [البسيط]

١ - أحبابنا كدت أقضي من صدودكم	لكن ذكر تقضّي الصلب أبقاني
٢ - وبغّض الوصل عندي ذكر فرقته	إذ كل شي سوى حبي لكم فاني

1398 - هذا البيت كتب في الجانب الأيسر من (ف ٣٩ / أ)، وبشكل عمودي مبدوءاً من أسفل.
والصادي: العطشان. نفسه، مادة (صدي).
1399 - الملال: أن تملّ شيئاً وتعرض عنه. ابن منظور، اللسان، مادة (ملل).
1400 - في (ط): وقال.

٣ - مـــخلــوت ولأيـــام وصـــلكم ـــن لوعـــة وصـــبابات وأشـــجان

(ق ٤٠ / أ) [1401]

(١١٦): وقال: [البسيط]

١ - قال العواذل ما هذا الـضلال بمـن تهوى يغـرك منـه المنظـر النـضر

٢ - فقلت إن كنت[1402] مغروراً بطلعتـه فلست أوّل مـن قـد غـرّه القمـر

(١١٧): وقال في الشيب: [الخفيف]

١ - موضع الـشيب في النفـوس كريـه وهو حـزن مـن أعظـم الأحـزان

٢ - وإذا كان الخضب[1403] ثاني شـباب ـــصول الخـــضاب شـــيب ثـــاني

(١١٨): وكتب إلى قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان [رحمه الله] [1404]: [الطويل]

التخريج:

(١١٦): مسالك الأبصار، ١٨ / ق ١٦٠، البيت١: ت ٢: روراً. ـــــــ شعر ، ق ٤٩. البيت ١: كم هذا الضلال، و كذا في (المطبوع)، ص٦٠-٦١.

1401 - (ط ٤٤ / ب).

1402 - في (ط): كان، وبهذه الرواية يختل المعنى.

1403 - في (ط): الخضاب، وهذا تحريف، وبهذه الرواية يختل وزن البيت.

١ - قضت الأقدار بالبعد بيننا — فما أنا بالسالي هواكم ولا الناسي

٢ - وإن لم أزركم(١٤٠٥) لا بليل ولا ضحى — فيصبح النقس(١٤٠٦) بالـ... أزكى

٣ - وإن فاتني سعيي على قدمي لكم — ينب قلمي عني بسعي على الراس

(١١٩): وكتب إليه(١٤٠٨) أيده الله في عيد الفطر(١٤٠٩):[المجتث]

١ - يا سيداً طاب أصلاً — وفاق علماً ومجدا

٢ - يا جامع الفضل حتى — ...د أعجز الوصف عدّا

٣ - هـ... عيداً سعيداً — ...الـ... زاد سعدا

٤ - لو كان يفصح نطقاً — ...ال والصدق أجدى

٥ - ...لأتى غير أنّي — ...ذا الإ... المفدّى

٦ - جعلت رسمي خضوعاً — ...صرت أن ترض(١٤١٠) عبدا

٧ - يا أيها الحبر إن لم — أؤدّ حقك حمدا

٨ - وقد(١٤١١) وحقك أديـ — ـته غراماً وودّا (م)

1404 - زيادة من (ط).

1405 - في (ط): اراكم.

1406 - النقس: المداد. ابن منظور، اللسان، مادة (نقس).

1407 - القرطاس: يقال إن أصله غير عربي. الجواليقي، المعرب، ص٥٢٩. والخفاجي، شفاء الغليل، ص٢٤٣.

التخريج:

(١٢٠): مختار الديوان، ص١٦٢، البيت ٣: مضية ذات نور.

(١٢١): ديوان الفصحاء، ق ٩٧. مختار الديوان، ص١٦٣.

1408 - الضمير عائد إلى شمس الدين بن خلكان.

1409 - في (ط): وكتب إليه رحمه الله في عيد الفطر.

1410 - في (ط): يرض.

1411 - في (ط): فقد.

(١٢٠): وقال في السبحة[1412] البيضاء:[المجتث]

١ -وســـــبحة كثغـــــورالـــــــــ (م) ــــــــــلاح مبتـــــــــــسمات

٢ -ــــــــا لطـــــــــأذكـــــــــرتني ــ نبيـــــــــب فيالخلـــــــــــوات

٣ -بيـــــــــضة[1413] ذاتنـــــــــور ــ محـــــــــسوبة الحبـــــــــات

٤ -ِ كيـــــــف لاوهـــــــيمعـــــــدو (م) دة مـــــــــــن الحـــــــــسنات

(١٢١): وقال في السوداء: [مخلع البسيط]

١ -ِرســـــــبحتقـــــــد لطـــــــتأحـــــــصي ــ بهـــــا ثنـــــائي علـــــى الحبيـــــب

٢ - مـــــسوّدة وهـــــو غـــــير بـــــدع ــ إكنـــــتأمحـــــو هـــذانـــــوبي[1414]

(١٢٢): وفيها[1415]:[السريع]

١ -وســـــبحتمـــــسودة لونهـــــا ــ يحكـــــيســـــوادالقلـــــبوالنـــــاظر

(ق ٤١ / أ)[1416]

1412 - السبحة: كلمة مولدة، وهي ما يسبح به. الخفاجي، شفاء الغليل، ص١٧٩.

1413 - في (ط): مضيئة.

التخريج:

(١٢٢): مسالك الأبصار، ١٨ / ق ١٦٠. البيت ٢: سقطت (عند) اجري. وان

الفصحاء، ق ٩٦. البيت ٢: اجري. واريخ، ٣٨١/٢١. ت ٢: اجري.

ات، ٤٢٤/٣. ت ٢: اجري. صيص، ١٣٦/٣. ت ٢: ت

اشتغالي بها أعد أيامك يا هاجري. الكشكول، ١٣٥/٢، البيت ٢: كأنني وقت اشتغالي بها أعد أيامك يا هاجري.

(١٢٣): مسالك الأبصار، ١٨ / ق ١٦٠. مختار الديوان، ص١٦٣.

1 - المعنى الصوفي: الذنب: ما يجبك عن الله. الجرجاني، التعريفات، ص٧٨.

1415 - في (ط): وقال فيها.

1416 - (ط ٤٥ / ب).

٢ - كـــأني عنـــد اشـــتغالي بهـــا ... أعد (أيامــك يــا هــاجري)[١٤١٧]

(١٢٣): وفي السبحة الملونة: [الكامل]

١ - لقـــد أنـــست بـــسبحة أملهـــا ... ـــس لكـــل مـــسبح وممجـــد

٢ - نظمـــت ملونـــة وشـــرّف قـــدرها ... فحلتـــه لذخـــرٍ وعقـــد لّليـــد

(١٢٤): وقال في السجادة: [مخلع البسيط]

١ - يـــا حـــسن سجادة المـــصلي ... هــــو ينــــاجي ذاك الجنابـــا

٢ - مقتربـــا[١٤١٨] بالـــسجود منــــه ... عنـــد مناجاتـــه اقترابـــا

٣ - صـــيرها دونــــه حجابـــاً ... جـــاء أنيـــسمع الجوابـــا

(١٢٥): وقال: [الطويل]

١ - أ أحبابنا هل لليـــالي الـــتي مـــضت ... حـــو عمجـــز و للفـــؤاد هـــشوقه

٢ - يميناً لقد أودت بنـــا غربـــة النـــوى ... وحمل ثقل البين غـــير مطيقـــة[١٤١٩]

٣ - أنـــسائل بعـــد الوصـــال وبـــره ... ـــن لي بأيـــام الخلـــو وعقوقـــه؟

1417 - في الأصل (ف): أيام هاجري، وبهذه الرواية يختل الوزن،لذا أثبتنا ما يقيم الوزن من (ط)، ومصادر التخريج.

التخريج:

(١٢٤): مختار الديوان، ص١٦٣، البيت ٢: مقترناً بالسجود.

(١٢٥): عيون التواريخ، ٣٧٩/٢١. البيت ٢: ت. ت ٤: ن

إلى أقل الحمى. البيت ٥: مع عقيقه، البيت ٦: فأقضت دموعي.

1418 - في (ط): مقترناً، وهذا تصحيف.

1419 - سقط هذا البيت من الأصل (ف)، وأثبتناه من (ط)، ومصدر التخريج.

٤ -حـــن إلى أثـــل الحمـــى ولالـــه	وأصبوا إلى بـــان الحمـــى وشـــقيقه
٥ - واذكر عيشا في عقيق الحمى مـــضى	فينشـــر دمعــــي دره في عقيقـــــه
٦ - وقفت على معنى الوصال الذي خـــلا	فأفنت دمـــوعي واجبـــات حقوقـــه
٧ - لقد كان شمل الأنـــس منتظمـــاً بـــه	فرقـــه تفريـــق شمـــل فريقـــه

(١٢٦): وقال: [السريع]

١ - يا بارد الظلم[1420] وحلـــو اللمـــى	فـــاتر اللحـــظ ولـــدن القـــوام
٢ - مـــا لـــذّ لي منـــذ تجـــافيتني	ـــيش ولا بـــلّ لقلـــبي أوام[1421]
٣ - واهـــاً لأيـــام بـــسفح الغـــضا	ـــضت كرامـــاً وليـــال كـــرام
٤ - إذ لم يزل بدري معـــي في الـــضحى	ولم يزل شمسي معي (في)[1422] الظلام
٥ - يا طيـــف مـــن أهـــوى إذا جئتـــه	ـــل عـــني بعـــد الـــسلام
٦ - كـــان منـــا الوصـــل حلمـــا إلى	أن أيقظ الهجر (جميع)[1423] النيـــام
٧ - فلم أنم من بعـــد مـــا قـــد مـــضى	إلا لكـــي ألطـــه في المنـــام

التخريج:
(١٢٦): مسالك الأبصار، ١٨ / ق ١٦٠، ورد البيتان: (٥ و ٦).

ه

1420 - الظّلم:
سواد من شدة البريق والصفاء. ابن منظور، اللسان، مادة (ظلم).
1421 - الأوام: العطش. نفسه، مادة (أوم).
1422 - سقطت من الأصل (ف)، وأثبتناها من (ط).
1423 - سقطت من الأصل (ف)، وأثبتناها من (ط)، ومصدر التخريج.

٨ - ولم تمّيلني حزام الصبا ... ولا بظاء يرتعين الحزام[١٤٢٤]

(١٢٧): وكتب إلى قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان (أيده)[١٤٢٥] الله تعالى (ملغزاً)[١٤٢٦]: [الطويل]

١ - لك الخير ما اسم إن ذكرت له وصفا ... يكن هو إن أسقطت من وصفه حرفا
٢ - ويرجع بالتصحيف وصفي ووصفه ... بيانك أو حسنا يروقك أو ظرفا
٣ - مسماه يبدو فيه للعين ظاهراً ... اسر شتى إن غذاته تخفى
٤ - إذا قبل الله الكريم تضرعي ... يرى منه مع وصف له كامل ألفا

(ق ٤٢ / أ)[١٤٢٧]

(١٢٨): وقال: [الخفيف]

١ - لي حبيب حلو المعاني جميل ... ارقها جو أخرى وصول
٢ - حل قلبي العاني[١٤٢٨] فكل سرور ... ل فيه وكلهم يحول
٣ - يسر فيه ميل شتكيه محبو (م) ... ه سوى أنّه حبيب ملول
٤ - لست ذا الملال قال يجاً ... حاش للحب أن (يمل)[١٤٢٩] الخليل
٥ - لو تعاطيت أنت وصلي واصلـ (م) ... ـتفوصلي لطالبي مبذول
٦ - لو سلمنا من الوشاة لدامت ... لذّة الوصل والوشاة الغفول[١٤٣٠]

(١٢٩): وكتب لقاضي القضاة شمس الدين بن خلكان في عيد الفطر: [المتقارب]

١ - نصرّم شهر الصيام الذي ... أتاك فسددت[١٤٣١] خلاته[١٤٣٢]

1424 - الحزام: بضم الحاء، شعبة من شعب نغمة الحجاز. المحبي، قصد السبيل، ٤٣٠/١.
1425 - في (ط): رحمه.
1426 - في الأصل (ف): كتبت بشكل عمودي مائل، مبدوءً من الأسفل، بجانب عبارة (أيده الله تعالى).
1427 - (ط ٤٧ / أ).
1428 - العاني: الأسير. ابن منظور، اللسان، مادة (عنا).
1429 - في (ط): يميل.
1430 - في (ط): العقول.

٢ - عمـــــرت بجـــــودك المســـاكه	وعمـــــرت بالنــــسك ســـــاعاته
٣ - قــــد جـــاء العيــــد للـــولاك لم	(يـــتم)[1433] محاســـــن هيئاتـــــه
٤ - وكملّــــت وتبتــــهـــــا الحلال	وكثـــــرت بـــــالخير خيراتـــــه
٥ - أطـــال الــــك الله حــــسن البقـــاء	بلذاتــــــــــه وســــــــــعاداته
٦ - ولا زال يهـــــدي إليــــك الزمـــان	محاســــــن ســــــائر أوقاتـــــه
٧ - وتيأ لــــك ـــن كــــل وقــــت أتـــى	فوائــــــــده دون آفاتــــــــه[1434]

(١٣٠): وكتب إليه[1435]: [الخفيف]

١ -: مـــت ذا نعمـــة وعـــز مـــشيد		هنـــاء في كـــل وقـــت جديـــد
٢ - رضـــى كامـــل وعمــــر طويـــل		وغـــنىً وافـــر وجـــود مديـــد
٣ - بوجود المولى الهنـاء علـى التحـــ	(م)	ـــقيق لا زلـــت ذا وجـــود ســـعيد
٤ - إنما العيــــد في وجــــودك لـــولا		طلعة الشمس لم يكـــن يـــوم عيـــد

(١٣١): وقال يرثي العماد بن الحنفي[1436] وقد توفي بقوص[1437]: [الخفيف]

١ - نـــل ســـيل المـــصب واصـــوب[1438]		صـــلاةً قـــبر ســـاكن في الفـــؤاد
٢ - حيّه أنـــت يـــا نـــسيم بمـــا للـــ	(م)	ـــطيب يعـــزى مـــن طـــارف[1440]

1431 ـ سددت: التسديد، التوفيق للسداد، وهو الصواب والقصد من القول والعمل. نفسه، مادة (سدد).

1432 ـ خلات: جمع خلّة، وهي الخصلة. الخليل، العين، مادة (خل).

1433 ـ في (ط): تتم.

1434 ـ آفات: جمع آفة، وهي عرض مف ... ة. صاغاني، ... ر ... ادة (أوف).

1435 ـ الضمير عائد إلى شمس الدين بن خلكان.

1436 ـ العماد بن الحنفي: ... صادر. ... ن البيت (١٢) انه أحد شيوخ ابن الخيمي.

1437 ـ قوص: ... أ. ... وي، معجم البلدان، ٤/٤٦٩.

1438 ـ الصّوب: المطر.الزبيدي، تاج العروس، مادة (صوب).

1439 ـ العهاد: أمطار الربيع بعد الوسمي.نفسه، مادة (عهد).

1440 ـ الطارف: ما استحدثت من المال واستطرفته. ابن منظور، اللسان، مادة (طرف).

٣- تعاهد صوب العهاد ثراه ... رائح بالسقي عليه وغادي

٤- واقضيا حق من قضى وقضى حقّ ... (م) ... علا ماشياً بحسن اجتهاد

٥- اسعدا وانعما بقربكما منـ ... (م) ... ـه فقد كان (روضة)[1442] المرتاد

٦- مجده كامل لست وسبع ... فهو في المجد بدر تم هادي

(ق ٤٣ / أ)[1443]

٧- ولئن غاله[1444] المحاق لدى ذا ... (م) ... لك فأمر جرى على المعتاد

٨- لم تزل روحه تزكّى إلى أن ... أنفت[1445] وصل عالم الأجساد

٩- يا سقى الله بلدة لعماد الـ ... (م) ... ـدين فيها مثوى وطىّ المهاد[1446]

١٠- إنها ليس في البلاد لها شبـ ... (م) ... ـه كما جاء فهي ذات العماد[1447]

١١- عليه أزكى السلام لمه ... يا سلامي وقل له عن ودادي

١٢- هل جزاء الذي أفادك خطّاً ... حسناً نسخ قربه بالبعاد

١٣- وشفيق عليك غادرته وهـ ... (م) ... ـو صديق الظنا[1448] عدو الرقاد

١٤- لبه للأسى وعيناه للدمـ ... (م) ... ـع وأجفان ينطل للسهاد

١٥- في صعيدين[1449] قد دفنت فصار ... (م) ... حزن حزنين مستجن[1450] (وبادي)

١٦- شرف الدين[1452] إن تصبرت عنه ... ـو شيمة النبي الهادي

١٧- لئن تم صبر فلست ملوماً ... فعن العين عز صبر الصادي

(١٣٢): وكتب إلى قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان في مرضه [رحمه الله][1453]:

1441 - التلاد: كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء. نفسه، مادة (تلد).

1442 - طمست في الأصل (ف)، وأثبتناها من (ط).

1443 - (ط ٤٨ / أ).

1444 - غاله: أهلكه وأخذه من حيث لم يدر، نفسه، مادة (غول).

1445 - في (ط): انفقت، وهذا تصحيف، وأنف استنكف. نفسه، مادة (أنف).

1446 - المهاد: الفراش. نفسه، مادة (مهد).

1447 - الى: "إرم اد". ة: ٧. اد: ة ذهب والفضة، وأساطينها من الزبرجد والياقوت، وفيها أصناف الأشجار والأنهار. النسفي، تفسير النسفي، ٣٥٤/٤.

1448 - في (ط): الضنى، وهي لغة. ك: احبه. ن جني، الخصائص، ٢ / ٨٢.

1449 - الصعيد الأول: الأرض الطيبة. ابن منظور، اللسان، مادة (صعد).

- الصعيد الثاني: صعيد مصر: بلاد واسعة كبيرة بمصر. الحموي، معجم البلدان، ٤٦٣/٣.

1450 - مستجن: مستتر. نفسه، مادة (جنن).

1451 - في الأصل (ف): كتبت بشكل عمودي مائل مبدوءة من الأسفل، بجانب (مستجن).

1452 - لقب العماد بن الحنفي.

1453 - زيادة من (ط).

[مجزوء الكامل]

١ - يـــا أيهــا الـــصدر الـــذي ـــــدخـــص ّ بالــــسر العظـــيم

٢ - يــــا كـــــاملاً في خلقـــــه لم يخــــل مـــــن خلـــــق كـــــريم

٣ - يــــــا طيــــــب الآثــــــار إن ن‌نفوســـــنابـــــك فينعـــــيم[1454]

٤ - نـــتالنـــــسيملطــــفأخـــ (م) ـــــلاقونفــــعِ غـــداعمــــيم

٥ - والعــــين أنــــت مكــــرّم تهــــدي إلىالنـــــهجالقــــويم

٦ - لا بــــأس فيمـــــا قـــــد أ لم (م) م وزالهـــــمــــــرضســــليم

٧ - حاشـــــىلنفـــــسك أنيلـــــمّ بجـــــسمهاغــــيرالنعـــــيم[1455]

٨ - فملاحـــــــةمـــــرضالعيــــــو (م) ن وصـــــحةـــــرضالنـــــسيم[1456]

٩ - لكـــــن نفـــــسك بـــــالعلا ــــغلتعـــــن الجـــــسمالكـــــريم

١٠ - حـــــتى إذاكملـــــت نبلأـــــ (م) ــــــوا العـــــارفوالعلــــــوم

١١ - رجعــــت إلىتكميـــــلجـــــســـ (م) ــــمكبهـــــالمزاجالــــستقيم

١٢ - فتـــــهنّصـــــــحتكالــــــتي ســــحت بهـــا كــــل الجــــسوم

١٣ - وتهــــنّ عامـــاً قــــد أتـــى تــــهللالمـــــــرأىوســـــيم

١٤ - مــــلآن مــــن فـــرح بطـــو (م) لقـــــالهـــــسعود النجـــــوم

١٥ - شــــوقاًإليـــــك هلالـــــه ضــــحىكعرجـــــونقــــديم[1457]

١٦ - ـــــالهشـــــعبـــــلكـــــم وأوكّـــــــم ولدّهمــــــــــيم

١٧ - حــــديث حبّـــيفيـــــكهالـــــ (م) خــــلاص أنهــــى مــــن قــــديم

(١٣٣): وكتب إليه[1458]: [مخلع البسيط]
(ق ٤٤ / أ)[1459]

١ - مـــــولاي شــــهر الــــصيام وافى هـــــومـــــشوق إلى لقائـــــك

٢ - يقرنــــــابالـــــصيامشـــــكراً نعمـــــــة الله في بقائــــــك

[1454] - كتب هذا البيت في الجانب الأيسر من (ف ٤٣ / أ) ة
القصيدة.

[1455] - في (ط): جاء هذا البيت بعد البيت (٨).

[1456] - في (ط): جاء هذا البيت بعد البيت (٦).

[1457] - في هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى: " ديم". س. ة:
٣٩.

[1458] - الضمير عائد إلى شمس الدين بن خلكان.

[1459] - (ط ٤٩ / أ).

٣ - لازلــــت في العـــــز ارتقـــــاء   العـــــز عتـــــز بارتقائـــــك

٤ - تبلـــــغ أمثالـــــه ســـــعيداً   كبـــــت[1460] أعـــــداء أوليائـــــك

٥ - فمـــــا لمـــــولاي مـــــن عـــــدو   النـــــاس كـــــل علـــــى ولائـــــك

(١٣٤): وكتب إليه[1461]: [الخفيف]

١ - دم كـــــثير الهنـــــاء والأعيـــــاد   كـــــثير الأحبـــــاب والأنجـــــاد[1462]

٢ - كـــــل وقـــــت عيـــــد بعـــــز لديـــــه   أنت بالقهر نـــــاجز[1463] للأعـــــادي

٣ - رحب ناديك كعبة الفضل والفضـــــ   (م)   ـــــل، وكـــــفّ الأذى ونيـــــل المـــــراد

٤ - والحجـــــيج الأنـــــام والكـــــل داع   ـــــدعاء يجيـــــك مـــــن كـــــل عـــــاد

٥ - كعبـــــة واجـــــب إجابـــــة داعيـــــ   (م)   ـــــها علـــــى كـــــل حاضـــــر[1464] أو

٦ - كـــــل وقـــــت وقـــــت لتأديـــــة الفـــــر   (م)   ض بأعمـــــال نـــــسكها[1466] عتـــــاد

٧ - فبهـــــذا تهـــــنّ في كـــــل وقـــــت   ـــــاما لا الـــــشهور والأعيـــــاد

1460 ـ الكبت: الصّرع. ابن منظور، اللسان، مادة (كبت).

التخريج:

(١٣٥): مختار الديوان، ص ١٦١.

1461 ـ الضمير عائد إلى شمس الدين بن خلكان.

1462 ـ   ل (ف):   ن (ط).
والأنجاد: جمع نجد، وهو الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره. ابن منظور، اللسان، مادة (نجد).

1463 ـ ناجز: من المناجزة، والمناجزة في القتال: ل
كل واحد منهما صاحبه أو يقتل أحدهما. نفسه، مادة (نجز).

1464 ـ الحاضر: المقيم في المدن والقرى. نفسه، مادة (حضر).

1465 ـ في (ط): بادي، وتروى (نادي) بالنون، والبادي: الذي يكون في البادية. نفسه، مادة (بدا).

1466 ـ النّسك: العبادة والطاعة وكل ما تقرب به إلى الله. نفسه، مادة (نسك).

(١٣٥): وكتب إليه[١٤٦٧]: [دوبيت]

١ - يا من عادات كل مــن جــاء إليــه | بسط اليــد بالــدعاء والــبر لديــه
٢ - العيد كذاك قد أتى فاهن (به)[١٤٦٨] | قد أحسن بسط عشره[١٤٦٩] بين يديه

(١٣٦): وكتب إليه[١٤٧٠] وقد خلع عليه: [السريع]

١ - يـــا كعبـــة القـــصاد يأتونـــه | جـــلاًملـــبين وركبانـــاً
٢ - يرجـــون إذيـــأتونمـــن | عدلـــه وعلمـــه أمنـــاً وإيمانـــا
٣ - يعـــلـــركن[١٤٧١] مـــن مجـــده | ـــاذخ[١٤٧٢] ـــشـــيّأركانـــا
٤ - وبابـــه ملتـــزم الوفـــد | ـــسلونعفـــوًولإحـــسانا
٥ - والخلعة الكسوة[١٤٧٣] قد (أهــديت) | ـــهمـــعـــزسّـــلطانا
٦ - يـــروممهـــديهاعلـــى شـــأنه | أن يفعـــل اللهلـــه شـــانا

(١٣٧): وقال: [الخفيف]

١ - في مقام الخضوع[١٤٧٥] والانكـــسار | طـــار بيالوجـــد فيأجـــاملطـــار
٢ - لم أزلخاضـــعاً إلى أنفانـــت | نسبتي واستدرت في الأوطــار[١٤٧٦]
٣ - تـــأتيّالكـــلحـــسراتـــصالي | وتعالت عـــن مـــوطن الحـــر داري

(١٣٨): وقال: [الطويل]

١ - خليلي وبعد الدار قـــد حـــال بيننـــا | ولمبـــق إلا حنّـــة[١٤٧٧] تـــذكر

1467 - الضمير عائد إلى شمس الدين بن خلكان.
1468 - بياض في الأصل (ف). وقد أثبتنا ما يقيم الوزن من (ط)، ومصدر التخريج.
1469 - كناية عن الكرم.
1470 - الضمير عائد إلى شمس الدين بن خلكان.
1471 - الركن: الناحية القوية وما تقوى به من ملك وجند وغيره. نفسه، مادة (ركن).
1472 - الباذخ: العالي. نفسه، مادة، (بذخ).

التخريج:
(١٣٨): مسالك الأبصار، ١٨ / ق ١٦٠، ورد البيتان (٢ و٣).

1473 - الكسوة: اللباس. ابن منظور، اللسان، مادة (كسا).
1474 - سقطت من (ط).
1475 - المعنى الصوفي: الخضوع: الخوف الدائم في القلب. الجرجاني، التعريفات، ص٧١.
1476 - صوفي: وطر: سانية. ي،
اللمع، ص٤٤٥.
1477 - في الأصل (ف): حسنة ن (ط). ة: شفقة. ن
منظور، اللسان، مادة (حنن) والمقصود بحنّه: الحنين، كما يفهم من سياق البيت.

٢- تظن فدتك الـنفس عنـدي تغـير   صدقت، ولكن كيـف ذاك الـتغير

(ق٤٥ / أ)[1478]

٣- تغـيرتسـقماً فيهـواك وإنمـا   ـنالـود لا واللهمـا أتغـير

٤- فكم صحف أودعتها مـن صـبابتي   غرائب عزّت أن يراهـا كـثير[1479]

٥- وكم لي في طيّ[1480] الصّبا من تحيّـة   ـرقّ لرياهـاالنـسيمالمعنـبر

٦-أسـتخبالركبـانعنـكعلـلا   وهل تحسن الركبـان عنـك تخبّـر

٧- أتحسب ودّاً صحّ في الحـب أصـله   يغيّـريـطـاعنـك مغيّـر

٨- علـيّ وإن لم تنـصفوني أنـني   على حبكم أحيا وأقضي وأنشر[1481]

(١٣٩): وقال: [البسيط]

١- عسى نـسيم الـصبا النجـدي يخـبرني   أخبار حبّي[1482] على الجرعاء من يمـن

٢-مـرنـسيمصـبا نجـفـأذكرني   وما نـسيت قـديم العهـد والـوطن

٣- أسـرّ للـنفس أسـراراً مكرّمـة   ـن الأحبـة لمتعلـم بهـا أذني

٤- كم رمت أكتم وجدي[1483] كي أصونهم   لولا نسيم الصّبا النجـديّ يفـضحني

٥- إذاسـرىبـارداً في طـيبردتـه   نشر من الحي يطـويني وينـشرني[1484]

٦- وكـمأرقـتلمـسراه وإنّ لـه   لطفاً يفرّق بين الجفـن والوسـن[1485]

٧- ناجى بأخبـار مـن عـزّت رسـائلهم   عن أن (تؤدي بنطق النـاطق اللـسن)[1486]

٨- (وما)[1487] سمعت ولا شاهدت من حسن   إلاومنـهمعـانيذلـكالحـسن

1478 - (ط ٥٠ / أ).

1479 - كثير: بيع ن
جعثمة ابن سعد بن مليح بن عمرو.   شهورين،
وصاحبته عزّة، وإليها ينسب. توفي سنة ١٠٥   ك. (ر: بهاني، ـاني، ٩ /
٣-٤، والجمحي، طبقات فحول الشعراء، ٥٤٠/٢. والدينوري، الشعر والشعراء، ٥٠٣/١ و ٥٠٧-٥٠٨).

1480 - الطي: نقيض النشر. ابن منظور، اللسان، مادة (طوي).

1481 - أنشر: من نشر، ونشر الميت: عاش بعد الموت. نفسه، مادة (نشر).

1482 - في (ط): حيّ.

1483 - في (ط): وجداً.

1484 - يلاحظ في عجز هذا البيت تأثر الشاعر بصدر بيت أبي الحسن القزويني: [البسيط]
وج   شرني
الثعالبي. يتيمة الدهر، ١٦١/٢.

1485 - الوسن: أول النوم. ابن منظور، اللسان، مادة (وسن).

1486 - في الأصل (ف): تردي ببطن الباطن اللسن، وبهذه الرواية يختل المعنى، لذا أثبتنا ما يقيم المعنى من (ط).

1487 - في(ط): ولا.

٩- لولاهم لم أقف والصحب قد رحلوا ـــداروأســـلهعنـــهوتـــسألني

١٠- ولألفــــتالظبــــلــــولألواحظهـــا وحسن (أجيادها عنهم)[١٤٨٨] تحدثني

١١- يا حبذا ساكن الجرعـاء مـن سـكن وحبذا (ساكن)[١٤٨٩] الجرعاء من سكن

١٢-ـــار وداوعــيش ألجــعوضـــاً ـــهم بجــار ولاعــيش ولا وطـن

١٣-حبابنــكــم أداريعـــنكمســـفها ـــبي بشـــي والأطـــلالوالــــدمن

١٤- أرجو بذاك غليل الصدر مـن لهـب جهلاً وأطلب روح الروح مـن وثـن

١٥- يا هاجرين كمـا اختـرتم ولا حـرج (كونوا)[١٤٩٠] فإني كما اخترت لم أكن

١٦- لا الوصل منكم ولا قـرب الـديار ولا عيـشينعـــرج الـوادي ولا وطـني

١٧- لا بأس إن هنت فيكم بالجفـاء (فمـن) وانـــفـــيكمـــعـــزّ لمهـــن

(١٤٠): وقال وهو بمكة شرفها الله [تعالى][١٤٩٣] يمدح الشيخ شهاب الدين السهروردي[١٤٩٤] قدّس الله روحه: [الكامل]

١-ـــوقلإلـــيكم مشـــلوجـــدفيـــيكم بـــداً يزيـــدحـــضرتم أو غبـــتم

٢- والقلب أصـبى مـا يكـون لوصـلكم والجسم أضنى والمـدامع سـجّم[١٤٩٥]

(ق ٤٦ / أ)[١٤٩٦]

٣-ووحقكـــم لميطـــف دمعـــي لا ولا ـــرلـــصبـــاربقلـــبيتـــضرم

[1488] - في (ط): أجيادهم عنها.
[1489] - في (ط): منزل.
[1490] - في (ط): كوني.
[1491] - في (ط): ولا.

التخريج:
(١٤٠) : مختار الديوان، ص١٧٧-١٧٨. البيت ٣: ت ٦: ى. ت
٨: عن أن أقول إليكم. البيت ٩: وارح تهم. ت ١٠: رم.
البيت ١٢: من حيكم. ت ٢٥: م. ت ٢٨: وا. ت ٢٩: م. ت ٣٠: ة
(عملي) جاءت في نهاية صدر البيت مما أدى إلى اختلال وزنه.

[1493] - زيادة من (ط).
[1494] - الشيخ شهاب الدين السهروردي: أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه، واسمه عبد الله البكري الملقب (شهاب الدين السهروردي) صديق. يخاً صالحاً ورعاً متصوفاً. وله تواليف حسنة من أشهرها: كتاب "ارف". نة ٥٣٩ ـ، نة ٦٣٢ ـ. (ر: ان، ان، ٣ / ٤٤٦ – ٤٤٨. ويري، ة الأرب، ١٩٢/٢٩).
[1495] - انسجم الدمع: انصب. ابن منظور، اللسان، مادة (سجم).
[1496] - (ط ٥١ / ب).

٤ - كلا ولا سكن الذي هو ساكن   في القلب من قلق الحنين إليكم

٥ - وأنا الذي لم يسله ما يفعل الـ (م) ـحباب فيه وما تقول اللوّم

٦ - بـــامـــن يقـــرب بيني التـــذكر والمـــنى   نـــهم وتبعـــد في المهامـــه عنـــهم

٧ - مـــن انتـــهى لطـــبي إليـــه وانتـــهى   ـــالآن مـــالي مطلـــب إلا هـــم

٨ - كلـــي لكـــم متوجـــه ويـــصدني   إجلالكم عن أن أقول (لـــديكم)[1497]

٩ - فالشوق يحدوني[1498] وقدري حابـسي   والقلب (منجد)[1499] (والجوانح)[1500]

١٠ - بـــديار حـــسنكم أطـــوف مليّـــاً   داعي الغرام وعن سواكم محـــرم[1501]

١١ - ربيـــاب جـــودكم وقـــوفي دائـــاً   كلفـــي يقبّلـــه وفقـــري يلـــزم

١٢ - ومعلـــل قلـــبي بلمعـــة بـــارق   مـــن حـــيّكم[1502] نـــسمتقنـــسّم

١٣ - حـــى يحـــل جمـــالكم أن تحلـــوا   الآمـــال والآلام حظـــي مـــنكم

١٤ - ـــقيلًا نعمـــان الأراك[1503] إلى ـــنى   ومعالم فيها الحطيم[1504] وزمزم[1505]

١٥ - وديـــار أنـــس بـــالعقيق أحبّهـــا   وربيً عليهـــا آل علـــوة خيّمـــوا

١٦ - وبـــضجة الركبـــان في بطائحهـــا   طربـــاً إذا مـــا شـــارفوه وســـلّموا

١٧ - يهـــا بلغـــت الفـــوز في الـــدارين إذ   فيـــت خـــدمتكم وكنـــت وكنـــتم

١٨ - يا سـيّدي مـاذا أقـول ومـا الـذي   ســـطيع أنثـــر في عـــلاك وأنظـــم

١٩ - بكـــم يجـــال الوصـــف لأتـــتهـــه   تقـــوم أركـــان العـــلا لا لـــتم

٢٠ - لم أذكـــر الحكـــم الـــشريف لغـــيرة   منّـــي عليـــه أنيفـــو بـــه فـــم

٢١ - إني إذا بالغـــت كنـــت مقـــصّراً   في مـــدحكم فلـــزوم عجـــزي أسلـــم

٢٢ - وإذا تلـــوهّم في المثـــال مكانـــة   ـــصو فـــأنتم فـــوق ما ـــوهّم

٢٣ - يا عـدّتي لغـدي ويـومي والذيـ (م) ـن بهم أصول على الزمـان وأحكـم

٢٤ - لطف عـلى من عاق مقـداره   ـن أيقـرّه الجناب الأكـرم

1497 - في (ط): إليكم.

1498 - في (ط): يحبرني، وأحبرني في الأمر: سرّني. ابن منظور، اللسان، مادة (حبر).

1499 - في (ط): ينجد.

1500 - في (ط): الجوارح

1501 - في (ط): يحرم.

1502 - في الأصل (ف): حرّكم، وهذا تصحيف، لذا أثبتنا ما يقيم المعنى من (ط).

1503 - نعمان الأراك: واد ينبته ويصب إلى ودّان، بلد غزاه النبي (صلى الله عليه وسلم) ائف. الحموي، معجم البلدان، ٥/٣٣٩.

1504 - الحطيم: بمكة، وهو مابين المقام إلى الباب. نفسه، ٢ / ٣١٥.

1505 - زمزم: البئر المباركة المشهورة. نفسه، ٣/١٦٦.

٢٥- وقضت عليه بأن يفارق ظلّكم ... سر ضرورات تجور وتحكم

٢٦- ظامي الفؤاد لعذب ماء باللّوى ... ماضي حسام الوجد مغرى مغرم

٢٧- عودوا على ضعفي بنظرة رحمة ... هدىً فأنتم للهداية أنجم

٢٨- وارثوا وجودوا، وارفقوا وتعطفوا ... وارعوا ورقوا، [1506] واسجيروا وارحموا

٢٩- إني لأسأل[1507] بالضراعة خرقةً[1508] ... يسمو بها قدري الضئيل ويوسم[1509]

٣٠- ووصية منكم يكون بحسنها[1510] ... لي[1511] وقديلها لأعلم

٣١- نمي تصرفتم عن عنايتكم إلى ... قري نصيباً لم يفتني المغنم

(ق ٤٧ / أ)[1512]

٣٢- لاأعدم الله الوجود وجودكم ... دأوم تعكم عقد نلتم

٣٣- وأن الي منكم سعادات بها ... ا زال يوعدني رجائي منكم

(١٤١): وقال في الشيخ والده رحمه الله [تعالى][1513]: [الكامل]

١- تم وف أشواقي ولا وعاتي ... ق الهوى لكم ولاعبراتي

٢- ع أليسو عدمت بلوعتي ... روحي وأهون ما وجدت مماتي

٣- ط ريع زوّ صالهم أن يشترى ... بائس الأموال والمهجات[1514]

٤- جهد الصّبابة في هواكم سلوة ... ونهاية البلوى من اللّذات

[1506] - في الأصل (ف): ن (ط)، ومصدر التخريج.

[1507] - في الأصل (ف): لأسل، وبهذه الرواية يختل الوزن، لذا أثبتنا ما يقيم الوزن من (ط)، ومصدر التخريج.

[1508] - الخرقة: ثوب خاص يلبسه الصوفية وهو قسمان: أحدهما: ام ه. صرف. اني: ن المعا ي ببركتها، ويقال لها خرقة التبرك وخرقة التشبه. مياً. صوف فهو مريد حقيقي. التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، ٢ / ٦١.

[1509] - يوسم: اتسم الرجل: جعل لنفسه سمة يعرف بها. ابن منظور، اللسان، مادة (وسم).

[1510] - في الأصل (ف): لحسنها.

[1511] - في الأصل (ف): علي، وهذا تصحيف، لذا أثبتنا ما يقيم المعنى من (ط)، ومصدر التخريج.

تخريج الأبيات (١-١٤)

(١٤١): عيون التواريخ، ٢١ / ٣٧٥ ت (٨). ت ١١: وك. ت ١٣: والأرض آخذة. البيت ١٤: بمغرب لحنها. مختار الديوان، ص ١٧٨- ١٧٩. البيت ٦: فسقام جسمي.

[1512] - (ط ٥٢ / ب).

[1513] - زيادة من (ط).

[1514] - المهجات: جمع مهجة، وهي دم القلب أو خالص النفس. ابن منظور، اللسان، مادة (مهج).

٥- وفوات[١٥١٥] جسم الصّب آفات الـضّنى | في حـــبكم مــن أعظــم الآفـــات

٦- وسقام[١٥١٦] جسمي في هواكم صحتي الـ (م) كـبرى، ومـوتي فيـه عـين حيـاتي

٧- معاهــد فيهـا عهــدت إلى الهـــوى | وعرفــت حــبّكم بهــا عرفــاتي[١٥١٧]

٨- فآداء نـسكي في الوقـوف بهـا وقـد | كانــت لإحرامــي بهــا ميقــاتي

٩- كـم لي بهــا مــن وقفـة مــع أهلهـا | كرمت وكم للـدهر مـن غفـلات

١٠- تعلــى معالمهــا الــسلام وجادهــا | سّحاً[١٥١٨] على الأجـراع والهـضبات

١١- غيـث يجـول الـروض في أرجائهـا | لــلاّعلــى عرصــاتها عطــرات

١٢- ويقــيم أعــراس الربيــع بهــا وأو (م) ــات الهنــا ومواســم اللــذات

١٣- ــــالأرض آخــذة زخــارف نبتهــا | والطير منـشدة علـى العـذبات[١٥١٩]

١٤- ـــن كــل مطربــة تعمــر بلحنهــا | طربـــاً يميــل معــاطف البانـــات

١٥- وكأنّهــا لمــا تــألّف سـجعها | ــــشاجرات في ذرى الــشجرات

١٦- (ولو)[١٥٢٠] ان دمعي في الغـوير[١٥٢١] | تلك الـديار غنيـت عـن دعـواتي

١٧- دمع علـى سـفح الغـوير سـفحته | ـــوقاً إلى زمــن بــذي الأثــلات

١٨- يـــا مــا رأيــع الوصــال بجــوة | بهـــا ولا شمـــل اللقـــا بـــشتات

١٩- ديـــار ومنعـــرج الثنيّــة قـــد خلـــت | ـــهم ولا ســـتلأت ـــالحـــسرات

٢٠- والأنـــس روح في الــديار وأهلـــها | ـــللنقـــضى فالكــلّ كـــالأموات

٢١- ذاك الهـــوانهـــو الـــذي أصـــبوله | وكـــذا يـــا الخيــفه ـــوللـــلاتي

1515 - الفوات: الذهاب. نفسه، مادة (فوت).

1516 - في (ط): فسقام.

1517 - عرفات: حدها من الجبل المشرف على بطن عرنة إلى جبال عرفة. الحموي، معجم البلدان، ٤ / ١١٧.

1518 - سح المطر: سال من فوق واشتد انصبابه. ابن منظور، اللسان، مادة (سحح).

1519 - العذبات: جمع عذبة، وهي الغصن. نفسه، مادة (عذب).

تخريج الأبيات (١٥-٢٤):

= عيون التواريخ، ٢١ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦، البيت ١٧: سفح الغدير، ت ٢٠: ... ت ٢١: ... الي الخيف. تذكرة النبيه، ١ / ١٠٦ ت (٢٤). ... لاك. ١ / ق ٧٣ ت (٢٤). ... ديوان، ص ١٧٩. البيت ١٦: وغنيت عن دعواتي.

1520 - في (ط): لو.

1521 - الغوير: ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة فيه بركة وقباب ... ة. ... وي، م... البلدان، ٤ /٢٩٤.

٢٢- حيّـا ملغيهـاالحيـلمـنأربـع   نبوبـة الآصـال[١٥٢٢] والغـدوات
٢٣- أعـائيامـاًهـواللياليـاً   بيضاً سمرنـا هـنّ بالسّمرات[١٥٢٣]
٢٤- ورعى الإله على المصلّى[١٥٢٤] جـيرةً   مـا زلـت أرعـاهم علـىالعـلاّت
٢٥- قوم على الجمرات[١٥٢٥] من وادي مـنى   نزلوا ومـن قلـبي علـى الجمـرات
٢٦- نصبوا على مـاء النّقـا[١٥٢٦] أبيـاقم   هـمعـانيالحـسن في الأبـات
(ق ٤٨ / أ)[١٥٢٧]

٢٧- وتحجّبـواعنـا بنـور جمـالهم   كتحجـب المـصباح بالمـشكاة
٢٨- لم يبـقعـزّعملـذلّي مطعمـاً   ـيهمولـيس لغيهـمحاجـاتي
٢٩- ـواموقفنـعلـى كثـبالنقـا   ـراللقـاء وأولّـزورات
٣٠- تواصـلينهنـاالألطـفوصـلة   (متجاورين هنـاك باللحظـات)[١٥٢٨]
٣١- والحسن يـدعو كـلّ قلـب فـارغ   فيحـبمـفيـمـرالـذّرّات
٣٢- جـومزـاني أنيـواتيني ولا   جـو للتّـسلي أنيكـونمـواتي
٣٣- إنّ الزمـان ولا أطيـل معانـدي   فيجـلّراحـاتيوأمنيـاتي
٣٤- لكـن كـثير ذنوبـه مغفـورة   نـديلواحـدقمـنالحـسنات
٣٥- قـاوالـدي قلتّـيالعـالم   ـبرّ الـوفي العـارف القنّـات[١٥٢٩]
٣٦- لـلكـرامحيـأهـلمزانـه   ـيخالمـشايخسـيّدالـسّادات
٣٧- ذو همّـشـرفتفيـسخطقولـه   ـدّاحهـذلمـن ذوي الهمّـات

[1522] - الآصال: جمع أصيل، وهو العشي، والعشي: رب.   ور، سان   ادة (أصل). والزبيدي، تاج العروس، مادة (أصل).
[1523] - السّمرات: جمع سمرة من شجر الطلح. ابن منظور، اللسان، مادة (سحر).
[1524] - المصلى: موضع بعينه في عقيق المدينة. الحموي، معجم البلدان، ٥ / ١٦٨.
[1525] - الجمرات: جمع جمرة: موضع رمي الجمار بمنى. نفسه، ٢ / ١٨٨.
[1526] - النقا: من كثبان الرمل. ابن منظور، اللسان، مادة (نقا).
[1527] - (ط ٥٣ / ب).

تخريج الأبيات (٢٥-٣٤):

= عيون التواريخ، ٢١ / ٣٧٦، البيت ٢٧: متحجب المصباح. البيت ٣٠:   ات.   ت ٣٣:   ت ٣٥:   ات.   ه، ١ / ١٠٦، ورد   ان: (٢٥ و ٢٦).   ت ٢٥:   رات.   لاك، ١ / ق ٧٣، ورد الـ   ان: (٢٥ و ٢٦)، البيت ٢٥: قوما على الجمرات. مختار الديوان، ص ١٧٩ – ١٨١، البيت ٢٩:   ت ٣٠:   اورين بالسن اللحظات. البيت ٥٥: عليك حق وواجب.

[1528] - في (ط): متحاورين بألسن اللحظات.
[1529] - صفة مبالغة من قنت أي أطاع. ابن منظور، اللسان، مادة (قنت).

٣٨ - مـتتره يقـظ فـلا فـرح بمـا ... ـأتي اعتـراه ولا أسـى كفـوات

٣٩ - ومسدّد[١٥٣٠] الآراء يعجـز غمـضها ... ـل الهّـى ومـسدّدا لخـلاّت

٤٠ - مـبين للمـشكلات بعلـم كـ ... ـتسبته همتـه وعلـم ذاتي

٤١ - يـرى العواقـب في ابتـدا أمـوره ... ـضياء أفكـار بـديهيات

٤٢ - وإذا اعتـبرت محققـاً أحوالـه ... فيتـهن خـوارق العـادات

٤٣ - فـالمتواضـع قـدر فعـقـأنه ... ـرنقـص نـسبته إلى الـدّرجات

٤٤ - في كـل مّـيلـأتي ويتـرك عابـد ... للّـه و(الأعمـال باليّـات)[١٥٣١]

٤٥ - قد لابس[١٥٣٢] الدنيا بقلـب عـارف ... متحنّـب العلم للـشّبهات

٤٦ - في الهـريعطـي مـيقـلّ وإنّـه ... في الـسرّ يكثـرمنـه البركـات

٤٧ - هـو يسـؤ الوفـد حبّـلّعطـا ... ـسؤ الهم مـن أعظـم القربـات

٤٨ - ويـسوءه منـا تعـاطي شـكره ... فكلأـلعـصيه بالطاعـات

٤٩ - وجميع ما أنـا فيـه مـن خـير فمـن ... بركاته ناهيـك[١٥٣٣] مـن بركـات

٥٠ - فلذاك أوجـب شـكره مـع شـكره ... ربي علـي بمحكـم الآيـات[١٥٣٤]

٥١ - ـولا أيـتكفيـتي أمـرالـدّنا ... كـسوتي ديـني حـسرصـفاتي

٥٢ - ولقد عقـدت بـك الرجـاء لمعـضل ... ـن أمـر آخـرتي قريـب آتي

٥٣ - إنّ المكـارم في الأـاقـشتّت ... ولأـتجـامعهـذه الأشـتات

٥٤ - خذها إليـك قـصيدة قـد قـصّرت ... بمنامـه مـن كثـرة التـاءات

٥٥ - جهد المقل (عليه حقّك)[١٥٣٥] واجـب ... فاستر فإنّـك سـاتر العـورات[١٥٣٦]

(١٤٢: وكتب إلى والده أيضاً: [السريع]

[1530] - رجل مسدّد: موفق يعمل بالسداد والقصد. نفسه، مادة (سدد).

[1531] - شريف: " وى....".
البخاري، صحيح البخاري، ١ / ٢١.

[1532] - لابس: خالط. ابن منظور، اللسان، مادة (لبس).

[1533] - ناهيك: كافيك. ابن منظور، اللسان، مادة (نهي).

[1534] - الى: " ي
عامين إن اشكر لي ولوالديك إلي المصير". سورة: لقمان. آية: ١٤.

[1535] - في (ط): عليك حق.

[1536] - عجز هذا البيت صدى لعجز بيت ابن هانئ الأندلسي: [الكامل]
دار ار

ابن هانئ الأندلسي، الديوان، ص١٤٦.

(ق ٤٩ / أ)[1537]

١ - يقدو لقعا لم العابد | مشهد[1538] الغائب والشّاهد
٢ - بلمنهلاًعذبلًورّاده | اوضةنغاء للرّائد
٣ - باعلمايهديلنهجالهدى | الّأمرىعن نهجه حائد
٤ - با لمخصاً لميبقومنمطعن | في قوله، والفعل للناقد
٥ - حسنت في الأخلاصحتى غدا | يحسد فيه حسد الحاسد
٦ - حقّعلى العالم أن يشكروا | عمّرإحسانكالرافد
٧ - (ولا)[1539] رمى شكران[1540] من دونهم | ذلكحقلمنعلموالد
٨ - ن أغرب الأسياءلسيّدي | حديث جاري مسجد[1541] الحامد
٩ - يزيد فيقصانه دائماً | فاعجبلهذاالناقص الزائد
١٠ - أنا مصلّ وهو جار وما الـ (م) | الجاريوفيقالراكعالمساجد
١١ - أين المصلى من بلوغ إلى | حارعلى استمراره شارد
١٢ - فاصرف لحالي همّةً لم تزل | قفاًعلى الصادر والوارد
١٣ - واشفع إلى من أمره نافذ | لاكان ذاك الأمربالنافذ
١٤ - أعني جمال الدين ذاالمقصد | صالح ربلّنهجالراشد
١٥ - مولاي نبّه عمراً ثم نم[1542] | كفبكافمفضل ماجد
١٦ - اسأله أن يطر فيأمر ذاالـ (م) | إلجاريالذيأصبحكالراكد

1537 - (ط ٥٤ / ب).
1538 - المشهد: محضر الناس. ابن منظور، اللسان، مادة (شهد).
1539 - في (ط): فلا.
1540 - الشكران: خلاف الكفران. ابن منظور، اللسان، مادة (شكر).

1541 - في الأصل (ف): مسجدي، وبهذه الرواية يختل المعنى، لذا أثبتنا ما يقيم المعنى من (ط).
1542 - صدر هذا البيت مأخوذ من قول بشار بن برد: [المتقارب]
دا م

وقد علق محقق ديوان بشار بن برد على قول الشاعر (فنبه لها عمراً ثم نم)، في الحاشية رقم (١٣) بقوله:
" يشير إلى شجاعة عمرو بن العلاء وقد كان معروفا بسطوته ولا سيما في قتاله للديلم".
بشار بن برد، الديوان، ص٥٨٩. ه: أتي- ا- ادة
السرية. انظر: الجرجاني، المنتخب من كنايات الأدباء وإرشادات البلغاء، ص ٤٤- ٤٥.

١٧ - نـــدكـــان إذكـــانلــــنـــاظراً ـــأتيـــلاقـــص ولا فائـــد(١٠٤٣)

١٨ - وو الـــــذي لا رازق غـــــيره يـــين لاعـــاص ولاجاحـــــد

١٩ - إلالـــضروراتلـــتي(١٠٤٤)وجبــت ـــذاومـــامنعـــادتيشـــاهدي

(١٤٣): وكتب إلى والده وقد ظن أنه منقبض عنه: [البسيط]

١ - لا تعجلـــنّ بتـــشتيت الـــشّمل إنّ لنـــا من الفـــراق وعيـــدا غـــير مكـــذوب

٢ - ولا تحـــوج فـــسيماً لـــن حنّـــو لقـــد نعتــــه فــــضل تنبيــــه وتهـــذيب

٣ - فمـــا إســـاءته إلا عليـــه فجـــد بحمــة لهـــول عنـــك محجـــوب

٤ - العفـــو مـــازال مـــا بين الـــورى حـــسناً ولم يزل خـــير محبـــوب ومـــصحوب

٥ - كذا يعذّب مـــن لم يـــرض عنـــه ومـــا أراك ترضـــى بتقبـــيح وتعـــذيب

٦ - لا أعـــدم الله عـــيني منـــك قرّتهـــا يا أحسن الناس حسناً غير مجلوب(١٠٤٥)

٧ - وأكثـــر النـــاس جـــوداً غـــير مفتعـــل فـــضل القـــوم(١٠٤٦) عـــزاً غـــير

(١٤٤): وقال في والده رحمه الله (تعالى)(١٠٤٨): [الكامل]
(ق ٥٠ / أ)(١٠٤٩)

١ - أمهذّب الأخلاق فهي بوصـــفها الـــ (م) نظـــــان لم تحـــــتج إلى تنبيـــــه

[1543] - الفائد: من الفود، وهو ذهاب المال أو ثباته. الزبيدي، تاج العروس، مادة (فود).

[1544] - في (ط): الذي، وبهذه الرواية يختل المعنى.

التخريج:

(١٤٥): مختار الديوان، ص١٨١، البيت ٧: مايزل تعطشي. البيت ١٢: يحادث سلوة.

[1545] - يبدو تأثر الشاعر في هذا البيت ببيت المتنبي: [البسيط]

ة وب

المتنبي، الديوان، ١٧٨/١.

[1546] - في (ط): الناس.

[1547] - يلاحظ في هذا البيت تأثر الشاعر ببيت الشريف الرضي: [البسيط]

ه سام وب

الشريف الرضي، الديوان، ٦٤/١.

[1548] - سقطت من (ط).

[1549] - (ط ٥٥ / ب).

٢ - أخلصت في المعروف فاستغنيت عن　　　شكر عليه وعن سؤال فيه

(١٤٥): وكتب إلى والده _رحمه الله_ وكان مجاوراً بمكة (حرسها) [1550] الله: [الكامل]

١ - أترى لداء صبابتي إبلال [1551]　　　ولذلك الصدر الصّديّ [1552] بلال [1553]

٢ - هيهات كلّ دواء وجد بعدكم　　　داء لديّ وكلّ ماء آل [1554]

٣ - سي وأصبح آيساً من صحتي　　　صلاحي العوّاد والعذّال

٤ - واسودّت الأيام بعدكم أسىً　　　فلذا الليالي المستهام طوال

٥ - أمخيّمين بذي الأراك ووادي　　　ها هنا إليه يهدى الضّلّال

٦ - إن كان عن ميت الكرى غبتم ففي　　　إليّ لصبابة تتم نزّال

٧ - وعلى الحقيقة ما (يزول) [1555] تعطشي　　　بداً ولو أنّ الغرام وصال

٨ - ما زلت صبّاً في الدّنو وفي الأسى　　　شوقاً لكم ولست أزال

٩ - وتزيدني [1556] كتمتعاليل المنى　　　شوقاً فمن الآمي الآمال

١٠ - وأكاد شوقاً أن أطير عليكم [1557]　　　كرعليّ من الجوى أثقال

١١ - يضيق بي رحب الفضاء وإنني　　　ما لحت كأنّ أغلال آل

١٢ - لم يبق في الأحداث سلوة　　　حاشى غرامي يعتريه كلال [1558]

١٣ - لقد اختفيت عن العيون فإنما　　　أنا في الظنون لدى الآتين خيال

١٤ - لساكني البلد الحرام تحيّةً　　　من مغرم لدنوكم يحتال

١٥ - عودوا لمواطنكم فما هجرانه　　　لمكث في البلد الحرام حلال

١٦ - يا عيشي الخضر الذي من بعده　　　ماء الحياة من الجفون مذال [1559]

١٧ - للّه ذاك العيش قوم حلت　　　من بعده حال النا أومال

1550 - في (ط): شرفها.

1551 - ابلال: المصدر من بلّ، وبلّ من مرضه: برأ وصح. ابن منظور، اللسان، مادة (بلل).

1552 - الصدي: العطشان. نفسه، مادة (صدي).

1553 - بلال: ماء. نفسه، مادة (بلل).

1554 - سقط هذا البيت من الأصل (ف)، وأثبته من (ط)، ومصدر التخريج.
والآل: السراب، نفسه، مادة (أول).

1555 - في (ط): يزل، وبهذه الرواية يختل وزن البيت.

1556 - في (ط): ويزيدني، وبهذه الرواية يختل المعنى.

1557 - في (ط): إليكم.

1558 - كلال: المصدر من كلّ، وكلّ: أعيا. ابن منظور، اللسان، مادة (كلل).

1559 - مذال: مهان. ابن منظور، اللسان، مادة (ذيل).

(١٤٦): وكتب إليه وهو بالإسكندرية: [البسيط]

١- يا جيرة الجانب الغربي من إضم[1560] ما بال تلك العهود البيض والذمم
٢- ألهاكم الرع أبيات كاظمة وساكنيها وما بالعهد من قدم[1561]
٣- حتى نسيتم فتىً ما زال (ذكراكم)[1562] (ولا يزال)[1563] ونمتم وهو لم ينم
٤- لئن صددتم فما (الإعسار)[1564] من أربي وإن سلوتم فما السّلوان من شيمي
٥- (وقد)[1565] جننت بين طارق[1566] (م) سواس اشتياق جرى منّي مكان دمي
٦- فما أحدّث إلا الريح تسند (لي)[1567] خبار طبع الأردان[1568]
٧- ولا أرى غيرجوكنتأعهده مسرى البروق التي تسري على العلم
(ق ٥١ / أ)[1570]
٨- ولاأميل ولاأصغي لغيرتنا (م) وح الغصون ونوح الورق في السّلم[1571]
٩- وما أجامل (لذّات أدكاركم)[1572] واللهلبتشوقي ولألمي

1560 - إضم: ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السمينة. الحموي، معجم البلدان، ١ / ٢٥٤.
1561 - يلاحظ في هذا البيت تأثر الشاعر ببيت الأحوص الأنصاري: [البسيط]
ا دم
الأحوص الأنصاري، الديوان، ص١٩٩.
1562 - في (ط): ذكركم. وبهذه الرواية يختل وزن البيت.
1563 - في الأصل (ف): ولم يزال، وقد أثبت ما يقيم المعنى من (ط).
1564 - في (ط): الأغيار، والأغيار جمع الغير، وهي الدية. الزمخشري، أساس البلاغة ادة (ر). سار: المصدر من أعسر، وهو قلة ذات اليد. ابن منظور، اللسان، مادة (عسر).
1565 - في (ط): وان.
1566 - الطارق: الآتي بالليل. نفسه، مادة (طرق).

تخريج الأبيات (١-٣٥):
(١٤٧): ديوان، ص١٨١ – ١٨٣. ت ١٨: وادي. ت ٢٣: ل. ت ٢٧: لا ينسى ولا يتكامل. البيت ٣٠: فكم راكب منهم إليه وراحل.

1567 - في (ط): كتبت حديثاً فوق (تسند).
1568 - الأردان: ل: ل: ه. ن منظور، اللسان، مادة (ردن).
1569 - اللمم: التقبيل. نفسه. مادة (لمم).
1570 - (ط٥٦ / ب).
1571 - السّلم: نوع من العضاه. نفسه، مادة (سلم).
1572 - ي (ط): ذا: ى. و الذكر. نفسه، مادة (دكر).

(١٤٧): وقال في والده: [الطويل]

١ - تهادت[١٥٧٣] هيل الأبرقين[١٥٧٤] ... وأقوت[١٥٧٦] خيام منهم ومنازل

٢ - (فلا)[١٥٧٧] قلب مذسار المودع وادع ... ولا عيش مذ طال التفرق طائل

٣ - خليلي عوّجا بي على رسم منزل ... ـه في قلوب العاشقين منازل

٤ - فشأني أنّي[١٥٧٨] فيه من بعد أهله ... سيل دموعي عنده وأسائل

٥ - وإني لأطوي الحبّ في كل حالة ... رضاه ودع تغضب عليّ العواذل

٦ - أمنر لج الوادي الذي يا لأهله ... اديهم الهصبابة سائل

٧ - يشك هل عيش اللقا هعاود ... يعود به ذاك الخليط المزايل[١٥٧٩]

٨ - وأين مضى برد الأصائل والضحى ... فقد هجرت فيك الضحى والأصائل

٩ - قلك كان عهد المناهل عذبةً ... فقد هجرت فيك الضحى والأصائل

١٠ - وياجو نادي الأبرقين كذا فكن ... ـؤادك خفّاق ودمعك هاطل

١١ - ويا عذبات الرّند[١٥٨٠] مابين رامة[١٥٨١] ... وسلع[١٥٨٢] متى مرّت بكن الرّواحل

١٢ - شموس ضحى أجرى الدموع غروبها ... بدور دجىً أبراجهنّ المحامل[١٥٨٣]

١٣ - ياض جمال كتلّ هيل الحيا ... غصون نقا هاجت عليها البلابل

١٤ - جآذر[١٥٨٤] حسن حازها دون سربها ... برغمي من أيدي الفراق حبائل[١٥٨٥]

1573 - التهادي: مشي النساء والأبل الثقال، وهو مشي في تمايل وسكون. نفسه، مادة (هدي).

1574 - الأبرقان: أبرقا حجر اليمامة، وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رملية اللّوى للقاصد مكة، ومنها إلى فلجة. الحموي، معجم البلدان، ٨٧/١. والمحبي، جنى الجنتين، ص١٣.

1575 - ل: ة. ور، سان ادة (رحل).

1576 - أقوت الدار: خلت من أهلها. نفسه، مادة (قوا).

1577 - في (ط): ولا.

1578 - ل (ف): وزن والمعنى من (ط)، ومصدر التخريج.

1579 - المزايل: المباين. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (زيل).

1580 - الرند: ه رندة. ابن منظور، اللسان، مادة (رند).

1581 - رامة: يم وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة. الحموي، معجم البلدان، ٢٠/٣.

1582 - سلع: جبل بسوق المدينة. نفسه، ٢٦٨/٣.

1583 - في (ط): المنازل، والمحامل: جمع محمل، وهو ما يركب عليه. ابن منظور، اللسان، مادة (حمل).

1584 - جآذر: جمع جؤذر، وهو البقرة الوحشية. نفسه، مادة (جذر).

١٥ - عزّوا إلى أن لم تصلهم رسائلي ... ولو وصلت ما أقنعتني الرسائل

١٦ - أملاك أمري أنني متوسل ... بأني من كل الرسائل عاطل

١٧ - وأنّ حياتي أن أموت بحبكم ... وعيشي في أنّ الضنى لي منازل

١٨ - وبرد فؤادي أن يذوب بحرّه ... وراحة طرفي أن يرى وهو هامل[1586]

١٩ - خليلي قد أقترت[1587] من طيب وصلهم ... وعندي من الشوق الأليم حواصل[1588]

٢٠ - تعلل بأخبار الزمان الذي مضى ... إذا العيش غض والحبيب مواصل

٢١ - وساعة أخذ العهد إذا أنا عاشق ... الك ومعشوق ومصغ وقائل

٢٢ - وما بيننا إذ ذاك شيء مكدّر ... ما بيننا إلا الهوى والتواصل

٢٣ - وخذ من حديث يستريح لحسنه ... فؤاد الفتى العانى (وتسلو)[1589] الثواكل

٢٤ - (حديث)[1590] صفات السيد الحبر ... الإمام تقيّ الدين[1591] من لا يماثل

٢٥ - ب الفقراء نجل أنصار أحمد ... عليه تحيات الكرام تواصل

٢٦ - ففي يومه بالجود يحيي خلائقاً ... وفي الليل يحيي الليل والبدر آفل

٢٧ - وذا شأنه في كلّ يوم وليلة ... مدى الدهر لا ينسى ولا

(ق ٥٢ / أ)[1593]

٢٨ - فأيّامه للغوث والصّوم والقرى ... وبذل العطا عفواً لمن هو سائل

٢٩ - وليلاته سبحان معطيه دائماً ... تقه للّه فيها النوافل

٣٠ - له في قلوب الصالحين محبّة ... فكم راكب منهم إليه وراجل

٣١ - إذا ما ابتدى أمراً درى ببديهة ... له وبكشف ما له الأمر آيل

٣٢ - او اختلفت آراء قوم وأبهمت ... قضى بينها من رأيه الحقّ فاصل

٣٣ - عفواً أدام الله عند فضله ... ودامت لديك الواردات الفواضل

[1585] - حبائل: جمع حبالة، وهي التي يصاد بها، ويكنى بها عن الموت. نفسه، مادة (حبل).

[1586] - هامل: هملت العين: فاضت وسالت. نفسه، مادة (همل).

[1587] - اقتر: افتقر. نفسه، مادة (قتر).

[1588] - حواصل: جمع حوصلة، وهي من الطائر والظليم بمنزلة المعدة من الإنسان. نفسه، مادة (حصل).

[1589] - في (ط): وتسلى.

[1590] - طمست في (ط).

[1591] - لقب والد ابن الخيمي انظر ص١١ من هذا البحث.

[1592] - في (ط): يتكامل، وبهذه الرواية يختل المعنى.

[1593] - (ط ٥٨ / أ).

٣٤- ولا زلـــت في عـــزّ وروح وراحـــة   وناديك بالعافين[١٥٩٤] والخـــير آهـــل

٣٥- متى طلعت شمـــس الـــضحى وترنّمـــت   على فـــنن الأيـــك الظليـــل البلابـــل

(١٤٨): وبلغه أنّ قاضي القضاة شرف الدين محمد بن عين الدولة[١٥٩٥] شكره في مجلسه فكتب إليه مادحاً[١٥٩٦]: [الطويل]

١- سلام علـــى معـــنى الجلالـــة والهـــدى   ونادي الحجى والعلم والحلـــم والنـــدا

٢- جناب الإمام الأوحد الحبر عـــادل الـــ (م)   ـــقضاة شرف الدين الأجـــل المؤيـــدا

٣- رمـــود عشـــرع الله فينـــا و لم يكـــن   مـــنح هـــذا الـــشرع إلا محمـــداً

٤- مـــام إذا طـــاحـــاول المـــرء مدحـــه   يحـــاول أمـــراً لا ينـــال الـــمـــدى

٥- فلو رامه قـــسّ[١٥٩٧] قـــسا لـــين نطقـــه   من العجز (منه)[١٥٩٨] أو لبيد[١٥٩٩] تبلّدا

[1594] ـ العافين: الأضياف وطلاب المعروف. ابن منظور، اللسان، مادة (عفا).

التخريج:

(١٤٨): ذيل مرآة الزمان، ٣٠/٤، ورد البيت (١): ى. ات (١٩-٢٤) ت ١٩: ود.
البيت ٢١: كبدت الحب فيه. والأبيات (٣٣-٣٦)، البيت ٣٥: سقطت كلمة (الله).

[1595] ـ قاضي القضاة شرف الدين محمد بن عين الدولة: ن
و الـ صفراوي
نة ٥٥١ ديار
وفي
سنة ٦٣٩ هـ. (انظر: النويري، نهاية الأرب، ٢٩/ ٢٨٢-٢٨٦. والصفدي، الوافي بالوفيات، ٣٥٢/٣- ٣٥٣).

[1596] ـ جاء في تقديم هذه القصيدة في (ذيل مرآة الزمان): " ي
محيي الدين بقصيدة أولها". اليونيني، ذيل مرآة الزمان ، ٣٠/٤.

٦- ويجهد المداح والخبر الذي ... إليه انتهوا من مدح علياه مبتدا

٧- غدا من أجل الناس قدراً ومنصبا ... وأظهر آيات وأظهر مولدا

٨- ودوحة علم أثمرت بغرائب ... رتني صافي ذهنه متوقدا

٩- فلست تلك النار منه وإنني ... وجدت عليها عندما جئتها هدى(١٦٠٠)

١٠- أقام(١٦٠١) لذا الدين الحنيفي ناصراً ... له عندما أضحى غريباً كما بدا

١١- وليس له إلا اليراع لنصره ... حد اللسان ذابلاً ومهنّداً

١٢- ما زال في أهل العباد لو حدا ... أيّ كان حلّه كان عبدا

١٣- وإن كان في حرب الجدال ولا ... ترى أسداً يردي الفريسة ملبدا(١٦٠٣)

١٤- مقتض ذاته صفاته ... فما خصّه الله الحكيم بها سدى

١٥- معتقدي أنّ الكار قبله ... مرت تبغه كفئاً وسيّدا

١٦- ميرتأي في فضله ذو صيرة ... إذا لم يكن طرف صير أو مدا

١٧- ولكن أبى أن يكتم الله سرّه ... أظهره نجلاً كريماً مسدداً

١٨- بفلدى كمال الأ ان ورالفرعه ... ونور كمال الأصل من فرعه بدا

١٩- حرإليه الخصال والولا ... ويمنعني الإخلاص أن أتوددا

(ق ٥٣ / أ)(١٦٠٤)

٢٠- ومازال عندي مضمر الشوق نحوه ... بظاهر وصف الحال (منّي) (١٦٠٥) مؤكدا

[1597] ـ قس: ن

ادِ. صره. ذي روى

الرسول (صلى الله عليه وسلم) كلامه وموعظته وموقفه على جمله بعكاظ، رواه لقريش والعرب لشدة إعجابه به. (انظر: الأصبهاني، الأغاني، ١٥ / ١٩٢- ١٩٣. والجاحظ، البيان والتبين، ٥٢/١).

[1598] ـ في (ط): سقطت (منه) من عجز البيت وكتبت فوقه.

[1599] ـ لبيد: امري. ة

وفرسانهم. أدرك الإسلام وأسلم. ويقال أنه توفي في أول خلافة معاوية بالكوفة، وهو ابن مئة وسبع وخمسين سنة. (انظر: الدينوري، الشعر والشعراء، ص٢٧٤/١-٢٧٥. والأصبهاني، الأغاني، ٢٩١/١٥).

[1600] ـ في هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى حكاية عن موسى: "إذ رأى ناراً فقال لأهله امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى". سورة:طه، آية١٠.

[1601] ـ في (ط): أفاء. وأفاء: رجع. ابن منظور، اللسان، مادة (فيأ).

[1602] ـ مرى: من المراء، وهو الشك. ابن منظور،اللسان، مادة (مرا).

[1603] ـ ملبد: من لبد بالمكان أي أقام به ولزق، نفسه، مادة (لبد)

[1604] ـ (ط ٥٩ / أ).

[1605] ـ في (ط): عندي.

٢١ -رقلـــبي محظـــور التـــسلي واجــــب ـــــا الحنــــدب الحــــب فيـــه تعبــــدا

٢٢- ويروي حديث الوجد عني (الحبه) [١٦٠٦] بمتّصل مـــن مرســـل الـــدمع مـــسندا

٢٣- أحاول منه القرب زلفـــى [١٦٠٧] لعلـــني ــــون الفـــول المـــبين أســـعدا

٢٤ -وأعلـــم أني لـــست أهـــلاً لقربــــه كــــني لأســــتطيع التّلحــــدا

٢٥ -حــــامي الجنـــاب المولــــوي جلالــــه الذي استعبد الأحباب واستعبد العــدى

٢٦- الأيهـــا الحـــبر المعظــــم شـــأنه وجدّتك وهو الحق أعلى (وأنجدا) [١٦٠٨]

٢٧- فلا غرو أن أضـحى فـؤادي وحبّـه وأملّـــه وقفـــاً عليـــك مؤبـــدا

٢٨- و لم (يك) [١٦٠٩] يرضى شيمةً لي كريمةً ـــأني لم أمــــدد إلى وصــــلكم يــــدا

٢٩- ومالي تــــتـــدنيني إليـــك مــــودّتي وإن كنت بالإجلال [١٦١٠] مقصى ومبعدا

٣٠- سجدت لوجــه الله شــكراً ووجهــت ـــــلك صــــبابتي الجــــوارح ســــجّدا

٣١ -رلكـــن أروم إليـــه وقربــــك قربـــــة ـــــوز هـــا لحـــى أفـــوز هــا غـــدا

٣٢- وأنت أعـزّ مطلـب إن حـصلت لي فما لي التفـات بعـد ذاك لمـا عـدا

٣٣- ولــولا التقــصــيّرت يابـــلقبلــــةً ربتـــــأســــتغفر الله ســــجدا

٣٤- وعفواً ففـي كـاف الخطـاب تعلـلّ لقلبي المعنّى إنّ لي منك [١٦١١] مـشهدا

٣٥- أدام لك (الله) [١٦١٢] السعادة والرضـا ليـــك وعـــزّاً في المحلـــين ســـرمدا

٣٦- ونوراً مـن العرفـان بـالله مـن رأى مخائله [١٦١٣] في حسن وجهك اهتـدى

(١٤٩): وبلغه أنّ شيخ الشيوخ عماد الدين [١٦١٤] أثنى عليه فكتب إليه بهذه القصيدة يشكره:

[البسيط]

1606 - في (ط): بحبه.

1607 - الزلفى: القربى والمنزلة. الجوهري، الصحاح، مادة (زلف).

1608 - في (ط): وأمجدا.

1609 - سقطت من (ط).

1610 - في الأصل (ف): بالإخلال، وهذا تصحيف، لذا أثبتنا ما يقيم المعنى، من (ط).

التخريج:

(١٤٩): ديوان الفصحاء، ق٩٦، وردت الأبيات (١-٣). ______ سجم، ١٦٤/٢ ان (١و٢). ت ٢:

فما لقيت سلوا، لولا مداواة قلبي.

1611 - في (ط): فيك.

1612 - سقطت من (ط).

1613 - مخائل: جمع مخيلة، وسحابة مخيلة: يستخال فيها المطر. ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة (خلو).

1614 - شيخ الشيوخ عماد الدين: ي ن

مصادر. ويفهم من الأبيات (١-١٨) أنه أحد الشيوخ الذين تتلمذ عليهم ابن الخيمي.

١ - لـــولاالرجـــاءيعـــاللقـــاء وفى — قضيت قبل انقضى يوم النوى أسفا[١٦١٥]

٢ - مـــبقيـــتســـلوبعـــبعـــدهم — ـــولامـــداراقلـــبيـــالمتلفـــا

٣ - آهـــلّلـــصـــنعتأيـــامينـــهم — وإن[١٦١٦] شككت فــشاهد جــسمي

٤ - ســـارالمـــبيقوتـــللًـــسقامكمـــا — خدي لمـاء دمـوعي لم يـزل هـدفا

٥ - وكنت بـين الـصّبا والـبرق منتـهبا — ـــذا إذامـــرّ أوهـــذا إذاخطفـــا

٦ - والقلب في النـار والأجفـان هاطلـة — ولانظـــنلّلحريـــقدمعـــي ظـــا

٧ - ولا تسل عن صـباباتي وعـن قلقـي — إذا الحمام علـى بـان الحمـى هتفـا

٨ - وجملة الأمـر أني كنـت مـن حـزن — ـــىشـــفا تفلأـــايقـــرهمفـــشفا

٩ - تجـــاوز اللهعـــردهـــردنـــا هـــم — بعد النوى وعفا عن كـل مـا اقترفـا

١٠ - وكيف أنسب[١٦١٨] ذنباً للزمان وقـد — وفى بقرب عمـاد الـدين لي وكفـى

١١ - شيخ الشيوخ إمـام العـصر أوحـده — أخو السلاطين والأنواء[١٦١٩] والخلفـا

(ق ٥٤ / أ)[١٦٢٠]

١٢ - أهلاً بـه قادمـاً والـسعد يقدمـه — كالشمس إذ طلعت والغيث إذ وكفـا

١٣ - حبر إذا جئت ناديـه شـهدت بـه — روضاً من العلم غضّا بالحيا أنفـا[١٦٢٢]

١٤ - بظله دوحة للعلـم ذات جنـا[١٦٢٣] — دان يزيد وينمـى كلمـا قطفـا[١٦٢٤]

١٥ - تواتر الجود منه (ناسخاً) [١٦٢٥] خـبر (م) آحاد[١٦٢٦] إن صحّ في الجود الذي سلفا

1615 - يلاحظ في هذا البيت والذي يليه تأثر الشاعر بمعنى بيت الطغرائي في لاميته الشهيرة بلامية العجم.
[البسيط]

ل ا

الطغرائي، الديوان، ص٩٥.

1616 - في (ط): فإن.

1617 - الدنف: الذي براه المرض حتى أشفى على الموت. ابن منظور، اللسان، مادة (دنف).

1618 - في الأصل (ف): أنسيت، وبهذه الرواية يختل الوزن والمعنى، لذا أثبتنا ما يقيم الوزن والمعنى من (ط).

1619 - الأنواء: جمع نوء، والأنواء: ا. ور،

اللسان، مادة (نوأ).

1620 - (ط ٦٠ / ب).

1621 - وكف: سال. نفسه، مادة (وكف).

1622 - أرض أنف: بكر نباتها. نفسه، مادة (أنف).

1623 - الجنى: كل ما جني، واحدته جناة. نفسه، مادة (جني).

1624 - يلاحظ في هذا البيت تأثر الشاعر ببيت ابن الخياط: [البسيط]

ا جّيته

ابن الخياط، الديوان، ص٣٩.

1625 - في الأصل (ف): وي ذا أ

الصحيح من (ط).

١٦ -علمـــفـــوقعلـــلمعـــالمين ولا   ــــدالفيـــفكـــلمنّـــهلمعترفـــا

١٧- لا شيء من بعض معلوماتـــه عرفـــوا   وقلما[١٦٢٧] عرفوا بعض الـــذي عرفـــا

١٨- العلم والحلم أحيا ســـلف[١٦٢٨] المـــا (م)   ضين قـــدماً وأحيـــا جـــوده الخلفـــا

١٩- إن سيل أغنى وأفتى[١٦٢٩] بالـــصواب،   نضب بحرنا، وإن تخط الـــصواب عفـــا

٢٠- مـــن لطفـــه مـــرّ بي يومـــلوبمكبـــه   جانــــب الأرضمنـــهيبـــةًجفـــا

٢١- فأوقف الطرف لمـــا أن خـــدمت و لم   يأب الوقوف على مثلـــي و لا وقفـــا

٢٢ -واستعجب الناس من قـــدري وذاتـــه   كيـــفقـــارن ذالكلعـــوالـــصلفا

٢٣ -قلـــتسـيدنبالمكرمـــات غــدا   صبّاً وجـــسمي بأشـــواقي إليـــه عفـــا

٢٤ -نـــإن ألمّ وحيّـــانيفـــلا عجـــب   من أن صبّاً برســـم دارس وقفـــا[١٦٣٠]

٢٥- لقد شغفت بـــه حبّـــاً وهـــل أحـــد   رآهقبلـــي أوبعـــديومـــلشـــغفا

٢٦- ونعت حـــالي إنّـــي لم أجـــد بـــدلاً   ـــه ولاـــن إلمســـتعطفتعطفـــا

٢٧ -لـــستأهـــلاًـــرادي بملحـــسه   كـــنني لمأجـــد ليعنـــمنـــصرفا

٢٨- إذ فعل حبي بشرط الحب أصبح مجـــ (م)   ـــزوماً وبالجزم حرف العلـــة انحـــذفا

٢٩- يا ذا الـــذي مـــلأت عـــيني محاســـنه   وأعين النـــاس بالأذهـــان والـــصّحفا

٣٠- دم هكذا باقياً طـــول الزمـــان لكـــي   يدومَ شمل البقا[١٦٣١] والعلـــم مؤتلفـــا

٣١- ودام شملك مجموعاً بإخواتـــك الـــ (م)   ـــغر الكـــرام الملـــوك القـــادة الحنفـــا

٣٢- أنتم جواهر أبـــدتكم جـــواهر أبـــ (م)   ـــدتها جـــواهر لمـــا تعرفـــوا الـــصّدفا

٣٣- أقسمت حقّاً لقد حاق العذاب بمـــن   عن بابكم صـــدّ أو عـــن آيكـــم[١٦٣٢]

٣٤- مولاي مدحك أعلـــى أن أقـــوم بـــه   فجد يعفـــو ورضـــوان كمـــا عرفـــا

٣٥- ولا تلم قاصراً عـــن كنـــه مـــدحكم   كم يستطع اللسان الرطـــب أن يـــصفا

1626 - خبر الآحاد: ر.   ر:

الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص ١٦-١٧.

1627 - في الأصل (ف)، وفي (ط): كلما، وهذا تصحيف، لذا أثبتنا ما يتطلبه سياق البيت والمعنى.

1628 - في (ط): سالف.

1629 - في الأصل (ف): وافى، وبهذه الرواية يختل الوزن، لذا أثبتنا ما يقيم الوزن من (ط).

1630 - ألم الشاعر- هنا – بقول أبي نواس: [الرمل]

م درس   س

أبو نواس، الديوان، ١٩٦/٣.

1631 - في (ط): التقى.

1632 - في (ط): حبكم، وآي: جمع آية، وهي العلامة. الخليل، العين، مادة (أيا).

1633 - صدف عن الشيء: أعرض عنه. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (صدف).

٣٦- وما اعتمادي في التقصير في مـــدحي | إلا على اللطف والعفـــو الـــذي ألفـــا
٣٧- وإنما اتّصفت بالانتـــساب إلى الــــ (م) | مولى وقد جلّ قدراً مـــن بـــه اتّـــصفا
٣٨-وآخـــــر الأمـــــر إني لا أزال كــــذا | على الدّعاء لكـــم والـــشكر معترفـــا

(١٥٠): وقال في الوزير معين الدين بن شيخ الشيوخ[١٦٣٥]:[الكامل]
(ق ٥٥ / أ)[١٦٣٦]

١- في الحسن معنىً مـــن جمالـــك يـــشرق | فلذلك المعـــنى (يحـــنّ ويعـــشق)[١٦٣٧]
٢-إليـــــك كـــــلّ محبّـــة منـــسوبة | وإلى جمالـــك كـــلّ قلـــب شـــيّق
٣-صـــبّ وصـــيّر كـــلّ قلـــب في الغـــرا (م) | م مقيّـــدا هـــذا الجمـــال المطلـــق
٤-عـــدمت مـــن يلفـــي فيـــك صـــبابةً | وإلى ســـواك بعـــين حـــبّ يرمـــق

التخريج:
(١٥٠): صار، ١٨ / ق ١٦٠ ات (٥-٨). صيص، ١٧١/٢ ات
(٥-١٤). البيت ٦: لا استحظا بها. البيت ٧: بالشكاية ينطق.

1635 - الوزير معين الدين بن شيخ الشيوخ: وش
سن. ة
الصالحية. ووزر للم صالح
إسماعيل. توفي على أثر اصابته بالإسهال والدم سنة ٦٤٣ هـ بدمشق، ودفن إلى جانب أخيه عماد الدين بقاسيون.
(انظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٢ / ٢٤٦. وابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٣٥٢/٦-٣٥٣).
1636 - (ط ٦١ / ب).
1637 - في (ط): نحن ونعشق.

٥ - أبـــداً أحـــنّ إلى محيّـــاك الـــذي ـــصبي البعيـــد إليـــه فهـــو مـــشرق

٦ - وأروم شـــكوى موجعـــات الحـــب لا ـــخطابه الكـــل لعلـــك تـــشفق

٧ - فـــأرى لـــساني بالـــصبابة أخرســـاً لـــسان حـــالي بالـــصبابة ينطـــق

٨ - وأفـــوه باسمـــك والمـــسافة بيننـــا قصوى فيـــضحي الجـــو طيبـــاً يعبـــق

٩ - ويكـــاد قلـــبي أن يطـــير تـــشوّقاً لكنـــه بيـــد الـــصّبابة موثـــق

١٠ - وإذا أطعـــت الفـــؤاد رأيتـــه أبدا[١٦٣٨] إلى الطـيران نحـوك يخفـق

١١ - احـــقّلـــبي فيـــك لي بلـــرده إذ بـــات وهـــو بنـــار حبـــك محـــرق

١٢ - وليهن جـــسمي إنـــه بـــك قـــد فـــنى سقماً، وطرفي فيك (وهو)[١٦٣٩] مؤرق

١٣ - ـــت الـــذي جـــدي عليـــه مؤيـــد محـــبتي في غـــيره لا تـــصدق

١٤ - يا أيها المـولى الـوزير وإنـك الـ (م) ملك الكـبير عـلا إذا مـا حققـوا

١٥ - ـــسل الـــذي نهـــج الحـــق وهـــو جـــامع المجد الـذي هـو في الـورى متفـرق

١٦ - ـــت الـــذي شـــرّفت كـــل فـــضيلة بـــذاك صـــرّح في الأنـــام المنطـــق

١٧ - وبفضل ذاتك قد كملـت فلـم تكـن ليزيـدك النّـسب الأصـيل المعـرق

١٨ - ـــو تكـــن يـــا مـــن يعـــز نظّـــيره ما كان قـطّ علـى الـسعادة رونـق

١٩ - عجـــباً لبحـــر مـــن علـــومـــك زاخـــر نبوعـــه هـــذا الـــذكاء المحـــرق

٢٠ - ولنار سـطوتك الـتي مـا فارقـت ـــال الملطافـــق وهـــو مـــاء مغـــدق

٢١ - وإذا نظـــرت إلى العواقـــب لم يـــزل أبداً (لحجب)[١٦٤٠] الغيب فكرك يخرق

٢٢ - أبـــشر بـــدنياك الـــتي أوتيتـــها صـــحبت بالطـــهر وأنـــت محقـــق

٢٣ - بـــهل نعّـــم عـــاجلاً وبهـــتلن (م) ـــعم آجـلاً، فلـك الهنـاء المطلـق

٢٤ - ما كنـت بالـدنيا لتمنـع مـن بلـو (م) غ مراتـــب الأخـــرى ولا تتعـــوق

٢٥ - ـــن كـــان في دنيـــاه لمثـــلك قائمـــاً ـــال الحق فهـــو بكـــل خـــير أخلـــق

٢٦ - دم طـــالع الـــسعد مـــا دام مثلنـــا بتلـــى عليـــك وإنـــه لا يخلـــق

٢٧ - لا زلـــت في عـــيش يـــسرّك باقيـــاً أبداً، و لا عاشـوا عـداك و لابقـوا

٢٨ - ـــتلـــوا بغـــيظهم لـــيس يمكـــن كون الذي يشناك[١٦٤١] حيـا يـرزق

[1638] - في الأصل (ف): لمداء، وهذا تصحيف.

[1639] - في (ط): فهو.

[1640] - في (ط): بحجب.

[1641] - يشناك: من شنيء، وشنيء الشيء: أبغضه. ابن منظور، اللسان، مادة (شنأ).

(١٥١): وكتب إلى معين الدين - أيضاً – رحمه الله تعالى[1642]:[الكامل] (ق ٥٦ / أ)[1643].

١ - يا صاحبي أشهدت يوم المنحنى ... البين فيه مفرّق ما بيننا

٢ - والحي مفترق فأما ظاعن ... أو من يعزّ عليه أن لا يظعنا

٣ - لا تسألنّ عن الذي صنعت بنا ... أيدي النّوى إذ ذقت ما صنعت بنا

٤ - نصبوا القباب على المطي[1644] وجاز حا ... (م) يها الأزمة الوداع يضمّنا

٥ - ما كان أحلى موقف التوديع إذ ... كنّا به وأمرّه من بعدنا

٦ - حلو فلم يبرد غليل بعدهم ... ـرد النسيم و لا تعاليل المنى

٧ - الطرف مذ غابوا يطالبني بهم ... ـدري أنّهم بقلبي موطنا

٨ - وسطا الفراق على الفريق فلم[1645] يرى ... طرفاً كليماً أو لساناً ألكنا[1646]

٩ - أو قلب صبّ في السعير مقلب ... أو أعيناً[1647] تجري عليهم أعينا

١٠ - كم قلت للحادي غداة حدا بهم ... ـسألته متضرّعاً ما أمكنا

١١ - يا سائق الأظعان رفقاً أن تكن ... عطيت دون القوم قلباً لينا

١٢ - واسلهم[1648] يدعوا جفوني موطئاً ... ـم إذا لم ترتضوها موطنا

١٣ - فسرى وما ألوى فعدت متيماً ... ألوي الضلوع على الصبابة والعنا[1649]

١٤ - ورجعت أطلب عند[1650] صبري راحة ... الصبر لا ظل لديه ولا جنا

(١٥٢): وكتب إليه يستعطفه:[المتقارب]

١ - لعل زمان الرّضا أن يعودا ... يرجّع عيشاً تقضّى حميدا

٢ - ويحظى بشرك طرفي الذي ... نعت فعلمته أن يجودا

٣ - أيا من تمادى على هجره ... رُويداً على ضعف قلبي رُويدا

٤ - ـبل غ الشوق بي جدّه ... ووجدي إلى أن سئمت[1651] الوجودا

1642 - في (ط): وكتب إلى معين الدين أيضاً.

1643 - (ط ٦٣ / أ).

1644 - المطي: جمع مطية، وهي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها. نفسه، مادة (مطا).

1645 - في (ط): فكم.

1646 - الألكن: الذي لا يقيم العربية من عجمة في لسانه، نفسه. مادة (لكن).

1647 - في (ط): أعينُ، وهذا منافي للوجه الإعرابي الصحيح.

1648 - في (ط): وأسألهم، وبهذه الرواية يختل وزن البيت.

1649 - في (ط): الضنى.

1650 - في (ط): عندي، وبهذه الرواية يختل وزن البيت.

1651 - في (ط): سميت، وهذا تصحيف.

٥- وكم لي وجد جديد عليك ... تقابل منك صدوداً حديدا

٦- فلطفاً فلست أطيق الجفا ... عطفاً فما أستطيع الصّدودا

٧- ولو كنت عنك جليداً فإنّ ... حرّ اشتياقي يذيب الجليدا

٨- وإنّ برغم غرامي أن ... يكون مزارك عنّي بعيدا

٩- ولو شئت أدنيتني بالرّضا ... وصيّرت كلّ عدوّ حسودا

١٠- ليتك ترضى ودع جاهلاً ... (م) ... عليّ يجيّش جنودا

١١- مولاي دعوة مستعطف ... غدا بينكم بجفاكم وحيدا

١٢- يرود رياض سجاياك وهي ... الحسن تقضي له أن يرودا

١٣- ومن عذب منهل أخلاقك الـ ... (م) ... كرام السجايا يريد الورودا

(١٥٣): وكتب إليه في المعنى: [الكامل]

١- لوجد فيك على الفؤاد موكّل ... والصبر عنك تأدّب[1652] مستعمل

(ق ٥٧ / أ)[1653]

٢- والذلّ (والشكوى)[1654] إليك مع الجفا ... صعّب لديك يقلّ فيك ويجمل

٣- كلّ الشدائد دون ما يفضي إلى ... خاط امثالك فهو مما يسأل

٤- ولمثل ذلك يرتجى وإليك بعـ ... (م) ... ـد الله في كلّ الأمور الموئل

٥- ستملّ لوم إذا هجرت و لأنا ... أيضاً على طلبي وصالك أعذل

٦- إن لم يكن منك الحنوّ وسيلةً ... منّي بأيّ تحالك أتوسل

٧- كن كيف شئت سوى الدوام على الجفا ... (فلأنت في الحب الأخير الأوّل)[1655]

التخريج:

(١٥٣): تمام المتون، ص ٢٦٧، وردت الأبيات (٣و ٥و ٦). البيت ٣: فهو مما يسهل.

1652 - طمست في الأصل (ف)، وأثبتناها من (ط).

1653 - (ط ٦٤ / أ).

1654 - في (ط): بالشكوى.

٨- يا معرضاً لشقاي عنّـــي أنـــت في الـــ (م) ـــالات أجمعهـــــاســـــعيدمقبــــل

٩- (نـــسب الأحبـــــة أنيفـــــرّقبينــــــهم ريب المنون فما لنـــا نـــستعجل)[1656]

(١٥٤):وكتب إليه:[البسيط]

١- يـــــامـــــنـــــأواوهــــمعنــــدي كيف الـــسبيل لـــرد العـــيش بعـــدكم

٢-وحقكـــــــم إنّقلـــــــبي كلّـــــه ألم حزنا عليكم وجـــسمي كلـــه ســـقم

٣- وإنّعـــــــينيعـــــــين أيجاريــــــة وبين جنبي نـــار الـــشوق تـــضطرهم

٤- كم أنشق الريح تـــسري مـــن جنـــابكم وألمـــح الـــبرق أبكـــي حـــينتـــــسم

٥- وأسأل الركب[1657] إبـــلاغ التحيـــة إن راحوا إليكم وعـــنكم كلمـــا قـــدموا

٦- وكم أوسّد[1658] خدي تـــرب داركـــم طوراً وألثمهـــا[1659] طـــوراً وألتـــزم

٧-مـــــيليـــــل لغيـــــالـــــصدربعـــــدكم شيء سوى أن يعـــود الـــشمل يلتـــئم

٨- وراحمتـــــاالقلـــــبيكـــــيهكابـــــهـــــن مرّ الجوى وهو عـــنكم لـــيس يـــنفطم

٩-ويـــــــاضـــــــلالة رأي إذ أعلّـــــــه عـــا أريحّـــــمــــــنآمـــــالقـــــربكم

١٠- لا تنكروا صدق وجدي إن بقيت وقـــد بنتم فإنّ وجودي بعدكم عـــدم[1660]

(١٥٥): وقال وكتب بها إلى قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان، وقد رسّم[1661] على الشهود بأداء شيء من المال، واجتهد في دفعه عنه فلم يكن إلا النصف:[الطويل]

١-حياتـــــــك أونعمـــــــتوجودهــــــا تكفّر آفـــات[1662] تنـــوب وأحـــزان

1655 - في (ط): فالآن أنت على الأخير الأول.

1656 - مضمن من قصيدة لشاعر غير معروف: [الكامل]

نهم ستعجل؟

في: الحصري، زهر الآداب، ٥٦٥/١. وجاء في العمدة وفي كفاية الطالب بهذه الرواية:

نهم ستعجل؟

ابن رشيق، العمدة، ١٦٧/٢. والجزري، كفاية الطالب، ص٧٥.

1657 - الركب: أصحاب الإبل في السفر دون الدواب. ابن منظور، اللسان، مادة (ركب).

1658 - أوسّد: من الوساد، وهو كل ما يتوسد به وإن كان من تراب. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (وسد).

1659 - ألثمها: أقبلها. الجوهري، الصحاح، مادة (لثم).

1660 - يلاحظ في هذا البيت تأثر الشاعر واضحاً بقول المتنبي: [البسيط]

ارقهم دم

المتنبي، الديوان، ٣٩١/٣.

1661 - رسّم: من رسم، ورسمت له كذا فارتسمه أي امتثله. الفيومي، المصباح المنير، مادة (رسم).

٢ - وأنت لحقت العبد الفقير غرامة	فما دمت حيّاً فالغرامة شكران

(١٥٦): و(قال)[1663] وكتب إليه[1664] وقد كان متوعكاً، فجاء لعيادته فوجده قد ركب إلى مجلس الحكم لتفريق الزكاة: [الخفيف]

١ - جئت كيما أعود والقلب يرجو	أن يجاب السؤال والدعوات

٢ - وإذا الفأل[1665] قال لي عد ولكن	عوافٍ جرت بها العادات

(ق ٥٨ / أ)[1666]

٣ - فتيممت لمجلس الحكم فيه	(م)	عدل والصوم والدعا (والزكاة)[1667]

٤ - والمساكين حول بابك يدعو	ن بخير لا خاب فيك الدعاة

٥ - إنّ يوماً ركبت فيه معافى	يه حقاً تفرّق الصّدقات

(١٥٧): وقال وقد جاء لقبر والديه لزيارة المتأخر منهما: [الوافر]

١ - بقبري والديّ ألمّ حتّى	فألهاني المسلم عن الملم

٢ - أخرس حسن لطف فمنطقي	وحيّر (لطف حسن)[1668] منه (فهمي)

٣ - وما ألفيت غير لسان حال	أقول به فداك أبي وأمي

(١٥٨): وكتب إليه[1670] في أول شهر رمضان: [الطويل]

١ - أمولاي شمس الدين لا زلت دائم الـ	(م)	سعادات محروس البقا طيّب النفس

٢ - ترآى الهلال الناس دوني ولم أرد	وقلت لهم حقاً وما فيه من لبس

٣ - أمنت الليالي ثم لست مراقباً	هلالاً بمالي دام من طلعة الشمس

[1662] - آفات: ... ة. صاغاني، ... ر ... ادة (اوف).
[1663] - سقطت من الأصل (ف).
[1664] - الضمير عائد إلى شمس الدين بن خلكان.
[1665] - الفأل: ضد الطيرة. ابن منظور، اللسان، مادة (فأل).
[1666] - (ط ٦٥ / أ).
[1667] - في (ط): والصلاة، وكتب بجانبها بخط صغير كلمة (الزكاة).

التخريج:
(١٥٩): مسالك الأبصار، ١٨ / ق ١٦٠ – ١٦١، وجاء في تقديم الأبيات: " ... ن خلكان بكتاب طلبه منه قام شخص كان يكتب عنه يعرف بالبرهان الحسي بأن يكتبه، ولله هو لقد أحسن".

[1668] - في (ط): حسن لطف.
[1669] - في الأصل (ف): كتب بشكل عمودي مائل مبدوءةً من أسفل في نهاية البيت.
[1670] - الضمير عائد إلى شمس الدين بن خلكان.

٤ - وهنّوا وما خصّصت وقتاً كحالهم   بتهنئة منّي لمجلسك القدسي

٥ - لأنّ الهنا منّا دعاء وخدمة   وذلك شغلي دائماً وبه أنسي

(١٥٩): وكان وعده أن يأخذ لبعض أصحابه كتاباً من القاضي برهان الدين[1671] إلى بعض الجهات، فكتب إليه (يستنجز)[1672] الوعد: [السريع]

١ - مولاي هذا السبيل الذي   رام كتاباً منك بالأمس

٢ - حال له المولى نعم أمله (م)   عام على برهانه الحسي

٣ - وأنه نعم دليل الفتى   لا سيّما إن كان كالشمس

(١٦٠): وكتب إليه وقد سخره[1673] النقيب[1674]: [مجزوء الكامل]

١ - أشكو إليك النقيب   شكوى المحب من الرقيب

٢ - يلذّ في شرع الهوى   ذلّ الشكاية للحبيب

٣ - إنّ النقيب أذلّني   في وطني ذلّ الغريب

٤ - أهين معتزاً بكم   مذا من العجب العجيب

٥ - مع أنّما في شوقه   لي في التكسّب من نصيب

٦ - ريت صبيي في الشها (م)   دة لا أحبّ إذا النّصيبي[1675]

(١٦١): وقال: [الطويل]

١ - سلام على عالي الجناب جليله   سلام مجل[1676] بابه عن مثوله

1671 - القاضي برهان الدين: شافعي،
واختلف مؤلفو المصنـ امي ٦١٠ - و ٦١٦ -. ي
القضاء بالقاهرة عشرين يوماً. اهر.
توفي بمنزله بالمدرسة المعزية بمصر سنة ٦٨٦ دين.
(ر: صفدي، ات، ١٣ / ٣٣٥ – ٣٣٦. ذهبي لام، (ات ٦٨١ – ٦٩٠هـ)/٢٦١ – ٢٦٢).

1672 - في (ط): يستنجزه.

1673 - سخّره: كلفه ما لايريد وقهره. ابن منظور، اللسان، مادة (سخر).

1674 - النقيب: عريف القوم. نفسه، مادة (نقب).

1675 - هكذا ورد هذا البيت في الأصل (ف)، وفي (ط).

1676 - في (ط): مجلى.

(ق ٥٩ / أ)[١٦٧٧]

٢ - إذاحالـــت الأيـــام دون لقائـــه ــــالعلـــى الأيـــامحـــرّ لغلـــه

٣ - وما هـــو فيمـــا ســـوف ينهيـــه شـــافعاً يـــسلك في الآداب غـــير ســـبيله

٤ - بلى عنـــد معـــنى المعـــتقين[١٦٧٨] فقـــيره كاتبـــقـــسكينابـــســـبيله[١٦٧٩]

٥ - وما مالكي[١٦٨٠] في الجود يحـــوج طالبـــاً إلى شافع[١٦٨١] حاشى عوائـــد طولـــه

(١٦٢): وكتب إلى علاء الدين بن النابلسي (رحمه الله)[١٦٨٢]: [الطويل]

١ - صفاتكم الحـــسنى تجـــلّ عـــن الحـــصر وإحسانكم مـــا إن يكافيـــه شـــكري

٢ - انـــتمعـــالمـــدّاح لمشـــي في غـــنً بما لكم قد شاع من أحـــسن الـــذكر

٣ - فها أنا عند العجز عـــن قـــدر مـــدحكم وقفت، وهذا القـــدر أدنى إلى قـــدري

(١٦٣): وقال على لسان من اقترح عليه مرثية في شخص: [الطويل]

١ - ألا إنّ حكـــم الله بـــالموت شـــامل فجـــور المنايـــا في البريـــة عـــادل

٢ - وكل ســـرور لا محالـــة (مـــنقض)[١٦٨٣] (كـــانعـــيم لامحالـــة زئـــل)[١٦٨٤]

٣ - مـــاالزـــت الأيـــام لتخـــفوعـــدها وتهجـــر غـــدراًكـــلّخـــلّتواصـــل

٤ - ترينـــا الأمـــاني في منـــام اغرارنـــا ـــورالراهـــا حقّـــةًوهـــي باطـــل

٥ - ونعـــالـــدنيالعلـــى لظهـــوامـــا بجي من لدى ظلم غـــدا وهـــو عامـــل

٦ - فياـــاكوالـــدنيا فزخـــرف لهوهـــا ـــرالحـــقوالخـــير المبؤـــشـــاغل

٧ - إذاجعـــالـــدنيالفـــيحاصـــلاًـــه ـــولمحـــسابهالـــفيـــحاصـــل

٨ - مـــهـــي إلاـــدّلةـــسيرنا إلى المـــوت والأيـــامفيهـــامراحـــل

٩ - مـــا تاغـــرّ بالـــاليالخـــسيس موفّـــق ولا اغـــربالـــدنياالذليلـــةعاقـــل

1677 - (ط ٦٦ / ب).

1678 - المعتفين: من العوف، وهو الضيف. نفسه، مادة (عوف).

1679 - سقط هذا البيت من (ط).

1680 - مالكي: نسبة إلى المذهب المالكي.

1681 - شافع: نسبة إلى المذهب الشافعي.

1682 - سقطت من (ط).

1683 - طمست في (ط).

1684 - درە: ل. ة، ديوان، ص١٣١.

١٠- (فبينا الفتى فيها)[١٦٨٥] مواصل إلفه ... صحبه الأحداث وهو مفاضل

١١- بينا الفتى حيّ إذا هو ميت ... بيناه مسرور إذا هو ثاكل

١٢- لو كان حيّ لا يموت لعزّه ... لخلّد سيف الدين عزّ مطاول

١٣- ولكن قضاء الموت غير مدافع ... مـ أحد إلا به الموت نازل

١٤- له (الله)[١٦٨٦] بدراً طالعاً في (فنائه) ... برغمي أضحى وهو في الترب آفل

١٥- وسائده بعد الحشايا من الثرى ... وأسناده[١٦٨٨] بعد الستور الجنادل[١٦٨٩]

١٦- وسيفاً برغمي قد غدا اللحد غمده ... ـه م رم ودّات القلوب حمائل

١٧- وغصناً بأزهار المنى كان مثمراً ... ـابـ أرواح الرّدى وهو ذابل

١٨- جوهرةً فارقت دار عهّا ... ـردّ إليها إذ هـ الله دهجاهل

(ق ٦٠ / أ)[١٦٩٠]

١٩- ولو كان يفدى ميّت لا فتديته ... بنفسي لا بل لافتدته القبائل[١٦٩١]

٢٠- ولو دفع الحرب الممات لدافعت ... نواز عن القن والقنابل

٢١- وعصبة آساد يهيّة ذكرهم ... ـرهّل أعقابهنّ الحافل[١٦٩٢]

٢٢- فهل كان عل شمل تبدّد نظمه ... عيش به ولّى الخليط المزايل

٢٣- إذا الحبّ دان والزمان مساعد ... حميد وإذ ربع المسرّة آهل

٢٤- وآهاً على أنّ الوصال قد انقضى ... وأنّ لياليه القصار قلائل

1685 - في (ط): فبينا ترى فيها.

1686 - في (ط): سقطت من صدر البيت وكتبت فوقه.

1687 - في (ط): قبابه.

1688 - في (ط): اساره، والأسناد: ضرب من الثياب قميص ث ي
من البرود. ابن منظور، اللسان، مادة (سند).

1689 - الجنادل: جمع جندل، وهو صخرة مثل رأس الإنسان. نفسه، مادة (جندل).

1690 - (ط ٦٧ / ب).

1691 - يلاحظ في هذا البيت تأثر الشاعر ببيت الخريمي: [الطويل]

د ... ه ... شي

الخريمي، الديوان، ص٢٤.

1692 - يلاحظ في عجز هذا البيت تأثر الشاعر بعجز بيت عنترة بن شداد: [الطويل]

سالح ... صعوا

عنترة بن شداد، الديوان، ص٣٥.

٢٥- وأنّ الحبيب النــازح الــدار لم يكــن   لتبلغــــا أخبـــــاره والرســــائل

٢٦- وأنّ المنايـــالــــيس يجــدي عتابهـــا   و لا في اجتماع الــشمل (تغــني)[١٦٩٣]

٢٧- علـــى أنّ حكـــم اللهأجـــولطلفـــتى   على كل حــال فــارض بــالله فاعــل

٢٨- ودم أيّهـــاالمـــولى الأمـــير مبلّغـــاً   ـــن الله فيالـــداريمـــألـــتآمـــل

(١٦٤): وقال يرثي: [الطويل]

١- بجور المنايا في الــورى يظهــر العــدل   فكلّ (عليها) [١٦٩٤] بالرّدى حكم العدل

٢- ـــلاإلــــفـيبقــى لايفـــارقإلفــه   ولانـــــزلغـــانهأليـــه لا يخلـــو

٣- و لاحالـــــة إلاّتحـــــولوتنقـــــضي   (ويبدو) [١٦٩٥] لنا صبح لهذا الدجى يجلو

٤- مـــا لتغـــرّبالـــدنيا وعلّـــقنفـــسه   بحرفهـــا إلاّمـــرؤلـــلعقـــل

٥- ويا مــا أمــرّ العــيش فيهــا وإن حــلا   فعن غلط فيها ويــا قــلّ مــا يحلــو

٦- مـــهــــي إلاّـــدلّقـــسيرنا   جميعاً إلى دار يقــيم بهــا القفــل[١٦٩٦]

٧- وأكثرنـــا حزنـــاً عليهـــا خليلـــها   غداة النّوى بئس الخليلــة والخــلّ[١٦٩٧]

٨- فـــلاتـــألفالفـــانيفـــإنّفراقـــه   لصعب، ولكــن قبــل ألفتــه ســهل

٩- ــــإن لمفـــفـــالتّرك لاـــركنلـــه   لتحظى ببعض الترّك إن فاتــك الكــل

١٠- وإنّالـــسرورالـــدنيويّ إذانقـــضى   ـــمّ طويـــل ربمـــا دام أو تكـــل

١١- علـــى أنّـــه لم يخـــص الـــدهراحـــة   بلا نكد من بعد تلقــاه أو قبــل[١٦٩٨]

١٢- ولو كانــت الــدنيا نعيمــاً بأســرها   لكان لنا بالموت عــن طيبــها شــغل

١٣- فإن[١٦٩٩] كنت ذا عزم فجــرّد عزيمــة   لقطع الدنايا مثل مــا جــرّد النّــصل

١٤- فإن بقيت في غمــدها[١٧٠٠] اكتــسبت   بغير ســعير النــار لــيس لــه صــقل

١٥- و لا تتعلّـــقبـــالكثيف[١٧٠١] وقتلـــه   ولذ باللطيف الصّرف إن شئت أن تعلو

١٦- ومهما تقاضاك الهوى طيــب عاجــل   فقف نظــراً في حيــث آجلــه تــسلو

1693 - في (ط): تجدي.

1694 - في (ط): عليه.

1695 - في الأصل (ف): وتبدو، وأثبتنا ما يقيم المعنى من (ط).

1696 - في (ط): المقل، وهذا تصحيف.

1697 - سقط هذا البيت من الأصل (ف)، وأثبتناه من (ط).

1698 - الأبيات: (١١-٢٠)، وردت في: (ط ٦٩ / ب) بدلاً من (ط ٦٨ / ب).

1699 - في (ط): وإن.

1700 - في (ط): في عهدها.

1701 - الكثيف: الكثير المتراكب الملتف من كل شيء. ابن منظور، اللسان، مادة (كثف).

١٧- وكابد قليلاً حجب نفسك ترتفع   ويبد لك الحق الذي ماله مثل
١٨- يـأيهـالمـولىالمعـزّى بنلجه   لك الخير كم قد مات عن والد نجل
١٩- وإن التأسي (في الشدائد للفتى) [١٧٠٢]   للطف خفيّ شدّة منه (ما تخلو) [١٧٠٣]
٢٠- مضى طاهراً عن موطن قرنت به   الرّذائل واستولى على أهله الذل[١٧٠٤]
(ق ٦١ / أ) [١٧٠٥]

٢١- وصـارلـدار لايـزولنعيمها   وليس لوصل من حبيب بها فضل
٢٢- ديار إذا ما جاءها (الصب) [١٧٠٦] شيّقا   إليهـا تلقّـهالكرامـتوالفـضل
٢٣- إمام قضى إذ صحّ منه اجتهاده   وشاهده من قوله شاهد عدل
٢٤- همام[١٧٠٧] لو أنّ الموت يأتي محارباً   لحجّبه عن بابه الخيل والرّجل
٢٥- فاعلـة للخـيـر لكـانفسه   فقد رفعت إذ صحّ (منها له) [١٧٠٨]
٢٦- ومن جوده أضحى يجود بنفسه   وقد سألتها منه من ربه رسل
٢٧- إذا كنت تهوى من ناء عنك فاشتغل   بما منه في دار اللقا يحصل الوصل
٢٨- ولا تكرهن نقل الحبيب إلى العلا   من المنزل الأدنى فخير له النقل
٢٩- إذارتحـل الأحبـابقبلـكترتحـل   ومالك من أعلاق[١٧٠٩] بحليفهم نقل
٣٠- فما الإلف إلاّ للنفوس (وأهلها) [١٧١٠]   فناء ولا تحفل بأقوال من ضلّوا
٣١- لـولامراعـاةلهيا كـل لمكـن   لنأسى إذا ما النفس فارقها الشكل
٣٢- إنـك أدرىبالـذيقـدذكرته   ولكنه قد يمطر السّرع[١٧١١] الوبل[١٧١٢]
٣٣- وقد سبق المولى إلى الصبر والرضا   فقولي لحسن الصبر من سيدي يتلو
٣٤- وليس ينافي الصبر قلب به جوىً   ودمع على أثر الأحبة منهلّ[١٧١٣]
٣٥- ذكـرلأقـاتالتلاقـي ويطـها   إذا عنّ للمشتاق خالطه (الخبل) [١٧١٤]

1702 - في (ط): للشدائد كلها.
1703 - في الأصل (ف): ما يخلو، وقد أثبتنا ما يقيم المعنى من (ط).
1704 - في الأصل (ف): الدل، وقد أثبتنا ما يقيم المعنى من (ط).
1705 - (ط ٦٩ / ب).
1706 - في (ط): الصبر.
1707 - الهمام: الملك العظيم الهمة، وقيل: ساء. ور، سان، مادة (همم).
1708 - في (ط): منه لها.
1709 - أعلاق: جمع علق، وهو النفيس من كل شيء. ابن منظور، اللسان، مادة (علق).
1710 - في (ط): ومالها.
1711 - السّرع: المطر السريع. نفسه، مادة (سرع).
1712 - الوبل: المطر الشديد الضخم القطر. نفسه، مادة (وبل).
1713 - في (ط): فصل ناسخ الديوان بين الأبيات السابقة والأبيات (٣٣-٣٥) بكلمة (ومنها).

٣٦- وضعف عن الصبر الجميل هنيهةً   فما كلّ وقت عند ذي صبوة حمل

(١٦٥): وكتب إلى شمس الدين بن باخل[١٧١٥] شفاعة وكان يلم به فاعتذر عن انقطاعه: [الخفيف]

١- إن نأت بي عن الزيارة نيّة   فعهود الودّ القديم وفيّه

٢- لئن لم أكن على الباب للخد   (م) ـمة آتي بكرة وعشيّه

٣- فعلى باب الله سبحانه قد   قمت أدعو لكم بأخلص نيّه[١٧١٦]

٤- أن تدوم السّعادة الدنيويه   لكم والسّعادة الأخرويّة

٥- ودّنا لا يزول إذ هو ودّ   زرعته تلك الأصول الزّكيّه

٦- (وصفات المولى أصـ) [١٧١٧]ـات له في   كلّ قلب صبابةً عذريّه

٧- (همّة كسرويّة و)[١٧١٨] اقتحام   علوي[١٧١٩] وسيرة عمريّة[١٧٢٠]

٨- وذكاء عطاردي[١٧٢١] وذات   ومعان شمسية بدريّه

٩- مت ظبيشة تعزّ   أبديّ وسيرة مرضيّة

(١٦٦): وكتب إليه (المولى)[١٧٢٢] شرف الدين ابن الطوسي[١٧٢٣] لنفسه: [مجزوء الخفيف]

[1714] - في (ط): الخل والخبل: الفساد. نفسه، مادة (خبل).
[1715] - شمس الدين بن باخل: الأمير شمس الدين محمد بن الأمير بدر الدين أبي المفاخر باخل بن عبد الله بن أحمد الهكاري، متولي ثغر الإسكندرية. كان صارماً وعاقلاً وله ميل إلى الأدب. نة ٦٨٣ ـ. (ر: ويري، نهاية الأرب، ١٢٤/٣١. والصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٤٢/٢)
[1716] - في الأصل (ف)، وفي (ط)، وردت كلمة (دائما) في عجز البيت (٣) بعد كلمة (لكم) ل الوزن، لذا أسقطناها لإقامة الوزن.
[1717] - طمست في الأصل (ف).

التخريج:
(١٦٦): مختار الديوان، ص ١٦٤، البيت ٣: ت ١٣: ا. ت
١٤: فتجاوز اصرفا، البيت ١٥: فأسأنا.

[1718] - طمست في الأصل (ف)، وكسرويه: ي
رس. ور، سان ادة (سر) واليقي، رب، ص٥٣٨.
والخفاجي، شفاء الغليل، ص٢٥٨.
[1719] - علوي: نسبة إلى الخليفة على بن أبي طالب.
[1720] - عمرية: نسبة إلى الخليفة عمر بن الخطاب.
[1721] - عطاردي: نسبة إلى عطارد، وهو كوكب لا يفارق الشمس. ابن منظور، اللسان، مادة (عطر).
[1722] - سقطت من (ط).

١ - أيهـــــــاالـــــــسيّدالـــــــذي　　ولـــــهللـــــورىصـــــفا[١٧٢٤]

٢ -نـــــــتي فيقـــــــضيّة　　ـــــامنـــــهاعلـــــىشـــــفا

(ق ٦٢ / أ)[١٧٢٥]

٣ -ـــــدنفصـــــاغه (الغـــــرا　　(م)　م)[١٧٢٦] إلى غايـــــة (الخفـــــا)[١٧٢٧]

٤ - ظنّـــــهالطيـــــفراقـــــداً　　(لحـــــبّ لـــــهنفـــــى[١٧٢٨]

٥ -فـــــأتىيقتفـــــي ليحـــــ　　(م)　ـــــعلســـــلّم الجـــــا

٦ -ـــــرأىحالـــــقد　　(م)　ق الأـــــادي هـــــوافـــــا

٧ - فاســـــتلمت الحطـــــيم والـــــ　　ـــــتوالـــــركن[١٧٢٩] الـــــصفا[١٧٣٠]

٨ - وتطفّـــــتبالعقيـــــ　　ـــــق أعاطـــــقرقفـــــا[١٧٣١]

٩ -تـــــرى فيشـــــريعةلـــــ　　(م)　حـــــب هـــــذا تحيّـــــا[١٧٣٢]

١٠ - أم علـــــى مـــــذهب التـــــصو　　(م)　فوقـــــت الـــــصّفاصـــــفا

١١ -ـــــأبن لي وقّـــــتمـــــن　　أ الملكـــــرىنفـــــى

١٢ -يـــــاإمامـــــاًبـــــهاقتـــــدى　　مـــــن إليـــــه تعرّفـــــا

١٣ -نـــــت محـــــوعـــــلـــــوا　　(م)　ك (ـــــكالـــــصدقوالوفـــــا)[١٧٣٣]

١٤ - حـــــزت فـــــضلاً وســـــؤدداً　　فتحـــــاوزتأحرفـــــا

[1723] - المولى شرف الدين بن الطوسي:
أيدينا من مصادر.

[1724] - البيتان (١و٢) كتبا في الجانب الأيسر من (ف ٦١ / ب) بشكل عمودي مبدوءان من الأسفل.

[1725] - (ط ٧١ / أ).

[1726] - في (ط): الأنام.

[1727] - في الأصل (ف): الجفا.

[1728] - بياض في الأصل (ف)، وقد أثبتنا عجز البيت من (ط)، ومصدر التخريج.

[1729] - الركن: هو الركن اليماني من أركان الكعبة. الحموي، معجم البلدان، ٧٣/٣.

[1730] - الصفا:
نفسه، ٤٦٧/٣.

[1731] - القرقف: من أسماء الخمرة. الربعي، نظام الغريب، ص٥٩. والنواجي، حلبة الكميت، ص٦.

التخريج:
(١٦٧): مختار الديوان، ص١٦٤-١٦٦. البيت ٦: و　　ت٨:
١٤: صدر البيت بياض، شرف الدين أشرفا.

[1732] - تحيّف: من الحيف، وهو الميل في الحكم، والجور والظلم، ابن منظور، اللسان، مادة (حيف).

[1733] - في الأصل(ف): وردت بهذا الرسم (ادراد التفى)　　وزن وا　　يم
الوزن والمعنى من (ط) ومصدر التخريج.

15 - كنت في الدين كاسباً ... فلأنا(1734) نصرفا

(167): فكتب إليه(1735): [مجزوء الخفيف]

1 - حبذا وارد(1736) صفا ... وجنى ظلّه ضفا

2 - وإشارات عارف ... ظاهرات مع الخفا(1737)

3 - ومعان عروسها ... بس الحلى أحرفا

4 - (سمع)(1738) الشيخ قد غدا ... يحلاها مشنّفا(1739)

5 - جلّيت في صحيفة ... فتملّت مصحفا

6 - و(تجليت)(1740) روضها ... عرفها قد تعرّفا

7 - لبست من بديعها ... برد زهر مفوّفا

8 - وبدا نور نورها ... حذار أن يخطفا

9 - كلّ شادي معنى علا ... غصن حرف ليهتفا

10 - يا لها تحفةً جزى ال ... له خيراً من أتحفا (م)

11 - وقفت عبد ربّها ... وقفاً أجلّ موقفا

12 - شرني أنّني ... صالح أن أعرفا

13 - جاء أمر مصرف ... لم أجد عنه مصرفا

14 - حرس الله ربّها ... رف الدين الأشرفا(1741)

15 - فصيح الذي له ... قول أضحى مصرّفا (م)

16 - العليم المحقق ال ... قال الصّدق والوفا (م)

17 - هو العارف الذي ... ان في الناس أشرفا

18 - ال لي فقلت إذ ... لم أجد عنه مصرفا

1734 - ل (ف): م (تأنا) وزن والمعنى، لذا أثبتنا ما يقيم الوزن والمعنى من (ط) ومصدر التخريج.

1735 - الضمير عائد إلى شرف الدين بن الطوسي.

1736 - الوارد: الطريق. نفسه، مادة (ورد).

1737 - الأبيات (2-5) كتبت في الجاني الأيسر من (ف 62 / أ) بشكل عمودي مبدوءة من الأسفل.

1738 - طمست في الأصل (ف).

1739 - مشنف: من الشنف، وهو من حلى الأذن. نفسه، مادة (شنف).

1740 - ي (ط): ت. ت: شي ه. ل، ين ادة (جلوَ).

1741 - البيتان: (14و 15) كتبا قي الجانب الأيسر من (ط72 / أ) بشكل عمودي مبدوءان من الأسفل.

١٩ - إنّ قصر صاغه الغرا (م) م إلى غاية الجفا
٢٠ - إنّ تناهى إلى فتىً سوى حبّه نفى
٢١ - فبه البيت زائر بقد تطوّفا[1742]
٢٢ - وله الكل راجع له العيش قد صفا
٢٣ - وإذا لم يكن مع ال (م) بشيء هو الصّفا
٢٤ - هو في كل حالة صاحب الصدق والوفا
(ق ٦٣ / أ)[1743]
٢٥ - ومتى يبق بعضه كان صبّاً مكلّفا
٢٦ - يا لها من بقيّة حكمها قد تصرّفا
٢٧ - عندها القرب والنوى لها الوصل والجفا
٢٨ - هي للذل[1744] والضنى ولها العزّ والشفا
٢٩ - وإذا ما المحب في ال (م) ـبهنا الضنى اشتفا
٣٠ - وإذا ذلّ عزّ[1745] أو بان صبر فقد وفى
٣١ - وإذا ما جرت له الـ ـة[1746] ظلّ خفا
٣٢ - نال إلى الحب حكم ما (م) ب[1747] في الحب أسلفا
٣٣ - إنّ رب الجمال أهـ (م) ـل إخاد أوعفا

(١٦٨): وكتب إليه ناصر الدين بن النقيب[1748]: [الرمل]

1742 - البيتان: (٢١و ٢٤)، كتبا في الجانب الأيسر من (ط ٦٢/ب) بشكل عمودي مبدوءان من الأسفل.
1743 - (ط ٧٢ / ب).
1744 - في (ط): الذل.
1745 - في الأصل (ف): عزّه، وبهذه الرواية يختل الوزن، لذا أثبتنا ما يقيم الوزن من (ط)، ومصدر التخريج.

التخريج:
(١٦٨): مختار الديوان، ص١٦٦.

1746 - في (ط): حالها.
1747 - سبقت هذه الكلمة في الأصل (ف) بكلمة (الحب)، وبهذه الرواية يختل الوزن والمعنى، لذا سقطناها.
1748 - ب: وان
ذب. اب اب. نة ٦٨٧. (ر:
الكتبي، فوات الوفيات، ١/٣٢٤. والذهبي، تاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات ٦٨١- ٦٩٠هـ) / ٢٩٩-٣٠٢).

١ - أنا عبد لابن عبد المنعم ... وله في كل فضل أنتمي
٢ - حبه (سالط)[1749] وحي فغدا ... هو ممزوج بلحمي ودمي
٣ - شهاب الدين ط فضله ... مثل نور الشمس أو كالعلم
٤ - أوحشت سمعي معانيك التي ... لم تزل توضح لبس المبهم
٥ - كل معنىً يشرق الفظ به ... مثل إشراق العلى بالهمم
٦ - أي لفظ ذوقه في أذني ... مثل طعم الشّهد ذوقاً بفمي[1750]
٧ - تكتب النفس ضياءً ساطعاً ... ترى الأنوار ضمن الظّلم
٨ - بالشهاب الدين والدنيا معاً ... يا كريم الخيم[1751] يا ابن الخيمي
٩ - فضل هذا العشر[1752] فضل ظاهر ... تصدّق فيه وافضل وانعم
١٠ - بقريض منك لي تكتبه ... ربي معجم الفهم
١١ - لأرى شعرك عندي وأرى ... خطّك المنسوب لي بالقلم
١٢ - وارق أسنى رتب دينيّة ... بتقوى الله المعالي ودم

(١٦٩): فأجابه[1753]: [الرمل]

١ حبّ نوا الحال داجي الظّلم ... همومي قد أماتت هممي
٢ - طارق[1754] أهدى عروساً حسنها ... يجلي في حليها المنتظم
٣ - ذهبت أنوارها ذاك الدّجى ... أعادت روح تلك الرّمم[1755]
٤ - وكست نظّرها ثوب الصّبى ... وهم في عنفوان الهرم
٥ - طالما من رقعة[1756] ت بها ... رفعة أغنت وأعلت قيمي

1749 - في الاصل (ف): ن (ط)، ومصدر التخريج.

1750 - الأبيات: (٦-٩). كتبت في الجانب الأيسر من (ف٦٣ / أ) بشكل عمودي مبدوءة من الأسفل.

1751 - الخيم: الشيمة والطبيعة والخلق والسجية. ابن منظور، اللسان، مادة (خيم).

1752 - العشر: الصدقة الواجبة. نفسه، مادة (عشر).

التخريج:

(١٦٩): مختار الديوان، ص١٦٦-١٦٧، البيت ٢: طارقاً. البيت ٨: لسواد العين، البيت ٩: ت ١٧: فانتظرت العرس إذ يثمر لي. البيت ١٨: مع العجز.

1753 - الضمير عائد إلى ابن الخيمي.

1754 - في (ط): طارقاً.

1755 - الرمم: جمع رمة، وهي العظام البالية. ابن منظور، اللسان، مادة (رمم).

1756 - الرقعة: الخرقة. الجوهري، الصحاح، مادة (رقع).

٦- أرطبـــتهـــن غـــيرصـــوت لمثـــا ـــصحتهـــن غـــيرنطـــقيفـــم

٧- طرســـها أضـــحى سمـــاءً زانهـــا ـــرمعـــانيالخـــطهـــر الأنجـــم

٨-نـــشهلـــور وإنكـــالهـــا ـــسواد[١٧٥٧]عـــينهـــوالظلـــم

٩- جليـــت كأســـاً بعـــيني شـــربها نـــدرقّـــت وحلّـــتعـــنفمـــي

١٠- وســـرور الـــنفس منـــها دائـــم ومـــن الـــراح ســـريع العـــدم

١١-وحـــة أغـــصانها الأحـــرف إذ نوح ورق الضبط معـنى الكلـم[١٧٥٨]

١٢-تنـــقليـــواكـــم[١٧٥٩] ـــينهـــا هـــي ينبـــوع عيـــون الحكـــم

١٣- لمأكـــنأهـــلاًلهـــاحـــتىلقـــد تلـــتوجـــديبلقاهـــلـــوهمي

١٤-ولـــو لنّـــيمـــن غـــرامفـــارغ ـــتيطـــف زارني فيالحلـــم

(ق ٦٤ / أ)[١٧٦٠]

١٥-واجـــبشـــكريلمـــنأرســـلها مـــنالواجـــبشـــكرالمـــنعم

١٦- غـــرس المـــولى بـــذهني نبـــذاً نبها[١٧٦١]مـــن كـــل فـــضل محكـــم

١٧- فـــانتظرت الغـــرس أن يثمـــر لي نـــدرة الـــشكر لتلـــك الـــنعم

١٨- ثمقـــدمتـــع (العجـــز) [١٧٦٢] ولم يـــك هـــذا لي لـــو لم ترســـم

١٩-نـــعبـــدالـــكقـــدكـــتبـــتني المـــاً بيالخـــير أو لمتعلـــم

٢٠- ونجـــومي أنـــا عنـــها عـــاجز نـــالعبـــدواهـــقاًـــدم

٢١- وارقأعلـــىرتـــبعـــنرتـــب وابـــق مـــولى نعـــم في نعـــم

(١٧٠): وكتب إليه الشيخ شرف [الدين] [١٧٦٣] أحمد التيفاشي: [البسيط]

١-بقيـــتللفـــضلتحييـــهولـــلأدب ونالنا عنك ما تشكو من الوصب[١٧٦٤]

[1757] - في (ط): لسواد.

[1758] - الأبيات: (١١-١٤) كتبت في الجانب الأيسر من (ف ٦٣ / ب) بشكل عمودي مبدوءة من الأسفل.

[1759] - في الأصل (ف): سقطت واو: (وكم) ن (ط) ريج لإقامة الوزن.

[1760] - (ط ٧٣ / ب).

[1761] - نبها: من نبه، وشيء نبه أي مشهور. نفسه، مادة (نبه).

التخريج:

(١٧٠): مختار الديوان، ص١٦٧.

(١٧١): مختار الديوان، ص١٦٨. البيت ٢: وأنشدت فهنانا. البيت ٥: محنة الأدب، البيت ١١: فتستحلي.

[1762] - في الأصل (ف): الفجر، وبهذه الرواية يختل المعنى، لذا أثبتنا ما يقيم المعنى من (ط)، ومصدر التخريج.

[1763] - زيادة من (ط).

٢- إن نال جسمك شكوى غـاب مؤلمهـا ... ـندنا ألمـن ذاك لم يغـب

٣- ما كنت إلاّ كبـدر غـاب في سـحب ... ثم انجلى مشرقاً الذلم السّحُب

٤- عندي و إن غاب شخصي عـن محلّكـم ... ودّ جميل من أقرب القرب

٥- وقـد منيـت بـآداب أجمعهـا ... لا يستقلّ بهـا حفظـي مـع الكتـب

٦- امـد بعقلـك عقـلاً يرتجـي مـدداً ... كما يرجّي الحيا ظـام مـن العـشب

٧- بقيت كالـشمس تـستهدي بهـا فكـر ... ضلّت فظلّت من الأفكـار في حجـب

(١٧١): فأجابه[١٧٦٥]: [البسيط]

١- علمـت علـتك ألقـى من الوصـب ... بعثت لي عوذة[١٧٦٦] عافت من الكرب

٢- فضضتها فازدهانا[١٧٦٧] الـروض مبتـسماً ... وأنشيت[١٧٦٨] فهنانا مجلس الطـرب

٣- ألفاظهـا والمعـاني في لطافتهـا ... والنظم كالمـاء والـصّهباء والحبـب

٤- ـد أعجـزت بفنـون فـصاحتها ... لولا التأخر كانـت حجـة العـرب

٥- لما فهمـت معانيهـا استنار بهـا ... ذهني وعدن لذهني مجتنى[١٧٦٩] الأدب

٦- فـإن أجـد في امتثـالها أمـر بـه ... فذاك من غرس فضل منك مكتـسب

٧- كـاتبتني وأداء الحـقّ يعجـزني ... فلا أزال لكم قناً[١٧٧٠] مدى الحقـب

٨- قـد شـرفت بـودّي والـولا لكـم ... ونسبة الودّ عندي أشرف النّسب[١٧٧١]

٩- كـم جئـتكم ثم تثنـي مهـابتكم ... فأنثني وفنـون الـشوق تلعـب بي

١٠- و لا زلت يا (جامع)[١٧٧٢] الآداب تلبس (م) ـواب المحاسن كلاً غير ذي نـصب

١١- تجلـى عليـك فتـستجلي غرائبهـا ... فكـار ذي الفـضل في أثوابهـا

1764 - الوصب: الوجع والمرض. ابن منظور، اللسان، مادة (وصب).

1765 - الضمير عائد إلى ابن الخيمي.

1766 - العوذة: الرقية يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون لأنه يعاذ بها. نفسه، مادة (عوذ).

1767 - ازدهانا: من الزهو، وهو الكبر والتيه والفخر والعظمة. نفسه، مادة (زها).

1768 - في (ط): وأنشدت، وأنشيت: من النشا، وهو نسيم الريح الطيبة، ونشي منه ريح طيبة أي شمم. نفسه، مادة (نشا).

1769 - في (ط): محنة، وبهذه الرواية يختل المعنى.

1770 - القن: العبد. ابن منظور، اللسان، مادة (قنن).

1771 - يلاحظ في عجز هذا البيت تأثر الشاعر ببيت ابن حيّوس: [البسيط]

ه ... سب

ابن جيّوس، الديوان، ٧٢/١.

1772 - في (ط): جامعي، وبهذه الرواية يختل المعنى.

1773 - يلاحظ في عجز هذا البيت تأثر الشاعر بعجز بيت أبي تمام: [البسيط]

ه ... شب

(١٧٢): وقال: [الكامل]

١ - صـــــفت المحبّـــــة لي وفـــــزت بمـــــيتي ... حييـــــت إذ خلـــــب الغـــرام منّـــيتي

٢ - وأريت عذّالي التي هـــي أحـــسن الـــ ... (م) شـــياء فانـــدفع العـــواذل بـــالتي

(ق ٦٥ / أ) [١٧٧٤]

٣ - أفدي التي قد قـــال كامـــل حـــسنها ... كلّ المحاســـن فـــصّلت مـــن جملـــتي

٤ - لـــيهن عـــشّاقي اجـــتلاء محاســـني ... أبداً علـــى رغـــم العـــذول ووصـــلتي

٥ - ـــا حبّـــذا نفـــس الـــصّبا تـــضوّعاً ... ريّـــان يمـــزج لي حـــرارة غلّـــتي

٦ - ـــاجى حمامـــات اللّـــوى فتمنّـــت ... ـــدو بـــنات اللـــوى فتثنّـــت

٧ - الـــروض في حلـــل الحيـــا متلـــوّن ... خجلان من ذكـــرى محاســـن علـــوة

٨ - ـــا حبـــذا الحـــبر العـــذيب بعيـــده ... ـــرق الثايـــا بـــالعقيق لمقلـــتي

٩ - يا حبذا ظـــبي الأجـــارع مـــا زجـــاً ... ـــدّ القّـــور بعطفـــه المتلفّـــت

١٠ - ـــا حبـــذا ملـــح المحاســـن إنّنـــا ... ـــداً نطـــار حي حـــديث أحـــبتي

(١٧٣): وكتب إلى الشيخ والده حين سافر و لم يعلم به: [الكامل]

١ - ـــدي ـــذي قـــسـاركـــاتم ـــيره ... ضـــنّاً علـــي بوقفـــة التوديـــع

٢ - يا مـــا نعـــي ضـــمّ الـــوداعِ اســـلم ودع ... ـــار الـــصبابة كلّهـــا الـــضلوعي

٣ - يـــا بـــدر تمّ ســـار في شمـــس البـــها ... خفـــاه ـــذا الـــسير غـــير بـــديع

٤ - لقـــا لأســـدلت[١٧٧٥] لهمـــوم ليالـــياً ... قـــا لأجلـــون ـــاظري بـــدموعي

أبو تمام، الديوان، ص١٨.

[1774] - (ط ٧٤ / ب).

التخريج:

(١٧٣): تاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات ٦٨١-٦٩٠ هـ)/ ٢٤٥. البيت ١: كاتم سرّه. البيت ٢: بضلوعي.

(١٧٤): عيون التواريخ، ٣٨٠/٢١. البيت ١: سلاماً وإن لم تسمحوا، عهود ذمامي. البيت ٣: ل

أدامي. البيت ٤: من بعدكم بلمام.

[1775] - أسدلت: أرخيت. ابن منظور، اللسان، مادة (سدل).

[٢] - الضمير عائد إلى والد ابن الخيمي.

[3] - في (ط): تسمحوا.

[4] - اللمام: اللقاء اليسير. نفسه، مادة (لمم).

[٥] - العشيات: جمع عشية، وهي آخر النهار. الخليل، العين، مادة (عشو).

(١٧٤): وكتب إليه[١٧٧٦]: [الطويل]

١ - سلام وإن لم (يـــسمحوا) [١٧٧٧] بـــسلامي — وحفظاً وإن ضـــاعت عهـــود غـــرام

٢ - وصبراً عسى مـــن شـــاء تـــشتيت شملنـــا — يمـــنّ علينـــا مـــنكم بلمـــام[١٧٧٨]

٣ - رحلتم فـــلا ظـــلّ العـــشيات[١٧٧٩] بـــارد — ـــديّ ولا هـــا يـــل أوّامـــي[١٧٨٠]

٤ - و لا الجمـــع في وادي مـــن مـــؤنس ولا — مواسمـــه مـــن بعـــدكم بوســـام

(١٧٥) وكتب إليه (رحمه الله) [١٧٨١]: [البسيط]

١ - تحيّـــة كتـــب سيل البـــان واصـــلة — إلى فريـــق بـــذات البـــان نـــزّال

٢ - رضـــاهم واقتـــرابي منـــهم أربي — ســـعي إلـــيهم بشّـــواقي وآمـــالي

٣ - يا جيرة الرمـــل هـــل نـــسيتم ملـــلاً[١٧٨٢] — فما نـــسيت زمانـــاً بـــالحمى خـــالي

٤ - مـــضى وأبقـــى بقايـــا مـــن لذاذتـــه — بها تقوم[١٧٨٣] بقايـــا جـــسمي البـــال

٥ - مـــا اشـــتياقي إلـــيكم عـــن مفارقـــة — وإنمـــا هـــو شـــوقي كـــلّ أحـــوالي

٦ - مـــستقبل الوصـــل والماضـــي أحـــنّ — إلى كليهمـــا مطلـــع أني فيـــه في الحـــال

(١٧٦): وكتب إلى شخص: [الكامل]

---

[٦]- الأوام: حرّ العطش. الجوهري، الصحاح، مادة (أوم).

[1781] - سقطت من (ط).
[1782] - ملل: موضع في طريق مكة بين الحرمين. الحموي، معجم البلدان، ٢٢٥/٥.
[1783] - في الأصل (ف) وفي (ط): يقوم، وقد اثبتنا ما يوافق الوجه اللغوي الصحيح.

١ - قـــــسماً بأيــــام الوصـــــال المنقـــــضي ... وحـــــقّ أيــــام الـــــشباب الزائـــــل

٢ - إنيعلـــــىعهــــدالـــــوداكـــــموصـــــا ... بيعلــــى طــــول البعــــاد بحــــائلي

٣ - ولفــــرط حـــــبكم هجـــــرت ديـــــاركم ... صــــلت أشــــواقيلكــــم بلابلــــي

(ق ٦٦ / أ) [1784]

٤ - لا أرتضي وصلا[1785] يــؤول إلى النــوى ... وصــــلابعــــدالــــبين أقتــــل قاتــــل

٥ - حـــــسبي محلّكـــــم الـــــذي بجـــــوانحي ... عن أربع لكــــم بــــسرحة بابــــل[1786]

٦ - فمحلّكـــــم فيالقلـــــب لا يخــــووكـــــم ... خليـــــتم مـــــن أربـــــع ومنــــــازل

٧ - ولشخـــــصكم عنـــــدي إذافــــارقتم ... يني مثـــال لا يـــزال مواصـــلي

٨ - هـــــلّا وقفنـــــا غـــــداة وداعنـــــا ... ودموعنــــا تجـــــري وراء الراحـــــل

٩ - رالــــبين يظهــــر كـــــل وّجـــــد مخـــــف ... منّــو يظهـــركـــل حّـــزن لمقـــل

١٠ - لا تــــسقني بعـــــد الأحبــــة بالبقــــا ... ــــا ربّ إن لم تقـــض لي بتواصــــل

١١ - لا عيش يصفو بعــد جــيرة عــالج[1787] ... كــــلاّ ولا عــــذب يلـــــذّ لناهــــل

١٢ - وديار أنـــس عنــد برقـــة عاقـــل[1788] ... ـــا دونهـــا دار تطيـــب لعاقـــل

١٣ - يا ليت شعري هــل أقيــل[1789] بظلــها ... يوماً يكــون بــه المحبّــب واصــلي

(١٧٧): وقال: [الخفيف]

١ - ـــــلبـــــديع الجمـــــال أهـــــلاً وســـــهلاً ... بتجنّيــــك ثمّ أهـــــلاً وســـــهلاً

٢ - كُن كمــا شــئت إن تجـبّــت صــدّا ... زدت حبــــاً وإن تحلّيـــــت وصـــــلا

٣ - لا يظـــــنّ العـــــذول أني أســـــلو ... ـــــطلاً حبيـــــتحاشـــــىوكـــــلاّ

٤ - نـــــلمـــــن أرفـــــع الهـــــوى منـــــصباً إذ ... كنت للوجد فيــك والــشوق أهــلاً

٥ - بــــلمليحـــــأضـــــحى خفيّـــــلبيننـــــا ... ووصولي إليه صــعباً (و)[1790] ســــهلاً

1784 - (ط ٧٦ / أ).

1785 - في (ط): أصلاً، ويبدو أنه سهو من الناسخ.

1786 - ن (ط). سرحة: ل ا
بيوت. ابن منظور، اللسان، مادة (سرح).

1787 - عالج: اء
بها. الحموي، معجم البلدان، ٤ /٧٨.

1788 - عاقل: و ه.
نفسه، ٤/٧٧.

1789 - المقيل والقيلولة: الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم. ابن منظور، اللسان، مادة (قيل).

1790 - سقطت واو (وسهلاً) من (ط).

٦ - ما لـشملي وللنـوى أنـا مـذ حبـ (م) ـك قلـبي فقـد جمعـت الـشمّلا

٧ - ـك حسـن بـدا فلـدي وأخفـى ـ ـل شـي ء سـواها تجلّـى

٨ - كـل وقـت تبـدي فنـون جمـال ـتملاّ بحسنهـا مـن تحلّـى [1791]

٩ - لم تـزل تظهـر الجمـال إلى أن لم تـدع في للظهـور محـلا [1792]

١٠ - عـذولي أمـا بحثـت أحاديـ (م) ـث لجمل إن كنـت لم تـر جمـلا

١١ - تقاسـي الفـؤاد بالله عـني أنّ لي عنـك بالصبابة شغلا

١٢ - ليس مثلي عن ذلـك الحـسن يـسلو لا ولا مثـل ذلـك الحـسن يـسلا

١١ - حبـ لمـن أحبّـه حـديثاً ـنـه حـتى مـن العـواذل يـتلا

(١٧٨): وقال: [الكامل]

١ - سـمبلكـم يـا جـيرة العلـم [1793] لم أنـس عهـدكم بـذي سـلم

٢ - وليالي بوصـالكم سـلفت دام الغـرام بهـا ولم تـدم

٣ - أيّـام وصـلكم لذّتها طيـب ينـزّهها عـن العـدم

٤ - يـا عتـب إن قـدمت عهـودكم ـ صبابتي فـيكم مـن القـدم

٥ - وعلـيّ في حـسن الوفـاء لكـم ـ قيـب غـيوتّهم

(ق ٦٧ / أ) [1794]

٦ - كيـف الـسبيل إلى الوصـال ولـو سـراً مـن الرقبـاء في الحلـم

1791 - سقط هذا البيت من (ط).

1792 - سقط هذا البيت من (ط).

التخريج:

(١٧٩): عقود الجمان، ق٢٩٣. (ن (ق ٢٩٣ / أ) ودي

مبدوءان من الأسفل.

1793 - العلم: جبل فرد شرقي الحاجر يقال له أبان فيه نخل. الحموي، معجم البلدان، ١٦٦/٤.

1794 - (ط ٧٦ / ب).

٧ - حيـــــــــــاتكم وحيـــــــــاتكم أبــــــــــداً ـــــسمي وســـــألحـــــــلام هـــــرقـــــسم

٨ - إنني لـــــــــراض فـــــــيكم تلفـــــــــي ِضــــــاكم مــــــستعذب ألمــــــــي

٩ - ــــــــو لا ســـــــــقام في جفــــــــونكم ستحـــــسن مــــــالــــذّ لي ســــقمي

١٠ - ولحـــــسن مـــــزج[1795] في خـــــدودكم حببـــــتمـــــزجمـــــدامعي بـــــدمي

١١ - أفـــــنى الهـــــوى جـــــسمي بحـــــبكم فغـــــدا وجـــــودي حاكيـــــاً عـــــدمي

(١٧٩): وقال: [الطويل]

١ - وقفت على معـنى الوصـال وقـد خـلا فأطلالـــهتـــشكو وعـــيني تهـــع

٢ - لقد عـزّ حـتى لم يكـن غـير نـاظري لرقّـــةشـــكواه يجـــب ويـــسمع

(١٨٠): وقال: [الخفيف]

١ - أعذر الشيب[1796] جاء قبل أوان الشــ (م) ــيب واسمع يا صاح عنـه اعتـذاري

٢ - في شبابي فعلـت مـا يـأمر الـشيـ (م) ــب به مـن تنـسّك[1797] ووقـار

٣ - أعجـــبالـــشيب طـــاعتي فأتـــاني في شـــــبابي مقـــــبلاً لعـــــذاري

(١٨١): وله فيه[1798]: [الكامل]

١ - أحـــــسنت إذ وافى المـــشيب عـــذاري نمحـــا ظـــلام شـــبيبتي بوقـــار

1795 - المزج: العسل. ابن منظور، اللسان، مادة (مزج).

التخريج:

(١٨٠): صار، ١٨ / ق١٦١ ان (١ و٣). واريخ، ٣٨٠/٢١ ت ١: ذر المشيب، فاسمع يا صاحبي، البيت ٢: فعلت ما يأمن الشيب.

1796 - ل (ف): ن (ط)، و سالك الأبصار ١٨ / ق ١٦١.

1797 - في (ط): تمسك.

1798 - سقطت هذه المقطوعة من (ط)، والضمير عائد إلى الشيب.

٢ - إني بمسودّ الخضاب سترته ... بغض للواحد القهّار

٣ - كن شيبي ذو وقار زادني ... كسوته بالصبغ ثوب وقار

(١٨٢): وقال يرثي أخته: [الطويل]

١ - حنين كثير للمزار قريب ... ودمع غزير والفؤاد (يلوب)[1799]

٢ - وذكر نعيم ظلت[1800] أشقى بذكره ... أرى أنني جاني له وهو ذنوب

٣ - ولي زمان باللوى كان شاغلي ... بلذّته عن حقه وحبيب

٤ - وحجّب عنا أمّ زينب[1801] نيّة ... بها نحو معناه القديم تؤوب

٥ - وأقفرت الأطلال منها وقد غدت ... بها آهلات أنفس وقلوب

٦ - لي وحشة منها وأنس بذكرها ... ما لي هموم والهموم ضروب

٧ - عمري لقد غادرت يا أمّ زينب ... أخاك لدى الأهلين وهو غريب

٨ - يقلّ لقد عفت الحياة وطيبها ... وضاق عليّ الكون وهو رحيب

(ق ٦٨ / أ)[1802]

٩ - يقطّر دمعي ما تصعد زفرتي[1803] ... ذلك شوق دائم ولهيب

١٠ - مضيت وفي المحيّا للنفس حاجة ... (وغصنك من ماء الشباب رطيب)[1804]

١١ - وشمل اللقا تضفو (علينا)[1805] ظلاله ... وعيش الرّضا يصفو لنا ويطيب

١٢ - عجبت لحزن القلب وهو جليسكم ... ومن جري دمع الحزن وهو خضيب

١٣ - بحالك يا من عيش تصرّم باللوى ... أترجع حاشى الظنّ فيك نحيب

١٤ - نحال بيني بين نبتي ... ويطلق الصبر الجميل خطوب

1799 - ل (ف): ن (ط).
ويلوب: يعطش. ابن منظور، اللسان، مادة (لوب).

1800 - من العرب من يحذف لام ظللت ونحوها حيث يظهران. نفسه، مادة (ظلل).

1801 - أم زينب: أخت ابن الخيمي.

التخريج:

(١٨٣): مختار الديوان، ص١٧٤.

1802 - (ط ٦٨ / ب).

1803 - زفرتي: الزفرة: التنفّس. ابن منظور، اللسان، مادة (زفر).

1804 - دره: ا. سعدي، الديوان، ص٢١.

1805 - في الأصل (ف): عليه، وبهذه الرواية يختل المعنى، لذا أثبتنا ما يقيم المعنى من (ط).

(١٨٣): وقال من أبيات يرثي والدته: [الرمل]

١ - غيّـــوا في التّـــرب عـــني شخـــصها ـــــدموعي رســـاع ـــيني في رثاهـــا

٢ - أخلصت حبي (فأخلـصت)[1806] الأسـى ـــــسن الله عزائـــي وجلهـــا

٣ - أرضـــــعتني وســـــقتهأدمعـــــي سكنت قلبي (كسكناي)[1807] حشاها

٤ - يـــن ذاك اللطـــف مـــنهـــذا الجـــا ثم ـــرذلـــك ـــوتعطـــي مناهـــا

٥ - تلـــــــف الـــــــصّادق أني لا أرى ـــادقاً في الحـــبّ لي حـــتى أراهـــا

(١٨٤): وقال: [الطويل]

١ - ـــبل ـــشعاب المـــأزمين[1808] حقـــوق ـــنّ إلى استقـــصائها وتتـــوق

٢ - وثم لهّـــم ـــهـــا قـــدي ودينـــها تحـــظ العهـــود ـــسالفات حقيـــق

٣ - ـــدعهفم ـــأن ـــصفتها لـــتحـــابس ـــاو لبانـــات بـــشوق تـــسوق

٤ - تحـــنّ إلي عـــيش الحمـــى وفريقـــه ألا حـــبّ عـــيش بالحمى وفريـــق

٥ - لاقتـــــــها المـــــأزمين أكيـــــــدة عهـــدهواهـــاب ـــالعقيق ويثـــق

٦ - متى لم تجب ليل السّرى وهـــو أليـــل[1809] وتطو نهار السير وهـــو حريـــق[1810]

[1806] - في (ط): وأخلصت.

[1807] - في الأصل (ف): وردت بهذا الرسم (كسكناني) ن
(ط)، ومصدر التخريج.

التخريج:

(١٨٤): زري، ص ٣٢٠ ان: (١ و٣و ٨و ٩و ١١و ١٣): ت ١: ا
وق. ت ٣: سوق. ت ٩: رة.
البيت ١١: فبالله إن وافيتما السفح فانزلانه. البيت ١٣: ول ا ال
يعوق.

[1808] - المأزمين: موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة، وهو شعب بين جبلين. الحموي، معجم البلدان، ٤٧/٥.

[1809] - أليل: توجع وأنين، ابن منظور، اللسان، مادة (الل).

[1810] - وردت الأبيات: (٦-١٥) في (ط ٧٧ / ب).

٧ - إذاً لأــــرى روض الحمــــى وهـــوجنـــة ولامـــــاؤ الهــــوروهو هــــورحيـــق

٨ - ِبــــيـن يـــدي مـــسرى الطـــيّ منـــازل كــــرام وعـــيش عنـــــدهن رقيــــق

٩ - ودون السجوف [1811] الحمر شمس مــنيرة ـــــرق معـــاني حـــسنها وتـــروق

١٠ - ـــدت وتـــوارت بالحجـــاب و تمـــزل ــــا في قلـــوب العاشـــقين شــــروق

١١ - خليلي (إن) [1812] وافيتما السفح فــانزلا ــــه فلروحــــي في ربـــاه شــــقيق

١٢ - عيـــدا (بـــاتي) [1813] نـــالقو كـــرّرا عسى لتحيــاتي إليــه (طريــق) [1814]

١٣ - (وقولا) [1815] تركنا في الطلول التي خلت طريحــطّـًــناهــــلقـــاليعـــوق

١٤ - يــــرقّ إذا رقّ النــــسيم وإنّــــه [1816] لأجــــل هـــــواكم للرقيــــق رقيــــق

١٥ - يعـــزّ علـــى صـــدق المحبـــة أنـــني ـــلازمـــــنالبعـــــعنــــك وفيـــق

(١٨٥): (وكتب إلى والده) [1817] وقد سافر إلى الصعيد الأعلى [1818]: [الوافر]

(ق ٦٩ / أ) [1819]

١ - دو المــــــصّدّــــــيّر يعيـــــدا عــــلـلــداحـــسّن لي الــــصّدودا

٢ - ويغــــقـــــيناســـــبصــــيّرتني بحـــضرة مـــن ينـــافيني وحيـــدا

٣ - أظـــنّ الطّـــرف لمـــا غـــت عنـــه قــــذكـــرو ليمـمــــكالـــصّعيدا

٤ - ـــــوهّم أنّ ذالفقــــــاء ـــأجرى دمعـــه بحـــراً مديـــدا

٥ - ِحقـــــك يــــــا بخـــيالإـــــالتلاقي ـــد علّـــت طـــرفي أن يجـــودا

1811 - ل (ف): ذ ن (ط) صدر التخريج. والسجوف: جمع سَجف وسِجف، وهو الستر. نفسه، مادة (سجف).

1812 - طمست في الأصل (ف)، وأثبتناها من (ط).

1813 - طمست في الأصل (ف)، وأثبتناها من (ط).

1814 - طمست في (ط).

1815 - طمست في الأصل (ف)، وأثبتناها من (ط).

1816 - في (ط): فإنه.

التخريج:

(١٨٥): المختار من تاريخ ابن الجزري، ص ٣٢٠ ان: (٣-٤) ت ٣: رق. ت ٤: د ا. لام (ات ٦٨١-٦٩٠ ـ) / ٢٤٤. ت ١: صبر. ان، ق ٢٩٣، وكتبت الأبيات: (١-٦) في الجانب الأيمن من القسم (ا) في ق ٢٩٣. بشكل عمودي مبدوءة من أعلى إلى أسفل.

1817 - طمست في (ط).

1818 - الصعيد الأعلى: الصعيد: ة الجنوب، ثم قوص وقفط وإخميم والبهنسا. ر يم. وي، م البلدان، ٤٦٣/٣.

1819 - (ط ٧٧ / ب).

٦ - وإني ميّـــــتبـــــالبين[١٨٢٠] حـــــيّ　　لأني قــــد قتلـــت بــــه شـــهيدا

(١٨٦): وسأله شخص أن ينظم أبياتاً في مولد المصطفى (صلى الله عليه وسلم) فقال: [الكامل]

١ - أزكى الصلاة مع السلام (السّرمدي)[١٨٢١]　　أبد الزمان على (الـنبي محمـد)[١٨٢٢]

٢ - شــــرف الزمـــان وأهلـــه بوجـــوده　　شرفاً يروح على الوجود (ويغدو)[١٨٢٣]

٣ - ولـــه الوســـيلة والفـــضيلة وحــده　　ومقامه المحمــود يــوم الموعــد[١٨٢٤]

٤ - تــــاءت ولم ــــدا البــــشارقبلــــه　　خــــوارق العــــادات وقــــت المولــــد

٥ - وافى وليل الجهــل قــد حجــب الهــدى　　بـــدا الـــصباح بنـــوره المتوقّـــد

٦ - فهـــدى ضــــلال الحــــائرين بنـــوره　　حتى استبان ضـلال مــن لم يهتــد

٧ - بـــدلنـــا ســـبل الرشــاد و لم يـــدع　　ـــهل ســبيلاً هــأوكمـــل مرشـــد

٨ - نــــلمــــقّينـــا بحـــرعلـــم زاخـــراً　　ـــذبلّديـــالـــورهـــهل المــــورد

٩ - كـــلّــــه (ـــه)[١٨٢٥] بــــان شـــاده　　من عارف أو (ناسـك)[١٨٢٦] متعبـد

١٠ - أيّامـــــه والمعجـــــزات كـــــثيرة　　ـــــهدتبـــصحتهعيـــون الحـــسّد

١١ - البدر شــقّ بــأمره[١٨٢٧] والــشمس إذ　　غربت لــه وردّت بغــير تــردد[١٨٢٨]

١٢ - والوحش والأشــجار قــد سمعــت لــه　　وعليه قد ســلّمن بعــد تــشهد[١٨٢٩]

1820 - في (ط): بالبيت.
1821 - في (ط): سقطت ياء (السرمدي).
1822 - ل (ف) ن (ط). ي (ط) ارة (ه وسلم).
1823 - طمست في الأصل (ف)، وجاءت في (ط): يغدي، لذا أثبتنا ما يوافق الوجه اللغوي الصحيح.
1824 - شريف: " داء: ة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة". البخاري. صحيح البخاري، ١٩٩/١، الحديث رقم (٦١٤).

1825 - في (ط): منا.
1826 - في الأصل (ف): باسل، وبهذه الرواية يختل المعنى، لذا أثبتنا ما يقيم المعنى من (ط).
1827 - انظر: سؤال المشركين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمكه أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر. البيهقي، دلائل النبوة، ٢٦٢/٢-٢٦٨.
1828 - إشارة إلى حادثة كسوف الشمس في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ه السلام، وقد وردت أحاديث كثيرة حول هذه الحادثة، من ذلك: ال: ونس عن الحسن عن أبي بكرة، قال: "كنا عند رسول الله (صلى الله عل لم) ي (لى الله عليه وسلم) ال (لى الله عليه وسلم): "إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد، فإذا رأيتموها فصلوا حتى يكشف ما بكم". البخاري، صحيح البخاري، ١/ ٢٤٢، الحديث رقم: (١٠٤٠).

١٣ - مـــا لليـــسير ســـقى ولم يطـــعم جيـــشه	حتى اكتفـــوا ويـــسيره لم ينفـــد[١٨٣٠]
١٤ - ســـرى وقـــد أســـرى بـــه محبوبـــه	حيّا يمـــر علـــى أعـــالي الفرقـــد[١٨٣١]
١٥ - عـــلا علـــى الأفـــلاك والأفـــلاك في	ـــسراه يـــشهد ثم مـــا لم يـــشهد
١٦ - ولـــه مـــدى أنفاســـه مـــع ربّـــه	ما شئت مـــن قـــرب ولـــذة مـــشهد
١٧ - أوصـــافه مـــا (ينتـــهي) [١٨٣٢] تعـــدادها	(فالمدح) [١٨٣٣] يقصر عن بلوغ المقصد
١٨ - يـــا ربّ وفّقـــنا لنـــهج ســـبيله	واكتب لنا منه الـــشفاعة[١٨٣٤] في غـــد

(١٨٧): (وقال دوبيت) [١٨٣٥]: [دوبيت]

١ - نال ــتوتناســـت العهـــــود الأولى	قلبي لسواك (صار) [١٨٣٦] فاصـــبر أولا

(ق ٧٠ / أ) [١٨٣٧]

٢ - (افكرت) [١٨٣٨] وقلـــت إنّ صـــبري أولى	العبـــــد ومـــــا يملكـــــه للمـــــولى

(١٨٨): (وكتب إلى والده من قليوب) [١٨٣٩]: [الخفيف]

1829 - ول (لم). ي، ل
النبوة، ٦/٧-٤٤.

1830 - انظر ربو الطعام والشراب بحضرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) لإمساسه بيده ووضعها عليه. يم
الأصبهاني، دلائل النبوة، ٢/٤٢٦-٤٢٧. الحديث رقم: (٣٣٢).

1831 - وقد أشرنا إلى هذه الحادثة في معرض حديثنا عن معجزاته في القصيدة رقم (١)، ص (١٣٨-١٣٩).

1832 - في الأصل (ف): تنتهي، وبهذه الرواية يختل المعنى، لذا أثبتنا ما يقيم المعنى من (ط).

1833 - في (ط): فالوصف.

1834 - في (ط): سبقت كلمة (الشفاعة) بـ (في) زائدة.

التخريج:
(١٨٨): عيون التواريخ، ٢١/٣٧٩-٣٨٠، البيت ١: ما أمر الفراق. البيت ٤: ب. ت ٧: د
أحييت بالذكر. البيت ١٠: ستهام. ت ١١: روس. ت ٣٠: اقي،
البيت ٣١: دعني لسالف الميثاق.

1835 - طمست هذه العبارة في (ط).

1836 - سقطت من (ط).

1837 - (ط ٧٨ / ب).

1838 - طمست في (ط).

1839 - سقطت هذه العبارة من (ط).

١ - أشدّ الفراق بعد التلاقي … وأعزّ العزا على المشتاق

٢ - وأذلّ الإنسان في بلد الغر … تم عن عد أهله والرّفاق (م)

٣ - أهيلي يا جيرة الجامع الأز … هل تعلمون ما أنا لاقي؟ (م)

٤ - كبدي في تلهّب وعظامي … في فتو وأدمعي في سباق

٥ - نائحاً في غيطان[1840] قليوب كالور … ما بين الأغصان والأوراق (م)

٦ - ما تذكرتكم وشقّه[1841] هذا ال … بين إلاّ تدفّقت آماقي[1842] (م)

٧ - وكأني قدحت بالذكر ناراً … في ضلوع يعلقن مثل الحراق[1843]

٨ - هل إلى قربكم سبيل؟ فإنّي … بلغت بالفراق روحي التراقي[1844]

٩ - ضلالاً لا منّي أناجي بعيد ال … دار لكنّه ضلال اشتياق (م)

١٠ - بر صرم مستهام قليو … بقتيل البعاد والأشواق؟

١١ - سائق الظّن إلى أتيت إلى المح … رس[1845] في حفظ الواحد الخلاّق (م)

١٢ - ثم جاوزتها وجئت إلى الح … ي دمنهور[1846] (بعد)[1847] طول (م)

١٣ - واستطارت بالزجر تطوي الفيافي … نحو شبرا[1848] الخضراء (حمر الساق)

١٤ - (ثم وافيت سالمًا منية الشي … رج[1850] مابين نهرها[1851]) والحداق (م)

١٥ - وتدانى بك المسير إلى القا … رة الحبّ فنوا الرّواق[1852] (م)

١٦ - فتعرّف ديار أنسي بأنفا … س رثاها ذات الحواشي الرّقاق (م)

١٧ - فإذا جئتها برغم التنائي … ثم وافيتها بغيظ الفراق

1840 - غيطان: جمع غائط، وهو المطمئن من الأرض. الخليل، العين، مادة (غوط).

1841 - الشقة: المسافة البعيدة. ابن منظور، اللسان، مادة (شقق).

1842 - الآماق: جمع مؤق،وهي مؤخر العين وقيل مقدمها. نفسه، مادة (ماق).

1843 - الحراق: مايقدح به النار. نفسه، مادة (حرق).

1844 - يلاحظ في عجز هذا البيت تأثر الشاعر بقوله تعالى: " ن راق". ة، آية: ٢٦و ٢٧.

1845 - المحرس: من أحياء القاهرة. النويري، نهاية الأرب، ١٠٧/٢٩.

1846 - دمنهور: ر. وي، معجم البلدان، ٥٣٦/٢.

1847 - سقطت من (ط).

1848 - شبرا: من ضواحي القاهرة. ابن دقماق، الانتصار لواسطة عقد الأمصار، ٣٥/٢.

1849 - سقطت هذه العبارة من (ط).

1850 - منية الشيرج: ى الإسكندرية. الحموي، معجم البلدان، ٢٥٣/٥.

1851 - طمست في (ط).

1852 - الأبيات: (١٥-إلى آخر القصيدة) سقطت من (ط).

١٨ -قـــــف ببطحائهـــــاوليتـــــك ياهـــــذا بهــــا واقفـــــاً علــــى أحـــــــداقي

١٩ - واقر أهلي عـــني الـــسلام وقـــل مـــا ـــوبعـــد كم إلى للغـــبـــاقي

٢٠ -ـــسقـــــقى للّلـــه حبـــــة لجـــامع الأز (م) ـــرعـــــهي وليـــــتحفـــــي الـــساقي

٢١ - ورعى ربـــع جـــيرتي لا ربـــوع الــــ (م) حـــــز ع دعـــــني لـــسالف الميثـــاق

٢٢ - إن تلــــك الـــديار أوطـــان أوطـــا (م) ري، ومغنى عيشي ومرمـــى اشـــتياقي

٢٣ -ــــرلعـــــيني أنـــــرى ســـاكنيها ـــــامـــــوتي ولـــوكحـــــلّ وثـــاق

٢٤ -ـــــعـــــذو لي علـــــى مقـــامي بأوطـــا (م) ن مطـــــيلاً في مريـــــة[1853] شـــــقاق

٢٥ - ليس هجر الأوطان بالبعـــد مـــن شـــا (م) ئي ولـــيس الفـــــراق مـــن أخلاقـــــي

٢٦ - إنـــــسلم القنــــــوع عجــــزاً وذلاًّ فارتحـــالاً سّـــميت لا بـــــاشــــتقاق

٢٧ - ولمــــاذا أشـــــقى لرزقـــــي وإنّـــــي حيثمـــــا كنـــــت في فنـــــاالـــرّزاق

٢٨ - إن ربي ميّـــــــسر لي قوتـــــــي رحـــــود المفتـــــاح لــــلأرزاق

(ق ٧١ / ب) [1854]

٢٩ -والـــــدي والـــــذي يرتّـــــل حـــــسني صـــــفه العــــــالمون في الآفـــــاق

٣٠ -نـــــإذا مـــــاســــألتهم عنــــه قـــــالوا خـــــير مــــن في زماننـــــا باتفـــــاق

٣١ - ماله في الوجود ملـــك ســـوى ملـــــ (م) ـــــك قلـــــوب الأنـــــام والأعنـــــاق

٣٢ - حازهم بالإحـــسان ملكـــاً وللإحـــــ (م) ـــــالأســـــرخـــــيرمـــــن الإطـــلاق

٣٣ - لم يكـــــــدّر معروفـــــــه بامتنـــــان لا ولا بــــــشروجهـــــــه بنفـــــاق

٣٤ -حــــازمـــــا يعـــــرف الأنـــام مـــــا لم مرفـــــوامـــــن مكـــــارم الأخــــلاق

٣٥ -واســـــتقل الـــــدنيا لـــــسؤاله جـــــوداً ـــــأعطي الأخـــــرى بـــــلا إشــــفاق

٣٦ - فهو يفـــني الأوقـــات عونـــاً ورفـــداً نـــــه للملـــــــهوفين والطّـــــرّاق

٣٧ -رهـــــولـــــو لاهـــــرطالـــــتفتي ملـــــيّ جتـــــهاد في الـــــدين غـــــير مطـــــاق

٣٨ -صــــــادق أمـــــــره إذا رام أمـــــراً لم يفتـــــــه بعزمـــــــه المـــــــصداق

٣٩ -ــــــألـــــا اللـــــهو فيفــــرق[1855] إلا ـــــازمـــــن داء الخـــــوف بـــــالأفراق

[1853] - مرية: شك. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (مري).

[1854] - سقطت من (ط).

التخريج:

= عيون التواريخ، ٣٨٠/٢١، ورد البيتان: (٣٥و ٣٧).

[1855] - يفرق: من الفرق، وهو الخوف. الجوهري، الصحاح، مادة (فرق).

٤٠ - جمـــع الخــــير بـــالتقى والحلـــم طبعـــــاً والرفـــــق والإرفــــاق

٤١ - وثبــات الحجـــى وعـــزم أولي العـــز (م) م[١٨٥٦] لطــــف الكــــرام في العــــشاق

٤٢ - وله في العلــو قلـــب بــنـــو (م) ر مــــن الله ســـاطع الإشــــراق

٤٣ - ولأحوالــــه مـــع الله أنفـــا (م) س هــــدى رحمــــة على الفــسّاق

٤٤ - ولعطفيـــه هـــزّة عنـــدما يقـــ (م) ـــصد يتثنى مثـل الغـصون الرشـاق

٤٥ - وبــه شــرّفت صــفات أضــافو (م) هـــا إليـــه إضـــافة اســـتحقاق

٤٦ - دام عـــالي المنـــار والـــذكر في الـــدا (م) ــــرين فهــو للعلى على الإطــلاق

٤٧ - حلــت صــدح فــد بهــا الورق بالسّجع وأبدته البيض بالأطواق

(١٨٩): وقال: [السريع]

١ - يـا صـاح يـا صـاح البـدار البـدار فالشرق قد اضحى وصاح الهـزار[١٨٥٧]

٢ - وهـب مـسكي نـسيم الـصّبا فانهض نباكر لذة الابتكار

٣ - وقم بنا نحو ابنة الكرم أم الدهر[١٨٥٨] زوج المـاء[١٨٥٩] أخت

[١٨٥٦] - ألو العزم: وح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد (صلى الله عليه وسلم). انظر: الطبري، جامع البيان، ٣٧/١٣.

التخريج:

(١٨٩): رب، (اهرة) ٣٠٨/١ ات (١-٨). ت ١: شرق وصاح الهزار. البيت ٧: حمراء لا أملك في حبها، ولا أعرف عنها اصطبار. البيت ٨: ولا أخاف النار من شربها صار، ١٨/ق١٦١ ات: (١و ٣و ٤و ٦و ٨و ٩و ١٠). صحاء، ق٩٩. وردت ات : (٧و ٨و ٩و ١١). واريخ، ٣٧٨/٢١ ات (١-٨ و ١١-١٢). ت ٢: انهض تباكر. البيت ٧: ا. ت ١٢: ي. وات ا ات، ٤٢٣/٣ ات (١-١٢)، البيت ٢: فانهض نباكر زمن الابتكار. البيت ٣: ر. ت ٩: ا. عقد الجمان ق٢٩٢. وردت الأبيات: (٥-١٢). البيت ١٢: إلى أفق المعاني.

[١٨٥٧] - الهزار: طائر حسن الصوت. الزبيدي، تاج العروس، مادة (هزر).

[١٨٥٨] - ابنة الكرم وأم الدهر: من أسماء الخمر. النواجي، حلبة الكميت، ص٦.

[١٨٥٩] - اء: سمى: شعة. ال: شعها إذا مزجها. الربعي، نظام الغريب، ص٥٩.

[١٨٦٠] - أخت النهار: إشارة إلى قول أبي نواس: [مخلع البسيط]

٤ - ثم اجلـــــها عـــــذراء مـــــن ذاقهـــــا ـــــيغتحلاهـــــاوالحبـــــاب النّثـــــار

٥ - صـــــهباء خمـــــر قرقـــــف سلـــــسل دامـــــة راحســـــلافعقـــــار[1861]

٦ - كوجنـــــةالـــــسّاقي فـــــلا غـــــرو أن يخـــــع إذ تجـــــى عليهـــــا العـــــذار

٧ - صـــــفراء[1862] لا أملـــــك في حبّهـــــا ـــــالاً، ولأملـــــك عنـــــها اصـــــطبار

٨ - ولا أخـــــاف النـــــار مـــــن شـــــربها لأـــــيأشـــــربهاهـــــني نـــــار

٩ - ومـــــأضـــــعت المـــــال فيهـــــا وقـــــد ـــــت بهـــــاوهـــــي النـــــضار العُـــــار

١٠ - تمـــــلالأعطـــــافي[1863] وبعـــــي بهـــــا سكراً ووقراً[1864] عن حديث الوقـــــار

(ق ٧٢ / أ)[1865]

١١ - تـــــشربهقلبـــــل فمـــــي مقلـــــتي ففي جفوني قبـــــل ســـــكرى انكـــــسار

١٢ - ـــــأذهبـــــتعقلـــــي ولكـــــن لطـــــا (م) رتـــــه إلى أفـــــق المعـــــالي فطـــــار

١٣ - قد أذهب العـــــسجد[1866] مـــــن لونهـــــا الـــــوري عقلـــــي فعـــــلا واســـــتنار

لا ت ار

أبو نواس، الديوان، ١٣٤/٣.

[1861] ـ انظر في أسماء الخمر: النواجي، حلبة الكميت، ص ٦-١٠.

[1862] ـ صفراء: من أسماء الخمرة، وسميت بذلك نسبة إلى لونها. انظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص١٤٢.

التخريج:

= صار، ١٨/ق١٦١، ورد البـ ان: (١٦و ١٨). واريخ، ٣٧٨/٢١-٣٧٩ ات: (١٦-٢٠). البيت ١٩: سقطت الواو التي تسبق (كان). ت ٢٠: دار. ات. ٤٢٣/٣. وردت ات: (١٦-٢٠). ان، ق٢٩٢. ات: (١٦-٢٠) ان: (١٩و ٢٠) ب الأيسر من (ق٢٩٢/ب) بشكل عمودي مبدؤة من الأسفل.

(١٩٠): ديوان الفصحاء، ق٩٥-٩٦.

[1863] ـ اف: ل: ه ووركه. ابن منظور، اللسان، مادة (عطف).

[1864] ـ الوقر: ثقل في الأذن. نفسه، مادة (وقر).

[1865] ـ سقطت من (ط).

[1866] ـ العسجد: الذهب. نفسه، مادة (عسجد).

١٤ - يتصل القلب بأوطانه على إذ لبرق الدنا استطار
١٥ - وليل همي يتجلى إن بدا بحرور يه شموس العقار
١٦ - فعاطني يا صاح كاساتها وسقني واشرب نهاراً جهار[١٨٦٧]
١٧ - وهات في يمناي من صرفها كلاً وأخرى هاتها في اليسار
١٨ - دعني بها أقطع ليلي فما أطوله بعد الليالي القصار
١٩ - إذ كان ربع اللوى الجزع لي دار وكان الحب لي فيه جار
٢٠ - ما كان أحلى ذلك العيش من عيش وأحلى[١٨٦٨] الدار بالجزع دار

(١٩٠): وكتب لبعض أصحابه على يد ولده[١٨٦٩]: [السريع]

١ - عجزت عن سعي إليكم كما قد كنت في عصر الصبا الغض
٢ - فاخترت مني كبدي نائباً عني في تأدية الفرض
٣ - (فإنما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض[١٨٧٠])

(١٩١): وكتب لقادم: [الطويل]

١ - قدمت ولم تحتج إلى العين راقياً لدهر كذا في دور العصر راقيا
٢ - ولا زلت في غرس وكل التقى لحلة أنواع السعادات جانيا
٣ - يجي إليك العز من كل جانب ثم فعليك تلك المواطئا
٤ - وما العز إلا في صفاتك إنها إذا تلفت إلى الدهر كر بواقيا
٥ - لما نأت عن ركابك لا نأت وأصبح نادي ذلك الأنس خاليا
٦ - بكت أرض مصر أدمعا ضمن نيلها غدا الليل منها بالزيادة جاريا
٧ - لما غدا لما رجعت بذل ضاحكاً بها ثغر نور الزهر واختال زاهيا
٨ - أصبح عاريها من الأرض كاسياً وعاطلها أضحى من الزهر حاليا

[1867] - ارتكز الشاعر في معنى هذا البيت على بيت أبي نواس الذي يقول فيه: [الطويل]
ر ر
أبو نواس، الديوان، ١٢٦/٣.
[1868] - جاء بعد (وأحلى) في الأصل (ف) كلمة (هنى)، ويبد ت: (ى)،
(وأهنى)، كما جاء في: عيون التواريخ، ٣٧٨/٢١-٣٧٩.
[1869] - جاء في تقديم هذه الأبيات في مصدر التخريج: "وكتب على يد والده إلى بعض الأصحاب".
[1870] - هذا البيت مضمن من قصيدة للشاعر حطان بن المعلى. التبريزي، شرح ديوان الحماسة، ١٥٦/١ ة
رقم: (٨٣).

٩ - تحقّق بالدارفيك وإنّه ... سيصبح منا نازح العيش دانيا

١٠ - ولم ترتحل عنا جفاء ولا قلى ... ولست امرءاً يا ألطف الناس جافياً

١١ - ولكن كماغبّ[1871] الحيا الأرض مصلحاً ... وأتاه بعد ذلك ساقيا

١٢ - بست رداءً نبويّ منزّها ... سليماً عن الآثام بالعلم ساميا

(ق ٧٣ / أ)[1872]

١٣ - يستر إخلاصاً ملابس لم تزل ... عليك من الزهد المتين ضوافيا

١٤ - لله ما أبديت للناس ظاهراً ... ولله ما أسررت للّه خافيا

١٥ - ترجّك سادات الملوك كلهم ... صلاحه إذ ليس غيرك كافيا

١٦ - هنيئاً وبشراً للوزارة أنسّها ... رأتك بها يا أشرف الناس راقيا

١٧ - ولو كنت ترضاها متى ما تعرّضت ... لما كان يوماً دستها[1873] منك خالياً

١٨ - لقد صحّ ملك أنت صاحب ملكه ... وحسب الرعايا منك برّاً مراعياً

١٩ - رددت إليهم كالحياة ويطها ... رد لأرواح بلغن التراقيا[1874]

٢٠ - تحوط الذي فقر وتؤمن خائفاً ... وتهدي أخا جهل وتنصر هاديا

٢١ - قيامك يا مولاي بالعدل في الورى ... ام غير المقامات عا

٢٢ - وذلك أمر قد غدا متعيّناً ... عليك فما في العدل مثلك ثانياً

٢٣ - أدام لك الله السعادة بالغاً ... مدىً من عظيم العزّ لا متناهيا

(١٩٢): وكتب لجمال الدين الحافظ أبي المحاسن في معنى تتضمنه هذه الأبيات[1875]:

[مجزوء الكامل]

1871 - غبّ: جاء يوماً وترك يوماً. ابن منظور، اللسان، مادة (غبب).

1872 - سقطت من (ط).

1873 - الدّست: در
المجلس. انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (دست). والخفاجي، شفاء الغليل، ص١٤٨. والمحبي، سبيل،
٢٦/٢. وأدّى شير، معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص٦٣.

التخريج:
(١٩٢): ذيل مرآة الزمان،٣٠٧/٢، البيت ١: سائغ فيه. البيت ٩: في علوم واكتساب. البيت ١٣: من بون الشباب.

1874 - في عجز البيت إشارة إلى قوله تعالى: "كلا ن راق". ورة: ة: ٢٦و
٢٧.

1875 - سقطت هذه القصيدة من (ط) باستثناء البيت الأخير.

١ - يا أيّها البحر الذي ... وسائغ لهم الشّراب

٢ - والحبر كعب[1876] حين ينذ ... سب في العلوم له كعاب (م)

٣ - أبا المحاسن أنت حا ... هفليس لهذا ذهاب (م)

٤ - أضحت وصدرك لوحها ... فوظ[1877] لحفظك الكتاب

٥ - كل المحاسن والفضا ... ئل والعلوم به تصاب (م)

٦ - (كذا الغرائب أنت موطنها ... ليس لها اغتراب)[1878]

٧ - أشكو إليك وربما ... تذب الشكوى المصاب

٨ - هب للصبى ومزانه ... ذاك المزار المستطاب

٩ - وتغيرت مني الغيـ ... ـزة في العلوم والاكتساب (م)

١٠ - وتنكرت عندي المعا ... رف والمعارف والصّحاب (م)

١١ - سألت لذاتي الإيا ... ب فلم يكن منها أياب (م)

١٢ - واخيبتي ما كان يجـ ... ـمع بيننا إلا الشباب (م)

١٣ - وبدت عيوب كان من ... ون الشباب لها حجاب

١٤ - وخضبت أستر حالتي ... عنها فما نفع الخضاب

١٥ - ومن القضايا في المشيـ ... ـب وكلها فيه صعاب (م)

١٦ - كحقوق مخدومي جما ... ل الدين طاب له المآب (م)

١٧ - قد كان شغلي خدمتي ... إيّاه وهو لها ثواب

١٨ - دأبي له إما ثناء ... أو دعاء مستجاب

1876 - كعب: رجل عالي الكعب: ... ل
عقدتين منها كعب، وكل شيء علا وارتفع، فهو كعب. ... ور، لسان ... مادة (كعب). ... ب: ... ارة
إلى كعب الأحبار: ... دم
... شة. ... نة ٣٢ ... ي
خلافة عثمان. (انظر: الرازي، الجرح والتعديل، ١٦١/٧. وابن الجوزي، صفة الصفوة، ٢٠٣/٤-٢٠٥).

1877 - يلاحظ في هذا البيت تأثر الشاعر بقوله تعالى: "في لوح محفوظ". سورة: البروج، آية:٢٢.

1878 - سقط هذا البيت من الأصل (ف)، وأثبتناه من مصدر التخريج.

(ق ٧٤ / أ)[1879]

١٩ - أو نظم جوهر وصفه | في سلك نظم يستطاب
٢٠ - ربدائع من فضله | بدو بها العجب العجاب
٢١ - إلاّ اجتناب القرب منذ (م) | ه فما يضرّ الاجتناب
٢٢ - إذ كان للإجلال وال (م) | إجلال للأدوان دآب
٢٣ - مع التّحبب في المودّ (م) | ة فوق ما معها اقتراب
٢٤ - فليخت في خدمتي | لي فيها انتداب
٢٥ - صل الظل لتزول | كونه له اقتساب
٢٦ - في دار علم جنّة | تجري جواريها العذاب

(١٩٣): وقال[1880]: [دوبيت]

١ - يا صاحب رحلي قف ففي هذا الحي | كنا أنا والشباب والوصل ومي[1881]
٢ - في أمد الفراق دمعي ودمي | الله عليك خابك منّي وعلي

هذا آخر ما وجد من شعره، الحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل[1882]

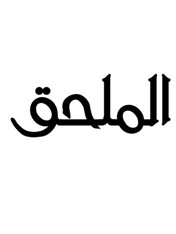
التخريج:
= ذيل مرآة الزمان، ٣٠٧/٢. البيت ١٧: قد طال شغلي. البيت ٢٠: واو زائدة بين عبارة (العجب العجاب). البيت ٢٢: والإجلال الأدوان دأب. البيت ٢٥: سقطت (له) من عجز البيت.

[1879] - سقطت من (ط) باستثناء الوجه الثاني من الورقة ، ٧٩ الذي يبدأ بالبيت الأخير من هذه القصيدة.
التخريج:
(١٩٣): عيون التواريخ، ٣٨٤/٢١. مختار الديوان، ص١٦٠. ديوان الدوبيت، ص٧٨، وص٣٠٨.

[1880] - في (ط): وله دوبيت.

[1881] - مي: صاحبة ذي الرمة، وهي بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقري، كانت من أجمل نساء زمانها، وكانت زل. (ر: بهاني، الأغاني، ٣٢٧/١٧. والأنطاكي، تزيين الأسواق، ٢٠٩/١. وكحالة، أعلام النساء، ١٣١/٥).

[1882] - جاء في خاتمة الديوان في (ط): " ه وبالله التوفيق". كتبه محمد بن سكر بن معلى بن شكر الدمرى......في مدة آخرها.........ربيع الأول.......".


الملحق



قافية الباء [ب]

(١): وقال: [الرّمل]

١ - بعثت في طيّ أنفاس الجنوب[١٨٨٣] لين عطفيها[١٨٨٤] لنعمان[١٨٨٥] الكثيب[١٨٨٦]

قافية التاء [ت]

(٢): وقال: [الكامل]

١ - من مبلغ عني كريم تحيتي فومي بجرعاء العذيب وجيرتي

٢ - الذاهبين ولا اعتراض عليهم بحشاشتي المذهبين تقيتي

٣ - قوم طوال الدهر أشهدهم معي ـم أعلى حاجوا حيرتي

٤ - صبولعز جمالهم وإلى الذيـ ـذ وصالهم يا بعد مرمى صبوتي

٥ - وأصد عنهم حيث كان مرادهم ـدي وكلي نظر لتلفت

٦ - قالوا دلالاً حين قلت من الجفا ـدمت فحييت اذقالوامت

٧ - ـن لي بهم والدار غير بعيدة من دارهم والشمل غير مشتت[١٨٨٧]

٨ - مطالبي بالصبر والسلوان ما ت لك البقا صبري الجميل وسلوتي

٩ - إني ملي بالغرام وليس لي بصبر عن أحبابنا من ذمّة[١٨٨٨]

١٠ - أعلم بأني في محبتهم فتى ما حال عن عهد الغرام ومسافتي

١١ - قد بان وجدي ذلك الوجد الذي تدرونه وصبابتي تلك التي..

١٢ - ما خانهم كلفي القديم ولا وفى ـبري وتم عهدهم أمنيّتي

١٣ - إن شئت تعرف صنعة الحب التي ـحت بمحب حالي وحال تصحتي

١٤ - ـانظر لأدمعي ولأصفر ـن وجنتي ولأبيض في لمّتي[١٨٨٩]

التخريج:

(١): ذيل وفيات الأعيان، ١٤/٢.

(٢): عقود الجمان، ٧/ق١٩٤-١٩٥.

1883 - الجنوب: ريح تخالف الشمال تأتي عن يمين القبلة. ابن منظور، اللسان، مادة (جنب).

1884 - عطفيها: عطفا كل شيء: جانباه. ابن منظور، اللسان، مادة (عطف).

1885 - نعمان: وادي عرفة دونها إلى منى. الحميري، الروض المعطار، ٥٧٧.

1886 - الكثيب: ما اجتمع واحدودب من الرمل، وهي تلال الرمل. ابن منظور، اللسان، مادة (كثب).

1887 - هذا البيت صدى لبيت الشريف الرضي:[الكامل]

دة ل

الشريف الرضي، الديوان، ص٢٢٣.

1888 - الذمة: العهد. الفيروز آبادي، القاموس، مادة (ذمم).

1889 - اللمّة: الشعر يجاوز شحمة الأذن، والجمع لمم ولمام. الجوهري، الصحاح، مادة (لمم).

١٥ - واعلم علوم الوجد من حالي وخذ   حبر الغرام وأهله من سيرتي

١٦ - يقل إن نسبوا لي كثيرّ   تذل عزة[1890] أن تقاس بعزتي

قافية الحاء [ح]

(٣): وقال: [الكامل]

١ - نـرى علي بعـللـزا أحبتي   ـدرون أنّي عنهم لا أبرح

٢ - وبأنني أعطيت قلبي كله   ـواهم إنكاقلبي صلح

٣ - وجدي بهم ما ينقضي وصبابتي   ـاتنتهي وتشوقي ما يبرح

٤ - ومكان حبهم بقلبي أهّل   ـسواهم ومـبأً ه لا لأسح

(٤): وقال: [دوبيت]

١ - (خذ من سقمي)[1891] ودمعي المسفوح   تعريض[1892] أسىً يغني عن التصريح

٢ - بانوا فبقاي بعدما بانوا   ـني[1893] بقاء الجسم بعد الروح

قافية الدال [د]

(٥): وقال: [الطويل]

١ - كلفت ببدر مبادي الدجى بدا   ـالنـطـ والصّباح كم بدا

٢ - وحجب عنا حسنه نور حسنه   ـرذلك الحسن ضلال قو الهدى

٣ - وماهو بالمحجوب عن ذي صبابة   إذا لم يكن طرف الصبابة أرمدا[1894]

التخريج:

(٤): مختار الديوان، ص١٦٠. ديوان الدوبيت، ص٣٠٨.

(٥): واريخ، ٣٧٦/٢١-٣٧٧ ان: (١و ٢). ات، ٤٢٠/٣ ان: (١و ٢).
ان، ق٢٩١ ان: (١و ٢). ت ١: دراً. ذهب، ٣٩٣/٥، ورد البيتان: (١و ٢).

1890 - عزّة: ا.
(انظر: الأصبهاني، الأغاني، ٢٤/٩. والدينوري، الشعر والشعراء، ٥٠٧/١-٥٠٨).

1891 - طمست في (ط)، وأثبتناها من مصدري التخريج.

1892 - التعريض: خلاف التصريح. ابن منظور، اللسان، مادة (عرض).

1893 - في (ط): عن، وبهذه الرواية يختل الوزن والمعنى، لذا أثبتنا ما يقيم الوزن والمعنى من مصدري التخريج.

1894 - يلاحظ في عجز هذا البيت تأثر الشاعر بصدر بيت ابن الكيزاني: [الطويل]

سهدا   دعوى

العماد الأصفهاني، خريدة القصر وجريدة العصر، (قسم شعراء مصر)، ٣٢/١٢.
والرّمد: وجع العين وانتفاخها. ابن منظور، اللسان، مادة (رمد).

٤ - لاتـــــــك إلا الجـــــــال قيـــــــدا	كنــــــلـــــــيس الجـــــــا الملقيـــــــدا

٥ - فما الندب إلا واجب القلب حاضر الـــ	غـــرامبـــــالحـــنفس لايكــــرالـــــردى

٦ - ومن لم يزل في الحب نعــت ضـــميره	لـــــاهروصـــــفالحـــــالمنـــــه مؤكـــــدا

٧ - ويريوي حديث الوجد عن ســر قلبــه	بمتصل مـــن مرســـل الـــدمع مـــسندا[1895]

٨ - بـــــطـــــاذلإعـــــيونـــــارســــبابتي	عليه فإني قـــد وجـــدت بهـــا هـــدى[1896]

٩ - وهاك يـــدي إني علـــى تـــرك حبــه	مدى الدهر لا أعطيك يا عـــاذلي يـــدا[1897]

١٠ - فما العـــيش إلا أن أبيـــت مواصـــلا	ـــــدري أو فيحـــــبـــــدريمـــــسهد[4]

١١ - وإن تباريح[1899] الهـــوى اســـتلذها	قـــــبعنـــــديفيـــــه أن ألتجـــــدا

١٢ - فيا نار قلبي حبذا أنت مـــصطلى[1900]	ـــــدامـــــعـــــيتجبـــــذألــــــتـــــوردا

١٣ - ويا سقمي في الحب أهـــلاً ومرحبـــا	بـــــلـــــحالـــــسلوانشــــأنكوالعـــــدا

١٤ - فلست أرى عن ملـــة الحـــب مـــائلاً	كيـــــفـونـــــورالعامريـــــقـــــلهـــــدى

١٥ - بـــــدابفنـــــون لا يحـــــد جمالهـــــا	مـــــلنتـــــهيالتعـــــدافيهـــــا إلمـــــدى

١٦ - يوعـــــدنيمنـــــهاكمـــــال جمالـــــا	لـــــيمـــــدد[1901] الأنفـــــاس أن يتجـــــددا

١٧ - فما زلت مشتاقاً مع الوصـــل كلمـــا	وفيموعـــــدللوصـــــلوافيـــــتموعـــــدا

التخريج:

= عيون التواريخ، ٣٧٧/٢١، وردت الأبيات: (٨-١٤). البيت ١٤: قد بدا. فوات الوفيات، ٤٢٠/٣-٤٢١. وردت ات: (٨-١٠و ١٢-١٣). ان، ق٢٩١. ات: (٨-١٠و ١٢-١٣). ذرات ذهب، ٣٩٣/٥. وردت الأبيات: (١٢-١٤). البيت١٢: فيا حبذا نار لقلبي تصطلى. البيت ١٤: دا. اريخ ابن الجزري، ص٣٢٠. وردت الأبيات: (١٨و ٢٠-٢١و ٢٣-٢٤). البيت ١٨: د. البيت ٢١: وطرفا تبث الوجد في الناس لحظه فتونا. تاريخ الإسلام ات (٦٨١-٦٩٠)/٢٤٥. وردت الأبيات: (١٨و ٢٠-٢١و ٢٣-٢٤). البيت ٢١: وطرفا بث الوجد. البيت ٢٤: أعطيت أهل الهوى وعدا.

1895 - يلاحظ تكرار الشاعر لهذا البيت، فقد جاء في القصيدة: ٤٨، البيت ٢٢.

1896 - ى: " اراً

لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى". سورة: طه، آية: ١٠.

1897 - تضمين بالإشارة من قول ابن سبط التعاويذي: [المتقارب]

ا ح

ابن سبط التعاويذي، الديوان، ص٩٦.

٤- هذا البيت صدى لبيت مسلم بن الوليد: [الطويل]

ت دا ل

مسلم بن الوليد، الديوان، ص٤٤.

1899 - تباريح الهوى: توهجه، ابن منظور، اللسان، مادة (برح).

1900 - مصطلى الرجل: مايلقى به النار إذا اصطلاها. نفسه، مادة (صلى).

1901 - على مدد: على طول. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (مدد).

١٨- يرى حسنها قلبي فإن رام وصفه ـــــسانيولـــــو أنيلبيـــــــتبلــــــدا

١٩- ولي حيثما وجهت وجهي عبادة برؤيتــهاحـــــتىغـــدالالحـــان[1902] عبـــدا

٢٠- حلت لي غداة الجزع قدا مهفهفا[1903] جيـــــدا غايـــــوا خــــــدا لطـــــوردا

٢١- وظرفا يبث الوجد في الناس لحظه فنونا وكل منه في السكر عربدا[1904]

٢٢- تبوأ طرفي حانة[1905] من لحاظها ثمـــا اتخـــذالحـــانالحلـــوقمـــسجدا

٢٣- (فكم حزت فيها للخلافة)[1906] بيعة كـــم زرتفيهـــاللملاحـــةمـــشهدا

٢٤- [أبى الحب أن أنسى عهوداً قديمة على حفظها أعطيت أهل الهوى يدا][1907]

(٦): وقال:[الخفيف]

١- خبروها بالله يا عوّادي لاليـــــتهـــــاالهجر والإبعــــاد

٢-نـــي مثـــلمـــاعلمـــتم طريح ـــوقفـــرشالـــضنىضـــجيعالـــسهاد

٣- قلق دائم كأن دموعي فيوســـاديأنـــبترشـــوكالقتـــاد[1908]

٤- أطلق الجفن لا النوم ولكن قـــيخيـــالالأمـــن بطيفهـــاورقـــادي

٥-فلعـــلالحبيـــبيرضـــيقيـــامي بجـــوقالهـــوىوحفـــظ ودادي

٦-ضربـــطـــن بجفـــوالـــالرحـــ ب غدا مانعا وقد (جار)[1909] بادي[1910]

٧- لنعيم الهوى هداني فهلا لنعيم الوصال لي كان هادي

٨- يا سميري[1911] باللوى عن سعاد[1912] ـــــدثا ثمحـــــدثاعــــنســــعاد

٩- وإذامـــاملتمـــافـــذراني[1913] وعـــذولي الـــذي يحـــب رشـــادي

١٠-الحـــديثالمعـــاهنـــهاوعنـــها ـــستلذ مثـــلالوصـــالالمعـــاد

[1902] - ألحان: جمع لحن، وهو اللحن الموسيقي، ومعبد: نة ١٢٦هـ. انظر: الأعلام، ٢٦٤/٧.
[1903] - قدا مهفهفا: خصرا دقيقاً. ابن منظور، اللسان، مادة (هفف).
[1904] - رجل معربد: يؤذي نديمه في سكره. نفسه، مادة (عربد).
[1905] - الحانة: موضع بيع الخمر. نفسه، مادة (حون).
[1906] - طمست هذه العبارة في (ط)، وأثبتناها من مصدري التخريج.
[1907] - هذا البيت زيادة من مصدري التخريج.
[1908] - القتاد: شجر له شوك. نفسه، مادة (قتد).
[1909] - في (ط): جاد، وهذا تصحيف، لذا أثبتنا ما يقتضيه المعنى من: نفسه، مادة (بدا).
[1910] - جار بادي: يقال: فإن جار البادي يتحول، والبادي: و غير مقيم في موضعه بخلاف جار المقام في المدن، ويروى النادي بالنون. نفسه والمادة نفسها.
[1911] - السمير: المسامر. نفسه، مادة (سمر).
[1912] - سعاد: اسم فتاة أحبها الشاعر.
[1913] - ذراني: دعاني. نفسه، مادة (وذر).

١١ - قسماً صادقاً بغير جمال   من عزيز الجمال عزّ ودادي

١٢ - لأكلا غير لعيني وسمعي   حناني [1914] ومنطقي [1915] فؤادي

١٣ - ولئن فاتني مرادي منها   ضاها فيف تي مرادي

١٤ - كتب الحسن في فؤاده   د غرام نوره في السواد [1916]

(٧): وقال: [مجزوء الكامل]

١ - إن كان غير أهيل نجد   صدي فلا بلّغت قصدي

٢ - أو كان يحسن غير هم   دي فلا ألهمت وشدي

٣ - أولى بود أن يكو   نموفراً لأهيل ودي

٤ - ولو أنّ حسن سواهم   سن أباه كريم عهدي

٥ - بيني وبين أحبتي   وى المحصّب [1917] هد ود

٦ - ومواصلات بالغضا   كفّرن كل نوى وصد

٧ - لولا بقية لذّة   من طيب عيش مرّ رغد

٨ - لم أبق حي بعدما   رحل الخليط وعدت وحدي

٩ - قسماً بسالف عيشة   ذبت على عذبات نجد

١٠ - لأقرّ دون محجّر [1918]   هلي وجدي وحجري

١١ - أترى تراح طيتي   وأراح من حل وعقد

١٢ - تحل دارة [1919] عالج [1920]   حل دارة دار هند [1921]

١٣ - ويبل حر جوانحي   من ماء كاظمة ببرد

١٤ - ويريح عاطفة الرضا   ذا القلب من هجر وبعد

التخريج:

(٧): مختار الديوان، ص١٦٩-١٧٠. البيت ١٠: وجدي ومجدي.

[1914] - الجنان: القلب لاستتاره في الصدر. ابن منظور، اللسان، مادة (جنن).

[1915] - المنطق: الكلام. نفسه، مادة (نطق).

[1916] - السواد: سواد القلب، حبته، وقيل: دمه. نفسه، مادة (سود).

[1917] - المحصّب: ة.   وي،   دان،

.٧٤/٥

[1918] - محجّر: موضع في أقبال الحجاز. نفسه، ٧٢/٥.

[1919] - الدارة: كل أرض واسعة بين جبال. ابن منظور، اللسان، مادة (دور).

[1920] - عالج: يء   اء

بها. الحموي، معجم البلدان، ٧٨/٤.

[1921] - هند: موضع في شعر زهير. ابن منظور، اللسان، مادة (هند).

١٥- تقر آمالي التي ... ما زلن في تعب وكد

١٦- وأعير[١٩٢٢] سارية[١٩٢٣] الصبا[١٩٢٤] ... أجر بالعلمين[١٩٢٥] بردي

(٨): وقال: [الوافر]

١- مقام الصالح الملك السعيد ... حكى في الحسن جنات الخلود

٢- وطلعة وجهه أسنى وأبهى ... من البدر المواصل للسعود[١٩٢٦]

٣- تحجب مدة عنا بحمى ... حماه الله منها بالعبيد

٤- ملاحاء لك الحمى لتؤذي ... لكنه ترتجيه مع الوفود

٥- لولا الجود والحلم[١٩٢٧] منها ... ردت عنه بالبأس الشديد

٦- رهق لودها الرحمن عنه ... نال الهاعيه ولا عودي

٧- وكنت نذرت نذراً يوم يشفى ... كيف وفا نذري وهو عيدي

٨- أدام الله صحته عزاً ... عظيم الملك في عز مشيد[١٩٢٨]

٩- تدين لملكه الأملاك طوعاً ... وتنصره الملائك في الجنود

١٠- كم وجه عليه بحديد ... وكم شوق إليه بنا شديد

(٩): انتقل من منزله إلى غيره: [البسيط]

١- طلا منزلاً الله ستوطنته مدتنا ... كان ظل نعيمي فيه ممدودا

٢- ...ئرقضى الله أني عنك مرتحل ... إلى سواك قضاء ليس مردودا

٣- فما حنيني إلى ناديك[١٩٢٩] منقطع ... كلا، ولا عهد عيشي فيك مجحودا

1922 - أعير: أطيع. ابن منظور، اللسان، مادة (عور).
1923 - السارية: السحابة تمطر ليلاً. نفسه، مادة (سرا)
1924 - الصبا: ريح معروفة تقابل الدّبور، وتزعم العرب أن الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه، ستقبل
البيت، قيل: لأنها تحن إلى البيت، نفسه، مادة (صبا).
1925 - العلمان: جبلان: جبل فرد في شرق ... اجر.
المحبي، جنى الجنتين، ص٨٠.
1926 - السعود: سعود النجوم، وهي الكواكب التي يقال لكل واحد منها سعد، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد: أربعة منها منازل ينزل بها القمر، وستة لا ينزل بها. ابن منظور، اللسان، (سعد)
1927 - الحلم: الأناة والعقل. نفسه، مادة(حلم).
1928 - مشيد: عال ومرتفع. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (شيد).
1929 - ادي: ... ه. ... ور، سان ادة
(ندي).

قافية الراء [ر]

(١٠): وقال:[الكامل]

١ -تـــــفـــــرحــــــديثـأنـــــيالمتـــــواتر ـــــدبالفــــؤادعـــــاتجـــنّ[١٩٣٠] ــــــمائري

٢ - وافهم فمنهم مــضمري قـــد أعربـــت ـــــــإشـــــــاراتالــــــــسقالمظــــــــاهر

٣ - وأعد حـــديثك يـــا عـــذول فـــإن في أثنـــاعـــــذلكـــــيلـــــسرســـــرائري[١٩٣١]

٤ - وإذا أتيت مـــن المـــلام بفـــاطر[١٩٣٢] كفرّت مـــن ذكـــر الحبيـــب بغـــافر[١٩٣٣]

٥ -فالعـــــذلليــــل تنجلــــي ظلمــــاؤه مــــذكــــــر فيـــــبه ـــــدراهو ـــــــر

٦ -وأمــــــــرتنيبــــــــسلوه بترك ـــــــه ناشـــــالهـــــأنـــــا طـــائعـــــآمــــري

٧ - وأعـــد فلـــست أطيـــق عنـــتهـــــصبرا إلا إذا ـــــــكـــــــالأجـــــــــالـــــــصابر

٨ - .... [١٩٣٤] ـــــذلك غـــــيره ـــــاعـــــاذليوعلـــــىالحقيقـــــة غـــــادري

٩ - .... [١٩٣٥] بحالـــــــــــــــــــه أموالـــــــــه في حبّـــــــه أوحــــــــــائر

١٠ - في كل قلـــب منـــه معـــنى يقتـــضي فيـــــه لـــــه شـــــغفا وحنّـــــة ذاكـــــر

١١ -شـــــأ[١٩٣٦] ـــــوصـــــائللبابنــــا عقولنــــافــــا عجـــــبلـــــصيدالنـــــافر

١٢ - يسطو علـــى ضـــعفي وذلي دائمـــا ـــــنضـــــعفجفنيـــــهيعـــــزحاضــــر

١٣ - يدع الدجى صـــبحا ضـــياء جبينـــه لـــــــصبحـــــيالأًلــــــسنالبــــــاهر

١٤ -ــــــراه شمـــساً فيالـــــدجىأبــــصارنا ـــــراه[١٩٣٧] ـــــدراً فيالـــــضحىبــــصائر

١٥ -راحـــــرأحــــشائيلـــــشهربــــارد في فيـــــه يحميـــــه بلحـــــظ فـــــاتر[١٩٣٨]

١٦ - حجر الكـــرى عـــني ونـــام مهنـــأ هــــــذأحــــــن إليـــــــاليحــــــاجر

التخريج:

(١٠): تاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات، ٦٨١-٦٩٠ هـ)/٢٤٤-٢٤٥. ورد البيتان: (١و ٢).

1930 - تجنّ: من جنّ أي ستر. ابن منظور، اللسان، مادة (جنن).

1931 - السرائر: جمع سريرة، وهي السر الذي يكتم. نفسه، مادة (سرر).

1932 - فاطر: اسم سورة من سور القرآن الكريم، وفاطر: من فطر أي خلق، وفطر الله: الخلق، أي خلقهم. الخليل، العين، مادة (فطر).

1933 - غافر: افر: الى. دي، روس ادة (غفر).

1934 - طمست في (ط).

1935 - طمست في (ط).

1936 - الرشأ: ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى. الصاغاني، العباب الزاخر، مادة (رشأ).

1937 - كذا في نسخة (ط)، وبهذه الرواية يختل وزن البيت، لذا أثبتنا ما يقيم الوزن.

1938 - طرف فاتر: فيه فتور وسجو ليس بحاد النظر. ابن منظور، اللسان، مادة (فتر).

١٧- وأحب سفك دمـي فما عارضته فيملكه وأعنته محاجري[1939]

١٨- يا مانعي طيب الرقاد بهجره إذ لم أنل من طيف زورك هاجري

١٩- إن لم أنم وعدمت طيفك زائراً فسمير ذكرك في المنام مسامري

(١١): وقال يرثي بعض أهله: [الكامل]

١- آمري بالصبر عز قلب صبري أن الخليط فلات حين تصبر

٢- إن كان يحمد.. [1940] صبر الفتى... ... [1942] عليّ لم تصبر

٣- أو كان صبري عن أهل محجر ... فإنه ... ذم

٤- رحلوا سحيرا مسرعين فليس لي من بعد عهد بالصباح المسفر[1943]

٥- كانوا الضياء فلا تسل عن واله حيران في ظلم الفراق معثر

٦- ووصالهم روح الحياة عدمته ... حيات ميتا في المقبر

٧- وارحمتا للشمل لعبت به أيدي النوى لعب الدموع بمحجري

٨- ولمهد الأسر الذي لم تغنني أصدافه[1944] ... ذاك الجوهر

٩- هو ذاك لكن ما القضيب بمائس[1945] ... حسرتاه ولا الهلال بنير

١٠- ولظل وصل من قضيب ناعم ... ردا ورق الشباب الأخضر

١١- بدر تألق نوره يزهو على ... أغصان الفصاحة مثمر

١٢- ليث إذا ناديته لملمة[1946] وإذا صبوت[1947] صبوت منه بجؤذر[1948]

١٣- حلو الحديث وكيف لا، وحديثه يتلوه ... ممزوجا بماء الكوثر[1949]

١٤- ... حسن ولقلما ... ماء الحسن غير مكدر

[1939] - محاجر: من الحِجر والحُجر لغتان: ... ول: ... راً محجوراً أي حرام محرم عليك في هذا الشهر فلا يبدؤه بشر. الخليل، العين، مادة (حجر).

[1940] - طمست في (ط).

[1941] - طمست في (ط).

[1942] - أسفر الصبح: أي أضاء. الجوهري، الصحاح، مادة (سفر).

[1943] - أسفر الصبح: أي أضاء. الجوهري، الصحاح، مادة (سفر).

[1944] - أصداف: جمع صدف، وهو محار اللؤلؤ. ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة (دصف).

[1945] - مائس: مائل. ابن منظور، اللسان، مادة (ميس).

[1946] - الملمة: النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا. نفسه، مادة (لمم).

[1947] - صبوت إلى الشيء: ملت إليه. نفسه، مادة (بصو).

[1948] - جؤذر: ... ديماً، ج ... شية، وتفتح جيمه في لغة. الجواليقي، المعرب، ص٢٤٦. والخفاجي، شفاء الغليل، ص١١٤.

[1949] - الكوثر: نهر في الجنة يتشعب منه جميع أنهارها. وهو للنبي (... لم) ... ة. ... ور، اللسان، مادة (كثر).

١٥- ماء اللطافة شاع فيه ممازجاً نار الفطانة[1950] وهي ذات تسعر[1951]

١٦- نظرت لطائفه ففارق بيطها بث الكثيف[1952] وحشة المتقذر

١٧- إسترجعت دار الكرامة حقها فراح إلى المحل الأطهر

١٨- وبقيت لا وطني كما حكم الأسى وطني وعدت ومعشري[1953] لا معشري

١٩- وعن العذول معي فلا تسأل وفي ظلم العذول وجوره لا تمتري[1954]

٢٠- ضحى يكلفني السلو و لم ارد و أني حاولته لم أقدر

٢١- ويقول خلّ الشوق وابغ تصبرا قرب أشواقي وبعد تصبري

٢٢- عيني التي رأت الفراق وأبصرت الفؤاد فللنوى لم يصبر

٢٣- فلباطني منهم وإن هجروا اللقا صل هجرت بالذي لم يهجر

٢٤- ولظاهري جسم السقيم ولهفة الـ ـعاني السليم[1955] وناظر المستعبر[1956]

٢٥- وشجى[1957] الأسير المستهان بعزه وبغصة الجاني وذل المقتر[1958]

٢٦- ولكم سألت النفس عنه تصبرا فيقول ما أنصفت إن لم تعذر

٢٧- يا طول أشواقي ليوم وصاله الـ ماضي وأشواقي اليوم المحشر

(١٢): وقال: [الرّمل]

١- يا مغاني الوصل من سفح الغوير كرم الله لياليك بخير

٢- (عي أيامك البيض)[1959] وإن تبعت بي العيش النضير

٣- تلك أيام سروري آه واحر قلبي أين أيام سروري

[1950] ـ الفطانة: ضد الغباوة. نفسه، مادة (فطن).

[1951] ـ تسعر: تتقد وتتوهج. نفسه، مادة (سعر).

التخريج:

(١٢): مختار الديوان، ص١٦٩.

[1952] ـ الكثيف: اسم يوصف به كثرة العسكر والسحاب والماء. الخليل، العين، مادة (كثف).

[1953] ـ المعشر: الجماعة، ومعشر الرجل: اهله. ابن منظور، اللسان، مادة (عشر).

[1954] ـ لا تمتري: لا تشك. نفسه، مادة (مرا).

[1955] ـ السليم: اللديغ. كأنهم تفاء لوا له بالسلامة. الخليل، العين، مادة (سلم).

[1956] ـ المستعبر: الباكي. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (عبر).

[1957] ـ الشجى: الغصة. الجوهري، الصحاح، مادة (غصص).

[1958] ـ المقتر: المقل. ابن منظور، اللسان، مادة (قتر).

[1959] ـ طمست في (ط). وأثبتناها من مصدر التخريج.

٤ - سلبت سلي سلفت   باليها وشمي بدوري

٥ - بعذولي خلّ عني وأعد   نعما أخبار نجديا سميري

٦ - وإذا ما اغاض منها عاذلي   زده غيظا بأحاديث السدير[1960]

٧ - حبذا أخبار أطلال الهوى   وزمان مرّ فيهنّ قصير

٨ - :من ما شمت منها بارقا   قط إلا رحت ذا جفن مطير

٩ - مي هب برّيا تربها   سمة تخجل أنفاس العبير

(١٣): وقال يعوّي: [المجتث]

١ - أيها الحب صبراً   رزنثا وأجرا

٢ - إنحل قّدر الرازيا[1961]   فأل تأعظ قم درا

٣ - أنت تدري يقينا   لا شك فيه وخبرا

٤ - إن الرّضا بقضاء ال   سر وجهرا

٥ - صيّر البؤس نعمى   ويجال العسر يسرا[1962]

٦ - أبشر فهذا ملمّ   في حق مثلك بشرا

٧ - كفاك صبرا وأعطى   أجرا واعدم وزرا[1963]

٨ - والشك لله فيه   لاشك أولى وأجرى

٩ - إذ صار ما كان ذخر[1964] ال   دنيا لأخراك ذخرا

١٠ - كم انعم سابغات   عليك لله تترا[1965]

١١ - مستوجب بعضها أن   ستوعب العمر شكرا

١٢ - وإنّ بين دينا   غدا طيق وعرا

١٣ - أنت أعلم حقا   ع أقول وأدرى

١٤ - ما أين دك علما   وإغ هي ذكرى

[1960] - السدير: نهر بالحيرة. الحموي، معجم البلدان، ٢٢٧/٣. والسدير: روف.   رب
ة.   دلّي.   واليقي،   رب،
ص٣٧٧. الخفاجي، شفاء الغليل، ص١٨٣.

[1961] - الرزايا: جمع رزيئة، وهي المصيبة. الجوهري، الصحاح، مادة (رزأ).

[1962] - في عجز البيت اقتباس من قوله تعالى: "فإن مع العسر يسرا". سورة الشرح، آية: ٥.

[1963] - الوزر: الحمل الثقيل. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (وزر).

[1964] - ذخر: من ذخر، وذخر الشيء: اختاره. ابن منظور، اللسان، مادة (ذخر).

[1965] - تترا: متتابعة. الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (تترى).

(١٤): وقال في ذم الجماعة كلهم: [مجزوء الرجز]

١ - كم قد أقمت في البلا   د برهة وفي القرى

٢ - مواجدت مفلحاً   في الناس من هذا الورى

٣ - فالأمراء كلهم   شحّة والوزرا

٤ - لا يعرفون ما السما   ح بينهم ولا القرى

٥ - بستلهم ضاعة   إلا الجدال والمرا

قافية الشين [ش]

(١٥): وقال: [الوافر]

١ - رلمه في لعنقص محاشا   صبري أضعف الأشياء جاشا[1966]

٢ - وحكمي مذ عرفت هواك قدماً   على رغم العذول عليك طاشا[1967]

٣ - رجسمي كلما ظهرت وزادت   ببابا في أشواق تلاشى

٤ - وقلبي في يدي وجد قوي   يقلّ علي البلوى تشا[1968]

٥ - إذ ما تاشتياقاً ثم قالوا   أنّ ماته بهواك عاشا

٦ - عذولي وجه من أهوى معاش[1969]   نحعل النهار له معاشا[1970]

٧ - ويا حادي السرى رفقا سؤالا   لديك فأنت عن أمري (تحاشى)[1971]

٨ - عسى أن يرحم وان زّال ماء   ظل البان أفئدة عطاشا

٩ - آخذ إن وصلت وجد لحظي   خدي من ثرى الوادي فراشا

التخريج:

(١٤): جواهر الكنز، ص٣٤٢-٣٤٣.

(١٥): وار يخ، ٣٨٢/٢١. ت ١: ياء. ت ٢: ت

هواك. البيت ٨: بنزّال ماء. البيت ٩: وآخذ إن وصلت وجد عقلي.

1966 - جاش: جاشت النفس: فاظت. ابن منظور، اللسان، مادة (جيش).

1967 - طاش: طاش السهم عن الهدف: عدل عنه ولم يقصد الرمية. نفسه، مادة (طيش).

1968 - في (ط): جاءت كلمة (يد) زائدة بعد كلمة (على)، وبهذه الرواية يختل الوزن، لذا أسقطناها.

1969 - المعاش: ما يعاش به. نفسه، مادة (عيش).

1970 - في عجز البيت إشارة إلى قوله تعالى: "وجعلنا النهار معاشا". سورة النبأ، آية: ١١. ومعاشا: ملتمساً للعيش. نفسه، مادة (عيش).

1971 - كذا في الأصل المنتسخ (ط).

قافية العين [ع]

(١٦): واقترح عليه شخص أن ينظم على: [الرجز]

لا تعذلوه إن جرت دموعه　　　ندم حلّ الأسى جميعه

قال:

١ - ما جرى من دمعه إلا الذي　　　ـاقت عن اكتنافه ضلوعه
٢ - فملؤها فرط جوى تضيق عن　　　سمعه الأسماع أو يذيعه
٣ - لا تحسبوا عن حيفكم رائعة[1972]　　　لم يبق بعد البين ما يروعه
٤ - دعوه يستشفع بالدمع لمن　　　ـوى عسى ينفعه شفيعه
٥ - وإن أبي إلا الجفا حبيبه　　　بـك عمراً في التي تضييعه
٦ - مربع طؤها لا للوصل في　　　غير صالدرس وبوعه
٧ - كدرت مهجور تمياهه　　　جف لا مرتبع اربيعه
٨ - لا غرو للمهجو واشتياقه　　　ـاقين وبقلبه صدوعه
٩ - إن يفني البكاء ما دموعه　　　ثم يفيض بعده نجيعه[1973]
١٠ - وقد درى أن المراد وصله　　　ـالي الجحاب أبدامنيعه
١١ - يجل عن ذكر اللها[1974] جماله　　　وإن يرى بناظر بديعه
١٢ - هو بكل مطمع مستمسك　　　ودائم إلى اللقا نوعه

قافية اللام [ل]

(١٧): وقال: [الوافر].

١ - كأنّ الشعر يطلبني بدين　　　كم يجوعلي يستطيل

التخريج:

(١٦): ديوان، ص١٦٣-١٦٤. رح: ه. الـ ت ٩: ة (ا)
وضعت نقاط.

(١٧): جواهر الكنز، ص٤٩١ شد (زل). ي صر، ١٣٨٢/٣. والوافي بالوفيات، ٣٦١/٢١، وفوات الوفيات، ٥٤/٣. وابن قزل، الديوان، ص١٣٠.

[1972] - رائعة: من الرّوع، وهو الفزع. ابن منظور، اللسان، مادة (روع).
[1973] - النجيع: الدم. نفسه، مادة (نجع).
[1974] - اللها: أفضل العطاء وأجزله. ابن عباد، المحيط في اللغة، مادة (لهو).

قافية الميم [م]

(١٨) وله: [الكامل]

١- طـاحيضـ للتمفتيممـا[1975]	ذا النسيم نسيم جرعـاء الحمى
٢- فلقـد تحمـل مـن رياض المنحنى	رف اعرف تبه الطريـق الأقومـا
٣- وإذادنـا بكـم المسير لمعهـد	متفجـر الأنهـار مخضر الـدّمى[1976]
٤- فاستقبلا حـرم[1977] الأحبـة واقـرءا	لي التحيـة ماجديو سلّما
٥- قولا تركنـا في عراصـكم[1978] فـتى	وين شه ستهاما مغـرما
٦- يا ساكني أعلى المحـصّب مـن مـنى	ما حلية الـصادي أضّـر بـه الظمـا[1979]
٧- ـد طـال بعـد التلاقـي باللقـا	كـم ويخـشى أنـه يقـضى ومـا
٨- فلعل هذا الـسخط ينـسخ بالرضـى	وعـسى شـقيّ الحـبّ أن يتنعمـا

(١٩): وقال: [المجتث]

١- طـاحبي حميمـي	ذ في الحـديث القـديم
٢- حـديث عـيش تقـضّى	صـل ظـبي الـصّريم[1980]
٣- ارحـم شقائي هـذا	مـن بعـد ذاك النعـيم
٤- صـبحت لا الجـزع داري	ولا الحبيـب نـديمي
٥- هـذه دار الهـوى	حت كجـسمي الـرميم[1981]
٦- تـشكو وأبكـي لأني	أقـول بـالمفهوم
٧- ناشـدتك الله دعـني	بـا صـاح بـين الرسـوم
٨- حـط أعبـاء معـي	نيهـا وأشـكو همـومي
٩- وشـادن[1982] بالمـصلى	وبـالفؤاد مقـيم

[1975] - تيمما: اقصدا. الجوهري، الصحاح، مادة (يمم).

[1976] - الدّمى: جمع دمية، وهي الصورة. ابن منظور، اللسان، مادة (دمي).

[1977] - حرم الأحبة: حرم مكة.

[1978] - عراص: صبيان

فيها. الزبيدي، تاج العروس، مادة (عرص).

[1979] - الظما: ذبول الشفة من العطش. ابن منظور، اللسان، مادة (ظما).

[1980] - الصريم: موضع بعينه أو واد باليمن. الحموي، معجم البلدان، ٤٥٩/٣.

[1981] - الرميم: مثل الرّمة، والرّمة: العظام البالية. ابن منظور، اللسان، مادة (رمم).

[1982] - الشادن: ولد الظبية. نفسه، مادة (شدن).

١٠- منثور دمعي في فداء ... لثغر المنظوم

١١- سقم أجفانه قد ... وة لجسمي السقيم

١٢- شكوت حالي إليه ... كاية العليم

(٢٠): وقال: [الكامل]

١- الجسم منذ نضح الفراق سقيم ... القلب منذ ـرس التلاق كليم

٢- العين عين البكاء قريحة[1983] ... عيشي عيش مذ نأيت ذميم[1984]

٣- يا راقداً طرفي عليه مسهد[1985] ... يا ظاعناً[1986] وجدي عليه مقيم

٤- مالي سوى بيض الدموع وحمرها ... ـد[1987] ولا غير الغرام غريم[1988]

(٢١): وقال في مليح اسمه علي: [الطويل]

١- إلى الله أشكو من عليّ فإنه ... ـرحت له وجدي وفرط تألمي

٢- وأحوجني للغير بيني وبينه ... ويحتاج من يهوى علياً الى السلّم

قافية النون [ن]

(٢٢): وقال: [دوبيت]

١- بالله عليك يا يميل البان ... إن جزت كذا عرّج على نعمان[1989]

٢- واخصص بسلامي بانه فيك وقل ... ما الحيلة في نقع[1990] صدا العطشان؟

(٢٣): الفقيه شرف الدين[1991] لما عاده في مرضه: [الرّمل]

١- ـعظيم القدر قد أخلجتني ... ظـيلم ـبر إذ جئت مكاني

التخريج:

(٢١): مراتع الغزلان، ق٤.

(٢٢): مختار الديوان، ص١٦١. ديوان الدوبيت، ص٣٠٨. البيت ٢: واخصص بسلامي بانة.

1983 - قريحة: من القرح، وهو الجرح. ابن منظور، اللسان، مادة (قرح).

1984 - ذميم: مكروه. نفسه، مادة (ذمم).

1985 - مسهد: قليل النوم. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (سهد).

1986 - الظاعن: ضد المقيم، ويقال: أظاعن أنت أم مقيم؟ ابن منظور، اللسان، مادة (ظعن).

1987 - النقد: تمييز الدراهم وإعطاؤكها إنساناً وأخذها. الخليل، العين، مادة (نقد).

1988 - الغريم: الذي له الدين والذي عليه الدين جميعاً. ابن منظور، اللسان، مادة (غرم).

1989 - نعمان: وادي عرفة دونها إلى منى. الحميري، الروض المعطار، ص٥٧٧.

1990 - نقع: نقع الماء العطش: سكنه. الجوهري، الصحاح، مادة (نقع).

1991 - الفقيه شرف الدين: عمر بن الفارض، ومرت ترجمته في الصفحة ( ) من هذا الديوان.

٢- أنـت كالغيـث علـى عزتـه   زائـراكـلثـرىقـاص وداني

٣- زكمـا البحـر يجـري سـاقياً   للثـرىمـعـزّه والجيـان

٤- زرتني يـا خـير مـولى بغتـة[١٩٩٢]   فـسما قـدري لا شـك وشـاني

٥- عـالاعـضيعلـىبعـضفكـم   تمـل مـا فيـه فـؤادي للـساني

٦- مـت أن أظـر وديفـيكم   كـم ....

٧- يا مقـيم الـشرع[١٩٩٤] يـا حافظـه   ـتمحفـوظ بيآـاتالقـرآن

٨- أنت صـافي القلـب والفكـر معـاً   سـعلـومحفـوظ لنجـان

٩- مخلـص النيـة مـأمون الـسطا   فـذالهمـةمـسعود الزمـان

١٠- ـابعـيرقـحبالمـصطفى   ـاحبالقـرآنوالـسبع المثـاني[١٩٩٥]

١١- ـلوات اللهـسري نحـوه   دائمـات مـا أقـام الفرقـدان[١٩٩٦]

١٢- سيدي يـا شـرف الـدين ومـن   ـشره دونـناالقمـران[١٩٩٧]

١٣- أنـت ُفعالـك لله فـلا   غـرو أنعـدتفقـيرا ذاهـوان[١٩٩٨]

١٤- لاعـداكالخـيروالتوفيـقيـا   مـرالخـيرالمجـازى بالجـان

(٢٤): وقال: [الوافر]

١- زمـان الـورد أعـلام الزمـان   وروح الـراحراحـةكـلعـان[١٩٩٩]

التخريج:

(٢٤): حلبة الكميت، ص٢٣٧. بدائع الزهور، ٣٥٦/١.

[1992] - بغتة: فجأة: ابن منظور، اللسان، مادة (بغت).

[1993] - طمست في (ط).

[1994] - الشرع: نهج الطريق الواضح. الزبيدي، تاج العروس، مادة (شرع).

[1995] - السبع المثاني: ة
والأنفال سورة واحدة، ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسملة. ابن منظور، اللسان، مادة (سبع).

[1996] - دان: ل بـ شاكل.
المحبي، جنى جنتين، ص٨٦.

[1997] - القمران: الشمس والقمر، الزبيدي، تاج العروس، مادة (قمر).

[1998] - الهوان: نقيض العز. ابن منظور، اللسان، مادة (هون).

[1999] - عان: خاضع. نفسه، مادة (عنا).

قافية الباء [ب]

(١): وقال: [الرّمل]

١ - بعثت في طيّ أنفــاس الجنــوب[2000] لين عطفيها[2001] لنعمان[2002] الكثيب[2003]

قافية التاء [ت]

(٢): وقال: [الكامل]

١ -ــــــرمبلـــــغـــــيكــــريمتحـــــيتي ـــــومي بجوعـــــاءالعـــــذيبوجـــــيرتي

٢ -الـــــذاهبين ولاعتـــــراضعلـــــيهم بحـــــشاشتي والمـــــذهبين بقـــــيتي

٣ - قوم طوال الــدهر أشــهدهم معــي وهـــــم بـــــأعلى حـــاجر واحـــــيرتي

٤ -صــــبلعــــز جمــــالهم والذيـــــــــ (م) ـــذ وصـــالهم يـــا بعـــد مرمـــى صـــبوتي

٥ - وأصد عنهم حيث كـــان مـــرادهم بعـــــدي وكلـــــي نظـــــرة المتلفــــت

٦ - قالوا دلالاً حين قلـــت مـــن الجفـــا ـــــلمـــــتفحييـــــت اتقـــــالوامـــــت

٧ - من لي بهـــم والـــدار غـــير بعيـــدة من دارهم والـــشمل غـــير مـــشتت[2004]

٨ - ألطــــالبيالـــــصبوالـــــسلوانهـــــا (م) ت لك البقـــا صـــبري الجميـــل وســـلوتي

٩ - إني ملــــيّ بـــــالغرام ولـــــيس لي بـــــصوعـــــأحبابنـــــهطـــــن ذمّـــــة[2005]

١٠ -علـــــمـــــأني فيمحبتـــــهمفـــــتي ما حـــال عـــن عهـــد الغـــرام ومـــسافتي

١١ - قد بان وجدي ذلك الوجد الــذي ندرونـــــه وصـــــبابتي تلـــــك الـــــتي..

١٢ - ما خانهم كلفـــي القـــديم ولا وفى صـــــــبري و لم تبعـــــــدهم أمنـــــــيّتي

١٣ - إن شئت تعرف صنعة الحب الـــتي ـــــحتبـــــحـــــاليوحالـــــقصـــــحتي

التخريج:

(١): ذيل وفيات الأعيان، ١٤/٢.

(٢): عقود الجمان، ٧/ق١٩٤-١٩٥.

[2000] - الجنوب: ريح تخالف الشمال تأتي عن يمين القبلة. ابن منظور، اللسان، مادة (جنب).

[2001] - عطفيها: عطفا كل شيء: جانباه. ابن منظور، اللسان، مادة (عطف).

[2002] - نعمان: وادي عرفة دونها إلى منى. الحميري، الروض المعطار، ٥٧٧.

[2003] - الكثيب: ما اجتمع واحدودب من الرمل، وهي تلال الرمل. ابن منظور، اللسان، مادة (كثب).

[2004] - هذا البيت صدى لبيت الشريف الرضي:[الكامل]

ل دة

الشريف الرضي، الديوان، ص٢٢٣.

[2005] - الذمة: العهد. الفيروز آبادي، القاموس، مادة (ذمم).

١٤- فانظر لأحمر أدمعي ولأصفر ... رو جنني ولأبيض في لمّتي[2006]

١٥- واعلم علوم الوجد من حالي وخذ ... بر الغرام وأهله من سيرتي

١٦- فيقل إن نسبوا لي كثيرّ ... تذل عزة[2007] أنتقاس بعزتي

قافية الحاء [ح]

(٣): وقال:[الكامل]

١ - نري على بعد المزار أحبتي ... يدرون أنني عنهم لا أبرح

٢ - وبأنني أعطيت قلبي كله ... سواهم إنك القلب يصلح

٣ - وجدي بهم ما ينقضي وصبابتي ... ما تنتهي وتشوقي ما يبرح

٤ - ومكان حبهم بقلبي أهّل ... بسواهم ومبلغه لا لأسمح

(٤): وقال:[دوبيت]

١ - (خذ من سقمي)[2008] ودمعي المسفوح ... تعريض[2009] أسىً يغني عن التصريح

٢ - بانوا فبقاي بعدما بانوا ... ني[2010] بقاء الجسم بعد الروح

قافية الحاء [د]

(٥): وقال:[الخفيف]

١ - خبروها بالله يا عوّادي ... لي بتم الهجر والإبعاد

٢ - ني مشام لم تم طريح ... وقف فرش الضنى ضجيع السهاد

٣ - قلق دائم كأن دموعي ... في وسادي أنبتن شوك القتاد[2011]

التخريج:

(٣): ديوان الفصحاء، ق١٩٦.

(٤): ديوان الدوبيت، ص٣٠٨.

(٥): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٦١.

[2006] ـ اللمّة: الشعر يجاوز شحمة الأذن، والجمع لمم ولمام. الجوهري، الصحاح، مادة (لمم).

[2007] ـ عزّة: ... شبيبا.

(انظر: الأصبهاني، الأغاني، ٢٤/٩. والدينوري، الشعر والشعراء، ٥٠٧/١-٥٠٨).

[2008] ـ طمست في (ط)، وأثبتناها من مصدري التخريج.

[2009] ـ التعريض: خلاف التصريح. ابن منظور، اللسان، مادة (عرض).

[2010] ـ في (ط): عن، وبهذه الرواية يختل الوزن والمعنى، لذا أثبتنا ما يقيم الوزن والمعنى من مصدري التخريج.

[2011] ـ القتاد: شجر له شوك. نفسه، مادة (قتد).

٤ - أبطـــق الحـــن لأنـــومولكـــن نـــيخيـــاالأمـــن يظهــــلورقـــادي
٥ -نلعــــلالحبيـــــبيرضـــــيقيـــامي يحـــــوقالهـــــويوحفـــــظ ودادي
٦ - حربا مـــن جمالهـــا ولـــه الرحـــ (م) ب غدا مانعا وقد (جار)[2012] بادي[2013]
٧ -لنعــــيمالهـــــوىهـــــدانيفهـــلا نعـــيم الوصـــال لي كـــان هـــادي
٨ - يا سميري[2014] باللوى عن سعاد[2015] ـــــدثا ثمحـــــدثهـــــــرســـــعاد
٩ - وإذامـــــاملتمــــــافـــــذراني[2016] وعـــذولي الـــذي يحـــب رشـــادي
١٠ -الحـــــديثلعـــــاهنـــــهواعنــــها ـــــستلذ مثـــلالوصــــــاللعـــــاد
١١ -تــــسماًصـــــادقاً بغـــير جمـــال مـــن عزيـــز الجمـــال عـــزّ ودادي
١٢ - لاكـــــلا غيرـــــبعـــــيني وعمـــي حنـــاني[2017] نطقـــي[2018] ـــــؤادي
١٣ -ولـــــئنفـــــاتنيمـــــراديمنــــها ضـــــاهفلـــــيهفـــــتيمـــــرادي
١٤ - كتب الحـــسن في فؤادهـــا عهـــ (م) ـــــد غـــرامنـــوره فيالـــسواد[2019]

(٦): وقال:[الطويل]

١ - كلفت ببــدر مبــادي الــدجى بــدا فعاد لنـــا ضـــوء الـــصّباح كمـــا بـــدا
٢ - وحجب عنـــا حـــسنه نـــور حـــسنه فمن ذلـــك الحـــسن ضـــلالة والهـــدى
٣ - وماهو بـــالمحجوب عـــن ذي صـــبابة إذا لم يكن طرف الـــصبابة أرمـــدا[2020]
٤ -لاتـــــــك إلا الجــــــال تميـــــدا ولكنـــــه لـــــيس الجمـــــال المقيـــــدا

التخريج:
(٦): ـــــــ واريخ، ٣٧٧-٣٧٦/٢١ ان: (او ٢). ـــــــات، ٤٢٠/٣ ان: (او ٢).
ـــــــان، ق٢٩١ ات: (١-٣). ت ١: دراً. ـــــــذهب، ٣٩٣/٥، ورد البيتان: (او ٢).

[2012] - في (ط): جاد، وهذا تصحيف، لذا أثبتنا ما يقتضيه المعنى من: نفسه، مادة (بدا).

[2013] - جار بادي: يقال: فإن جار البادي يتحول، والبادي: و
غير مقيم في موضعه بخلاف جار المقام في المدن، ويروى النادي بالنون. نفسه والمادة نفسها.

[2014] - السمير: المسامر. نفسه، مادة (سمر).

[2015] - سعاد: اسم فتاة أحبها الشاعر.

[2016] - ذراني: دعاني. نفسه، مادة (وذر).

[2017] - الجنان: القلب لاستتاره في الصدر. ابن منظور، اللسان، مادة (جنن).

[2018] - المنطق: الكلام. نفسه، مادة (نطق).

[2019] - السواد: سواد القلب، حبته، وقيل: دمه. نفسه، مادة (سود).

[2020] - يلاحظ في عجز هذا البيت تأثر الشاعر بصدر بيت ابن الكيزاني: [الطويل]
سهدا دعوى
العماد الأصفهاني، خريدة القصر وجريدة العصر، (قسم شعراء مصر)، ٣٢/١٢.
والرّمد: وجع العين وانتفاخها. ابن منظور، اللسان، مادة (رمد).

٥- فما الندب إلا واجب القلب حاضر الـ (م) غرام مبـــاح الـــنفس لا يكـــره الـــردى

٦- ومن لم يزل في الحب نعـــت ضـــميره بظـــاهوصـــــف الحـــالمنـــــه مؤكـــــدا

٧- ويريوي حديث الوجد عن ســـر قلبـــه بمتصل من مرسل الـــدمع مـــسندا[٢٠٢١]

٨- بــــعــــــاذلإيعــــــيونــــاوصـــــبابتي عليه فإني قد وجدت بهـــا هـــدى[٢٠٢٢]

٩- وهاك يـــدي إني علـــى تـــرك حبـــه مدى الدهر لا أعطيك يا عاذلي يدا[٢٠٢٣]

١٠- فما العـــيش إلا أن أبيـــت مواصـــلا لبدري أو في حـــب بـــدري مـــسهد[٥]

١١- وإن تبـــاريح[٢٠٢٥] الهـــوىلمســــتلذها ليقـــــبح عنـــــدي فيـــــه أن أتجلـــــدا

١٢- فيا نار قلبي حبذا أنت مـــصطلى[٢٠٢٦] ويا دمـــع عـــيني حبـــذا أنـــت مـــوردا

١٣- ويا سقمي في الحب أهـــلاً ومرحبـــا ويا صـــحة الـــسلوان شـــأنك والعـــدا

١٤- فلست أرى عن ملـــة الحـــب مـــائلاً كيــــفونــــوالعامريــــقــــهــــدى

١٥- بــــدابفنـــــون لا يحـــــد جمالهـــــا وما ينتـــهي التعـــداد فيهـــا إلى مـــدى

١٦- يوعــــــدليمنــــــها مـــــال جمـــــا على مـــدد[٢٠٢٧] الأنفـــاس أن يتجـــددا

١٧- فما زلت مشتاقاً مع الوصـــل كلمـــا وفيموعـــــللوصـــــاوافيـــــتموعـــــدا

١٨- يرى حسنها قلبي فـــإن رام وصـــفه ــــــسانيولـــــــو أليـــــــتبلـــــــدا

١٩- ولي حيثما وجهت وجهـــي عبـــادة برؤيتها حتى غـــدا الحـــان[٢٠٢٨] معبـــدا

تخريج أبيات (٨-١٤):

= عيون التواريخ، ٣٧٧/٢١، وردت الأبيات: (٨-١٤). البيت ١٤: قد بدا. فوات الوفيات، ٤٢٠/٣-٤٢١. وردت ات: (٨-١٠و ١٢-١٣). ان، ق٢٩١. ات: (٨-١٠و ١٢-١٣). ذرات ذهب، ٣٩٣/٥. وردت الأبيات: (١٢-١٤). البيت١٢: فيا حبذا نار لقلبي تصطلى. البيت ١٤: دا. اريخ ابن الجزري، ص٣٢٠. وردت الأبيات: (١٨و ٢٠-٢١و ٢٣-٢٤). البيت ١٨: د. البيت ٢١: وطرفا تبث الوجد في الناس لحظه فتونا. تاريخ الإسلام ات (٦٨١-٦٩٠)/٢٤٥. وردت الأبيات: (٤-٢٤). البيت ٢١: وطرفا بث الوجد. البيت ٢٤: أعطيت أهل الهوى وعدا.

[2021] - يلاحظ تكرار الشاعر لهذا البيت، فقد جاء في القصيدة: ٤٨، البيت ٢٢.

[2022] - في هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى حكاية عن موسى: "إذا رأى ناراً فقال لأهله أمكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى". سورة: طه، آية: ١٠.

[2023] - تضمين بالإشارة من قول ابن سبط التعاويذي: [المتقارب]

ا ح

ابن سبط التعاويذي، الديوان، ص٩٦.

[٥] - هذا البيت صدى لبيت مسلم بن الوليد: [الطويل]

دا ل

مسلم بن الوليد، الديوان، ص٤٤.

[2025] - تباريح الهوى: توهجه، ابن منظور، اللسان، مادة (برح).

[2026] - مصطلى الرجل: مايلقى به النار إذا اصطلاها. نفسه، مادة (صلى).

[2027] - على مدد: على طول. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (مدد).

[2028] - ألحان: د: نة ١٢٦ - ر: الأعلام، ٢٦٤/٧.

٢٠- حلت لي غداة الجزع قدا مهفهفا(٢٠٢٩) وجيدا غزاليا وخدا موردا

٢١- وظرفا يبث الوجد في الناس لحظه فنونا وكل منه في السكر عربدا(٢٠٣٠)

٢٢- تبوأ طرفي حانة(٢٠٣١) من لحاظها ما لتخذالحان بلوقه سجدا

٢٣- (فكم حزت فيها للخلافة) (٢٠٣٢) بيعة كم زرتفيهللملاحةشهدا

٢٤- [أبى الحب أن أنسى عهوداً قديمة على حفظها أعطيت أهل الهوى يدا] (٢٠٣٣)

(٧): وقال: [مجزوء الكامل]

١- إن كان غير أهيل نجد صديفي لا بلّغت قصدي

٢- أو كان يحسن غيرهم ديفي الأهم تو شدي

٣- أولى بود أن يكو (م) نفوفراً لأهيل ودي

٤- ولو أنّ حسن سواهم سن أباه كريم عهدي

٥- يي بين أحبتي وى المحصّب(٢٠٣٤) هد ود

٦- مواصلات بالغضا كفّرن كل نوى وصد

٧- لولا بقية لذّة من طيب عيش مرّ رغد

٨- ألم جي بعدما رحل الخليط وعدت وحدي

٩- قسماً بسالف عيشة ذبت على عذبات نجد

١٠- لا قرّ دون محجّر(٢٠٣٥) وأهليه وجدي وحجري

١١- أترى تراح مطيتي وأراح حن حل وعقد

١٢- وتحل دارة(٢٠٣٦) عالج(٢٠٣٧) حل دارة داهند(٢٠٣٨)

١٣- ويبل حر جوانحي ن ماء كاظمة ببرد

التخريج:

(٧): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٦٢. البيت ١٠: وجدي ومجدي.

[2029] - قدا مهفهفا: خصرا دقيقاً. ابن منظور، اللسان، مادة (هفف).

[2030] - رجل معربد: يؤذي نديمه في سكره. نفسه، مادة (عربد).

[2031] - الحانة: موضع بيع الخمر. نفسه، مادة (حون).

[2032] - طمست هذه العبارة في (ط)، وأثبتناها من مصدري التخريج.

[2033] - هذا البيت زيادة من مصدري التخريج.

[2034] - المحصّب: موضع فيما بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب، وهو بطحاء مكة. الحموي، معجم البلدان، ٧٤/٥.

[2035] - محجّر: موضع في أقبال الحجاز. نفسه، ٧٢/٥.

[2036] - الدارة: كل أرض واسعة بين جبال. ابن منظور، اللسان، مادة (دور).

[2037] - عالج: رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بحتر من طيء، وهي متصلة بالثعلبية على طر ا. وي، م البلدان، ٧٨/٤.

[2038] - هند: موضع في شعر زهير. ابن منظور، اللسان، مادة (هند).

١٤- يـــــريح عاطـــــالرضـــــا ... ذالقلـــــــبــمـــــن هحـــــو بعـــــد

١٥- تقـــــــآمـــــــاليـــــــتي ... ـــــا لـــــن فيتعــــبو كــــد

١٦- وأعير[٢٠٣٩] سارية[٢٠٤٠] الصبا[٢٠٤١] ... أجـــــرّبـــــالعلمين[٢٠٤٢] ـــــردي

(٨): وقال: [الوافر]

١- مقـــامالـــصالحالملـــكالـــسعيد ... حكـــى في الحـــسن جنـــات الخلـــود

٢- وطعـــةوجهـــهأســـنى وأبهـــى ... ـــنالبـــدرالمواصـــلللـــسعود[٢٠٤٣]

٣- تحجـــب مـــدة عنـــا بحمّـــى ... حمـــاه اللهمنـــــهابالعبيـــــد

٤- مـــاحـــاءتـــهالحمـــىلتـــؤذي ... لكنـــه ترتجـــهـــــعالوفـــود

٥- لـــولاجـــودوالحلـــم[٢٠٤٤] ـــها ... ـــردتعنـــهالبـــأسالـــشديد

٦- هـــقـــودهـــالـــرحمنعنـــه ... نـــالهـــطاعيـــه ولاعـــودي

٧- وكنت نـذرتُ نـذراً يـوم يـشفى ... كيـــفوفـــاغـــذريوهـــوعيـــدي

٨- أدام اللهصـــــــحته عزــــــزاً ... عظـــيمالملـــك في عـــزّمـــشيد[٢٠٤٥]

٩- تـــدينلملكـــه الأمـــلاك طوعـــاً ... وتنـــصره الملائـــك في الجنـــود

١٠- كـــوجـــعليـــهـــلحديـــد ... وكـــم شـــوق إليـــه بنـــا شـــديد

(٩): انتقل من منزله إلى غيره: [البسيط]

١- ـــطـــترلاًطالـــتوطنتهمنـــا ... كـــان ظـــل نعيمـــي فيـــه ممـــدودا

٢- ـــئرقـــضى الله أنيعنـــكمرتحـــل ... إلى ســـواك قـــضاء لـــيس مـــردودا

التخريج:

(٨): عقود الجمان، ق٢٩١.

(٩): عقود الجمان، ق٢٩١-٢٩٢.

[2039] - أعير: أطيع. ابن منظور، اللسان، مادة (عور).

[2040] - السارية: السحابة تمطر ليلاً. نفسه، مادة (سرا)

[2041] - الصبا: ريح معروفة تقابل الدّبور، وتزعم العرب أن الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه، فإذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزّع بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحداً، والصبا أيضاً ريح تستقبل البيت، قيل: سه، مادة (صبا).

[2042] - العلمان: جبلان: جبل فرد في شرقي الحاجر يقال له أبان،وجبل بني الصادر يواجه القنوان تلقاء الحاجر. المحبي، جنى الجنتين، ص٨٠.

[2043] - السعود: سعود النجوم، وهي الكواكب التي يقال لكل واحد منها سعد، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد: ازل ينزل بها القمر، وستة لا ينزل بها. ابن منظور، اللسان، (سعد)

[2044] - الحلم: الأناة والعقل. نفسه، مادة(حلم).

[2045] - مشيد: عال ومرتفع. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (شيد).

٣- فما حنيني إلى ناديك[2046] منقطع   كلا، ولا عهيشي فيك مجودا

قافية الراء [ر]

(١٠): وقال:[الكامل]

١- نفس حديث أنيي المتواتر   دب الفؤاد عا تجنّ[2047] مائري

٢- وافهم فمنهم مضمري قد أعربت   إشارات السقام الظاهر

٣- وأعد حديثك يا عذول فإن في   أثناء ذلك ميل سرائري[2048]

٤- وإذا أتيت من الملام بفاطر[2049]   كفرّت من ذكر الحبيب بغافر[2050]

٥- فالعذل ليل تنجلي ظلماؤه   من ذكر في به دراهر

٦- وأمرتني بسلوه وبتركه   اشاله أنا طائع آمري

٧- وأعد فلست أطيق عنه تصبرا   إلا إذا كالأجرال صابر

٨- .... [2051] ذلك غيره   عاذلي وعلى الحقيقة غادري

٩- .... [2052] بجماله   أووالـه في حبّه أوحائر

١٠- في كل قلب منه معنى يقتضي   فيه له شغفا وحنّة ذاكر

١١- شأ [2053] ورصائل لبابنا   عقولنا فا عجب لصيد النافر

١٢- يسطو على ضعفي وذلي دائما   ن ضعف جفنيه يعز حاضر

١٣- يدع الدجى صبحا ضياء جبينه   ل صبح يا لاًل السنا الباهر

١٤- راه شمساً في الدجى أبصارنا   نراه[2054] درا في الضحى بصائر

١٥- راح أحشائي لشهر بارد   في فيه يحميه بلحظ فاتر[2055]

التخريج:

(١٠): تاريخ الإسلام، (حوادث ووفيات، ٦٨١-٦٩٠ هـ)/٢٤٤-٢٤٥.

2046- النادي: المجلس يندو إليه من حواليه، ولا يسمى نادياً حتى يكون فيه أهله. ابن منظور، اللسان، مادة (ندي).

2047- تجنّ: من جنّ أي ستر. ابن منظور، اللسان، مادة (جنن).

2048- السرائر: جمع سريرة، وهي السر الذي يكتم. نفسه، مادة (سرر).

2049- فاطر: اسم سورة من سور القرآن الكريم، وفاطر: من فطر أي خلق، وفطر الله: الخلق، أي خلقهم. الخليل، العين، مادة (فطر).

2050- غافر: اسم سورة من سور القرآن الكريم، والغافر: من صفات الله تعالى. الزبيدي، تاج العروس، مادة (غفر).

2051- طمست في (ط).

2052- طمست في (ط).

2053- الرشأ: ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى. الصاغاني، العباب الزاخر، مادة (رشأ).

2054- كذا في نسخة (ط)، وبهذه الرواية يختل وزن البيت، لذا أثبتنا ما يقيم الوزن.

2055- طرف فاتر: فيه فتور وسجو ليس بحاد النظر. ابن منظور، اللسان، مادة (فتر).

١٦- حجر الكرى عني ونام مهنأ … هـــذا لأحـــن إلى الـــالي حـــاجر

١٧- وأحب سفك دمي فما عارضته … في ملكـــه وأعنتـــه بمحـــاجري[٢٠٥٦]

١٨- يا مانعي طيب الرقاد بهجره … ـــرم نعيـــه إذا رضيـــت وهـــاجري

١٩- إن لم أنم وعـــدمت يقظــك زائراً … ـــسمير ذكـــراك في المنـــام مـــسامري

(١١): وقال يرثي بعض أهله: [الكامل]

١- ـــآلمـــري يالـــصبّ عـــز ّقفلأ ـــصر … ـــان الخلـــيط فـــلات حـــين تـــصبر

٢- إن كان يحمد..[٢٠٥٧] صبر الفتى... … ـــ...[٢٠٥٩] ـــيرعلـــيّ لم تم ـــصبر

٣- أوكـــان صـــبر مـــيلـــذم فإلـــه … ـــوكـــان صـــبري عـــن أهيـــل محـــرّ ـــر

٤- رحلو سحيرا مسرعين فليس لي … من بعد عهد بالصباح المسفر[٢٠٦٠]

٥- كانوا الضياء فلا تسل عن واله … حيران في ظلم الفراق معثر

٦- ووصـــالهم روح الحيـــاة عدمتـــه … ـــار حمـــيحيـــاتي ميتـــا لم ـــقبر

٧- وارحمتـــا الـــشملنا العبـــت بـــه … أيدي النوى لعب الدموع بمحجري

٨- لمعهـــد الأنـــس الـــذي لم تغنـــني … أصدافه[٢٠٦١] عن حسن ذاك الجوهر

٩- هو ذاك لكن ما القضيب بمائس[٢٠٦٢] … واحـــسرتاه ولا الهـــلال بـــنير

١٠- ولظل وصل من قضيب ناعم … كاس ردا ورق الشباب الأخضر

١١- ببديع أنواع الملاحة مشرف … بجميع أنواع الفصاحة مثمر

١٢- يـــث إذا ناديتـــه ملمـــة … وإذا صبوت[٢٠٦٣] صبوت منه بجؤذر[٢٠٦٤]

التخريج:

(١١): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٦٣-١٦٤.

2056- محاجر: من الحِجر والحُجر لغتان: هو الحرام، وكان الرجل يلقى غ … ول: … رام محرم عليك في هذا الشهر فلا يبدؤه بشر. الخليل، العين، مادة (حجر).

2057- طمست في (ط).

2058- طمست في (ط).

2059- أسفر الصبح: أي أضاء. الجوهري، الصحاح، مادة (سفر).

2060- أصداف: جمع صدف، وهو محار اللؤلؤ. ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة (دصف).

2061- مائس: مائل. ابن منظور، اللسان، مادة (ميس).

2062- الملمة: النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا. نفسه، مادة (لمم).

2063- صبوت إلى الشيء: ملت إليه. نفسه، مادة (بصو).

2064- جؤذر: … آذر، و … ة. الجواليقي، المعرب، ص٢٤٦. والخفاجي، شفاء الغليل، ص١١٤.

١٣- حلو الحديث وكيف لا، وحديثه — يأتيك موجاً عماءالكوثر[٢٠٦٥]

١٤ -اقتصوارحسنولقلما — فيتماءالحسن غيرمكدر

١٥- ماء اللطافة شاع فيه ممازجاً — نار الفطانة[٢٠٦٦] وهي ذات تسعر[٢٠٦٧]

١٦- ظهرت لطائفها ففارق طيبها — ث الكثيف[٢٠٦٨] حشلتقذر

١٧- واستعرجعت دار الكرامة حقها — فراح إلىحل الأطهر

١٨- وبقيت لا وطني كما حكم الأسى — وطني وعدت ومعشري[٢٠٦٩] لا معشري

١٩- وعن العذول معي فلا تسأل وفي — ظلمعذولوجوره لاتتمري[٢٠٧٠]

٢٠ -ضحيكلفيالسلو ولم ارد — وأنيحاولته لمأقدر

٢١- ويقول خلّ الشوق وابغ تصبرا — قربأشواقيوبعد صبري

٢٢- عيني التي رأت الفراق وأبصرت — الفؤافللنوى يلمصر

٢٣- فلباطني منهم وإن هجروا اللقا — صل هجرتبالذي لم يهجر

٢٤- ولظاهري جسم السقيم ولهفة الـ (م) ـعاني السليم[٢٠٧١] وناظر المستعبر[٢٠٧٢]

٢٥- وشجى[٢٠٧٣] الأسير المستهان بعزه — ولمخة الجاني وذلالمقتر[٢٠٧٤]

٢٦- ولكم سألت النفس عنه تصبرا — يقول ماأنصفت إن لمتعذر

٢٧- يا طول أشواقي ليوم وصاله الـ (م) ـماضي وأشواقي اليوم المحشر

[2065]- الكوثر: نهر في الجنة يتشعب منه جميع أنهارها. وهو للنبي (صلى الله عليه وسلم) خاصة. ابن منظور، اللسان، مادة (كثر).

[2066]- الفطانة: ضد الغباوة. نفسه، مادة (فطن).

[2067]- تسعر: تتقد وتتوهج. نفسه، مادة (سعر).

[2068]- الكثيف: اسم يوصف به كثرة العسكر والسحاب والماء. الخليل، العين، مادة (كثف).

[2069]- المعشر: الجماعة، ومعشر الرجل: اهله. ابن منظور، اللسان، مادة (عشر).

[2070]- لا تمتري: لا تشك. نفسه، مادة (مرا).

[2071]- السليم: اللديغ. كأنهم تفاء لوا له بالسلامة. الخليل، العين، مادة (سلم).

[2072]- المستعبر: الباكي. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (عبر).

[2073]- الشجى: الغصة. الجوهري، الصحاح، مادة (غصص).

[2074]- المقتر: المقل. ابن منظور، اللسان، مادة (قتر).

(١٢): وقال يوّي: [المجتث]

١ - ألهم الحصبرا ... رزنثواوأجرا

٢ - إن جـل قـدر الرزايا[2075] ... فأنت أعظم قدرا

٣ - وأنـت تـدري يقينا ... لاشك فيه وخبرا

٤ - إن الضّابقضاءال ... (م) مسرواجهرا

٥ - يصيّر البؤس نعمى ... ويجعل العسر يسرا[2076]

٦ - بشرفهذلملم ... في حق ملك بشرا

٧ - كفاك صبرا وأعطى ... جراواعدم وزرا[2077]

٨ - الشك لله ... لاك أولوأجرى

٩ - إذ صار ما كان ذخر[2078] الـ ... (م) دنيا لأخرالذخرا

١٠ - كم انعم سابغات ... ليك للّه تترا[2079]

١١ - ستوجبعضها أن ... ستوعبالعمشكرا

١٢ - وإنّ بين يدينا ... غداطاقواعرا

١٣ - وأنت أعلم حقا ... عأقول وأدرى

١٤ - وما أزيدك علما ... وإنما هي ذكرى

(١٣): وقال: [الرّمل]

١ - يا مغاني الوصل من سفح الغوير ... كرالليالي اللهك بخير

٢ - (ورعى أيامك البيض)[2080] وإن ... بتهي العيشالنضير

٣ - لكأيامسروري آواحر ... وقلبيأيأرأيامسروري

٤ - سلبت مني لما سلفت ... ولياليها شموسي وبدوري

التخريج:

(١٢): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٦٤.

(١٣): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٦٥.

2075- الرزايا: جمع رزيئة، وهي المصيبة. الجوهري، الصحاح، مادة (رزأ).

2076- في عجز البيت اقتباس من قوله تعالى: "فإن مع العسر يسرا". سورة الشرح، آية: ٥.

2077- الوزر: الحمل الثقيل. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (وزر).

2078- ذخر: من ذخر، وذخر الشيء: اختاره. ابن منظور، اللسان، مادة (ذخر).

2079- تترا: متتابعة. الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (تترى).

2080- طمست في (ط). وأثبتناها من مصدر التخريج.

٥ - عـذولي خـلّـى أعـد   منمـا أخبـار نجـديا سمـيري

٦ - وإذا مـا لغـاض منـه عـاذلي   زده غيظـا بأحاديـث السـدير[2081]

٧ - حبـذا أخبـار أطـلال الهـوى   وفـانـه رّفـيهـن قّـصير

٨ - مـرمـا شمـت منـه بارقـا   فـط إلا رحـت ذا جفـن مطـير

٩ - ومـتى هـب" بريـا ترهـا   سمة تخجـل أنفـاس العـبير

(١٤): وقال في ذم الجماعة كلهم: [مجزوء الرجز]

١ - كـم قـد أقمـت في البـلا (م) دبر هـة وفي القـرى

٢ - فمـا وجـدت مفلحـاً   في النـاس مـن هـذا الـورى

٣ - الأمر كلـهم   شـحّ توالـوزرا

٤ - لا يعرفـون مـا السـما (م) حيـنهـم ولا القـرى

٥ - ليـست لهـم بـضاعة   إلا الجـدال والمـرا

قافية الشين [ش]

(١٥): وقال: [الوافر]

١ - رعـى فيـك نقـص محاشـا   ببر أضعـف الأشـياء جاشـا[2082]

٢ - وحكمي مـذ عرفـت هـواك قـدماً   على رغـم العـذول عليـك طاشـا[2083]

٣ - رجـسمي كلمـا ظهـرت وزادت   بابـا بي أشـواقي تلاشـى

٤ - وقلـبي في يـدي وجـد قـوي   يقلّـب علـى البلـوى متشـا[2084]

٥ - إذا مـات اشـتياقاً ثم قـالوا   أنّ ماتـه هـواك عاشـا

التخريج:

(١٤): جواهر الكنز، ص٣٤٢-٣٤٣.

(١٥): واريخ، ٣٨٢/٢١. ت ١: ياء. ت ٢: ت هواك. البيت ٨: بنزّال ماء. البيت ٩: وآخذ إن وصلت وجد عقلي.

[2081] - السدير: نهر بالحيرة. الحموي، معجم البلدان، ٢٢٧/٣. والسدير: علم قصر معروف. له سه دل أي فيه ثلاث قباب متداخلة. وهو الذي نسميه اليوم سدلّي. الجواليقي، المعرب، ص٣٧٧. الخفاجي، شفاء الغليل، ص١٨٣.

[2082] - جاش: جاشت النفس: فاظت. ابن منظور، اللسان، مادة (جيش).

[2083] - طاش: طاش السهم عن الهدف: عدل عنه ولم يقصد الرمية. نفسه، مادة (طيش).

[2084] - في (ط): جاءت كلمة (يد) زائدة بعد كلمة (على)، وبهذه الرواية يختل الوزن، لذا أسقطناها.

٦- عذولي وجه من أهوى معاش[٢٠٨٥] فـ جعل النهار له معاشا[٢٠٨٦]

٧- ويا حادي السرى رفقا سؤالا لديك فأنت عن أمري (تحاشى)[٢٠٨٧]

٨- عسى أن يرحم الوان ز ال ماء ظل البان أفئدة عطاشا

٩- آخذ إن وصلت جلّ ظبي خدي من ثرى الوادي فراشا

قافية العين [ع]

(١٦): واقترح عليه شخص أن ينظم على: [الرجز]

لا تعذلوه إن جرت دموعه فعنده حلّ الأسى جميعه

قال:

١- ما الحزن ... ...

٢- فملؤها فرط جوى تضيق عن ... الأسماع ... ويذيعه

٣- لا تحسبوا عنفكم رائعة[٢٠٨٨] لم يبق بعد البين ما يروعه

٤- دعوه يستشفع بالدمع لمن ... يشفعه ...

٥- وإن أبى إلا الجفا حبيبه ... يضيعه

٦- مربع ... الوصل في ... الدرس ... ربوعه

٧- كدرت مهجور ... جف لا مربعه ... ربيعه

٨- لا غرو للمهجور واشتياقه ... قلب ... صدوعه

٩- إن يفني البكاء ما دموعه ثم يفيض بعده نجيعه[٢٠٨٩]

١٠- وقد درى أن المراد وصله ... الي الجناب أبدا منيعه

١١- يجل عن ذكر اللها[٢٠٩٠] جماله وإن يرى ... ناظر بديعه

١٢- هو ... مستمسك ودائم إلى اللقا نزوعه

التخريج:

(١٦): مسالك الأبصار، ١٨/ق١٦٥-١٦٦. في البيت المقترح: فعنده الأسى جميعه. ت٩: ة (ى) وضعت نقاط.

2085- المعاش: ما يعاش به. نفسه، مادة (عيش).

2085- في عجز البيت إشارة إلى قوله تعالى: "

2085- المعاش: ما يعاش به. نفسه، مادة (عيش).

2086- في عجز البيت إشارة إلى قوله تعالى: "وجعلنا النهار معاشا". سورة النبأ، آية: ١١. ومعاشا: ملتماً للعيش. نفسه، مادة (عيش).

2087- كذا في الأصل المنتسخ (ط).

2088- رائعة: من الرّوع، وهو الفزع. ابن منظور، اللسان، مادة (روع).

2089- النجيع: الدم. نفسه، مادة (نجع).

2090- اللها: أفضل العطاء وأجزله. ابن عباد، المحيط في اللغة، مادة (لهو).

قافية اللام [ل]

(١٧): وقال: [الوافر].

١ - كـــأنّ الـــشعر يطلـــبني بـــدين | كـــم مجـــوعلــــيّ يـــستطيل

قافية الميم [م]

(١٨) وله: [الكامل]

١ - ـــطــــاحيضـــللتفيمــــا[٢٠٩١] | ــــذاالنــــسيمنــــسيمحرعــــاالحمــــى
٢ - فلقـــلحمــــل مـــنريــــاضالمـــنحنى | رفـــا عرـــتبــــاالطريــــق الأقومـــا
٣ - وإذادنـــــابكـــــمالمـــسيرلمعهـــــد | متفجـــر الأنهـــار مخـــضرالـــدّمى[٢٠٩٢]
٤ - فاستقبلا حـــرم[٢٠٩٣] الأحبـــة واقـــرءا | ـــيالتحيـــــقـــــاجديوســـــلّما
٥ - قولا تركنـــا في عراصـــكم[٢٠٩٤] فـــتى | ـــــوينـــــشفـــستهاما وغــــا
٦ - يا ساكني أعلى المحـــصّب مـــن مـــنى | ما حلية الـــصادي أضـّــر بـــه الظمـــا[٢٠٩٥]
٧ - ــــد طـــالبعـــالتلاقـــيباللقـــا | كـــم ويخـــشىأنـــهيقـــضىومــــا
٨ - فلعل هذا الـــسخط ينـــسخ بالرضـــى | وعـــسى شـــقيّ الحـــب ّ أن يتنعمـــا

(١٩): وقال: [المجتث]

١ - ـــطـــــاحيحميمــــــي | ـــــذ فيالحـــــديثالقـــــديم
٢ - حــــديث عــــيش تقـــضىّ | صـــــل ظــــيالـــــصّريم[٢٠٩٦]
٣ - ارحـــــم ـــــقائيهــــذا | مــــن بعــــد ذاك النعــــيم
٤ - صــــبحت لا الجــــزع داري | ولاالحبيـــــــبنـــــديمي

التخريج:

(١٧): جواهر الكنز، ص٤٩١ شد (زل). ي صر، ١٣٨٢/٣. والوافي بالوفيات، ٣٦١/٢١، وفوات الوفيات، ٥٤/٣. وابن قزل، الديوان، ص١٣٠.

(١٨): ذيل مرآة الزمان، ١١٠/٣.

(١٩): ذيل مرآة الزمان، ١١٠/٣-١١١.

[2091] - تيمما: اقصدا. الجوهري، الصحاح، مادة (يمم).

[2092] - الدّمى: جمع دمية، وهي الصورة. ابن منظور، اللسان، مادة (دمي).

[2093] - حرم الأحبة: حرم مكة.

[2094] - عراص: ا. دي، اج العروس، مادة (عرص).

[2095] - الظما: ذبول الشفة من العطش. ابن منظور، اللسان، مادة (ظما).

[2096] - الصريم: موضع بعينه أو واد باليمن. الحموي، معجم البلدان، ٤٥٩/٣.

٥ - هذه دار الهوى ... ـحت كجسمي الرميم[2097]

٦ - تشكو وأبكي لأني ... أقول بالمفهوم

٧ - ناشدتك الله دعني ... با صاح بين الرسوم

٨ - حط أعباء معي ... فيها وأشكو همومي

٩ - شادن[2098] صلى ... وب الفؤاد مقيم

١٠ - منشور دمعي فداء ... لثغر المنظوم

١١ - سقم أجفانه قد ... وة لجسمي السقيم

١٢ - شكوت حالي إليه ... ـكا لعليم

(٢٠): وقال: [الكامل]

١ - الجسم مضنى الفراق سقيم ... القلب منخرس التلاق كليم

٢ - العين عين البكاء قريحة[2099] ... عيش مذ ينأت ذميم[2100]

٣ - راقداً طرفي عليه مسهد ... ا الظاعن ًا[2101] جدي عليه مقيم

٤ - مالي سوى بيض الدموع وحمرها ... د[2102] ولا غير الغرام غريم[2103]

(٢١): وقال في مليح اسمه علي: [الطويل]

١ - إلى الله أشكو من عليّ فإنه ... رحت له وجدي وفرط تألمي

٢ - وأحوجني للغير بيني وبينه ... ويحتاج من يهوى علياً السلّم

(٢٢): وقال: [الوافر]

١ - زمان الورد أعلام الزمان ... وروح الراح راحة كل عان[2104]

٢ - وما اجتمعت هموم قاتلات ... مع الصهباء يوماً في مكان

التخريج:

(٢٠): عقود الجمان، ق٢٩٢.

(٢١): مراتع الغزلان، ق٤.

(٢٢): ديوان الدوبيت، ص٣٠٨. البيت ٢: واخصص بسلامي بانة.

2097 - الرميم: مثل الرّمة، والرّمة: العظام البالية. ابن منظور، اللسان، مادة (رمم).

2098 - الشادن: ولد الظبية. نفسه، مادة (شدن).

2099 - قريحة: من القرح، وهو الجرح. ابن منظور، اللسان، مادة (قرح).

2100 - ذميم: مكروه. نفسه، مادة (ذمم).

2101 - مسهد: قليل النوم. الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (سهد).

2102 - الظاعن: ضد المقيم، ويقال: أظاعن أنت أم مقيم؟ ابن منظور، اللسان، مادة (ظعن).

2103 - الغريم: الذي له الدين والذي عليه الدين جميعاً. ابن منظور، اللسان، مادة (غرم).

2104 - عان: خاضع. نفسه، مادة (عنا).

(٢٣): الفقيه شرف الدين[2105] لما عاده في مرضه: [الرّمل]

١ - عظيم الود قد أخلجتني ظ يل الصبر إذ جئت مكاني

٢ - أنت كالغيث على عزته زائر كل ثرى قاص وداني

٣ - زكما البحر يجري ساقياً للثرى معوزه والحيوان

٤ - زرتني يا خير مولى بغتة[2106] فسما قدري لا شك وشاني

٥ - عالا عضي على بعض فكم تمل ما فيه فؤادي للساني

٦ - مت أن أظهر ودي فيكم كم ....

٧ - يا مقيم الشرع[2107] يا حافظه تحفوظ بآيات القرآن

٨ - أنت صافي القلب والفكر معاً سالعلوم محفوظ الجنان

٩ - مخلص النية مأمون السطا فالمقسعود الزمان

١٠ - بايع سير قصحب مصطفى ساحب القرآن والسبع المثاني[2108]

١١ - صلوات الله تسري نحوه دائمات ما أقام الفرقدان[2109]

١٢ - سيدي يا شرف الدين ومن شره دون سناه القمران[2110]

١٣ - أنت أفعالك لله فلا غرو أن عدت فقيرا ذا هوان[2111]

١٤ - لاعداك الخير والتوفيق يا ما الخير المجازى بالجنان

(٢٤): وقال: [دوبيت]

١ - بالله عليك يا مميل البان إن جزت كذا عرّج على نعمان[2112]

٢ - واخصص بسلامي بانه فيك وقل ما الحيلة في نقع[2113] صدا العطشان؟

التخريج:

(٢٣): ذيل مرآة الزمان، ١٦١/٣.

(٢٤): حلبة الكميت، ص٢٣٧. بدائع الزهور، ٣٥٦/١.

2105- الفقيه شرف الدين: عمر بن الفارض، ومرت ترجمته في الصفحة (١٧٨) من هذا الديوان.

2106- طمست في (ط).

2107- الشرع: نهج الطريق الواضح. الزبيدي، تاج العروس، مادة (شرع).

2108- السبع المثاني: هي الفاتحة لأنها ورة واحدة، ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسملة. ابن منظور، اللسان، مادة (سبع).

2109- الفرقدان: شاكل. ي، ين، ص٨٦.

2110- القمران: الشمس والقمر، الزبيدي، تاج العروس، مادة (قمر).

2111- الهوان: نقيض العز. ابن منظور، اللسان، مادة (هون).

2112- نعمان: وادي عرفة دونها إلى منى. الحميري، الروض المعطار، ص٥٧٧.

2113- نقع: نقع الماء العطش: سكنه. الجوهري، الصحاح، مادة (نقع).

الفهارس *

- فهرس الأعلام.
- فهرس الأماكن.
- فهرس الحيوان والنبات.
- فهرس التورية والتوجيه.
- فهرس المصطلحات الصوفية.
- فهرس الأشعار.

* الأرقام الواردة في الفهارس هي أرقام القصائد والمقطوعات.



فهرس الأعلام

نكير	٤/٥٧
يوسف (عليه السلام)	١٩/١٣

فهرس الأماكن

فهرس الحيوان والنبات

فهرس التورية والتوجيه

الماضي	مصطلح نحوي، من الفعل مضى	٦/١٧٥
مالكي	نسبة إلى المذهب المالكي، مالك الشيء	٥/١٦١
مباح	مصطلح فقهي، ضد محرم	٢١/١٤٨
متصل	مصطلح بلاغي، من الفعل وصل	٢٢/١٤٨، ٧/٥ (الملحق)
متواتر	من مصطلحات الحديث، بمعنى متتابع	١/١٠ (الملحق)
مجزوم	مصطلح نحوي، ممنوع	٢١/١٤٨
محظور	مصطلح فقهي، ضد مباح	٢١/١٤٨
مديد	من بحور الشعر العربي، بمعنى طويل	٢/١٣٠
مستقبل	مصطلح نحوي، من الاستقبال	٦/١٧٥
مسند	من مصطلحات الحديث، متثبت منه	٢٢/١٤٨، ٧/٥ (الملحق)
مرسل	من مصطلحات الحديث، من الإرسال	٢٢/١٤٨، ٧/٥ (الملحق)
المنعم	اسم علم، من الإنعام	١٥/١٦٩
الندب	مصطلح فقهي، بمعنى البكاء	٥/٥ (الملحق)
واجب	مصطلح فقهي، من الفعل وجب	٢١/١٤٨، ٥/٥ (الملحق)
وافر	من بحور الشعر العربي، بمعنى كثير	٢/١٣٠
الوصل	مصطلح بلاغي، من الفعل وصل	٦/١٧٥
يزيد	اسم نهر بدمشق، يزداد ويكثر	٩/٢١، ٢/٦٨

فهرس المصطلحات الصوفية

الوعد والوعيد	١١/٤٣
الوفاء	١/٣

فهرس الأشعار

رقم القصيدة أو المقطوعة	القافية	البحر	عدد الأبيات
	أ		
٢	البرحاء	الكامل	١٥
٣	وفائي	الكامل	١٢
٤	الوزراء	الكامل	٥
٥	أسمائه	الكامل	٣٥
٦	شاء	البسيط	٢
٧	ولاء	الكامل	٥
١٠	البهاء	الوافر	١٠
٤١	الأسواء	الكامل	٧
٥٣	الهناء	مخلع البسيط	٢
١٣٣	لقائك	مخلع البسيط	٥
	ب		
١	السواكب	الطويل	٦٥
١٢	الطلب	البسيط	٢٩
١٣	مقترب	البسيط	٣٦
١٤	عتبوا	البسيط	٢٥
٢٥	تخب	البسيط	٣
٢٨	حبّه	الطويل	٤
٣٢	طلبا	دوبيت	٢
٣٣	الأحبابا	دوبيت	٢
٣٩	المحبوب	الخفيف	٢
٤٩	أطيبا	الكامل	١١
٥٠	الشعب	الطويل	١٢
٥٨	شبابي	الكامل	٢
٧٠	طيب	الخفيف	٢

٨٠	بقلبي	المجتث	٤
٩٣	الخطوب	الوافر	٢
١٢١	الحبيب	مخلع البسيط	٢
١٢٤	الجنابا	مخلع البسيط	٣
١٤٣	مكذوب	البسيط	٧
١٦٠	الرقيب	مجزوء الكامل	٦
١٧٠	الوصب	البسيط	٧
١٧١	الكرب	البسيط	١١
١٨٢	يلوب	الطويل	١٤
١٩٢	الشراب	مجزوء الكامل	٢٦
	ت		
٩٩	بالكاسات	المجتث	٨
١٠٣	رقته	المنسرح	٢
١٢٠	مبتسمات	المجتث	٤
١٢٩	خلاته	المتقارب	٧
١٤١	عبراتي	الكامل	٥٥
١٥٦	الدعوات	الخفيف	٥
١٧٢	منيتي	الكامل	١٠
	ث		
٧٤	بثي	الطويل	٤
	ج		
١٥	هاجا	الرمل	١٩
	ح		
٦٥	الواضح	السريع	٢
٧٥	راحا	الكامل	٥
١٠٢	فاضحه	الطويل	٢
	د		
١٩	يقعد	الكامل	٢٨

٢١	مفقود	الكامل	٣٦
٢٢	بعده	الكامل	٤٥
٤٢	معهدا	الطويل	١٤
٤٣	صدود	الكامل	٢٠
٤٧	بعدك	مجزوء الكامل	٦
٦١	وحده	الخفيف	٧
٦٣	إبعاد	الخفيف	٥
٦٤	أرشدا	الطويل	٢
٦٨	بعيد	المجتث	٢
٧٦	وجدي	الوافر	٧
٧٧	فؤاد	الطويل	١٢
٨٢	المتباعد	الطويل	٢
٩٥	جديد	المجتث	٢
١٠٦	مسعد	المتقارب	٢
١١٢	ودادي	المجتث	١٢
١١٩	مجدا	المجتث	٨
١٢٣	ممجد	الكامل	٢
١٣٠	جديد	الخفيف	٤
١٣١	الفؤاد	الخفيف	١٧
١٣٤	الأنجاد	الخفيف	٧
١٤٢	الشاهد	السريع	١٩
١٥٢	حميدا	المتقارب	١٣
١٨٥	الصدودا	الوافر	٦
١٨٦	محمد	الكامل	١٨
	ر		
١١	قدري	الطويل	١٥
١٨	القدر	الكامل	٥
٣٤	ضجر	البسيط	١١

٣٥	المعتبر	مجزوء الرجز	١٩
٤٥	غدّار	الكامل	٣
٤٦	العذري	الطويل	٦
٥٧	بشيرا	الكامل	٤
٦٦	ظهورها	الطويل	٢
٦٧	أنوار	البسيط	٢
٨٤	زائري	الطويل	٥
٨٧	الخمر	الطويل	١٣
٨٨	بهجره	الكامل	١١
٩٠	الناظر	الكامل	٢
١٠١	جواره	الكامل	٥
١٠٩	كتبر	الخفيف	٢
١١٦	النضر	البسيط	٢
١٢٢	الناظر	السريع	٢
١٣٧	مطار	الخفيف	٣
١٣٨	تذكر	الطويل	٨
١٦٢	شكري	الطويل	٣
١٨٠	اعتذاري	الخفيف	٣
١٨١	بوقار	الكامل	٣
١٨٩	الهزار	السريع	٢٠
	ز		
٥٩	وجيزا	الكامل	٢
	س		
١١٨	الناسي	الطويل	٣
١٥٨	النفس	الطويل	٥
١٥٩	بالأمس	السريع	٣
	ش		
١٠٠	الحشا	الكامل	٢

١٢٦	مشوقة	الطويل	٧
١٥١	ويعشق	الكامل	٢٨
١٨٤	تتوق	الطويل	١٥
١٨٨	المشتاق	الخفيف	٤٧
	ك		
٤٧	وبعدك	مجزوء الكامل	٦
٦٢	البركة	البسيط	٤
	ل		
١٧	المنازل	الطويل	٢
٢٦	الجميل	الوافر	٢
٢٧	الكحيل	الوافر	١٤
٢٩	شملي	دوبيت	٢
٣٠	البال	دوبيت	٢
٣٧	الغليل	الرمل	١٢
٤٤	وصلوا	البسيط	١٠
٤٨	البال	الخفيف	١٠
٦٠	تثقيلي	الكامل	٤
٨٣	مللا	الطويل	٢
٨٥	الوصل	الكامل	٢٢
٩٨	شكل	الطويل	١٠
١١٠	الدلال	السريع	١٠
١١٣	لزوال	الطويل	٣
١١٤	حال	المجتث	٣
١٢٨	وصول	الخفيف	٦
١٤٥	بلال	الكامل	١٧
١٤٧	منازل	الطويل	٣٥
١٥٣	مستعمل	الكامل	٩
١٦٣	عادل	الطويل	٢٨

٨٩	سلواني	البسيط	٢
١١٥	أبقاني	البسيط	٣
١١٧	الأحزان	الخفيف	٢
١٣٦	ركبانا	السريع	٦
١٣٩	يمن	البسيط	١٧
١٥١	بيننا	الكامل	١٤
١٥٥	أحزان	الطويل	٢
	هـ		
٨	فناه	مجزوء الكامل	٧
٧٢	القاه	الكامل	٥
١٣٥	لديه	دوبيت	٢
١٤٤	تنبيه	الكامل	٢
١٨٣	ثراها	الرمل	٥
	ي		
٥٢	عليه	الوافر	١٠
٣١	سوى	دوبيت	٢
١٦٥	وفية	الخفيف	٩
١٩١	راقيا	الطويل	٢٣
١٩٣	مي	دوبيت	٢
	ى		
١٤٨	النّدى	الطويل	٣٦
١٨٧	أولا	دوبيت	٢

الملحق

رقم القصيدة أو المقطوعة	القافية	البحر	عدد الأبيات
	ب		
١	الكثيب	الرمل	١

	ت		
٢	جيرتي	الكامل	١٦
	ح		
٣	أبرح	الكامل	٤
٤	التصريح	دوبيت	٢
	د		
٥	الإبعاد	الخفيف	١٤
٦	بدا	الطويل	٢٤
٧	قصدي	مجزوء الكامل	١٦
٨	الخلود	الوافر	١٠
٩	ممدودا	البسيط	٣
	ر		
١٠	ضمائري	الكامل	١٩
١١	تصبر	الكامل	٢٧
١٢	وأجرا	المجتث	١٤
١٣	بخير	الرمل	٩
١٤	القرى	مجزوء الرجز	٦
	ش		
١٥	جاشا	الوافر	٩
	ع		
١٦	ضلوعه	الرجز	١٢
	ل		
١٧	يستطيل	الوافر	١
	م		
١٨	الحمى	الكامل	٨
١٩	تألمي	الطويل	٢
٢٠	القديم	المجتث	١٢
٢١	كليم	الكامل	٤

	ن		
٢٢	عان	الوافر	٢
٢٣	مكاني	الرمل	١٤
٢٤	نعمان	دوبيت	٢

المصادر والوثائق المخطوطة

- الأزهري، محمد بن عبد الله (ت ٨٨٧ هـ)
  - مستوفى الدواوين، مخطوط في دار الكتب المصرية برقم ٩/أدب.
- ابن إسرائيل، نجم الدين محمد بن سوار الشيباني (ت ٦٧٧ هـ)
  - الديوان، مخطوط مصور بمعهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة، ميكروفيلم رقم: ١٣٣٠ / أدب.
- ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤ هـ)
  - المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الأردنية، الجزء الخامس، ميكروفيلم رقم: ١٥٠٠.
- ابن حبيب، بدر الدين الحسن بن عمر (ت ٧٧٩ هـ)
  - درة الأسلاك، مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الاردنية، ميكروفيلم رقم: ٥١٤٦.
- الحجازي، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ٨٧٥ هـ)
  - روض الآداب، مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الأردنية، ميكروفيلم رقم: ٤٥٧٥.
- ابن الخطيب، أبو عبد الله محمد بن عبد الله السلماني (ت ٧٧٦ هـ)
  - السحر والشعر، مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الأردنية، ميكروفيلم رقم: ٦٤٣.
- ابن الخيمي، شهاب الدين محمد بن عبد المنعم (ت ٦٨٥ هـ)
  - الديوان، مخطوط بمكتبة فلورنسة بإيطاليا، رقم: ١٨٦.
  - الديوان، مخطوط مصور بمعهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة، ميكروفيلم رقم: ١٤٤٧ / أدب.
- الزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله (ت ٧٩٤ هـ)
  - عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان، مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الأردنية، ميكروفيلم رقم: ١٨٤٣.
- ابن الشعار، المبارك بن أبي بكر حمدان الموصلي (ت ٦٥٤ هـ)
  - عقود الجمان في شعراء هذا الزمان، مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الأردنية، ميكروفيلم رقم: ١٨٥٥.

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ)
  - جلوة المذاكرة في خلوة المحاضرة، مخطوط مصور بمعهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة، ميكروفيلم رقم: ١٢١٥ / أدب.
  - ديوان الفصحاء وترجمان البلغاء، مخطوط بمكتبة فينا الوطنية بالنمسا، رقم: ٣٩٨.
  - الروض الناسم والثغر الباسم، مخطوط مصور بمعهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة، رقم: ١٧٦٨ / أدب.
- ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيي (ت ٧٤٩ هـ)
  - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الأردنية، ميكروفيلم رقم: ١٠٥٨.
- النواجي، شمس الدين محمد بن حسن (ت ٨٥٩ هـ)
  - تأهيل الغريب، مخطوط مصور بمعهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة، رقم: ١٠٧ / أدب.
  - الحجة في سرقات ابن حجة، مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الأردنية، ميكروفيلم رقم: ١٤١٥.
  - مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان، مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الأردنية ميكروفيلم رقم: ٦٨٨.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- الأبشيهي، أبو الفتح شهاب الدين محمد بن أحمد (ت ٨٥٠ هـ)
  - المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م، (١-٢)
- ابن الأثير الحلبي، نجم الدين أحمد بن إسماعيل (ت ٧٣٧ هـ)
  - جوهر الكنـز، تحقيق: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، (د.ط)، الإسكندرية، (د.ت).
- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت ٦٣٠ هـ)
  - أسد الغابة في معرفة الصحابة، انتشارات إسماعيليان، (د.ط)، تهران-ناصر خسرو، (د.ت)، (١-٥).
- الأحوص، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم (ت١٠٥ هـ)
  - الديوان، تحقيق: عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، (د.ط) القاهرة، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠م.
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ)
  - تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، (د.ط)، القاهرة، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م، (١-١٥).
- ابن أبي الإصبع، عبد العظيم بن عبد الواحد (ت ٦٥٤ هـ)
  - تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تحقيق: حفني محمد شرف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣م.
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٣٠ هـ)
  - دلائل النبوة، تحقيق: محمد رواس قلعة جي وعبد البر عباس، دار النفائس، ط٢، بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م، (١-٢).
- الأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ)
  - الأغاني، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، (د.ط)، القاهرة، (د.ت)، (١-١٦).
  - الأغاني، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار الثقافة، (د.ط)، بيروت، ١٩٥٧، ١٩٥٨، ١٩٥٩، (١-٢٥).

- الأصبهاني، عماد الدين محمد بن محمد (ت ٥٩٧ هـ)
- خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء مصر) تحقيق: أحمد أمين، شوقي ضيف، إحسان عباس، لجنة التأليف والترجمة والنشر، (د.ط)، القاهرة، ١٩٥١م، (١-٢).
- الإصطخري، ابن إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت ٤٠٤ هـ)
- المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال الحيني، الجمهورية العربية المتحدة، (د.ط)، القاهرة، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م.
- الإفراني، محمد الصغير بن محمد المراكشي (ت ١١٣٨ هـ)
- المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل، تحقيق: محمد العمري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مطبعة فضالة، (د.ط)، المحمدية - المغرب، ١٩٩٧.
- أمين، بكري شيخ:
- مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت، ١٩٨٦م.
- أمين، فوزي محمد:
- أدب العصر المملوكي الأول، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، الإسكندرية، ١٩٩٣م.
- الأنصاري، أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت (ت ٢١٦ هـ)
- النوادر في اللغة، تحقيق: سعيد الخوري، دار الكتاب العربي، (د.ط)، بيروت، (د.ت).
- الإنطاكي، داود (١٠٠٨ هـ)
- تزيين الأسواق بتفصيل أحوال العشاق، تحقيق: محمد التونجي عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣م، (١-٢).
- أنيس، إبراهيم:
- موسيقا الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، القاهرة، ١٩٦٥.
- ابن إياس، محمد بن أحمد (ت ٩٣١ هـ)
- بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، القاهرة، ١٩٨٢، (١-٤).
- الأيوبي، ياسين:
- آفاق الشعر العربي في العصر المملوكي، جروس برس، ط١، طرابلس- لبنان، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

- الباشا، حسن:
- الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، (د.ط)، القاهرة، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩م.
- باشا، عمر موسى:
- أدب الدول المتتابعة، دار الفكر الحديث، ط١، بيروت، ١٩٦٧م.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد علي القطب وهشام البخاري، المكتبة العصرية، ط٤، صيدا –بيروت، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م، (١-٥).
- صحيح البخاري، دار المنار، (د.ط)، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م، (١-٤).
- بدوي، أحمد أحمد:
- الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية في مصر والشام، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط٢، الفجالة – القاهرة، (د.ت).
- بروكلمان، كارل:
- تاريخ الأدب العربي، القسم الثالث (٥-٦) أشرف على الترجمة محمود فهمي حجازي، نقل الكتاب إلى العربية: السيد يعقوب بكر، ورمضان عبد التواب. الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، القاهرة، ١٩٩٣م، (١-١٠).
- البستي، أبو حاتم محمد بن حبان (ت ٣٥٤ هـ)
- تاريخ الصحابة، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- البغدادي، إسماعيل باشا (ت ١٩٢٠ م)
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار العارفين، مكتبة المثنى، (د.ط)، بغداد، ١٩٥٥م، (١-٢)
- البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ)
- الكفاية في علم الرواية، (د.ط)، (د.ت).
- البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ).
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي – مطبعة المدني، ط٤، مصر، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧م، (١-١٣).

- بكار، يوسف حسين:
- بناء القصيدة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث، دار الأندلس، ط٢، بيروت، (د.ت).
- بكري، عطا:
- دراسات في الشعر العربي، مطبعة الإرشاد، (د.ط)، بغداد، (د.ت).
- البلوي، خالد بن عيسى بن أحمد بن إبراهيم (ت ٧٦٧ هـ)
- تاج المفرق في تحلية علماء المشرق، تحقيق: الحسن السائح، اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، مطبعة فضالة، (د.ط)، المحمدية-المغرب، (د.ت)، (١-٢).
- بهجت، أحمد:
- بحار الحب عند الصوفية، المختار الإسلامي، ط١، القاهرة، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- البوريني، بدر الدين الحسن بن محمد (ت ١٠٢٤ هـ)
- شرح ديوان ابن الفارض، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٢م، (١-٢).
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ)
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار البيان، ط١، القاهرة، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م، (١-٧).
- التبريزي، أبو زكريا يحي بن علي الخطيب (ت ٥٠٢ هـ)
- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، (د.ط)، القاهرة، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥م، (١-٢).
- التعاويذي، ابن سبط محمد بن عبيد الله (ت ٥٨٣ هـ)
- الديوان، تحقيق: د.س. مرجليوث، مطبعة المقتطف، (د.ط)، القاهرة، ١٩٠٣م.
- ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤ هـ)
- الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، مطبعة دار الكتب المصرية، ط٢، القاهرة، ١٩٨٨، (١-٢).
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد أمين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، (د.ط)، القاهرة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣م، (١-١٣).
- النجوم الزاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، (د.ط)، القاهرة، (د.ت)، (١-١٦).

ـ أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١ هـــ)

- الديوان، شرح وتعليق: شاهين عطية، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٤١٢هـــ/ ١٩٩٢م.

ـ التهانوي، محمد علي (ت ١١٥٨ هـــ)

- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان، ط١، بيروت، ١٩٩٦م، (١-٢).

- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ١٤١٨هـــ / ١٩٩٨م، (١-٤).

ـ التيفاشي، أبو العباس أحمد بن يوسف (ت ٦٥١ هـــ)

ـ سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، بيروت، ١٤٠٠ هـــ /١٩٨٠م.

ـ الثعالبي، أبو منصور (ت ٤٣٠ هـــ)

- فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأخيرة، القاهرة، ١٣٩٢هـــ / ١٩٧٢م.

- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٣ هـــ / ١٩٨٣م، (١-٤).

ـ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـــ)

- البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت)، (١-٤).

ـ الجرجاني، أحمد بن محمد (ت ٤٨٢ هـــ)

- المنتخب من كنايات الأدباء واشارات البلغاء، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٥ هـــ / ١٩٨٤م.

ـ الجرجاني، علي بن محمد علي (ت ٨١٦ هـــ)

- التعريفات، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٤١٩ هـــ / ١٩٩٨م.

ـ الجزري، شمس الدين محمد بن إبراهيم (ت ٧٣٩ هـــ)

- المختار من تاريخ ابن الجزري، تحقيق: خضير عباس محمد خليفة المنشداوي، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٤٠٨ هـــ / ١٩٨٨م.

ـ الجزري، ضياء الدين نصر الله بن محمد (ت ٦٣٧ هـــ)

- كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والناقد، تحقيق: نور القيسي وهلال ناجي، (د.ط)، (د.ط)، الموصل، ١٩٨٢م.

- ابن جعفر، قدامة (ت ٣٣٧ هـــ)
- نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، (د.ط)، بيروت، (د.ت).
- الجمال، أحمد صادق:
- الأدب العامي في مصر في العصر المملوكي، الدار القومية للطباعة والنشر، (د.ط)، القاهرة، ١٣٨٦هـــ / ١٩٦٦م.
- الجمحي، محمد بن سلام (ت ٢٣١ هـــ)
- طبقات فحول الشعراء، دار المدني، (د.ط)، جدة، (د.ت)، (١-٢).
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـــ)
- الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، ط٢، بيروت، (د.ت)، (١-٣).
- كتاب العروض ومختصر القوافي، تحقيق: فوزي سعد عيسى، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، الإسكندرية، ٢٠٠٣.
- الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠ هـــ)
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق: ف. عبد الرحيم، دار القلم ط١، دمشق، ١٤١٠ هـــ / ١٩٩٠م.
- ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـــ)
- صفة الصفوة، دار الفكر، ط٢، بيروت، ١٩٩٨م، (١-٤).
- صفة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري، ورواس قلعة جي، دار المعرفة، ط٤، بيروت، ١٤٠٦ هـــ / ١٩٨٦م، (١-٤).
- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـــ)
- الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٣، بيروت، ١٤٠٤ هـــ / ١٩٨٤م، (١-٦).
- ابن حبيب، الحسن بن عمر (ت ٧٧٩ هـــ)
- تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، تحقيق: محمد محمد أمين، مطبعة دار الكتب، (د.ط)، القاهرة، ١٩٧٦م، (١-٣).
- الحجازي، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ٨٧٥ هـــ)
- الكنس الجواري في الحسان من الجواري، تحقيق: رحاب عكاوي، دار الحرف العربي، ط١، بيروت، ١٤١٨ هـــ / ١٩٩٨م.

- ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر علي (ت ٨٣٧ هـ)
  - خزانة الأدب وغاية الأرب، تحقيق: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال، ط٢، بيروت، ١٩٩١م، (١-٢).
- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ)
  - الإصابة في تمييز الصحابة، مكتبة المثنى – مطبعة السعادة، ط١، بغداد – محافظة مصر، ١٣٢٨ هـ، (١-٤).
  - تهذيب التهذيب، مجلس دائرة المعارف النظامية، ط١، الهند-محروسة حيدر آباد الدكن، ١٣٢٦ هـ، (١-١٢).
  - الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة والذيل عليها، تحقيق: عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧م، (١-٤).
  - لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، بيروت، ١٩٧١م، (١-٧).
- ابن أبي حجلة، شهاب الدين أحمد (ت ٧٧٦ هـ)
  - ديوان الصبابة، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، (د.ط)، بيروت، ١٩٨٤م.
- الحسني، ابن عجيبة:
  - مصطلحات التصوف، مكتبة مدبولي، ط١، القاهرة، ١٩٩٩م.
- حسين، علي صافي:
  - الأدب الصوفي في مصر في القرن السابع الهجري، دار المعارف، (د.ط)، القاهرة، ١٩٦٤م.
- حسين، محمد كامل:
  - أدبنا العربي في عصر الولاة، دار الفكر العربي، (د.ط)، (د.ت).
- الحصري، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت ٤٥٣ هـ)
  - زهر الآداب، تحقيق: علي محمد البجاوي، منشورات عيسى الحلبي وشركاه، ط٢، القاهرة، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م، (١-٢).
- الحضرمي، عبد الرحمن بن عبد الله باكثير (ت ٩٧٥ هـ)
  - تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب، تحقيق: رشيد عبد عبد الرحمن صالح، دار الحرية للطباعة (د.ط)، بغداد، ١٩٧٧م.
- الحلبي، شهاب الدين محمود (ت ٧٢٥ هـ)
  - حسن التوسل إلى صناعة الترسل، تحقيق: أكرم عثمان يوسف، دار الحرية للطباعة، (د.ط)، بغداد، ١٩٨٠م.

- منازل الأحباب ومنازه الألباب، تحقيق: عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، مطبعة التيسير، (د.ط)، القاهرة، ١٩٨٩م

- حلمي، محمد مصطفى:

- الحياة الروحية في الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، القاهرة، ١٩٨٤م.

- ابن الفارض والحب الإلهي، دار المعارف، (د.ط)، القاهرة، (د.ت).

- الحمداني، أبو فراس الحارث بن سعيد (ت ٣٥٧ هـ)

- الديوان، تحقيق: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، ط٥، بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

- حمزة، عبد اللطيف:

- الحركة الفكرية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، القاهرة، ١٩٩٩م.

- الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ)

- معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، (د.ط)، بيروت، (د.ت)، (١-٥).

- الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠ هـ)

- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان، (د.ط)،بيروت، ١٩٧٥م.

- حيدر، علي:

- الديوان، تحقيق: خليل مردم بك، دار صادر، (د.ط)، بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤م، (١-٢).

- الخريمي، أبو يعقوب إسحاق بن حسان (ت ٢١٤ هـ)

- الديوان، تحقيق: علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيبد، دار الكتاب الجديد، ط١، بيروت، ١٩٧١م.

- أبو خزام، أنور فؤاد:

- معجم المصطلحات الصوفية، مكتبة لبنان، ط١، بيروت، ١٩٩٣م.

- ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٧٦ هـ)

- الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، (١-٤).

- السحر والشعر، (د.ط)، (د.ت).

- الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (ت ١٠٦٩ هـ)
- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١، القاهرة، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م، (١-٢).
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، تحقيق: محمد كشاش، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨م.
- خفاجي، محمد عبد المنعم:
- الأدب في التراث الصوفي، مكتبة غريب، (د.ط)، القاهرة، (د.ت).
- الحياة الأدبية بعد سقوط بغداد حتى العصر الحديث، دار الجيل، ط١، بيروت، ١٩٩٠م.
- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ)
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (د.ط)، بيروت، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، (١-٨).
- خلوصي، صفاء:
- فن التقطيع الشعري والقافية، مكتبة المثنى، ط٦، بغداد، (د.ت).
- ابن الخياط، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت ٥١٧ هـ)
- الديوان، تحقيق: خليل مردم بك، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
- داود، عبد الباري محمد:
- الفناء عند الصوفية المسلمين والعقائد الأخرى، الدار المصرية اللبنانية، ط١، القاهرة، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م.
- ابن دحية، أبو الخطاب عمر بن حسن (ت ٦٣٣ هـ)
- المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق: إبراهيم الأبياري، حامد عبد المجيد، أحمد أحمد بدوي، إدارة نشر التراث القديم بالإدارة العامة للثقافة بوزارة التربية والتعليم بالمطبعة الأميرية، ط١، القاهرة، ١٩٥٤م.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ)
- جمهرة اللغة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، حيدر آباد الدكن – الهند، ١٣٤٤ هـ - ١٣٥١ هـ، (١-٣).
- ابن دقماق، إبراهيم بن محمد (ت ٨٠٩ هـ)
- الانتصار لواسطة عقد الأمصار، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، (د.ط)، بيروت، (د.ت)، (١-٢).

- نزهة الأنام في تاريخ الإسلام، تحقيق: سمير طبارة، المكتبة العصرية، ط١، بيروت، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م.
- الدماميني، بدر الدين (ت ٨٤٢ هـ)
- العيون الفاخرة الغامزة على خبايا الرامزة، المطبعة الخيرية، ط١، مصر، ١٣٢٣ هـ.
- دهمان، محمد أحمد:
- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر - دار الفكر، (د.ط)، بيروت – دمشق، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م.
- دوزي، رينهارت:
- تكملة المعاجم العربية، نقله للعربية: محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والفنون العراقية، (د.ط)، بغداد ١٩٧٨م، (١-٩).
- الدينوري، ابن قتيبة أبو محمد عبد الله مسلم، (ت ٢٧٦ هـ)
- أدب الكاتب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (د.ط)، (د.ت).
- الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، ط١، القاهرة، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م، (١-٢).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ).
- الإشارة إلى وفيات الأعيان، تحقيق: إبراهيم صالح، دار ابن الأثير، ط١، بيروت، ١٩٩١م.
- الإعلام بوفيات الأعلام، تحقيق: مصطفى بن علي عوض وربيع أبو بكر عبد الباقي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، بيروت، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣م، (١-٢).
- تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦٠١ – ٦١٠ هـ)، تحقيق:بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٩٨م.
- و (حوادث ووفيات ٦٨١ – ٦٩٠ هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠م.
- و (حوادث ووفيات ٦٩٠ – ٧٠٠ هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (د.ط)، بيروت، ١٣٢٣ هـ - ٢٠٠٣م. (١-٥٢).
- دول الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، القاهرة، ١٩٧٤م، (١-٢).
- سير أعلام النبلاء، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م، (١-١٧).

- العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلــول، دار الكتــب العلمية، (د.ط)، بيروت، (د.ت)، (١-٥).
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، مطبعــة دار التأليف بالمالية، ط١، القاهرة، (د.ت)، (١-٣).
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، (د.ط)، بيروت، (د.ت)، (١-٧).

- الرازي، عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧ هـــ)
- الجرح والتعديل، دار الكتب العلمية، (د.ط)، بيروت، ١٣٧٢ هـــ/ ١٩٥٢ م، (١-٩).

- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦ هـــ)
- مختار الصحاح، اعتنى به: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، ط٦، صيدا –بــيروت، ١٤٢٠ هـــ / ١٩٩٩م.

- الربعي، عيسى بن إبراهيم بن محمد (ت ٤٨٠ هـــ)
- نظام الغريب في اللغة، مؤسسة الكتب الثقافية، ط٢، بيروت، ١٤٠٧ هـــ / ١٩٨٧م.

- ابن رشيق، أبو علي الحسن (ت ٤٥٦ هـــ)
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيــل، ط٤، بيروت، ١٩٧٢م، (١-٢).

- الركابي، جودت:
- الأدب العربي من الانحدار إلى الازدهار، دار الفكر، ط١، دمشق، ١٣٩٤هـــ / ١٩٧٤م.

- الزركلي، خير الدين (ت ١٣٩٦ هـــ)
- الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٤، بيروت، ١٩٩٩م، (١-٨).

- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـــ)
- أساس البلاغة، مكتبة لبنان، ط١، بيروت، ١٩٩٦م.
- المستقصى في أمثال العرب، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٣٩٧ هـــ / ١٩٧٧م، (١-٢)

- السبكي، أبو نصر عبد الوهاب (ت ٧٧١هـــ)
- طبقات الشافعية الكبرى، دار المعرفة، ط٢، بيروت، د.ت، (١-١٠).

- السجلماسي، محمد بن عبد العزيز (ق ٨ هـــ)

- المنـــزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تحقيق: علال الغازي، مكتبة المعـــارف، ط١، الرباط، ١٤٠١ هـــ / ١٩٨٠ م.
- السحمراني، أسعد:
- التصوف منشؤه ومصطلحاته، دار النفائس، ط١، بيروت، ١٤٠٧ هـــ / ١٩٨٧م.
- السخاوي، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٦٤٣ هـــ)
- سفر السعادة وسفير الإفادة، تحقيق: محمد أحمد الدالي، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٤١٥ هـــ / ١٩٩٥ م، (١-٣).
- السخاوي، شمس الدين محمد عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـــ)
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، مكتبة القدسي، (د.ط)، القاهرة، ١٣٥٤ هـــ، (١-١٢).
- سرور، طه عبد الباقي:
- من أعلام التصوف الإسلامي، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، (د.ط)، القـــاهرة، (د.ت)، (١-٢).
- السعدي، المخبل ربيع بن مالك (ت ١٢ هـــ)
- الديوان، مطابع دار القلم، (د.ط)، دمشق، (د.ت).
- ابن سعيد الأندلسي، علي بن موسى (ت ٦٨٥ هـــ)
- المغرب في حلى المغرب، تحقيق: حسين نصار، مطبعة دار الكتـــب، (د.ط)، القـــاهرة، ١٩٧٠م.
- المقتطف من أزاهر الطرف، تحقيق: سيد حنفي حسنين، الهيئة المصرية العامة للكتـــاب، (د.ط)، القاهرة، ١٩٨٣م.
- سلام، محمد زغلول:
- الأدب في العصر المملوكي، منشأة المعارف، (د.ط)، الإسكندرية، (د.ت)، (١-٣).
- الأدب في العصر المملوكي، دار المعارف، (د.ط)، القاهرة، ١٩٨٥م، (١-٣).
- تاريخ النقد العربي من القرن الخامس إلى العاشر الهجري، دار المعارف، (د.ط)، القاهرة، (د.ت).
- السلامي، أبو المعالي محمد بن رافع (ت ٧٧٤ هـــ)
- الوفيات، تحقيق: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٨٢م، (١-٢)
- سليم، محمود رزق:

- عصر سلاطين المماليك، مكتبة الآداب، ط١، القاهرة، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥م، (١-٨).

- السهروردي، عبد القاهر بن عبد الله (ت ٥٦٣ هـ)

- عوارف المعارف، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٩٦٦م

- ابن سيدة، علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ)

- المخصص، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، دار الآفاق الجديدة، (د.ط)، بيروت، (د.ت)، (١-٥).

- السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله (ت ٣٦٨ هـ)

- ضرورة الشعر، تحقيق: رمضان عبد التواب، دار النهضة العربية، ط١، بيروت، ١٩٨٥م.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت٩١١هـ)

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١، القاهرة، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م، (١-٢).

- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٧م، (١-٢)

- الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى (ت ٧٩٠ هـ)

- الإفادات والإنشادات، تحقيق: محمد أبو الأجفان، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م.

- الشايب، أحمد:

- الأسلوب، مكتبة النهضة المصرية، ط٥، القاهرة، (د.ت).

- شبيب، غازي:

- فن المديح النبوي في العصر المملوكي، المكتبة العصرية، ط١، صيدا – بيروت، ١٩٩٨م.

- شرف، محمد ياسر:

- حركة التصوف الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، القاهرة، ١٩٨٦م.

- الشريف الرضي، أبو الحسن محمد بن أبي أحمد (ت ٤٠٦ هـ)

- الديوان، دار صادر، (د.ط)، بيروت، (د.ت)، (١-٢).

- الشريف المرتضي، علي بن الحسين (ت ٤٣٦ هـ)

- الديوان، تحقيق: رشيد الصفار، دار إحياء الكتب العربية، (د.ط)، القاهرة، ١٩٨٥م، (١-٢).

- الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠ هـ)

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مطبعة السعادة، ط١، القاهرة، ١٣٤٨ هـ، (١-٢).
- الشيبي، كامل مصطفى:
- ديوان الدوبيت، منشورات الجامعة الليبية – دار الثقافة، (د.ط)، بيروت، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢م.
- الشيبي، أبو المحاسن محمد بن علي (ت ٨٣٧ هـ)
- ثمثال الأمثال، تحقيق: أسعد ذبيان، دار المسيرة، ط١، بيروت، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م، (١-٢).
- شير ادّي:
- معجم الألفاظ الفارسية المعربة، مكتبة لبنان، (د.ط)، بيروت، ١٩٨٠م
- الصاحب، أبو القاسم إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥ هـ)
- المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م، (١-١٠).
- الصاغاني، الحسن بن محمد (ت ٦٥٠ هـ)
- العباب الزاخر واللباب الفاخر، منشورات وزارة الثقافة، (د.ط)، بغداد، ١٩٧٠م، (١-٢).
- الصالح، صبحي:
- دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط١٣، بيروت، ١٩٩٧م.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ)
- أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: فالح أحمد البكور، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨م، (١-٤).
- أعيان العصر وأعوان النصر: علي أبو زيد، نبيل أبو عمشة، محمد موعد، محمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر – دار الفكر، ط١، بيروت – دمشق، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨م، (١-٥).
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، (د.ط)، صيدا –بيروت، ١٩٦٩م.
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م، (١-٢).

- فض الختام عن التورية والاستخدام، تحقيق: المحمدي عبد العزيز الحناوي، دار الطباعة المحمدية، ط١، القاهرة، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م.
- نصرة الثائر على المثل السائر، تحقيق: محمد علي سلطاني، مجمع اللغة العربية في دمشق، (د.ط)، دمشق، ١٩٧١م.
- الوافي بالوفيات، الجزء(١-٤)، باعتناء: هلموت ريتر، فرانز شتاينر ط٢، فيسبادن، ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م.
الجزء (٨)، باعتناء: محمد يوسف نجم، فرانز شتاينر (د.ط)، فيسبادن، ١٣١٩هـ / ١٩٧١م. ج(٩)، باعتناء: يوسف فان إس، فرانز شتاينر (د.ط)، شتوتغارت، ١٤١١هـ / ١٩٩١م. ج(١٢)، باعتناء: رمضان عبد التواب، فرانز شتاينر (د.ط)، فيسبادن، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م. ج(١٣و ٢١)، باعتناء: محمد الحجيري، فرانز شتاينر ط٢، شتوتغارت، ١٤١١هـ / ١٩٩١م. ج(١٤)، باعتناء: س.ديد رينغ، فرانز شتاينر ط٢، شتوتغارت، ١٤١١هـ / ١٩٩١م. ج(١٩)، باعتناء: رضوان السيّد، فرانز شتاينر– شتوتغارت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م. ج(٢٢)، باعتناء: رمزي البعلبكي، فرانز شتاينر ط٢، شتوتغارت، ١٤١١هـ / ١٩٩١م، (١-٣٠).
- ضيف، شوقي:
- الرثاء، دار المعارف، (د.ط)، القاهرة، (د.ت).
- عصر الدول والإمارات (قسم مصر والشام)، دار المعارف، ط٣، القاهرة، (د.ت).
- الفن ومذاهبه في الشعر العربي، دار المعارف، ط٧، القاهرة، (د.ت).
- في التراث والشعر واللغة، دار المعارف، (د.ط)، القاهرة، (د.ت).
- في النقد الأدبي، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ١٩٦٦م.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر، (د.ط)، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م، (١-٣٠).
- الطغرائي، الحسين بن علي (ت ٥١٣ هـ)
- الديوان، تحقيق: علي جواد الطاهر، يحيى الجبوري، منشورات وزارة الإعلام – الجمهورية العراقية – دار الحرية للطباعة، (د.ط)، بغداد، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.
- الطوانسي، محمد عبد الحميد:
- دراسات في أدب مصر الإسلامية، (د.ط) (د.ت).

- الطوسي، أبو نصر عبد الله بن علي (ت ٣٧٨ هـ)
- اللمع، تحقيق: عبد الحليم محمود، مكتبة الثقافة الدينية، (د.ط)، القاهرة، (د.ت).
- عاشور، سعيد عبد الفتاح:
- العصر المماليكي في مصر والشام، دار النهضة، ط٢، القاهرة، ١٩٧٦م.
- العامري، لبيد بن ربيعة (ت ٤١ هـ)
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق: إبراهيم جزيني، دار القاموس الحديث – مكتبة النهضة، (د.ط)، بيروت-بغداد، (د.ت).
- العاملي، بهاء الدين محمد بن حسين (ت ١٠٣١ هـ)
- الكشكول، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨م، (١-٢).
- العباسي، عبد الرحيم بن أحمد (ت ٩٦٣ هـ)
- معاهد التنصيص على شرح شواهد التلخيص، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب – المكتبة التجارية الكبرى، (د.ط)، بيروت – القاهرة، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ م، (١-٤).
- ابن عبد الحليم، محمد سليم بن حسين (ت ١١٣٨ هـ)
- موارد البصائر لفرائد الضرائر، تحقيق: حازم سعيد يونس، دار عمار، ط١، عمان، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م.
- العبد الله، كامل:
- شعراء من الماضي، منشورات دار مكتبة الحياة، (د.ط)، بيروت، ١٩٦٢م.
- عبد الهادي، حسن:
- دراسة شعر تاج الملوك بوري بن أيوب مع تحقيق ديوانه، دار الينابيع للنشر والتوزيع، (د.ط)، عمّان، ١٩٩٧م.
- أبو العتاهية، أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم (ت ٢١٠ هـ)
- الديوان، تحقيق: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، ط٢، بيروت، ١٩٩٧م.
- عتيق، عبد العزيز:
- علم البديع، دار النهضة العربية، (د.ط)، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
- علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، (د.ط)، بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م.
- ابن العراقي، ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم (ت ٨٢٦ هـ)

- الذيل على العبر في خبر من غبر، تحقيق: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٨٩م.
- ابن عربي، محيي الدين أبو عبد الله (ت ٦٣٨ هـ)
- اصطلاح الصوفية، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، بيروت، (د.ت).
- العسكري، أبو الهلال الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥ هـ).
- جمهرة الأمثال، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطايش، المكتبة العصرية، ط١، بيروت، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣م، (١-٢).
- كتاب الصناعتين، تحقيق: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطابع عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٢، القاهرة، ١٩٧١م.
- ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت ٦٦٣ هـ)
- ضرائر الشعر، تحقيق: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م.
- عطوان، حسين:
- مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الأول، دار المعارف، (د.ط)، القاهرة، (د.ت).
- العطوي، مسعد بن عيد:
- الاتجاهات الفنية في الشعر إبان الحروب الصليبية، مكتبة التوبة، ط١، الرياض، ١٩٩٥م.
- علي، أسعد:
- الإنسان والتاريخ في شعر أبي تمام، (د.ط)، بيروت، (د.ت).
- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ)
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الآفاق الجديدة، (د.ط)، بيروت، (د.ت)، (١-٨).
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار المسيرة، ط٢، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، (١-٨).
- ابن عمر، محمد بن إسماعيل الشافعي (ت ١٢٧٤هـ)
- سفينة الملك ونفيسة الفلك، المطبعة الحجرية، مصر، (د.ط)، ١٢٧٣هـ.
- عنترة العبسي، ابن شداد بن عمرو (ت ٢٢ ق.هـ)
- الديوان، دار الكتب العلمية، (د.ط)، بيروت، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥م.
- العيني، بدر الدين محمود (ت ٨٥٥ هـ)

- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، القاهرة، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م، (١-٤).
- غني، قاسم:
- تاريخ التصوف الإسلامي، دار الطباعة الحديثة، (د.ط)، بيروت، ١٣٦٢ هـ / ١٩٧٢م.
- ابن فارس، أحمد (ت ٣٩٥ هـ)
- مقاييس اللغة، عبد السلام هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي، ط٢، القاهرة، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م، (١-٦).
- الفاسي، محمد بن أحمد (ت ٨٣٢ هـ)
- ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٠م، (١-٢).
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م، (١-٧).
- الفاسي، محمد بن قاسم بن زاكور (ت ١١٢٠ هـ)
- الصنيع البديع في شرح الحلية ذات البديع، تحقيق: بشرى البداوي، كلية الآداب بجامعة الرباط – مطبعة النجاح الجديدة، ط١، الدار البيضاء، ٢٠٠١م / ٢٠٠٢م.
- ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ت ٨٠٧ هـ)
- تاريخ ابن الفرات، تحقيق: قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين، (د.ط)، بيروت، ١٩٤٢م، (٦-٩).
- الفراهيدي، الخليل بن احمد (ت ١٧٥ هـ)
- العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ط٢، ١٤٠٩هـ، (١-٩).
- ابن فرحون، برهان الدين إبراهيم (ت ٧٩٩ هـ)
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، (د.ط)، القاهرة، (د.ت)، (١-٢).
- الفقي، محمد كامل:
- الأدب العربي في العصر المملوكي، دار الموقف العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، القاهرة، ١٩٨٤م.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ)

- القاموس المحيط، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقـــاعي، (د.ط)، دار الفكـــر، بـــيروت، ١٤٢٠ هـــ / ١٩٩٩م
- الفيومي، أحمد بن محمد (ت ٧٧٠ هـــ)
- المصباح المنير، دار الحديث، ط١، القاهرة، ١٤٢١ هـــ / ٢٠٠٠م.
- قاسم، عبد الحكيم عبد الغني:
- المذاهب الصوفية ومدارسها، مكتبة مدبولي، ط٢، القاهرة، ١٩٩٩م.
- القاشاني، كمال الدين عبد الرزاق (ت ٧٣٠ هـــ)
- اصطلاحات الصوفية، تحقيق: موفق فوزي الجبر، الحكمة، ط١، دمشق، ١٩٩٥م.
- ابن القاضي، أبو العباس أحمد بن محمد (ت ١٠٢٥ هـــ)
- ذيل وفيات الأعيان، المسمى بـــ (درة الحجال في أسماء الرجال)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، المكتبة العتيقة-دار التراث، ط١، تونس – القاهرة، ١٩٧١م، (١-٣).
- ابن قزل، علي بن عمر (ت ٦٥٦ هـــ)
- الديوان، تحقيق: مشهور الحبازي، مركز التعاون والسلام الـــدولي، (د.ط)، القـــدس، ٢٠٠٣م.
- القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٧٣٩ هـــ)
- الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: رحاب عكاوي، دار الفكر العـــربي، ط١، بـــيروت، ٢٠٠٠م.
- القشيري، أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان (ت ٤٦٥ هـــ)
- الرسالة القشيرية، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٨ هـــ / ١٩٩٨م.
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـــ)
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر مطابع كوستاتسوماس وشركاه، (د.ط)، القاهرة، (د.ت)، (١-١٤).
- قلقيلة، عبدة عبد العزيز:
- النقد الأدبي في العصر المملوكي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، القاهرة، ١٩٧٢م.
- القنوجي، أبو الطيب الحسيني البخاري (ت ١٣٠٧ هـــ)
- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، تحقيق: عبد الحكيم شرف الدين، دار اقرأ، ط٢، بيروت، ١٤٠٤ هـــ / ١٩٨٣م.
- الكاشي، كمال الدين أبو الغنايم يحيى بن احمد (ت بعد ٧٤٥ هـــ)

- اصطلاحات الصوفية، تحقيق: ألويس شبرنغر، (د.ط)، كلكوتا، ١٨٤٥ م.
- الكتبي، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤ هـ)
- عيون التواريخ، الجزء (٢١)، تحقيق: فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق، (د.ط)، بغداد، ١٩٨٤م. الجزء(٢٣)، تحقيق: نبيلة عبد المنعم داود، مطبعة أسعد، (د.ط)، بغداد، ١٩٩١م.
- فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، (د.ط)، بيروت، ١٩٧٣ – ١٩٧٤م، (١-٥).
- ابن كثير، أبو الفداء الحافظ إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ)
- البداية والنهاية، مكتبة المعارف، ط١، بيروت، ١٩٦٦م، (١-١٤).
- قصص الأنبياء، مكتبة أبو بكر أيوب، ط١، نيجيريا-كانو، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
- كحالة، عمر رضا:
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، مؤسسة الرسالة، ط٣، بيروت، ١٣٩٧ هـ / ١٩٩٧م، (١-٥).
- معجم المؤلفين – تراجم مصنفي الكتب العربية، مكتبة المثنى – دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، بيروت، (د.ت)، (١-١٥).
- مبارك، زكي، (ت ١٩٥٢ م)
- التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، (د.ط)، صيدا – بيروت، (د.ت)، (١-٢).
- مبارك، علي باشا (ت ١٨٩٣ م)
- الخطط التوفيقية الجديدة، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط٢، القاهرة، ١٩٧٧م، (١-٢٠).
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٦ هـ)
- التعازي والمراثي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م.
- الكامل، تحقيق: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م، (١-٣).
- المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين (ت ٣٥٤ هـ)

- شرح ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، المسمى (التبيان في شرح الديوان)، ضبط نصه وصححه: د. كمال طالب، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م، (١-٤).

- المجذوب، عبد الله:

- المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، مطبعة البابي الحلبي، ط١، القاهرة، ١٩٥٥م، (١-٢).

- مجموعة من المؤلفين:

- دائرة المعارف الإسلامية، (د.ط)، (د.ت)، (١-١٥).

- المحبي، محمد أمين بن فضل الله (ت ١١١١ هـ)

- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، دار الآفاق الجديدة، ط١، بيروت، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١م.

- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار الكتاب الإسلامي، (د.ط)، القاهرة، (د.ت)، (١-٤).

- ذيل نفحة الريحانة، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١، القاهرة، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١م.

- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، تحقيق: عثمان محمود الصيني، مكتبة التوبة، ط١، الرياض، ١٩٩٤م، (١-٢).

- المرادي، محمد خليل (ت ١٢٠٦ هـ)

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، مكتبة المثنى عن الطبعة الأميرية ببولاق – مصر، (د.ط)، بغداد، (د.ت)، (١-٤).

- ابن الوليد، مسلم (صريع الغواني) (ت ٢٠٨ هـ)

- الديوان، تحقيق: سامي الدهان، دار المعرف بمصر، (د.ط)، القاهرة، ١٣٧٦ هـ ١٩٥٧م.

- مصطفى، شاكر:

- موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، ١٩٩٣م، (١-٤).

- ابن معصوم، علي صدر الدين المدني (ت ١١٢٠ هـ)

- أنوار الربيع في أنواع البديع، تحقيق: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان، ط١، النجف الأشرف بالعراق، ١٩٦٩، (١-٧).
- المقدسي، أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥ هـ)
- كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية والذيل عليها، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م، (١-٤).
- المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت ١٤٠١ هـ)
- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، الأجزاء (١-٣)، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (د.ط)، القاهرة، ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م، الجزء(٤)، تحقيق: سعيد أحمد عراب ومحمد بن تاويت، مطبعة فضالة، (د.ط)، المحمدية-المغرب، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م. الجزء(٥)، تحقيق: عبد السلام الهراس وسعيد أحمد عراب، مطبعة فضالة، (د.ط)، المحمدية، المغرب، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، ط٢، بيروت، ١٩٩٧م، (١-٨).
- المقريزي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ)
- الخطط المقريزية (كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) مطبعة النيل، (د.ط)، القاهرة، ١٣٢٤ هـ، (١-٢).
- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، (د.ط)، القاهرة، ١٩٥٦م، (١-٤).
- المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٩٩١م، (١-٨).
- ابن الملوح، قيس بن مزاحم (مجنون ليلى) (ت ٦٨ هـ)
- الديوان، تحقيق: يسري عبد الغني، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ)
- لسان العرب، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م، (١-١٥).
- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد (ت ٥١٨ هـ)
- مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار القلم، (د.ط)، بيروت، (د.ت)، (١-٢).
- النابلسي، عبد الغني (ت ١١٤٠ هـ)

- نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار، عالم الكتب، ط٣، بيروت، ١٩٨٤م.
- ناصف، مصطفى:
- دراسة الأب العربي، الدار القومية للطباعة والنشر، (د.ط)، القاهرة، (د.ت).
- ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت ٤٣٨ هـ)
- الفهرست، دار المعرفة، (د.ط)، بيروت، (د.ت).
- النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد (ت ٧١٠ هـ)
- تفسير النسفي، دار إحياء الكتب العربية، (د.ط)، القاهرة، (د.ت)، (١-٢).
- نصر، عاطف جودة:
- الرمز الشعري عند الصوفية، دار الأندلس – دار الكندي، ط١، بيروت، ١٩٧٨م.
- شعر عمر بن الفارض (دراسة في فن الشعر الصوفي)، دار الأندلس، ط١، بيروت، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م.
- النعيمي، عبد القادر بن محمد (ت ٩٧٨ هـ)
- الدارس في تاريخ المدارس، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م، (١-٢).
- النواجي، شمس الدين محمد بن حسن (ت ٨٥٩ هـ)
- حلبة الكميت، مطبعة إدارة الوطن، (د.ط)، القاهرة، ١٢٩٩ هـ.
- صحائف الحسنات في وصف الخال، تحقيق: حسن عبد الهادي، دار الينابيع، (د.ط)، عمان، ٢٠٠٠.
- المطالع الشمسية في المدائح النبوية، تحقيق: حسن عبد الهادي، دار الينابيع للنشر والتوزيع، (د.ط)، عمان، ١٩٩٩م.
- أبو نواس، الحسن بن هانئ (ت ١٩٨ هـ)
- الديوان، تحقيق: إيفالد فاغنر، كلاوس شفارتس فرلاغ – الشركة المتحدة للتوزيع، ط٢، برلين – بيروت، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م، (١-٥).
- نوفل، سليمان سليم علم الدين:
- التصوف الإسلامي، ط١، ١٩٩٩م.
- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف (ت ٦٧٦ هـ)

- صحيح مسلم بشرح الإمام النووي، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م، (١-١١).

- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ)

- نهاية الأرب في فنون الأدب، الجزء(٨)، مطبعة دار الكتب المصرية، (د.ط)، القاهرة، ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١م. الجزء (٢٩)، تحقيق: محمد ضياء الريس ومحمد مصطفى هدارة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، القاهرة، ١٩٩٢م. الجزء (٣٠)، تحقيق: محمد عبد الهادي شعيرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، القاهرة، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م. الجزء (٣١)، تحقيق: الباز العريني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، القاهرة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢م، (١-٣٣).

- النويهي، محمد:

- الشعر الجاهلي – منهج دراسته وتقويمه، الدار القومية للطباعة والنشر، (د.ط)، القاهرة، (د.ت)، (١-٢).

- الهجويري، أبو الحسن علي بن عثمان (ت ٤٦٥ هـ)

- كشف المحجوب، تحقيق: إسعاد عبد الهادي قنديل، دار النهضة العربية، (د.ط)، بيروت، ١٩٨٠م.

- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت ٢١٨ هـ)

- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، المكتبة العلمية، (د.ط)، بيروت، (د.ت)، (١-٤).

- هلال، محمد غنيمي:

- النقد الأدبي الحديث، (د.ط)، (د.ت).

- الهيب، أحمد فوزي:

- الحركة الشعرية زمن المماليك في حلب الشهباء، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م.

- ياسين إبراهيم محمد:

- حال الفناء في التصوف الإسلامي، دار المعارف، (د.ط)، القاهرة، (د.ت).

- اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي (ت ٧٦٨ هـ)

- مرآة الجنان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، بيروت، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م، (١-٤).

- اليافي، عبد الكريم:

- دراسات فنية في الأدب العربي، ط١، دمشق، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣م.
- اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (٧٢٦ هـ)
- ذيل مرآة الزمان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، حيدر آباد الدكن، ١٩٥٤ - ١٩٦١م، (١-٤).

الدوريات

- سليطين، وفيق:

- الشعر الصوفي بين مفهومي الانفصال والاتحاد، فصول، المجلد: ١٤، العدد:٢، القـــاهرة، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م، الصفحات: ١٥٦ – ١٧٣.

- طه، عبد البر:

- الخيال وأثره في الإبداع الشعري، مجلـــة المنـــهل، المجلـــد:٤٧، العـــدد:٤٣٩، ١٩٨٥، الصفحات: ٦٧-٦٩.

- عبد الحميد، عرفان:

- التصوف صفاء ومشاهدة، مجلة كلية الآداب – جامعة بغـــداد، العـــدد: ١٥، بغـــداد، ١٩٧٢م، الصفحات: ٤٤١-٤٥٥.

- أبو فراس، النطاقي:

- البيئة وأوزان الشعر، مجلة أبحاث اليرموك بجامعة اليرموك، المجلد:١٧، العـــدد:٢، إربـــد، ١٩٩١، ص٥٧.

- محفوظ، حسين علي:

- مختار ديوان ابن الخيمي، مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد، العدد: ١٣، بغداد، ١٩٧٠م، الصفحات:١٥٥-١٨٣.

الرسائل الجامعية

- الجرود، هيثم:

- تطور فن الحجازيات إلى نهاية القرن السابع الهجري، رسالة ماجستير، جامعة حلب، حلب – سوريا، ٢٠٠١.

- أبو شخدم، هند ياسين:

- شعر الأمير مجير الدين بن تميم، (ت ٦٨٥ هـ)، رسالة ماجستير، جامعة الخليل - الخليل، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

- الصايغ، هنرييت زاهي سابا:

- اتجاهات الشعر العربي في القرن السابع الهجري في بلاد الشام، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة - القاهرة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م.

- عبد الهادي، حسن:

- دراسة شعر شمس الدين النواجي مع تحقيق ديوانه، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، القاهرة، ١٩٨٠م.

- عودة، أمين يوسف:

- تأويل الشعر وفلسفته عند الصوفية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك - إربد، ١٩٩٢م.

- القواسمي، بسام عبد العفو:

- روضة المجالسة وغيضة المجانسة، رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢م.

- المحارمة، سميحة حسين محمود:

- الحجة في سرقات ابن حجة الحموي، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٨م.

Summary

This thesis has been submitted to fulfill the requirements of MA degree in Arabic under the title "Poetry of Shihabul-Din Ibnul-Khaimi: Verification and Study".

Shihab –Din Muhammad Ibn Abdul-Munim Al-Khaimi. He lived in the first Mumluki Age. He was born in Cairo in the year 602 H, and he lived in it "Cairo". He worked in the Mumluki state departments "Divans". Then he resigned and joined Sufis. He was renowned of composing poetry of Godly Love, and he composed poetry on other subjects, such as Praises and Elegies. He died in Cairo in the year of 685 H.

The searcher has selected this topic for the following reasons:

Firstly, the desire of the researcher and readership to be acquainted with the reality of this Mumluki poetry, about which commentators, opinions varied: some described it by being inferior and frail, others praised it by being flourishing, lively and developed.

Secondly, the sense of duty to bring to life some of the Mumluki literature of this age of which many scriptures are still neglected and covered with dust on shelves of libraries in both Orient and Occident.

Thirdly, one of the reasons that encouraged the researcher to select this topic is that no one has preceded him to this verification and study. His aim here is to dive into this study.

This research consists of two main parts:

The first one includes three chapters. The first chapter deals with Al-Khaimai's name, his family line, his birth, his life and his merits and morals. It also deals with opinions of both ancient and modern commentators about this poet and his poetry. At last it talks about his death.

The second chapter studies the political topics of Ibn al-Khaimi. They (his topics) are orderd according to quantity of pieces and poems. His passionate poetry occupies the greatest part of his divan. Then follows his brotherhood poetry. Next to this comes his poetry of praise, elegy , description, youth and oldness.

The above topics are followed by others, such as excuses, longing, defamations and wisdom. These topics are few: each topic doesn't exceed one poem or piece.

The third chapter studies Ibn al-Khaimi's poetry in a literary method, dealing with his poetical language, his style, his images and poetical music.

The second part of the research includes the verification of Ibn al-Khaimi's poetry in his divan, which is in two photoed editions: one in the library of Florence in Italy, and the other in the institute of reviving Arabic scriptures in Cairo. In addition to these two editions there are some pieces and one poem in other sources beside the Divan. An independent appendix is specialized for these pieces and poem.

This poetry has been extracted from hand written and typed sources that the researcher could have had access to.

In short, al-Khaimi's poetry reveals two aspects of his personality: he, in his passionate poetry, is a Sufi who expresses his spiritual longing and aspirations to communicate with Allah (God) and be united with him. But in his other topics, such as brotherhood poems, praise and elegy, he is a normal human being with social relations.

